


للعالم الرباني والصديق الثاني

الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ

٧٨٠ م - ٨٥٥ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



للعالم الرباني والصديق الثاني

الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ

٧٨٠ م - ٨٥٥ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

يطلب من الناشر دار الكتب العلمية ص.ب. ١١/٩٤٢٤ بيروت - لبنان

هاتف { ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٠٨٤٢
٢٥٢٢٥٧ - ٢٩٦٤٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

قال تعالى : ( يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ) .

وقال تعالى : ( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، وجلسنا حوله فقال : « مما أخاف عليكم من بعدي ما يُفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » .

— متفق عليه —

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة » .

بين أيدينا كتاب الزهد للإمام العلامة أحمد بن حنبل والذي بيّن فيه زهد الانبياء وعلى رأسهم محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . ومن ثم عرض لنا زهد الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.واتبعه بزهد التابعين ، فجاء كتابه هذا فريداً في موضوعه . وقد قال ابن تيمية — رحمه الله — عندما ذكر امامه موضوع الزهد : « وأجود ما صنف فيه كتاب الزهد للإمام أحمد » .

ونظراً لأهمية هذا الكتاب ، والفائدة المرجـــوة منه ، فقد قمنا بخدمته – بما تيسر لنا من جهد – لنضيف إلى مكتبة المسلم المثقف العامل ، كتاباً نفيساً لا بد من قراءته ، والإستفادة منه .

نرجو من الله التوفيق

والله يهدي سواء السبيل

**الناشر**

# ترجمة الامام احمد بن حنبل

هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جويلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان — أبو عبد الله — الشيباني الوائلي . امام المذهب الحنبلي ، وأحد الائمة الأربعة . أصله من مرو ، كان أبوه والي سرخس .

ولد ببغداد سنة ( ١٦٤ هـ — ٧٨٠ م ) . ونشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله اسفاراً كثيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراق وفارس وخراسان والجبال والأطراف . سمع من سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وبشر بن المفضل ، ويحيى بن القطان ، وهشيم ، ووكيع ، وابن علية ، وابن مهدي وعبد الرزاق ، وآخرون . روى عنه إبناه عبدالله ، وصالح ، وعبد الرزاق ، ويحيى بن آدم ، وأبو الوليد ، وابن مهدي ، ويزيد بن هارون وعلي بن المديني ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة الرازي والدمشقي ، ومحمد بن أبي الدنيا ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وأبو حاتم الرازي . وآخرون . وقال الحسين بن إسماعيل سمعت أبي يقول كان يجتمع في مجالس الإمام أحمد زهاء خمسة آلاف ويزيدون .

قال يزيد بن المنادي : كان الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل من

أحيى الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسنهم عشرة ، وأدباً . كثير الإطراق والغض ، معرضاً عن القبيح واللغو ، لا يسمع منه إلا المذاكرة بالحديث والرجال بالطرق ، وذكر الصالحين والزهاد، في وقار وسكون ، ولفظ حسن . وإذا لقيه إنسان سر به وأقبل عليه ، وكان يتواضع تواضعاً شديداً وكانوا يكرمونه ويعظمونه ويحبونه .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : خرجت من العراق فما تركت رجلاً أفضل ولا أعلم ، ولا أورع ، ولا أتقى من أحمد بن حنبل .

وقال قتيبة : مات سفيان الثوري ومات الورع ، ومات الشافعي وماتت السنن ، ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال أن أحمد بن حنبل قام في الأمة مقام النبوة .

وروى البيهقي عن الحاكم عن يحيى بن محمد العنبري قال : أنشدنا أبو عبدالله البوسندي في أحمد بن حنبل رحمه الله :

إنَّ ابن حنبلَ إن سألت إماماً
وبه الأئمة في الانام تمسّكوا
خلف النبي محمداً بعد الأُلى
خلفوا الخلائفَ بعده واستهلكوا
حَذْوَ الشراكِ على الشراكِ وانّما
يحذو المثال مثالُهُ المستمسكُ

هذا وقد وقف الإمام أحمد وقفة حاسمة في موضوع خلق القرآن ، وعذب وأهين ، ولم يخرج عن رأيه في الفتوى في هذا المجال . فقد دعا المأمون إلى القول بخلق القرآن ، ومات قبل أن يناظر ابن حنبل ، وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن . وأطلق سنة ( ٢٢٠ هـ ) . ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله — بعد المعتصم — ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل — ابن المعتصم — أكرم

الإمام ابن حنبل وقدمه ، ومكث مدة لا يولي أحداً إلا بمشورته، وتوفي الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل[1] .

وقد ذكر ابن كثير : « وكان الذين ثبتوا على الفتنة فلم يجيبوا بالكلية أربعة — وقيل خمسة — : أحمد بن حنبل وهو رئيسهم. ومحمد بن نوح بن ميمون الجند يسابوري ، ومات في الطريق . ونعيم بن حماد الخزاعي ، وقد مات في السجن . وأبو يعقوب ، وقد مات في سجن الواثق على القول بخلق القرآن ، وكان مثقلاً بالحديد . وأحمد بن نصر الخزاعي »[2] .

أشهر مؤلفاته المطبوعة .

— المسند : ستة مجلدات ، ويحتوي على ثلاثين ألف حديث .
— الزهد .
— الرد على الزنادقة فيما به من متشابه القرآن .

وله كتب في التاريخ والناسخ والمنسوخ .

ومن كتبه المخطوطة :
— الاشربة .
— المسائل .
— العالي والرجال .

وغيرها كثير .

هـذا وقد كتب ابن الجوزي « مناقب الإمام أحمد » في سيرته . ووضع أبو زهرة لـ « ابن حنبل » دراسة كاملة عن حياته ومؤلفاته[3] . توفي رحمه الله سنة ( ٢٤١ هـ — ٨٥٥ م ) .

---

(١) انظر الاعلام ( ١ : ٢٠٣ ) .
(٢) عن البداية والنهاية (١٠ : ٣٣٥ ) .
(٣) انظر ابن عساكر ( ٢ : ٢٨ ) .
تاريخ بغداد ( ٤ : ٤١٢ ) .
ابن خلكان ( ١ : ١٧ ) .



أخبرنا الشيخ الجليل العدل ناصر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن عبدالله الدمشقي الشافعي عرف بابن المنهار قراءة عليه ونحن نسمع في شهور سنة ثمان وسبعمائة قيل له : أخبركم الشيخ الإمام الثقة تقي الدين أبـــو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن البالداني العباسي ، انبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بولش التاجر عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي ، انبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن المذهب قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ثـــلاث وأربعين وأربعمائة ، انبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي .

حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن كنانة حدثنا يزيد بن هارون انبأنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله عز وجل له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح » .

حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح ، قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه .

حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قـــال سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قالت وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع كان عمله ديمة .

حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عـن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . يتأول القرآن .

حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً بنسيئة وأعطاه درعاً له رهنا .

حدثنا يزيد بن هارون انبأنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي قال قلت لعائشة رحمها الله كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله قالت كان أحسن الناس خلقاً لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً بالإسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا هشام بن عروة عن رجل قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت كان يرقع الثوب ويخصف النعل ونحو هذا .

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي شيء كان يصنع رسول الله ﷺ إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فـإذا حضرت الصلاة خرج فصلى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء .

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ثابت حدثنا هلال يعني ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال ومات رسول الله ﷺ وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً عند يهودي بثلاثين صاعاً من طعام .

حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان حدثني سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه تركه .

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا .

حدثنا عبد الصمد حدثنا ابان حدثنا قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد صاع من حب ولا صاع من تمر وإنهم يومئذ لتسعة أبيات له يومئذ تسع نسوة .

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي يحي مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت .

حدثنا عبد الصمد حدثنا ابان حدثنا قتادة عن أنس أن يهودياً دعـــا رسول الله ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه .

حدثنا روح بن عبادة من كتابه حدثنا بسطام بن مسلم قال سمعت معاوية بن قرة قال قال لي أبي لقد عمرنا كذا مع نبينا ﷺ وما لنا طعام إلا الاسودان فقال وهل تدري ما الاسودان قال لا قال التمر والماء .

حدثنا عبدالله حدثني أبو علي بشر بن سيحان البصري حدثنا حرب بن ميمون حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت وابابي تعني النبي ﷺ خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام يعني ابن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد كان يأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يختبز فيه قال قلت يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول الله ﷺ فقالت كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله ﷺ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي حدثنا عبدة ابن أيمن عن عطاء بن أبي رباح قال دخل رجل على النبي ﷺ وهو متكيء على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف قال فوضع الرغيف على الأرض ونحّى الوسادة فقال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال دعي النبي ﷺ إلى طعام فلما فرغ – وقال مرة – فلما أكل حمد الله ثم قال ما ملأت بطني بطعام سخن منذ كذا وكذا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام أمر به فألقي على الأرض وقال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة انبأنا عمر ابن مالك الشّرعبي أن أبا صخر حدثه عن يزيد بن عبدالله بن قسيط قال أتى رسول الله ﷺ بسويق من سويق اللوز فلما خيض قال ما هذا قالوا سويق اللوز قال رسول الله ﷺ أخروه عني هذا شراب المترفين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس حدثنا بقية عن السري بن ينعم عن مريح بن مسروق عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له لما بعثه إلى اليمن « إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا موسى المعلم عن بديل العقيلي قال كان كم النبي ﷺ إلى الرسغ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن رسول الله ﷺ رأى على العلاء بن الحضرمي قميصاً قطرياً طويل الكمين فدعا بشفرة فقطعه من أطراف أصابعه .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال : لا أركب الارجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير قال واومأ الحسن إلى جيب قميصه وقال : الا وطيب الرجال ريح لا لون له الا وطيب النساء لون لا ريح له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشام بن سعيد حدثنا محمد بن مهاجر حدثني أخي عمرو بن مهاجر قال كان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بيت يخلو فيه في ذلك البيت ما ترك رسول الله ﷺ فإذا سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الرأس يجعل فيها الشيء ووسادة من ادم محشوة بليف وقطيفة غبراء كأنها من هذه القطف الجرمقانية فيها من وسخ شعر رسول الله ﷺ ثم يقول يا قريش هذا تراث من أكرمكم الله عز وجل به وأعزكم يخرج من الدنيا على ما ترون .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلاً ضاف علياً فصنع له طعاماً فقالت فاطمة رضوان الله عليها لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى قراماً في ناحية البيت عليه صورة فرجع فقالت فاطمة الحقه فاسأله فقال رسول الله ﷺ إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زهير يعني ابن محمد عن صالح يعني ابن كيسان أن عبدالله بن أبي أمامة أخبره أن أبا أمامة أخبره أن رسول الله ﷺ قال البذاذة من الايمان ، البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان قال عبدالله هذا أبو أمامة الحارثي قال عبدالله سألت أبي قلت ما البذاذة قال التواضع في اللباس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا كثير بن هشام انبأنا جعفر يعني ابن برقان حدثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قد كان يراه في مرط احدانا ثم يفركه ومروطهن يومئذ الصوف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثني فضيل يعني ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثـــوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم مـــن هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي عن أنس بن مالك قال خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا في يوم شديد الحر وكان أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله ﷺ: « ذهب المفطرون اليوم بالاجر » .

حدثنا عبدالله حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد يعني ابن عباد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه كل يوم مائة مرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً .

وحدثنا عبدالله حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد يعني ابن عباد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري انبأنا هلال ابن سويد أبو المعلى قال سمعت أنس بن مالك وهو يقول أهديت للنبي ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد فإن الله عز وجل يأتي برزق كل غد.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل رسول الله ﷺ على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قال قلت لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال « قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد وهو المقرىء حدثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أن أبا علي يعني الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن رضي الله عنه قال ما رفعت مائدة رسول الله ﷺ وعليها طعام قط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ بثوبي أو ببعض جسدي فقال « يا عبدالله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل

القبور » قال مجاهد وقال لي عبدالله يا مجاهد إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فإنك لا تدري ما عبدالله ثا إسمك غدا .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر يعني القطيعي حدثنا جرير يعني ابن عبد الحميد ووكيع يعني ابن الجراح عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة قال النوم أخو الموت وأهل الجنة لا يموتون .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله ﷺ لم يشبع من الخبز واللحم إلا على ضفف قال مالك لم أدر ما الضفف فسألت اعرابياً فقال عربية والإله يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولاً .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق قال قال رسول الله ﷺ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالاً قال أبو عبد الرحمن مرة أخرى ولا تخف من ذي العرش .

حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثابت أبو سلمة الدوسي عن سالم بن عبد الله قال كان من دعاء رسول الله ﷺ اللهم ارزقني عينين هطالتين يبكيان بذروف الدموع ويشفيان من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً يقول كان رسول الله ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله يا أهلاه صلوا صلوا .



ص ١٢٧

حدثني عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا الثوري عن رجل من أهل المدينة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه اللهم واقية كواقية الوليد يعني المولود .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا محمد يعني ابن مسلم عن إبراهيم يعني ابن ميسرة عن طاووس قال قال رسول الله ﷺ أن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وأن الرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم أبو جعفر عن بشر بن الحرث أنبأنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم قال قال رسول الله ﷺ إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم .

حدثنا عبدالله حدثني بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثني بشر ابن الحرث انبأنا عباد بن العوام عن هشام عن الحسن أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال أي الايمان أفضل قال الصبر والسماحة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يعني قال الله عز وجل إن أغبط اوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان غامضاً في

الناس لا يشار إليه بالأصابع فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه ( قال أبو عبد الرحمن عبدالله ) سألت أبي ما تراثه قال ميراثه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال أن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه .

حدثنا عبدالله قال حدثني محمد بن المثنى أبو موسى حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان أن رسول الله ﷺ قال أن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول ( ألهاكم التكاثر ) قال يقول ابن آدم مالي مالي وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول أنه سمع عبدالله بن عمرو وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبدالله ألك امرأة تأوي إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فلست من فقراء المهاجرين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر حدثنا أيوب عن عبد ربه بن سعيد المدني أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو في الموت فأكب عليه يقبله ويقول : « رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان بن سعيد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال قال رسول الله ﷺ : « إحذروا الدنيا فإنها خضرة حلوة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشدين بن سعد عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال « إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنه استدراج » ثم تلا قول الله عز وجل ( فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال نام رسول الله ﷺ على حصير اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله ألا آذنتنا فنبسط تحتك ألين منه فقال « ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف نقال تحت شجرة ثم راح وتركها » .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثني بشر ابن الحرث حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري عورته .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثني بشر ابن الحرث حدثنا خالد الواسطي عن بيان قال بلغني أن في التوراة مكتوباً ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يؤويك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قال رسول الله ﷺ « إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه ولو سأله درهماً لم يعطه إياه ولو سأله فلساً لم يعطه إياه ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه ولو سأله الدنيا لم يعطها

إياه وما يمنعها إياه لهوانه عليه ذو طمرين لا يؤبه له لو يقسم على الله عز وجل لأبره » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبدالله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله ﷺ « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان العجلي » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش قال سمعتهم يذكرونه عن أنس قال قال رسول الله ﷺ « ألا انبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف ذي طمرين لو يقسم على الله لأبره » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا عقبة بن أبي ثبيت عن أبي الجوزاء قال قال رسول الله ﷺ « ألا انبئكم بأهل الجنة وأهل النار . أهل الجنة من ملئت مسامعه من الثناء الحسن وأهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيء وهو يسمع » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة[1] حدثنا عطاء عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال جهز رسول الله ﷺ فاطمة رضوان الله عليها في خميل وقربة ووسادة من آدم وحشوها ليف .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر[2] حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان فراشه عباءة ووسادة مرقعة حشوها ليف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد المعنى واحد قالا حدثنا ثابت[3] حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ

---

(1) هو زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي ، قائد ، من الشجعان ، من أهل الكوفة ، وهو ابن عم المختار بن ابي عبيد ، آخر ما وليه أمرة جيش سيره بـه الحجاج الثقفي لقتال شبيب ابن يزيد ، فنشبت بينهما معارك قتل فيها زائدة بأسفل الفرات سنة ( ٧٦ هـ ـ ٦٩٥ م ) .

(2) هو القواريري .

(3) هو ابن يزيد الاحول ابو زيد البصري .



هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ت ١٦١ هـ .
وهو غير المذكور في الحاشية !!!!

دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال : يا نبي الله لو إتخذت فراشاً أدثر من هذا ، فقال « ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عبد الملك بن عدير عن عبدالله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقـــل الشاة[1] . وركب الحمار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا هشام بن حسان عن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يصلي في مروط نسائه وكان مرطهن أكسية من صوف لها اعلام من صوف أثمان ستة دراهم أو سبعة » حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني إسمعيل بن أمية أن عائشة رضي الله عنها صنعت للنبي ﷺ فراشين فأبى أن يضطجع إلا على واحد .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسمعيل بن محمد حدثنا عباد يعني ابن عباد حدثنا مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية فرجعت إلى منزلها فبعثت إلى بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله ﷺ فقال ما هذا فقلت فلانة الانصارية دخلت علي فرأت فراشك فبعثت إلي بهذا فقال رديه فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاث مرات فقال يا عائشة رديه فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة فرددته .

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا

---

(١) أي ليحلبها .

سعيد بن مسلم بن بابك قال سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير حدثني عوف ابن الحارث بن الطفيل أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن محمد أبو إبراهيم المعقب حدثنا يوسف بن الماجشون أخبرني محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر ابن عبدالله وهو يموت فقلت له اقرىء رسول الله ﷺ مني السلام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا أبو داود[1] حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبي غياض عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن تجتمعن على الرجل حتى يهلكنه »،وأن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة وما يرى أنها تبلغ حيث بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن عامر بن علقمة الليثي عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحرث المزني قال قال رسول الله ﷺ « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم القيمة » قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحارث .

---

(١) هو سليمان بن داود العتكي الزهراني ، ابو ربيع ، فاضل ، من رجال الحديث ، سكن بغداد ، له « مصنف » في الحديث ، مرتب على الابواب الفقهية . توفي سنة : ( ٢٣٤ هـ = ٨٤٩ م ) .

حدثنا عبدالله قال حدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال عقبة بن عامر يا رسول الله ما النجاة قال « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك من ذكر خطيئتك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا أبو الأحوص[1] عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا أبو معاوية [2] حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سليمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئاً فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء فقالوا له قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيله قال فدخل النار وقالوا للآخر قرب ولو ذباباً قال ما كنت لأقرب لأحد شيئاً دون الله عز وجل قال فضربوا عنقه قال فدخل الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد المكي أخبرنا حاتم يعني ابن إسمعيل عن ابن عجلان عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال . عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك حدثنا حماد

---

(١) هو محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي ، البغدادي . قاض من عكبرا . وبها وفاته . ( ٢٧٩ هـ ــ ٨٩٢ م ) كان من ثقات حفاظ الحديث .

« انظر تاريخ بغداد ( ٣ : ٣٦٢ ) ووكيع المجلد الاول » .

(٢) هو محمد بن خازم التميمي السعدي ــ ابو معاوية ــ حافظ للحديث . من أهل الكوفة ، عمي صغيرا ، وروى الحديث وأقرأه ، قال ابن المديني : كتبنا عن ابي معاوية ألفا وخمسمائة حديث . وكان مرجئا .

« أنظر تهذيب التهذيب ( ٩ : ١٣٧ ) » .

« انظر تاريخ بغداد ( ٥ : ٢٤٢ ) » .

ابن زيد حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قالت فاطمة رضي الله عنها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب قال وقالت فاطمة يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه جنة فردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه أو قالت أنعاه شك أبو كامل يا أبتاه أجاب رباً دعاه .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عـــن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان عليه بردان قطريان خشنان غليظان فقالت عائشة يا رسول الله إن ثوبيك هذين غليظان خشنان توشح فيهما فيثقلان عليك فأرسل إلى فلان فقد أتاه بزٌ من الشام فاشتر منه ثوبين إلى ميسرة فأرسل إليه فأتاه الرسول فقال ان رسول الله ﷺ أرسل إليك أن تبيعه ثوبين إلى ميسرة فقال قد علمت والله ما يريد رسول الله يريد أن يذهب بثوبي أو يمطاني بثمنهما فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ كذب قد علموا أني أتقاهم لله وآداهم للأمانة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع أخبرنا الربيع بن سعد الجعفي سمعه من عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه كانت فيهم الأعاجيب ثم انشأ يحدث ﷺ قال خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله عز وجل أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت قال ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسي[1] بين عينيه أثر السجود فقال يا هؤلاء ما أردتم إلي فقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله عز وجل لي يعيدني كما كنت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هرون عن محمد بن إبراهيم يعني والد أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « أكثروا من ذكر هاذم اللذات » .

---

(١) اي بين الابيض والاسود .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان قال أثنى علي رجل عند النبي ﷺ فقال « كيف ذكره للموت » قالوا ما هو كذلك قال « ما هو إذا كما تقولون » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع[1] حدثنا قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه ردد هذه الآية حتى اصبح ( إنْ تعذبهُمْ فإنّهم عبادُكَ وإنْ تغفرْ لهم فإنّك انتَ العزيزُ الحكيمُ )[2] .

العلل للرازي (٢١٠)

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح أن النبي ﷺ كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له يا رسول الله إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا ابن فضل حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال سألت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت : ما دام وإن قل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن نصر بن أبي الأشعث عن شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال إن كانت الخادم لتأخذ بيد النبي ﷺ فيمشي معها في حوائجها فلا يرجع حتى يقضي حاجتها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن حسان[3] أخبرني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها فلانة لامرأة

---

(١) هو محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ـ ابو بكر ـ قاض باحث ، عالم بالتاريخ والبلدان له « اخبار القضاة وتواريخهم » ، توفي ببغداد سنة ( ٣٠٦ هـ ـ ٩١٨ م ) .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٨ .

(٣) رواه البخاري في كتاب الايمان . باب أحب الدين الى الله ادومه .

فذكرت من صلاتها قال « مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله عز وجل حتى تملوا ان احب الدين إليه ما دام عليه صاحبه » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا خالد بن صبيح حدثنا يونس بن حليس قال قال أبو مسلم الخولاني ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال إنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يدي الله أوثق مما في يديك وإذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من أنها لو بقيت لك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبدالله بن هبيرة يقول أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أنه سمع نبي الله ﷺ يقول « لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « أنظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس » .

حدثنا عبدالله حدثني عباد بن يعقوب حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله ﷺ « إن في الجنة لغرفاً يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها » فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله ؟ قال « لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله عز وجل بالليل والناس نيام » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « هل تدرون من المفلس؟» قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا ابن مهدي حدثنا همام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ « ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا ضرار وهو أبو سنان عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله عز وجل جماع الإيمان.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن سليمان يعني ابن عبد الرحمن النخعي عن عبدالله بن أبي الهذيل حدثنا صاحب لي عن النبي ﷺ قال « تباً للذهب والفضة » قال عمر يا رسول الله قولك تباً للذهب والفضة فما تأمرنا أو ما نصنع قال لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة تعين على الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا حسن بن عيسى انبأنا عبدالله بن المبارك أخبرني سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ « لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة

خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها » .

حدثنا عبدالله حدثنا حسن بن عيسى انبأنا ابن المبارك انبأنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال ( وهُمْ فيها كالحونَ )[1] قال « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه . ذكر شفته السفلى حتى تضرب سرته » .

حدثنا عبدالله أخبرنا الحسن بن عيسى انبأنا ابن المبارك انبأنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان » .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عيسى انبأنا ابن المبارك انبأنا صفوان ابن عمرو عن عبيدالله بن بشير عن أبي أمامه عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ( ويُسقى مِنْ ماءٍ صديدٍ ، يتجرَّعه[2] ) . قال « يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فإذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل ( وسقُوا ماءً حميماً فقطّعَ أمعاءهُمْ )[3] . ويقول الله عز وجل ( وإنْ يستغيثُوا يُغاثوا بماءٍ كالمهلِ يَشْوي الوجوهَ بِئسَ الشّرابُ)[4] .

حدثنا عبدالله حدثني أبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدري حدثنا عمر بن علي انبأنا أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله ﷺ « لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها وماوضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها » .

---

(١) سورة المؤمنون الآية ١٠٤ .
(٢) سورة ابراهيم الآية ١٦ .
(٣) سورة محمد الآية ١٥ .
(٤) سورة الكهف الآية ٢٩ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بعيادة المريض واتباع الجنائز .

حدثنا عبد الله حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن راشد ، قال وحدثني مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن نعيم ابن حماد عن رسول الله ﷺ أنه قال : قال الله عز وجل « صل لي ابن آدم أربع ركعات في أول النهار أكفلك آخره » .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن راشد حدثنا عمران القصير عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « إن الملائكة تصلي على العبد ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه » .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ « من مسح على رأس يتيم لا يريد به إلا الله عز وجل كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو كهاتين وضم بين الوسطى والسبابة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني حمران بن أبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال« كل شيء سوى ظل بيت وجلف[1] الخبز وثوب يواري عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق » .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن محمد بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول السنم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم ﷺ ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه .

---

(١) غليظ الخبز .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول « أنذركم النار » حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبه وهو يقول « أنذركم النار » ولو كان مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء الله منهم وهو[1] على منبر الكوفة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا كثير بن زيد عن سلمة ابن أبي يزيد قال سمعت جابراً قال قال رسول الله ﷺ « لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من سعادة العبد أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة »

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « موضع سوط أو عصا في الجنة خير مما بين السماء والأرض » .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية[2] البصري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود بن يزيد عن عبدالله قال لو أن أهل العلم صانوا علمهم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم ولكنهم أتوا به أهل الدنيا فاستخفوا بهم سمعت نبيكم ﷺ يقول « من جعل همومه هماً واحداً كفاه الله عز وجل سائر همومه ومن تشعبت به الهموم دون أحوال الدنيا لم يبال الله عز وجل في أي أوديته هلك » .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) يقصد النعمان بن بشير - ابو عبد الله - من اجلاء الصحابة ، من اهل المدينة ، له ١٢٤ حديثا توفي سنة ( ٦٥ هـ - ٦٨٤ م ) .

(٢) هو محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير - سبقت ترجمته - .

« إن الله عز وجل يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته » ثم قرأ ( وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القرى وهِيَ ظَالِمَةٌ ) [(١)] .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد بن شجاع حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال سمعت محمد بن عمرو بن علقمة يذكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « يجاء بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذر يطؤهم الناس من هوانهم على الله عز وجل حتى يقضي بين الناس قال ثم يذهب بهم إلىنار الانيار قال قيل يا رسولالله وما نار الانيار قال « عصارة أهل النار » .

حدثنا عبدالله حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري حدثنا أبو إسمعيل القناد حدثنا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ مر هو وأصحابه بسخلة ميتاً فقال لهم هل ترون هذه هانت على أهلها قالوا نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ « والذي نفسي محمد بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها » .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عمرو نصر بن علي حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان الثوري ودخلنا نعوده فقال لسعيد بن حسان المخزومي كيف الحديث الذي حدثتني قال حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال « كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى». فقال رجل لسفيان ما أشد هذا الحديث قال سفيان وما شدته قال قال الله عز وجل ( لا خَيرَ في كثيرٍ مِنْ نجواهم إلاَّ مَنْ أمرَ بصدقةٍ أو معروفٍ

---

(١) سورة هود الآية ١٠٢ .

أو إصلاحٍ بينَ الناس )[1] وقال الله تبارك وتعـالى ( وتواصوا بالحقِ وتواصوا بالصبرِ )[2] وقال عز وجل ( ولا يشفعونَ إلاَّ لمن ارتضى )[3] وقال عز وجل ( إلاَّ منْ أذِنَ لهُ الرحمنُ وقالَ صواباً )[4] وقال سفيان هذا كلام ربي عز وجل الذي جاء به جبرئيل عليه السلام .

حدثنا عبدالله حدثني عباس بن الوليد النرسي حدثنا وهب بن خالد عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة وكان ظئره قيناً وكان يأتيه ونحن معه قد دخن البيت بالاذخر فيشمه ويقبله ثم يرجع

حدثنا عبدالله حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي العلاف حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

حدثنا عبدالله حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله عز وجل يتعاطون كتاب ويتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ؛ وما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيه العلم إلا سهل الله عز وجل له به طريقاً إلى الجنة » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان قال أول ما اتخذت المحامل زمن الحجاج قال وقال أبي شيعت أمي خرجت حاجـة فما رأيت في القادسية محملاً إنما الناس على الرحال قال سفيان كان يقال حج الأبرار على الرحال .

---

(١) سورة النساء الآية ١١٤ .

(٢) سورة العصر الآية ٣ .

(٣) سورة الانبياء الآية ٢٨ .

(٤) سورة طه الآية ١٠٩ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع أخبرني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى لهواته إنما كان يبتسم ، وقالت وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية فقال « يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا » .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بأنعم الناس في الدنيا يوم القيامة فيقول الله تبارك وتعالى اصبغوه في النار صبغة قال فيصبغونه في النار صبغة ثم يؤتى به فيقول يا ابن آدم هل أصبت نعيماً قط هل رأيت قرة عين قط هل أصبت سروراً فيقول لا وعزتك ثم يقول ردوه إلى النار ثم يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا وأجهده جهداً فيقول الله عز وجل اصبغوه في الجنة صبغاً فيصبغ فيها ثم يؤتى به ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت ما تكره قط فيقول لا وعزتك ما رأيت شيئاً قط أكرهه » .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني حدثنا أبي حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال قلت يا رسول الله أليس قد قلت لي أن خيراً لك أن لا تسأل أحداً شيئاً قال « إنما ذاك أن تسأل الناس وما آتاك الله من غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله عز وجل » .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال «نظرت إلى الجنة فإذا أكثر أهلها المساكين ونظرت إلى النار فإذا أكثر أهلها النساء وإذا أهل الجد محبوسون وإذا الكفار قد أمر بهم إلى النار » .

حدثنا عبدالله حدثنا ابن أبي زياد أبو عبد الرحمن حدثنا سيار يعني ابن حاتم حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس بن مالك قال دخل النبي ﷺ على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله عز وجل وأخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله عز وجل ما يرجو وآمنه مما يخاف».

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ قال إني أريد سفراً فزودني قال «زودك الله التقوى فقال زدني فقال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت».

حدثنا عبدالله حدثنا ابن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره منهم البراء بن معرور رضي الله عنه».

حدثنا عبدالله حدثنا أبو علي الكوفي الحسن بن حماد الوراق حدثنا همام عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال كأني أنظر إلى إصبعي النبي ﷺ وأشار بالمسبحة والتي تليها وهو يقول «بعثت أنا والساعة كهذه من هذه».

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها ازاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة فقالت قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين.

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني حدثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن حرب[1] بن أبي الأسود

---

(١) الصواب: «ابو حرب كما في التهذيب».

عن طلحة وليس طلحة بن عبيد الله وهو طلحة[1] البصري قال قدمت المدينة ولم يكن لي بها معرفة وربما قال عريف وكان يجري علينا مدمن تمر بين إثنين فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة فهتف به هاتف من خلفه فقال يا رسول الله قد أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف[2] فخطب فحمد الله وأثنى عليه وقال « والله لو أجد لكم اللحم والخبز لأطعمتكموه وليأتين عليكم زمـــان يغدا على أحدكـــم الجفان ويراح ولتلبسن[3] مثل أستار الكعبة » قالوا يا رسول الله نحن اليوم خير منا أو يومئذ قال « أنتم اليوم خير منكم يومئذ أنتم اليوم خير منكم يومئذ يضرب بعضكم رقـــاب بعض » .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا عمران بن عيينة عن إسمعيل عن أبي صالح ( ومزاجهُ مِنْ تسْنيمٍ ) [4] . قال « هو أشرف شراب أهل الجنة للمقربين صرفاً والناس مزاج » .

حدثنا عبدالله حدثنا نصر بن علي حدثنا سليمان بن سليم عن جابر بن يزيد حدثنا سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث إلى يهودي يستسلفه شيئاً إلى الميسرة فقال اليهودي وهـــل لمحمد ميسرة قال فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال « كذب اليهودي ثلاث مرات أنا خير من بايع ثلاث مرات لأن يلبس الرجل ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما أنزلت ( والّذيـــنَ

---

(١) هو طلحة بن عمرو البصري ـ من اهل الصفة ـ .

(٢) الخنف : جمع خنيف من رديء الكتان .

(٣) في مجمع الزوائد : ( تلبسون ) .

(٤) سورة المطففين الآية ٢٧ .

يكنزونَ الذهبَ والفضةَ ولا ينفقونها في سبيلِ اللهِ ) [1] . قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد أنزل في الذهب والفضة ما أنزل فلو أنا علمناأي المال خير اتخذناه قال قال « أفضله لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعينه على الإيمان » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا زهير عن شريك ابن عبدالله عن عطاء بن يسار أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال يا رسول الله أوصني قال « عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي قال عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل فيه ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيمة وإن دخلوا الجنة للثواب » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر ابن عطية عن أشياخه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال « إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها » قال قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال « هي أفضل الحسنات » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا رباح بن يزيد حدثني أبو الجراح عن رجل من أصحابهم يقال له خازم أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل إنا نزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء فإن الله عز وجل يطفيء بالدمعة بحوراً من نار جهنم .

---

(1) سورة التوبة الآية ٣٤ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن حبلة حدثنا رباح قال حدثت أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام « لم تأتني إلا وأنت صار بين عينيك » قال إني لم أضحك منذ خلقت النار .

وحدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا حمزة الزيات عن حمران ابن أعين أن النبي ﷺ قرأ ( إنَّ لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصَّةٍ وعذاباً أليماً )[1] فصعق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا أبو عميس عن أبي طلحة الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع ووافقه زائدة حدثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ «يا أبا ذر أنظر أرفع رجل في المسجد» قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قال قلت هذا قال « أنظر أوضع رجل في المسجد » قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق قال فقلت هذا فقال رسول الله ﷺ « لهذا خير عند الله عز وجل يوم القيمة من ملء الأرض مثل هذا » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي قال وكيع عن ابن أبي خالد[2] عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه ما كان لنا إلا اهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة رضي الله عنها على ناحيته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا سعيد بن أبي عروبة حدثنا أبو يزيد المدني أن عكرمة حدثهم قال لما زوج النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها كان ما جهزت به سرير مشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وثور[3] من اقط قال وجاءوا ببطحاء فنثروها في البيت » .

---

(١) سورة المزمل الآية ١٢ .

(٢) هو اسماعيل البجلي الكوفي .

(٣) القطعة من الاقط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي سنان عن عبدالله ابن الحرث أن النبي ﷺ حج على رحل قال فاهتز به فقال « لبيك إن العيش عيش الآخرة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال « غير ذلك أخوف عليكم أن تصب عليكم الدنيا صباً فليت أمتي لا يلبسون الذهب » فقلت لزيد بن وهب ما الضبع قال السنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله ﷺ « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله عز وجل » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قيل لما احتضر سلمان رحمه الله بكى فقيل له ما يبكيك وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال ما أبكي أسفاً على الدنيا ولا رغبة فيها ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً فتركناه عهد إلينا أن تكون بلغة أحدنا كزاد الراكب ، قال ثم نظر فيما ترك فإذا قيمة ما ترك بضع وعشرون درهماً أو بضع وثلاثون درهماً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن شمر عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : « لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي السفر عن عبدالله بن عمرو قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصاً

قال فقال « ما هذا » ؟ قال فقلنا خصاً وها[1] فنحن نصلحه قال فقال « ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البختري قال صحب سلمان رضي الله عنه رجل من بني عبس ليتعلم منه قال وكان لا يستطيع أن يفضله في عمل ان عجن خبز وإن سقى الركاب هيأ العلف للدواب قال حتى انتهى إلى دجلة وهي تطفح قال قال له سلمان إنزل فاشرب قال فشرب قال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها قال فقال ما عسى أن ينقص من هذه قال فقال سلمان فكذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه قال مرة ولا ينقص فعليك بما ينفعك قال فعبرنا إلى نهر دن فإذا الأكداس عليه من الحنطة والشعير فقال يا أخا بني عبس أما ترى الذي فتح خزائن هذه علينا كان يراها ومحمد ﷺ حي قال قلت بلى قال فوالذي لا إله غيره لقد كنا نمسي ونصبح وما فينا قفيز من قمح قال ثم سار حتى انتهى إلى جلولاء فذكر ما فتح الله عز وجل عليهم فيها من الذهب والفضة فقال يا أخا بني عبس أما ترى الذي فتح هذه علينا كان يراها ومحمد حي قال قلت بلى قال فوالذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد قالا أخبرنا ثابت يعني أبن يزيد حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون غداء ولا عشاء وكان عامة خبزهم الشعير ، قال أبو سعيد وكان عامة طعامهم الشعير .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير واهالة سنخة .

---

(١) الخص : البيت من الخشب . ووها : ضعف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المغيرة وإسمعيل ابن علية قال حدثني سليمان عن حميد بن هلال قال قالت عائشة رضي الله عنها ارسل إلينا أبو بكر بقائمة شاة ليلاً فأمسكت له وقطع رسول الله ﷺ أو قالت أمسك رسول الله ﷺ وقطعت قال يقول الذي يحدثه هذا على غير مصباح قال قالت عائشة رضي الله عنها أنه ليأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً ، قال حميد فذكرت ذلك لصفوان بن محمد فقال لا بل شهرين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت النعمان يعني ابن بشير يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يتلوى ما يجد دقلاً[1] يملأ بطنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما شبع آل محمد خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ ( تتجافى جنوبُهُمْ عنِ المضاجعِ )[2] قال « قيام العبد من الليل » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج أخبرنا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة قال ما كان يفضل من أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا يزيد بن إبراهيم انبأنا يوسف ابن أخت ابن سيرين عن أبي قلابة عن النبي ﷺ في قوله

---

(١) رديء التمر .

(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

عز وجل ( ثم لتسألن يومئذ عـن النعيم )[1] . قال ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي[2] فيأكلونه .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن معين حدثنا الفضل بن حبيب السراج عن عبدالله بن العلاء عن الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم أصح لك جسمك وأرويك من الماء البارد » .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن أبيه أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو يفسر ( ألهاكم التكاثر )[3] قال « يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا قرة بن خالد عن حميد ابن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قـال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن ( ابن ) أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال سمعت سعداً رضي الله عنه يقول إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا السمر وورق الحبلة حتى ان كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ماله خلط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان فتمخط فيهما وقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة

---

(١) سورة التكاثر الآية ٨ .

(٢) هو مخ القمح ولبابه .

(٣) سورة التكاثر الآية ١ .

رضي الله عنها آخر مغشياً علي فيجيء الجائي فيقعد على صدري فأقول أنه ليس بي ذاك إنما هو الجوع .

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة قال لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دثار غيرها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن عامر قال أكل النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لحماً وخبز شعير ورطباً وماء بارداً فقال « هذا وربكما لمن النعيم » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد حدثنا فطر بن عبدالله بن أبي الهذيل قال سمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول لقد كنا نبعر كما تبعر الإبل من الجهد .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر يعني ابن أبي سلمة عن أبيه سمعه منه يقول انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم بن التيهان وهو مالك بن التيهان فدخل على امرأته فقال « أين أبو الهيثم » ؟ قالت ذهب يستعذب لنا فبينما هم كذلك إذ جاء فقال لامرأته ويحك ما صنعت لرسول الله ﷺ شيئاً قالت لا قال قومي فعمدت إلى شعير لها فطحنته وقام إلى غنم له فذبح لهم شاة فقال رسول الله ﷺ « لا تذبحن ذات در » فطبخ لهم وقدمه بين أيديهم فأكلوا ثم تناول شناً أو داواً فشرب ومن معه فقال رسول الله ﷺ « لتسألن عن هذه الشربة » .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا فضيل بن عياض عن مسلم البراد وهو الملائي عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يجيب العبد ويعود المريض ويركب الحمار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبدالعزيز

ابن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عـن النبي ﷺ قال « بشر هذه الأمة بالسناء[1] والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن ابيّ بن كعب قال مـن أصبح وأكبر همه غير الله عز وجل فليس من الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا العمري عن عبد الوهاب ابن بخت[2] عن سليمان بن حبيب قال قال رسول الله ﷺ « من كان همه هماً واحداً كفاه الله همه ومن كان همه بكل واد لم يبال الله عز وجل بأيها هلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن نبـي الله ﷺ قال « إن العبد إن كان همه الآخرة كف الله عليه ضيعته[3] وجعل غناه في قلبه وإن كان همه الدنيا أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يمسي إلا فقيراً ولا يصبح إلا فقيراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثني عمر ابن سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن ابان بن عمار عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً مـن نصف النهار فقلنا ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال أجل سألنا عن اشياء سمعتها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول « نضر الله أمرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه

---

(١) اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله . « انظر مجمع الزوائد » .

(٢) هو ابو عبيدة المكي .

(٣) من الضياع .

ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبداً إخلاص العمل لله عز وجل ومنا صحة ولاة الأمر ولزرم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم وقال من كان همه الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كان همته نيته الدنيا فرق الله عليهضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

# زهد يونس عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان[1] قال وفيهم يونس عليه السلام يقول لبيك كاشف الكرب لبيك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل عن ابن أبي عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل ( فلولا أنه كان من المسبحين )[2] . قال كان طويل الصلاة في الرخاء قال وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر وإذا صرع وجد متكأ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ( ابن ) مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ( فنادى في الظلمات ) . قال أوحى الله إلى الحوت أن لا تضرى له عظماً ولا لحماً ثم ابتلعه حوت آخر فنادى في الظلمات ظلمة الحوت وحوت آخر وظلمة البحر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم[3] حدثنا صالح[4] عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال أن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليـــل المظلم فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا إنا قد نزل بنا ما ترى فعلمنا

---

(١) عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

(٢) سورة الصافات الآية ١٤٣ .

(٣) هو ابو النضر الليثي .

(٤) هو ابن بشر الشهيد بالمري القاص .

دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته قال فقولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي لا إله إلا أنت قال فكشف الله عز وجل عنهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمير عن مجالد عن الشعبي قال قال رجل عنده مكث عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً فقال الشعبي ما مكث إلا أقل من يوم التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تثاوب الحوت فرأى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال (لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين)[1] . قال فنبذه وقد صار كأنه فرخ فقال رجل للشعبي أتنكر قدرة الله عز وجل قال ما أنكر قدرة الله عز وجل ولو أراد الله عز وجل أن يجعل في بطنها سوقاً لفعل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك قال لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الفراغ والصحة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا معاوية يعني ابن صالح عن عمرو بن قيس قال سمعت عبدالله بن بشر يقول جاء إعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير قال « من طال عمره وحسن عمله » وقال الآخر يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأمرني بأمر أتشبث به فقال يعني رسول الله ﷺ « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » .

---

(١) سورة الانبياء الاية ٨٧ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحرث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير قال قال رسول الله ﷺ « إنكم لن ترجعوا إلى الله عز وجل بشيء أفضل مما خرج منه » يعني القرآن .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشد حدثني يونس عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواءكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن منصور عن هلال عن فروة ابن نوفل الأشجعي قال كنت جاراً لخباب فخرجت يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي فقال يا هناه تقرب إلى الله عز وجل بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثني علي بن علي قال سمعت الحسن يقول بلغنا أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين عاماً والآخرون جثاء على ركبهم فيأتيهم ربهم عز وجل فيقول أنتم كنتم حكام الناس وولاة أمورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال فقال الحسن فثم والله حساب شديد إلا ما يسر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا عمران يعني ابن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد[1] يعني الوالبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « قال الله عز وجل ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك »

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد يعني المقرى حدثنا حيوة أخبرني أبو هانىء أن أبا علي[2] حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول

---

(١) هو هرمز .

(٢) هو عمر بن مالك الجنبي .

كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من مقامهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة[1] وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب أن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم فقال « لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة » قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ .

حدثنا عبدالله وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا أبو معاوية الغلابي حدثني رجل عن بشر بن منصور قال أن الإيمان عفيف عن المطاعم والمطامع عفيف عن المحارم .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو معاوية حدثني رجل عن بشر بن منصور قال قال شميط رحمه الله أن هذه الدنانير والدراهم أزمة المنافقين يقادون بها إلى السوآت .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معاوية حدثنا ضمرة عن سعيد بن جبير قال كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لا يعرف من بين عبيده [2] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد حدثنا العلاء بن بشير المزني وكان والله ما علمت شجاعاً عند اللقاء بكاء عند الذكر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستتر ببعض من العري وقارىء لنا يقرأ علينا فنحن نسمع إلى كتاب الله عز وجل إذ وقف علينا رسول الله ﷺ وقعد فينا ليعد نفسه معهم فكف القارىء فقال ما كنتم تقولون قال قلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرأ كتاب الله عز وجل فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يومىء إليهم « أن تحلقوا » فاستدارت الحلقة قال فمارأيت

---

(١) الخصاصه : الجوع ، القله ، الفاقه .

(٢) من حيث اللباس والزينة ، ومما يدل على التواضع وعدم محاولة الظهور .

رسول الله ﷺ عرف منهم أحداً غيري قال فقـال « أبشروا يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام» .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا هشام بن حسان قال سمعت الحسن يقول والله ما أحد من الناس بسط الله عز وجل له دنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه وما أمسكها الله عز وجل عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن الحسن قال والله لقد أدركت أقواماً لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه فيقال لهم ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً فيقولون لا إنا نخشى أن يكون أخذه فساداً لقلوبنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله ﷺ دخل على أهل الصفة وكان يجتمع بها فقراء المسلمين وكانوا يرقعون ثيابهم بادم ولا يجدون رقاعاً فقال أنتم اليوم خير أو يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتغدو عليه جفنة ويراح عليه بأخرى ويستر بيته كما تستر الكعبة قالوا لا بل نحن يومئذ خير فقال النبي ﷺ « لا بل أنتم اليوم خير » .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن سندل حدثنا ابن المبارك عن جبير عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يذكر عن ربه عز وجل « ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفيك ما بينهما » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء إعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم قالوا يا رسول الله سبقت العضباء فقال « إن حقاً على الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه » .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن سليمان بن أبي عبدالله قال كان أبو أمامة صاحب رسول الله ﷺ قد أحقب زاده خلفه على رحله قال سمعت ابن عمر يقول من سره أن ينظر إلى رجل حاج فلينظر إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقلنا له أوما نحن حجاج فقال إنكم لتزعمون أنكم حجاج .

حدثنا عبدالله أخبرنا عباس بن الوليد النرسي ومحمد بن بكار جميعاً قالا حدثنا عبدالله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد حدثنا أبو الأشهب حدثني سعيد ابن أيمن مولى كعب بن سوار قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء رجل من الفقراء فجلس إلى جنب رجل من الاغنياء فكأنه قبض من ثيابه عنه فتغير رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ « أخشيت يا فلان أن يعدو غناك عليه وأن يعدو فقره عليك » قال يا رسول الله وشر الغنى قال « نعم إن غناك يدعوك إلى النار وإن فقره يدعوه إلى الجنة » فقال فما ينجيني منه قال « تواسيه » قال إذاً افعل فقال الآخر لا إرب لي فيه[1] قال « فاستغفر وادع لأخيك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الصمد حدثنا المستمر بن الريان الأيادي حدثنا أبو نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال « إن الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ « من ترك اللباس وهو

(١) أي لا حاجة لي فيه .

يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله عز وجل يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس أيها شاء .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عمارة بن هشام صاحب الزعفراني عن أنس بن مالك أن فاطمة عليها السلام ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير فقال « هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي هريرة قال ما جلست إلى أحد أكثر استغفاراً من رسول الله ﷺ قال الرجل وما جلست إلى أحد أكثر استغفاراً من أبي هريرة رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول « اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا اساءوا استغفروا » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الاغر رجلاً من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة » .

# زهد سليمان عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان بن عيينة[1] عن ابن أبي نجيح قال قال سليمان بن داود عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من ثلاث كلمات الحلم في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال قال سليمان بن داود عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن إدريس بن وهب بن منبه حدثني أبي قال كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف بيت أعلاها قوارير وأسفلها حديد فركب الريح يوماً فمر بحراث فنظر إليه الحراث فقال لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً فحملت الريح كلامه فألقته في أذن سليمان عليه السلام قال فنزل حتى أتى الحراث فقال إني سمعت قولك وإنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ؛ لتسبيحة واحدة يقبلها الله عز وجل خير مما أوتي آل داود فقال الحراث أذهب الله همك كما أذهبت همي .

---

(1) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي — أبو محمد — محدث الحرم المكي . من الموالي ، ولد بالكوفة سنة ( ١٠٧ هـ — ٧٥٢ م ) وسكن مكة وتوفي سنة ( ١٩٨ هـ — ٨١٤ م ) كان حافظا ثقة ، واسع العلم ، كبير القدر . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . له « الجامع » في الحديث وكتاب في « التفسير » .

« انظر تذكرة الحفاظ : ( ١ : ٢٤٢ ) » .

« انظر صفوة الصفوة : ( ٢ : ١٣٠ ) » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان بن داود عليه السلام لإبنه يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترمي بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة يا بني إن من الحياء ضعفاً ومنه وقار الله عز وجل يا بني ان أحببت أن تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن إبنك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين فكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة قال قال سليمان النبي عليه السلام عجباً لتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك قال بلغنا أن سليمان بن داود قال لإبنه يا بني إمش وراء الاسد والاسوَد[1] ولا تمش وراء امرأة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عارم[2] حدثنا معتمر قال سمعت أبي[3] يقول حدثنا بكر بن عبدالله أن داود قال لسليمان عليهما السلام أي شيء أبرد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آنس وأي شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله بين عباده وأبرد شيء عفو الله عز وجل عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وآنس شيء الروح تكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء اليقين وأكثر شيء الشك وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة أو كما قال .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى ، قال قال سليمان عليه السلام لإبنه يا بني إن من سيء العيش النقلة من منزل إلى منزل قال وقال سليمان عليه السلام لإبنه عليك بخشية الله عز وجل فإنها غلبت كل شيء .

---

(١) نوع من الافاعي .

(٢) هو محمد بن الفضل السدوسي .

(٣) أي سليمان بن طرخان التيمي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا الأعمش عن خيثمة وعن حمزة عن شهر بن حوشب قال دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت عليه السلام قال لقد رأيته ينظر إلي كأنه يريدني قال فما تريد قال أريد أن تحملني الريح فتلقيني بالهند قال فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي قال كنت أعجب منه إني أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن خيثمة قال أتى ملك الموت سليمان عليه السلام وكان له صديقاً فقال له سليمان ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً قال ما أنا بأعلم بما أقبض منك إنما أكون تحت العرش فيلقى إلى صكاك فيها اسماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مسكين حدثنا الأوزاعي[1] عن يحيى ابن أبي كثير قال قال سليمان بن داود عليه السلام لإبنه أي بني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة وأقبح الضلالة بعد الهدى وأقبح كذا وكذا وأقبح من ذلك رجلاً كان عابداً فترك عبادة ربه .

---

(1) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي ، من قبيلة الاوزاع ، أبو عمر ، امام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين . ولد في بعلبك سنة : ( ٨٨ هـ ــ ٧٠٧ م ) ونشأ في البقاع ، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ( ١٥٧ هـ ــ ٧٧٤ م ) له كتاب « السنن » في الفقه و « المسائل » ويقدر ما سئل عنه بسبعين الف مسألة أجاب عليها كلها ، وكانت الفتيا تدور بالاندلس على رأيه ، الى زمن الحكم بن هشام .

« انظر حلية الاولياء : ( ٦ : ١٣٥ ) » .

« انظر الشذرات : ( ١ : ٢٤١ ) » .

# زهد أيوب عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا هشام عن الحسن قال ما كان بقي من أيوب إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال ومكث في الكناسة سبع سنين وأياماً أو قال وأشهراً قال يزيد أنا أشك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد أخبرنا جرير بن حـازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول كان لأيوب عليه السلام اخوان فأتياه ذات يوم فوجدا ريحاً فقالا لو كان الله عز وجل علم من أيوب خيراً ما بلغ به كل هذا قال فما سمع شيئاً كان أشد عليه من ذلك فقال اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة شبعاناً وأنا أعلم مكان جائع فصدقني قال فصُدق وهما يسمعان ثم قال اللهم إن كنت تعلم أني لم ألبس قميصاً قط وأنا أعلم مكان عار فصدقني قال فصُدق وهما يسمعان قال ثم خرَّ ساجداً ثم قال اللهم لا أرفع رأسي حتى يكشف ما بي فكشف الله عز وجل ما به ، وقال يزيد مرة أخرى لو كان لأيوب عند الله عز وجل خير ما بلغ به كل هذا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا غوث بن جابر قال سمعت عقيلاً يذكر قال سمعت وهب بن منبه سئل ما كان شريعة أيوب عليه السلام قال التوحيد وصلاح ذات البين وإذا أراد أحدهم حاجة إلى الله عز وجل خرَّ ساجداً ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة آلاف فدان[1] مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة أتان وأربع عشرة ألف شاة ولم يبت له ضيف وراء بابه ولم يأكل طعاماً إلا ومعه مسكين .

---

(١) الفدان : يقدر بأربعة آلاف ومائتي متر مربع . \ ١٣٣٣ \ باعا مربعا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن عبيدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال إذا لم يكن للرجل تجارة إلا الطعام طغى وبغى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق عن عمران قال سمعت وهباً يقول أصاب أيوب البلاء سبع سنين .

حدثنا عبدالله حدثنا سلمة بن شبيب انبأنا ابن منيب حدثنا السري قال ذكر سليمان التيمي أن أيوب عليه السلام لبث على كناسة القرية سبع سنين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن إدريس بن وهب بن منبه عن أبيه قال كنا مع ابن عباس فأخبر أن قوماً عند باب بني سهم يختصمون قال أظنه قال في القدر قال فنهض إليهم وأعطى محجنه عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاوس فلما انتهى إليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس وقال يا وهب كيف قال الفتى قال قال لقد كان في عظمة الله وجلاله ، وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع حجتك ويكسر قلبك ألم تعلم يا أيوب أن لله عباداً أسكتتهم خشية الله عز وجل من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء الالباء العالمون بالله وأيامه إلا أنهم إذا ذكروا الله عز وجل طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم وتقطعت ألسنتهم اعزازاً لله وإجلالاً له وإعظاماً فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع المفرطين وأنهم لأكياس اقوياء ، ومع الظالمين والخاطئين وأنهم لأنزاه برآء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يعاون عليه بالاعمال هم حيث ما لقيتهم مهيمون مشفقون وجلون خائفون قال ثم انصرف عنهم فرجع إلى مجلسه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حرب انبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرائيل بأيوب عليه السلام فقالوا ما أصابه ما أصابه إلا بذنب عظيم أصابه قال فسمعها

أيوب عليه السلام فعند ذلك قال ( مسّني الضرُّ وأنت أرحمُ الراحمين )[1] قال وكان قبل ذلك لا يدعو .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن أيوب الخراساني عن ابن عيينة[2] قال لما أصاب أيوب عليه السلام الذي أصابه أرسل إلى أصحابه فقال تدرون لأي شيء أصابني هذا قالوا أما نحن فلم يظهر لنا منك شيء نعرفه الا أن تكون أسررت شيئاً ليس لنا به علم فقاموا من عنده وذهبوا فلقوا إنساناً دونهم في العلم فقال لأي شيء دعاكم نبي الله عليه السلام فأخبروه قال فأنا أخبره بما أصابه هذا فأتاه فسأله فقال لأنك شربت شربة لم تحمد الله عليها ولم تشكر النعمة ولعلك استظللت في ظل لم تشكر النعمة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا بكر قال لما عفا الله عز وجل عن أيوب عليه السلام أمطر عليه جراداً من ذهب قال فجعل يلتقط قال فنودي يا أيوب ألم أغنك ألم تشبع قال يا رب ومن يشبع من فضلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا ليث عن عثمان عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد ﷺ يا أبا العالية لا تعمل لغير الله عز وجل فيكلك الله عز وجل إلى من عملت له .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا وكيع عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبدالله بن أبي زكريا قال بلغني أن الرجل إذا رايا بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك .

---

(١) سورة الانبياء الآية ٨٣ .

(٢) هو موسى بن كعب بن عيينة التميمي ، من كبار القواد ، وأحد الرجال الدين رفعوا عماد الدولة العباسية ، وهدموا اركان الدولة الاموية . كان مع « ابي مسلم » في خراسان . وجعله محمد بن علي في جملة النقباء الاثني عشر في عهد بني اميه . فأقام يبث الدعوة لبني العباس . وهو أول من بايع السفاح في خلافته . توفي سنة ( ١٤١ هـ — ٧٥٨ م ) .

« انظر النجوم الزاهرة : ( ١ : ٣٤٥ ) » .

« انظر الطبري : ( ٩ : ١٧٧ ) » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن سفيان عن سلمة ابن كهيل قال سمعت جندباً يقول قال رسول الله ﷺ « من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل قال سمعت عبدالله بن عمرو يحدث عبدالله بن عمر قال من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره قال فبكى ابن عمر رضي الله عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس[1] قال قال عمر رضي الله عنه من سمع سمع الله به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي قال وكيع حدثنا مسعر عن شيخ لم يكن يسميه قال سمعت جابراً وابن عمر يقولان قال أحدهما كان في كلام رسول الله ﷺ ترسل أو ترسيل قال فقال الآخر ما قام رجل بخطبة يرائي بها إلا كان في سخط الله عز وجل حتى يسكت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حيان عن أسامة[2] عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عن حجاج حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه[3] عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ يرويه عن

---

(١) هو ابن ابي خازم .

(٢) هو ابن زيد بن اسلم .

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب .

ربه عز وجل قال « أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فإني بريء منه وهو للذي أشرك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت ما هؤلاء قال هؤلاء خطباء من أهل الدنيا الذين كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا كهمس بن الحسن حدثنا أبو السليل[1] عن أبي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ( ومنْ يتق اللهَ يجعل لهُ مخرجاً )[2] . حتى فرغ من الآية ثم قال « يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم » قال فجعل يتلوها علي ويرددها حتى نعست .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا عبدالله بن بحير عن عبد الرحمن بن يزيد وكان من أهل صنعاء قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ من أحب أن ينظر إلى يوم القيمة فليقرأ ( إذا الشمسُ كُورت )[3] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا ثابت حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال « والذي نفس محمد بيده ما يسرني أن أحداً يحول لآل محمد ذهباً أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين ان كان » قال فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير .

---

(١) هو ضريب بن نفير القيسي .

(٢) سورة الطلاق الآية ٢ .

(٣) سورة التكوير الآية ١ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الجذ عن سعيد بن يزيد أنه سمعه يقول أن رجلاً قال ارسول الله ﷺ أوصني قال « أوصيك أن تستحي الله عز وجل كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال قال رسول الله ﷺ « كفى بالمرء كذباً » وقال غندر « انما أن يحدث بكل ما سمع » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش أخبرنا أو سمعت أبا صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة وأقلل لعلي أعقله قال « لا تغضب » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال عن قتادة[1] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال « لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي عز وجل فلم يستجب لي » .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبيد بن حسان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ « العبادة في الهرج كهجرة إلي » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال « إن الله عز وجل لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم » .

---

(١) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري الظفري الاوسي : صحابي بدري ، كان من الرماة المشهورين ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر . وتوفي بالمدينة وهو ابن ٦٥ سنة . له سبعة احاديث وهو اخو ابي سعيد الخدري . توفي سنة ( ٢٣ هـ ـــ ٦٤٤ م ) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو ابن دينار عن وهب بن منبه قال كان الرجل مـــن بني إسرائيل إذا تعبد أربعين سنة أوحي إليه فعبد رجل لغير رشدة[1] أربعين سنة فلم يوح إليه فقال يا رب ما ذنبي فيما صنع أبواي فلم يزل يدعو حتى أوحي إليه .

(١) أي ابن زنا .

# زهد آدم عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد حـدثنا سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وأنا أغفر وأنا غفور رحيم ، وأما التي بيني وبينك منك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا بكر قال لما عرض على آدم عليه السلام ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال يا رب فهلا سويت بينهم قال يا آدم إني أحببت أن أشكر .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبد الأعلى البصري ويقال الصنعاني حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن منصور عن ابراهيم قال شكره أن يسمي إذا أكل ويحمد الله عز وجل إذا فرغ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي انبأنا حسين بن محمد حدثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد قال لو بكى أهل الأرض جميعاً ما عدل دموع داود عليه السلام حين أصاب الخطيئة ولو أن دموع أهل الأرض ودموع داود عليه السلام جميع ما عدل دموع آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح[1] أخبرنا هشام عن الحسن قال

---

(١) هو روح بن عبادة بن العلاء القيسي ــ ابو محمد ــ محدث ، ثقة ، من اهل البصرة . كان كثير الحديث ، وصنف كتبا في السنن والاحكام ، وجمع تفسيرا . وروى عنه ائمة ، منهم احمد بن حنبل .

« انظر تهذيب التهذيب : ( ٣ : ٢٩٣ ) » .

« انظر تاريخ بغداد : ( ٨ : ٤٠١ ) » .

لبث آدم عليه السلام في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا ؛

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح أخبرنا عوف عن معبد الجهني قال ما حمل آدم عليه السلام على أكل الشجرة إلا الشح .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى[1] حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحق عن سعيد بن جبير[2] قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا هشام بن حسان عن الحسن قال كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة فحول فجعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا رباح قال حدثت عن شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة وكان لباسهما النور .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال « لما صور الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام تركه فجعل إبليس يطوف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال ظفرت به خلق لا يتمالك » .

---

(١) هو ابن سعيد القطان .

(٢) سعيد بن جبير الاسدي ، بالولاء ، الكوفي ـ ابو عبد الله ـ تابعي ، كان اعلمهم على الاطلاق وهو حبشي الاصل ، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد . أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر . قتله الحجاج سنة ( ٩٥ هـ ـ ٧١٤ م ) .

قال الامام احمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الارض احد إلا وهو مفتقر الى علمه .

« انظر وفيات الاعيان : ( ١ : ٢٠٤ ) » .

« انظر طبقات ابن سعد : ( ٦ : ١٧٨ ) » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا الحسن عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : « إن آدم عليه السلام كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هارباً فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني قالت لست مرسلتك قال فناداه ربه عز وجل أمني تفر قال أي رب لا أستحييك قال فناداه وإن المؤمن يستحيي ربه عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله اين المخرج يعلم أن المخرج في الإستغفار والتوبة إلى الله عز وجل » .

# زهد لقمان عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حكام الرازي عن سعيد الزبيدي عن مجاهد قال كان لقمان الحكيم عليه السلام عبداً حبشياً غليظ الشفتين مصفح القدمين فاض على بني إسرائيل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد ( ولقد آتينا لقمانَ الحكمةَ )[1] قال الفقه والإصابة في القول في غير نبوة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن لقمان عليه السلام كان خياطاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر عن مالك يعني ابن دينار قال قال لقمان لإبنه يا بني اتخذ طاعة الله تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون[2] انبأنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع قال كان لقمان عليه السلام يقول لإبنه يا بني اتق الله ولا ترى الناس إنك تخشى الله عز وجل ليكرموك بذلك وقلبك فاجر .

---

(١) سورة لقمان الاية ١٢ .

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت الواسطي ــ ابو خالد ــ من حفاظ الحديث الثقات . كان واسع العلم بالدين . اصله من بخارى . ومولده ووفاته بواسط . قدر من كان يحضر مجلسه بسبعين الفا . وكان يقول احفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا فخر . كف بصره في آخر عمره . توفى سنة ( ٢٠٦ هـ ــ ٨٢١ م ) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع ويزيد بن هارون انبأنا أبو الأشهب عن خالد الربعي قال كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً فقال له سيده إذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ائتيني بأطيب مضغتين فيها فأتاه باللسان والقلب فقال أما كان فيها شيء أطيب من هذين قال لا فسكت عنه ثم قال له إذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له الق أخبثهما مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال أمرتك أن تأتيني بأطيبهما مضغتين فأتيتني باللسان والقلب وأمرتك أن تلقي أخبثهما مضغتين فألقيت اللسان والقلب فقال إنه ليس شيء بأطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا .

حدثنا عبدالله حدثني الحسين بن الجنيد حدثنا سفيان قال قال لقمان لإبنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وإن كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبدالله بن المبارك انبأنا جعفر بن حيان وهو أبو الأشهب عن قتادة قال قال لقمان إن الشر للشر خلق .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة بني لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء ، وقال مكتوب في الحكمة أو في التوارة الرفق رأس الحكمة وقال مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون وكما تزرعون تحصدون ، وقال مكتوب في الحكمة أحب خليلك وخليل أبيك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان قال قيل للقمان عليه السلام أي الناس شر قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو عبد الصمد حدثنا مالك بن دينار قال وجدت في بعض الحكمة لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت قال مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً فحزم حزمة ثم ذهب يحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

# قصة نوح عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنـا وهيب بن الورد الحضرمي المكي قال لما عاتب الله عز وجل نوحاً في ابنه فأنزل عليه ( إني أعظُكَ أنْ تكونَ من الجاهلين )[1] . قال فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج حدثنا جرير يعني ابن حازم قال حدثني وهيب المكي قال بلغني أنه مكتوب في التوراة أو في بعض الكتب يا ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت فلا أمحقك مع من أمحق فإذا ظلمت فارض بنصرتي لك فإن نصرتي لك خير من نصرتك نفسك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال إن كان الرجل من قوم نوح ليلقاه فيخنقه حتى يخر مغشياً عليه قال فيفيق حين يفيق وهو يقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن هشام بن سعد قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول إن نوحاً عليـه

---

(١) سورة هود الآية ٤٦ .

السلام كان إذا أكل قال الحمد لله وإذا شرب قال الحمد لله وإذا لبس قال الحمد لله وإذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبداً شكوراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر[1] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله ﷺ « قال نوح عليه السلام لإبنه يا بني إني موصيك بوصية وقاصر بها عليك حتى لا تنساها أوصيك بإثنتين وأنهاك عن اثنتين فأما اللتان أوصيك بهما فإني رأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل ورأيت الله عز رجل يستبشر بهما وصالح خلقه قول سبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له فإن السموات والأرض لو كن حلقة لفصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر فإن استطعت أن تلقى الله عز وجل وليس في قلبك شيء من شرك ولا كبر فافعل »

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا موسى يعني ابن علي[2] قال سمعت أبي يقول بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لإبنه سام يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فإنه من يأت الله مشركاً فلا حجة له ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فإن الكبرياء رداء الله عز وجل فمن ينازع الله رداءه يغضب عليه ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا ضال .

حدثنا عبدالله حدثنا ابي حدثنا يونس بن محمد اخبرنا صالح يعني المري عن الحسن ان نوحاً عليه السلام لم يدع على قومه حتى نزلت هذه الآية ( واوحِيَ إلى نوحٍ انّه لن يؤمنَ من قومكَ إلاّ منْ قد آمنَ فلا تبتئسْ بما كانوا يفعلون[3]) . فانقطع رجاؤه عند ذلك منهم قال فدعا عليهم عند ذلك .

---

(١) ابن عمر بن الخطاب .

(٢) هو ابن رباح .

(٣) سورة هود الآية ٣٦ .

حدثنا عبدالله حدثنا ابي حدثنا علي بن ثابت حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله ﷺ « أوصى نوح عليه السلام ابنه » فذكر نحو حديث يزيد عن ابن المجبر قال « واما اللتان انهاك عنهما فالكبر والشرك فقال عبدالله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة البسها قال « لا إن الله جميل يحب الجمال » قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة اركبها قال « لا » قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال « لا » قال فبم الكبر يا رسول الله قال « ان تسفه الحق وتغمص » قال علي قلت لهشام ما تغمص قال تعيبه .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير اخبرنا ابن المبارك عن بكار بن عبدالله قال سمعت وهب بن منبه[1] يقول مر رجل عابد على رجل عابد فقال ما لك قال اعجب من فلان إنه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا فقال لا تعجب ممن تميل به ولكن إعجب ممن استقام .

حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا هاشم حدثنا ابو جعفر عن الربيع بن انس قال أوحى الله عز وجل إلى نبي من الانبياء عليهم السلام ما بال قومك يلبسون مسوك الضأن ويتشبهون بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام إياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيراناً ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من آمن بي فليتوكل علي ومن لم يؤمن بي فليتبع غيري .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الرزاق انبأنا منذر بن النعمان قال سمعت وهب بن منبه يقول قال رسول الله ﷺ « إن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم .

---

(١) هو وهب بن منبه الابناوي الصنعاني الذماري ـ ابو عبد الله ـ مؤرخ ، كثير الاخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الاولين ، ولا سيما الاسرائيليات . يعد من التابعين من كتبه : « ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم » و « قصص الانبياء » و « قصص الاخيار » . قتل سنة ( ١١٤ هـ ـ ٧٣٢ م ) .

« أنظر شذرات الذهب : ( ١ : ١٥٠ ) » .

« انظر وفيات الاعيان : ( ٢ : ١٨٠ ) » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار قال سمعت وهباً يقول إن الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل إني إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهـاية وإني إذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار ، قال سمعت وهباً يحدث أن بني إسرائيل أصابتهم عقوبة وشدة فقالوا لنبي لهم وددنا أنا نعلم ما الذي يرضي ربنا عز وجل فنتبعه فأوحى الله عز وجل إليه أن قومك يقولون ودوا لو يعلمون ما الذي يرضيني فيتبعونه أخبرهم إن أرادوا رضـاي فليرضوا المساكين فإنهم إذا أرضوهم رضيت وإذا أسخطوهم سخطت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا بكار قال سمعت وهباً يحدث أن الرب عز وجل قال لعلماء بني إسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون مسوك الضأن وتخفون أنفس الذئاب وتنقون القذاء من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس أمثال اجبال ولا تعينوهم برفـع الخناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة تنتقصون بذلك مال اليتيم والأرملة فبعزتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا محمد بن الحسن بن أنس حدثنا منذر عن وهب أن رجلاً سائحاً عبد الله سبعين سنة ثم خرج يوماً يقال عمله وشكا إلى الله عز وجل بثه واعترف بذنبه فأتاه آت من الله عز وجل فقال إن مجلسك هذا أحب إلى الله عز وجل من عملك فيما مضى من عمرك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ابن آتش حدثنا منذر عن وهب قال يقول الرب تبارك وتعـالى إذا توكل علي عبدي لو كادته السموات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن أبي

النجود[1] عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال « الانبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبتلي الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه وإن كان في دينه رقة خففت عنه ولا يزال البلاء في العبد حتى يمشي في الأرض ليس عليه خطيئة » .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا عوف بن جابر قال سمعت عبدالله عن صفوان يعني ابن الكلبي وإبنة بنت وهب يذكر عن أبيه عن وهب قال إن البلاء للمؤمن كالشكال للدابة ..

---

(١) هو عاصم بن ابي النجود ــ الكوفي ــ ابو بكر ، احد القراء السبعة . تابعي ، من اهل الكوفة . صدوقا في الحديث . توفي في الكوفة سنة ( ١٢٧ هـ ــ ٧٤٥ م ) .

# من مواعظ عيسى عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا منذر الأفطس قال سمعت وهب بن منبه يقول في كتب الحواريين إذا سلك بك سبيل أهل البلاء فاعلم أنه سلك بك سبيل الانبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل أهل الرخاء فاعلم أنه سلك بك سبيلاً غير سبيلهم وخالف بك عن طريقهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا يزيد بن هارون انبأنا محمد بن مطرف عن أبي جرير عن أبي علي قال هلك في جبل الحمر سبعون نبياً ما قتلهم إلا الجوع والقمل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسمعيل بن يونس عن الحسن أن النبي ﷺ قال « والله لا يعذب الله عز وجل حبيبه ولكن قد يبتليه في الدنيا » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر أبو غالب قال بلغنا أن هذا الكلام في وصية عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله عز وجل ببغض أهل المعاصي وتقربوا إليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في أعمالكم منطقه ومن تذكركم بالله رؤيته ويزهدكم في دنياكم عمله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال أوحى الله إلى عيسى عليه السلام أن يا عيسى عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحيي مني .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا عمر بن عبد

الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول أن عيسى بن مريم عليه السلام كان واقفاً على قبر ومعه الحواريون أو قال في نفر من أصحابه قال وصاحب القبر يدلى فيه قال فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه قال فقال عيسى عليه السلام قد كنتم فيما هو أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله عز وجل أن يوسع وسع .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا إسمعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه يقول قال المسيح أكثر واذكر الله عز وجل وحمده وتقديسه وأطيعوه فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله عز وجل راضياً عنه أن يقول اللهم إغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا إلهي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ الله عز وجل ولده من بعده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ الله عز وجل ولده من بعده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن منصور عن هلال بن يسار قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول إذا

تصدق أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله وإذا صلى فليدن عليه ستر بابه فإن الله عز وجل يقسم الثناء كما يقسم الرزق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع عن أبي ثمامة الصايدي قال قال الحواريون لعيسى بن مريم مـــا المخلص لله عز وجل قال الذي يعمل لله عز وجل لا يحب أن يحمده الناس عليه قالوا فما الناصح لله قال الذي يبدأ بحق الله فيؤثر حق الله على حق الناس وإذا عرض له أمران أمر دنيا وأمر آخرة يبدأ بأمر الآخرة ويتفرغ لأمر الدنيا بعد ، قال سفيان حدثني به منصور عنه ثم لقيته فسألته عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح بن عبادة حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك قال انا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد أن عيسى بن مريم عليه السلام قال للحواريين الحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا الأمر فإنا قد كنا نرى أنا نريد إحداهما قال لو أردتم الدنيا لأطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم ولو أردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذي يملكها فأعطاكموها ولكن لا هذه تريدون ولا تلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلدان عيسى بن مريم عليه السلام أوصى الحواريين لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسو قلوبكم وإن القاسي قلبه بعيد من الله عز وجل ولكن لا يعلم ولا تنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ولكنكم انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد والناس رجلان معافى ومبتلي فارحموا أهل البلاء في بليتهم واحمدوا الله على العافية .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا هاشم حدثنا الفرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ما لي لا أرى

فيكم أفضل العبادة قالوا وما أفضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا سفيان عن أبيه عن إبراهيم التيمي أن عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب المرء عند كنزه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عوف بن جابر قال سمعت أبا الهذيل يقول سمعت راهباً يقول أن إبليس قال لعيسى عليه السلام حين وضعه على بيت المقدس فقال زعمت أنك تحيي الموتى فإن كنت كذلك فادع الله أن يرد هذا الجبل خبزاً فقال له عيسى عليه السلام أوكل الناس يعيشون من الخبز فقال له إبليس فإن كنت كما تقول فثب من هذا المكان فإن الملائكة ستلقاك قال إن ربي عز وجل أمرني أن لا أجرب بنفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا بهز حدثنا أبو هلال حدثنا بكر بن عبدالله قال فقد الحواريون نبيهم عليه السلام فخرجوا يطلبونه قال فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم يا نبي الله أنمشي إليك قال نعم قال فوضع رجله ثم ذهب يضع الأخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين إذا لمشى على الماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف قال كان عيسى عليه السلام يقول إذا كان صوم أحدكم فليدهن لحيته وليمسح شفتيه حتى يخرج إلى الناس يقولون ليس بصائم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا هشيم انبأنا مغيرة عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول إن الإحسان ليس أن تحسن إلى من أحسن إليك إنما تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك.

حدثنا عبدالله قال أخبرنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام قال سمعت يزيد يعني الضبي يقول قالت امرأة لعيسى عليه السلام وهو يصنع مما قد أعطى وسخر له طوبى لبطن حملتك وطوبى لثدي أرضعتك فقال عيسى وأقبل عليها طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن الأعمش عن خيثمة قال مرت امرأة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي أرضعك وحجر حملك قال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل بما فيه .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حبيب أبو محمد عن رجل عن وهب بن منبه قال أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام يا عيسى إني قد وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك إماماً وقائداً وترضى بهم صحابة وتبعاً وهما خلقان إعلم أنه من لقيني بهما لقيني بأزكى الأعمال وأحبها إلي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان قال كان عيسى عليه السلام إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي شيبان عن أبي الهذيل إن شاء الله قال لقي عيسى يحيى عليهما السلام فقال أوصني قال لا تغضب قال لا أستطيع قال لا تقتن مالاً قال أما هذا لعله .

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن مغيرة عن الشعبي قال كان عيسى عليه السلام إذا ذكرت عنده الساعة صاح وقال لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا سفيان عن ابن جدعان وأسنده قال مر عيسى ملبياً لبيك عبدك وابن أمتك وابنة عبدك ومن قبل ذلك سبعين نبياً خاطمي ابلهم بالليف حتى صلوا في مسجد الخيف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول[1] قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين أيكم يستطيع أن يبني على موج البحر داراً قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال إياكم والدنيا فلا تتخذوها قراراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشيم بن خارجة انبأنا الجراح بن مليح من أهل حمص عن الأحموسي يعني عمر بن عمرو قال الهيثم فقيل من اليمن عن ابن عمر وقال بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول بحق أقول لكم أن أكل خبز البر وشرب الماء العذب ونوماً على المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد أن يرث الفردوس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد قال سمعت زياداً أبا عمر يقول بلغني أن عيسى بن مريم قال أنه ليس بنافعك أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت أن كثرة العلم لا تزيد إلا كبراً إذا لم تعمل به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا إبراهيم بن الوليد العبدي أبو إسحاق قال بلغني أن عيسى بن مريم قال الدهر يدور على ثلاثة أيام أمس خلا وعظت به واليوم زادك فيه وغداً لا تدري ما لك فيه . والأمور تدور على ثلاثة أمر بان لك رشده فاتبعه ، وأمر بان لك غيه فاجتنبه وأمر أشكل عليك فكله إلى الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة قال عيسى بن مريم سلوني فإن قلبي لين وإني صغير في نفسي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد ، وقال غير عبد الرحمن عن عبد العزيز بن ظبيان قال قال

---

(1) هو مكحول بن ابي مسلم شهراب بن شاذل ــ ابو عبد الله ــ فقيه الشام في عصره . من حفاظ الحديث ، اصله من فارس . قال الزهري : لم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا . توفي سنة ( ١١٢ هـ ــ ٧٣٠ م ) .

المسيح ﷺ من تعلم وعمل وعلم فذاك يسمى أو يدعى عظيماً في ملكوت السماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عارم بن الفضل حدثنا معتمر عن أبيه عن الحضرمي أنه ذكر له أن عيسى قيل له كيف تمشي على الماء قال باليقين قال فقيل له فإنا نوقن قال ارأيتم الحجارة والمدر والذهب سواء عندكم قالوا لا قال أظنه قال فإن ذلك عندي سواء .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا يزيد انبأنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال يا معلم الخير علمني شيئاً تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضرك قال ما هو قال كيف يكون العبد تقياً لله عز وجل حقاً قال بيسير من الأمر تحب الله حقاً من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت وترحم بني جنسك برحمتك نفسك قال يا معلم الخير ومن بني جنسي قال ولد آدم كلهم وما لا تحب أن يؤتى إليك فلا تأته إلى غيرك فأنت تقي لله حقاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام يصنع الطعام لأصحابه ثم يدعوهم فيقوم عليهم ثم يقول هكذا فاصنعوا بالقراء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا عباد عن الوليد قال سمعت خالداً الحذاء قال كان عيسى بن مريم إذا سرح رسله يحيون الموتى قال فكان يقول لهم قولوا كذا قولوا كذا فإذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة قال قال عيسى بن مريم سلوني فإني لين القلب صغير عند نفسي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال ما أطيق أن أضع يدي عليك من شدة حماك فقال النبي ﷺ « إنا معشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من الانبياء

ليبتلي بالقمل حتى يقتله وإن كان النبي من الانبياء ليبتلي بالفقر حتى يأخذ العباءة فيحبو بها وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال كانت الانبياء يحلبون الشاة ويركبون الحمر ويلبسون الصوف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول قال عيسى بن مريم للحواريين بحق أقول لكم وكان عيسى كثيراً ما يقول بحق أقول لكم أن أشدكم حباً الدنيا أشدكم جزعاً على المصيبة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عوف بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله عز وجل الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى بن مريم الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها ما يخشون أن يميتهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حزناً فما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكـره ويستضيئون بنوره ويضيئون به ، لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا وليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا ولا أماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون.

# أخبار موسى عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق قال سمعت وهباً يقول قال الخضر لموسى حين لقيه يا موسى بن عمران إنزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا إبراهيم بن عيينة عن ورقاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بعث الله عز وجل موسى و هارون عليهما السلام إلى فرعون قال لا يغركما لباسه الذي ألبسته فإن ناصيته بيدي ولا ينطق ولا يطرف إلا بإذني ولا يغركما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك لهوان بكما علي ولكن ألبسكما نصيبكما من الكرامة على أن لا تنقصكما الدنيا شيئاً وإني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك الغرة وإني لأجنبهم كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة أريد أن أنور بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وأمرهم الذي يفتخرون به واعلم أن من أخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وأنا الثائر لاوليائي يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أخبرنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه قال لما رأى موسى عليه السلام النار انطلق يسير حتى وقف منها قريباً فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة لا تزداد النار فيما يرى إلا عظماً وتضرماً ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرة

وحسناً فوقف ينظر لا يدري على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق وأوقد إليها موقد فالها[1] فاحترقت فإنه إنما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع أمرها على هذا فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شيء يقتبسه فلما طال ذلك عليه أهوى إليهـا بضغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده فاستأخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ولم يكن شيء بأوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في أمرها وقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك من طرفة عين فلما رأى ذلك موسى قال إن لهذه النار لشأناً ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيراً لا يدري أيرجع أم يقيم فبينما هو على ذلك إذ رمى طرفه نحو فرعها فإذا هو أشد ما كان خضرة وإذا الخضرة ساطعة في السماء ينظر إليه يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نوراً ساطعاً عموداً بين السماء والأرض عليه مثل شعاع الشمس تكل دونه الأبصار كلما نظر إليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالأرض وسمع الخفق والوجس إلا أنه يسمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثله عظماً فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول وكاد أن يخالط في عقله في شدة الخوف لما يسمع ويرى نودي من الشجرة فقيل يا موسى فأجاب سريعاً وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استئناساً بالانس فقال لبيك مراراً إني أسمع صوتك وأوجس وجسك ولا أرى مكانك فأين أنت فقال أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك فلما سمع هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربـه جل وعز فأيقن به فقال كذلك أنت يا إلهي فكلامك اسمع أم رسولك قال عز وجل بل أنا الذي أكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا

(١) اي غصنا منها .

ثم تحامل حتّى استقل قائماً فرعدت فرائصه حتّى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتّى وقف قريباً من الشجرة التّي نودي منها قال له الرب تبارك وتعالى إلى ما تلك ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها ولا أحد أدلم بذلك منه قال موسى عليه السلام ( أتوكأ عليها وأهشُّ بها على غنمي ولي فيها مآربُ أخرى )[1] . وكان لموسى في العصا مآرب كانت لهـــا شعبتان ومحجن تحت الشعبتين قال له الرب تبارك وتعالى ألقها ياموسى فظن موسى أنه يقول أرفضها فألقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغي شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيقتلعها ويطعن بأنياب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فتجتثها عيناه توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفاً فيه شعر مثل النيازك[2] وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع وفيه أضراس وأنياب لهما صريف[3] فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب فذهب حتّى أمعن فرأى أنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودي يا موسى إلى ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال ( خذْها ) بيمينك ( ولا تخفْ سنُعيدُها سيرتَها الأولى)[4] وعلى موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما أمره بأخذها ثنى طرف المدرعة على يده فقال له ملك أورأيت يا موسى لو أذن لنا الله عز وجل لما تحاذر أكانت المدرعة تغني عنك شيئاً قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها في في الحية حتّى سمع حس الاضراس والأنياب ثم قبض فإذا هي عصاه التّي عهدها وإذا يده في الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ بين الشعبتين فقال له الله عز وجل اذن فلم يزل

---

(١) سورة طه الآية ١٨ .

(٢) جمع نيزك وهو الرمح .

(٣) الصريف : الصوت او الصرير .

(٤) سورة طه الآية ٢١ .

يديه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهب عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له إني قد أقمتك اليوم مقاماً لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت بأقرب الأمكنة مني فانطلق برسالتي فإنك بعيني وسمعي وإن معك يدي ونصري وإني قد ألبستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في أمري فأنت جند عظيم من جنودي بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وأمن مكري وغرته الدنيا عني حتى جحد حقي وأنكر ربوبيتي وعبد دوني وزعم أنــه لا يعرفني وأني أقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار فإن أمرت السماء حصبته وان أمرت الأرض ابتلعته وان امرت الجبال دمرته وان أمرت البحار غرقته ولكنه هان علي وسقط من عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي أني أنا الغني لا غني غيري فبلغه رسالاتي وادعه إلى عبادتي وتوحيدي وإخلاص إسمي وذكره بأيامي وحذره نقمتي وبأسي وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبسته من لباس الدنيا فإن ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذني قل له أجب ربك فإنه واسع المغفرة وإنه قد أمهلك أربعمائة سنة وفي كلها أنت مبارز لمحاربته تشبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الأرض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء أن يعجل ذلك لك أو يسلبكه فعل ولكنه ذو اناءة وحلم عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان لجهاده فإني لو شئت أن آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجموعه أن الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بإذني ولا يعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدان إلى ذلك أعينكما فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت ولكني أرغب بكما عن

ذلك وأزويه عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديماً ما خرت[1] لهم في ذلك فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق أبله عن مراتع الهلكة وإني لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم تكلمه الدنيا ولم يطفه الهوى واعلم أنه لم يتزين لي العباد بزينة هي أبلغ من الزهد في الدنيا فإنها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من أثر السجود أولئك أوليائي حقاً فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من أهان لي ولياً أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض بنفسه ودعاني إليها فأنا أسرع شيء إلى نصرة اوليائي أيظن الذي يحاربني أن يقوم لي أو يظن الذي يغازيني أن يعجزني أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيري قال فأقبل موسى عليه السلام إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الأسد في غيضة قد غرسها فالأسد فيها مع سياسها إذا أشلتها[2] على أحد أكلته وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة فاقبل موسى عليه السلام من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون فلما رأته الأسد صاحت صياح الثعالب فأنكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون وأقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرأته فتركه ولم يأذن له وقال هل تدري باب من أنت تضرب إنما تضرب باب سيدك قال أنا وأنت وفرعون عبيد لربي تبارك وتعالى فأنا ناصره فاعلمه البواب السابق فأخبر البواب الذي يليه والبوابين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعين حاجباً كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود ما شاء الله كأعظم أمير اليوم اماوة حتى خلص الخبر إلى فرعون فقال أدخلوه علي فادخل فلما

---

(١) أي ما اخترت .

(٢) أي اذا اطلقتها .

أتاه قال له فرعون أعرفك قال نعم قال ( ألم نُربك فينا وليداً )[1] .
فرد عليه موسى الذي ذكر الله عز وجل قال فرعون خذوه فبادأهم موسى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل بعضهم بعضاً ، وقام فرعون منهزماً حتى دخل البيت فقال لموسى إجعل بيننا وبينك اجلاً ننظر فيه فقال له موسى لم أومر بذلك وإنما أمرت بمناجزتك وإن أنت لم تخرج إليّ دخلت إليك ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن اجعل بينك وبينه اجلا وقل له أن يجعله هو ثم قال فرعون اجعله لي أربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأتي الخلاء إلا في أربعين يوماً مرة فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى عليه السلام من المدينة فلما مرّ بالاسد مصعت بأذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا أحداً من بني إسرائيل.

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبيد بن حسان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني عن نوف[2] البكالي قال أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكن قال فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع قال أرضى بما قسم الله لي قال فكان الأمر عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني ابن آتش أخبرنا منذر[3] عن وهب ابن منبه أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تأمرني قال بان لا تشرك بي شيئاً قال وبمه قال : وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وهب أن البر بالوالد يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا ابن آتش حدثنا عمران عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب إنهم يسألوني كيف كان بدؤك قال فأخبرهم أني الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء .

---

(١) سورة الشعراء الآية ١٨ .

(٢) ربيب كعب الاحبار ( لابن امراته ) .

(٣) هو النعمان الأفطس اليماني .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول رأى موسى عليه السلام رجلاً عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يُسبان .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح المري حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد أن موسى سأل ربه عز وجل قال اي رب أنزل علي آية محكمة أسير بها في عبادك قال فأوحى الله إليه أن يا موسى ان اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادي إليك فأته إليهم .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا هاشم حدثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد أن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعاً مطمئناً فإذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي أولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي أخبرنا هاشم أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال قال موسى إلهي كيف أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله قال فأوحى الله إليه أن يا موسى الآن شكرتني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد حدثنا الجريري عن عبدالله بن شقيق عن كعب الاحبار[1] أن موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوبة ولا تجعل قلبي قاسياً كالحجر ؟

---

(١) هو كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري . تابعي ، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن . واسلم زمن ابي بكر . وقدم المدينة في دولة عمر ، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرا من اخبار الامم الغابرة . واخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة . توفي بمدينة حمص سنة : ( ٣٢ هـ ـ ٦٥٢ م ) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا المنذر أنه سمع وهباً يقول قال الرب تبارك وتعالى لموسى ﷺ مر قومك أن ينيبوا إلي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فإذا كان اليوم العاشر فليخرجوا إلي أغفر لهم قال وهب وهو اليوم الذي طلبته اليهود فاخطؤوه وليس أصوب من عدد العرب(١) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة قال كان يحيى وعيسى عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى عليه السلام عن شرار أهلها ويسأل يحيى عن خيار أهلها فيقال له لم تنزل على شرار الناس قال إنما أنا طبيب أداوي المرضى .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي أخبرنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عبدالجليل عن أبي عبد السلام عن كعب يعني كعب الأحبار قال أوحى الله عز جل إلى موسى أن علّم الخير وتعلمه فإني منوِّر لمعلّم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب قال قال موسى ﷺ يا رب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك قال يا موسى أنا جليس من ذكرني قال يا رب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا موسى أذكرني على كل حال .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة أن نبي الله موسى ﷺ قال أي رب أي شيء وضعت في الأرض أقل قال العدل أقل ما وضعت في الأرض .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله السلمي قال سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره قال طلب موسى ﷺ من ربه تبارك وتعالى حاجة فابطأت عليه وأكدت(٢) فقال ما شاء الله فإذا حاجته بين يديه قال يا رب

---

(١) أي في حساب شهورهم الهلالية .

(٢) أي تعسرت وتعقدت . او منعت .

أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا وأعطيتنيها الآن قال فأوحى الله إليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الحوائج .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله السلمي سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره قال الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله .

وحدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حرملة حدثني كعب بن علقمة قال أن موسى نبي الله ﷺ لما خرج هارباً من فرعون قال يا رب أوصني قال أوصيك أن لا تعدل بي شيئاً أبداً إلا اخترتني عليه فإني لا أرحم ولا أزكي من لم يكن كذلك قال : وبما يا رب قال بأمك فإنها حملتك وهنا على وهن قال ثم ماذا يا رب قال ثم بأبيك قال ثم بماذا قال ثم أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها قال ثم بماذا يا رب قال ثم إن أوليتك شيئاً من أمر عبادي فـلا تعنهم[1] إلياك في حوائجهم فإنك إنما تعني روحي فإني مبصر ومستمع ومشهد ومستشهد .

---

(١) من العناء والمشقة .

# زهد داود عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا أبو اليمان حدثنا أبو عياش عن عمارة ابن غزية الأنصاري أنه سمع جميع بن عبيد مولى بني المعلى يقول سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام « ما لي لم أر ميكائيل عليه السلام ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم[1] حدثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر أن داود النبي ﷺ كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحا قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عبد الرحمن حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال قال نبي الله داود عليه السلام إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحان الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا جابر بن زيد عن المغيرة بن عيينة قال قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني فأوحى الله عز وجل إليه نعم الضفدع وأنزل

---

(١) هو الوليد بن مسلم الاموي الدمشقي ـ ابو العباس ـ عالم الشام في عصره من حفاظ الحديث له \ ٧٠ \ تصنيفا في الحديث والتاريخ . منها « السنن » و « المغازي » . توفي سنة ( ١٩٥ هـ ـ ٨١٠ م ) .

الله عليه ( اعملوا آلَ داودَ شكراً وقليل من عباديَ الشكُورُ )[1]
قال يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة ثم تزيدني نعمة نعمة فالنعم منك يا رب والشكر منك فكيف أطيق شكرك يا رب قال الآن عرفتني يا داود حق معرفتي .

حدثنا عبدالله أخبرنا عبدالله بن عمر الجشمي أخبرنا جعفر بن سليمان أخبرنا الجعد[2] قال بلغنا أن داود ﷺ قال إلهي ما جزاء من عزى حزينا لا يريد به إلا وجهك قال جزاؤه أن البسه لباس التقوى قال إلهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها إلا وجهك قال جزاؤه أن تشيعه ملائكتي إذا مات وأن أصلي على روحه في الأرواح قال إلهي ما جزاء من أسند يتيماً أو أرملة قال جعفر قلت لأبي عثمان وهو الجعد ما أسند قال لا يريد به إلا وجهك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي قال إلهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه أن أومنه يوم الفزع الأكبر وأن أقي وجهه فيح جهنم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار أخبرنا جعفر حدثنا مالك قال قال داود ﷺ اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وسمعي وبصري وأهلي ومن الماء البارد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار أخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود ﷺ سأل جبريل فقال : يا جبريل أي الليل أفضل قال يا داود ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحَر .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن عبيد بن عمير أن داود عليه‌السلام نبت حوله روضة من دموعه فأوحى الله عز وجل إليه يا داود تريد أن أزيدك في ملكك وولدك قال اي رب أريد أن تغفر لي .

---

(١) سورة سبأ الآية ١٣ .

(٢) هو محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني ـ أبو بكر ـ المعروف بالجعد ، عالم بالعربية والقراءات . من أهل بغداد ، من كتبه « خلق الانسان » و «الناسخ والمنسوخ» و «معاني القرآن» و « المذكر والمؤنث » وغيرها . توفي سنة ( ٢٨٨ هـ ـ ٩٠١ م ) .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد أخبرني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول أن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط إلا ممن وجد بدموع عينيه ولـم يشرب شراباً إلا ممزوجاً بدموع عينيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد أخبرني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول قال داود ﷺ رب لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر نارك رب لا صبر لي على صوت رحمتك يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك .

حدثنا عبدالله أخبرنا عبدالله بن عمر القواريري أخـبرنا عيسى بن يونس أخبرنا عمر بن سعيد عن عبدالله بن أبي مليكة قال قال داوود النبي ﷺ إلهي لا تجعل لي أهل سوء فأكون رجل سوء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد أخبرني عمر بن عبد الرحمن بن دربه قال بلغني أنه كان من دعاء داوود عليه السلام اللهم لا تفقرني فأنسى ولا تغنني فأطغى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثني جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني وقرأ هذه الآية ( وهل أتاكَ نبـأُ الخصمِ إذ تسوَّروا المحرابَ إذْ دخلوا على داود ففزِعَ منهم )[1] . قال تسوروا على داود ففزع منهم ( قالوا لا تخفْ خصمانِ بغى بعضُنَا على بعضٍ فاحْكُم بيننا بالحق ولا تُشْطِطْ واهدنا إلى سواءِ الصرَاط )[2] فقال لهما اجلسا مجلس الخصم فجلسا مجلس الخصم فقال لهما قصا فقال أحدهما ( إنَّ هذا أخي له تسع وتسعونَ نعجةً ولي نعجةٌ واحدةٌ فقال اكفلنيها وعزَّني في الخطابِ )[3] قال فعجب داود ( قال لقد ظَلَمَكَ بسؤالِ نعجتكَ إلى نعاجهِ وإن كثيراً من الخلطاءِ ليبغي بعضهم على بعضٍ )[4] قال فأغلظ

---

(١) سورة ص الآية ٢١ .

(٢) سورة ص الآية ٢٢ .

(٣) سورة ص الآية ٢٣ .

(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

له أحدهما وقال يا داود إنك لأهل أن يقرع رأسك بالعصا وارتفعا فعرف داود إنما وبخ بذنبه قال فسجد مكانه أربعين يوماً وليلة لا يرفع رأسه إلا إلى صلاة فريضة قال حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه قال فأتاه ملك فقال يا داود إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك إرفع رأسك فقد غفرت لك فقال فكيف يا رب وأنت حكم عدل وأنت ديان الدين لا يتجوز عنك ظلم ظالم كيف تغفر لي ظلامة الرجل قال فترك ما شاء الله ثم أتاه ملك آخر فقال يا داود إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك أنك تأتيني يوم القيامة أنت وابن صوريا تختصمان إلي فأقضي له عليك ثم اسألها إياه فيهبها لي ثم أعطيه من الجنة حتى يرضى ثم أغفرها لك قال الآن أعلم يا رب أنك قد غفرت لي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان أخبرنا عبد الرحمن بن بوذرية قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لمن لم يسلك سبيل الخاطئين وطوبى لمن لم يأتمر بأمر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عمرو بن سليمان حدثنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال داود عليه السلام إلهي أي رزق أطيب قال ثمرة يدك يا داود .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبدالله الجدلي قال أوحى الله عز وجل إلى داود يا داود أحبني وأحب من يحبني وحبب إلي عبادي قال يا رب كيف هذا أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك قال تذكرني فلا تذكر إلا حسنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح[1] عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد عن مسلمة أن داود النبي ﷺ قال إلهي كيف لي أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك فأوحى الله إليه

---

(١) هو ابن بشر المري .

يا داود ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني قال بلى أي رب قال فإني أرضى بذلك منك شكراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هاشم أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام يا داود أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم ولا يتكلن على أعمالهم فإنه ليس أحد من عبادي أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي إلا عذبته من غير أن أظلمه وبشر الخطائين أنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هاشم أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد أن داود النبي ﷺ أمر منادياً فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون أنه سيكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء فلما وافى مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصرف فاستقبل آخر الناس اوائلهم قالوا ما لكم قالوا أن نبي الله عليه السلام إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف قالوا سبحان الله كنا نرجو أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب فما دعا إلا بدعوة واحدة قالوا فأوحى الله إليه أن أبلغ عني قومك فإنهم قد استقلوا دعاءك إني من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح ومحمد بن جعفر حدثنا عوف عن خالد قال محمد : خالد بن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الرب عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا يزيد بن هارون انبأنا الجريري عن أبي السليل قال كان داود النبي عليه السلام يدخل المسجد فينظر أغمض حلقة من بني إسرائيل فيجلس إليهم ثم يقول مسكين بين ظهراني مساكين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن الأعمش قال قال ابن عباس رضي الله عنه أوحى الله عز وجل إلى داود قل للظلمة لا يذكروني فإن حقاً علي أن أذكر من ذكرني وإن ذكري إياهم أن ألعنهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا مروان حدثنا أيوب الفلسطيني قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام تدري لمن أغفر من

عبادي قال لمن يا رب قال للذي إذا أذنب ذنباً ارتعدت لذلك مفاصله ذاك الذي آمر ملائكتي أن لا تكتب عليه ذلك الذنب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يبعث بها إلى السوق فيبيعها ثم يأكل ثمنها .

## زهد موسى عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عبدالله بن أبي عاصم انبأني أنه سمع وهب بن منبه يقول أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن قومك يبنون لي البيوت ويقربون لي القربان وإني لا أسكن البيوت ولا آكل اللحم ولكن آية بيني وبينهم أن يعدلوا بين الغني والمسكين والآية بيني وبينهم إذا أرضوا المساكين فقد رضيت وإذا أسخطوهم سخط .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عبد الله بن بجير انبأني قال سمعت وهب بن منبه يقول أن موسى قال لبني إسرائيل ايتوني بخيركم رجلاً فأتوه برجل فقال أنت خير بني إسرائيل قال كذلك يزعمون قال إذهب فأتني بشرهم قال فذهب فجاء وليس معه أحد فقال جئتني بشرهم قال أنا ما أعلم من أحد منهم ما أعلم من نفسي قال أنت خيرهم .

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عبدالله بن بجير قال سمعت وهب بن منبه يقول قال موسى عليه السلام اي رب أي عبادك أحب إليك قال من أذكر برؤيته قال رب أي عبادك أحب إليك قال الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جعفر أخبرنا ثابت قال لما مات موسى ابن عمران عليه السلام جالت الملائكة في السموات يقولون مات موسى فأي نفس لا تموت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا قران بن تمام عن عثمان بن الاسود عن عطاء قال طاف موسى بالبيت وبين الصفا والمروة وهو يقول اللهم لبيك

فأجابه ربه تبارك وتعالى لبيك يا موسى ها أنذا لديك وعليه جبة قطوانية وقال قران مرة وهو في عباءة قطوانية .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وسليمان التيمي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال « مررت ليلة أسرى بي بموسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى ﷺ يا رب من اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال : هم البرية أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون إلى ذكري كما ينيب النسور إلى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا شيبان حدثنا جعفر عن عمران أبي الهذيل أنه سمع وهب بن منبه يقول بلغنا أن الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى وعزتي وجلالي لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين إني لها خالق أو رازق لأذقتك فيها طعم العذاب وإنما عفوت عنك أمرها أنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق أو رازق .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران أي رب أين أبغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم إني أدنو منهم كل يوم باعاً ولولا ذلك لانهدوا .

# حكمة عيسى عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام الدستوائي قال إن في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويحكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون توشكون أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبور وضيقها والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة فكيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه مما ينفعه كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم أن ذلك من علم الله عز وجل وقدرته كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله سبحانه في إصابته كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليحدث به ولم يطلبه ليعمل به .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت البناني قال بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له ما هذه المعاليق التي أراها عليك قال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم فقال له يحيى عليه السلام هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئاً قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غير ذا قال لا قال لا جرم والله لا أشبع أبداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسين قال أن يحيى وعيسى عليهما السلام التقيا فقال له عيسى استغفر لي أنت خير

مني فقال له يحيى استغفر لي أنت خير مني قال له عيسى أنت خير مني سلمت على نفسي وسلم الله عليك فعرف الله عز وجل فضلهما .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض أصحابه لصاحب له إبعث إلي بقميص نبي الله يحيى اشمه فإني قد عرفت أني مقتول قال فبعث به إليه فإذا سداه ولحمته ليف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان عن أبي سنان عن أبي الهذيل قال أتي عيسى عليه السلام برجل قد زنا فأمرهم برجمه وقال لهم لا يرجمه رجل عمل عمله فألقوا الحجارة من أيديهم إلا يحيى بن زكريا عليهما السلام .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد حدثنا ابن المبارك عن معمر قال قال الصبيان ليحيى بن زكريا عليهما السلام إذهب بنا نلعب قال وللعب خلقنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عبد الرزاق حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جورجيس سيد الشهداء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن يحيى بن جعدة عن النبي ﷺ قال لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الفضل عن الحسن قال لقمان لإبنه يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبع فإنك إن تلقه بنبذه للكلب خير لك من ذلك .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا يزيد حدثنا أبو أمية بن فضالة قال سمعت محمد بن واسع يقول قال أبو ذر أوصاني خليلي بسبع « أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأن أحب المساكين وأدنو منهم وأن أقول بالحق وإن كان مراً وأن لا اسأل أحداً شيئاً وأن أصل رحمي وإن

أدبرت وأن لا أخاف في الله لومة لائم وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله » .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي أخبرنا أبوبكر[1] الحنفي حدثنا عبد الحميد ابن جعفر الأنصاري حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله ﷺ قال « إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم الذين يطلبون ألوان الطعام وألــوان الثياب يتشادقون بالكلام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل[2] حدثنا ابن عون[3] عن محمد[4] أن النبي ﷺ دخل على بلال رحمه الله فرأى عنده صبراً من تمر فقال له « ما هذا » ؟ قال هذا تمر أدخرته قال « أفما تخاف أن يكون لــه بخار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبدالله بن أوس عن سليمان بن هرمز عن عبدالله بن عمرو قال أن أحب شيء إلى الله عز وجل الغرباء قال قيل وما الغرباء قــال الفرارون بدينهم يجمعون إلى عيسى عليه السلام يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا الوليد عن شعبة بن عبد العزيز أو غيره قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله السلمي حدثنا يمان بن عدي حمصي عن الأوزاعي قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود ألا أعلمك عملين إذا عملت بهما ألفت بهما وجوه الناس إليك وبلغت بهما

---

(١) هو عبد الكريم بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي الصغير .

(٢) هو ابن علية .

(٣) هو عبد الله .

(٤) هو ابن سيرين .

رضاي قال بلى يا رب قال احتجر فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس بأخلاقهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا شجاع بن الوليد عن ليث بن عرار عن محمد بن جحادة قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أنه الظالمين عن ذكري وعن قعود في مساجدي فإني جعلت على نفسي أو آليت على نفسي أن من ذكرني ذكرته وأن الظالم إذا ذكرني لعنته .

# زهد ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد أخبرنا جعفر حدثنا أبو عمران عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن كعب قال : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال يا رب إنه ليحزنني أن لا أري أحداً في الأرض يعبدك غيري فأنزل الله عز وجل إليه ملائكة يصلون معه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد أخبرنا جعفر أخبرنا أبو عمران عن عبدالله بن رباح عن كعب ( إنَّ إبراهيمَ لحليمٌ أواهٌ منيب )[1] قال كان إذا ذكر النار قال أواه أواه من النار .

حدثناعبدالله أخبرنا الصلت بن مسعود حدثنا حماد بن زيد حدثنا جعفر الضبعي عن ابن أبي مليكة قال لما توفي إبراهيم عليه السلام لقي الله عز وجل فقيل له يا إبراهيم كيف وجدت الموت قال يا رب وجدت نفسي تنزع بالبلاء فقيل فقد هونا عليك .

حدثنا عبدالله قال حدثني أبو عبدالله السلمي قال سمعت يحي بن سلم عمن ذكره قال كان يعقوب أكرم أهل الأرض على ملك الموت قال وإن ملك الموت عليه السلام استأذن ربه تبارك وتعالى في أن يأتي يعقوب فأذن له فجاءه فقال له يعقوب يا ملك الموت اسألك بالذي خلقك أو بالذي سأله هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب ألا أعلمك كلمات أو قال شيئاً قال بلى قال قل يا ذاالمعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيرك قال فدعا بها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيراً .

---

(١) سورة هود الآية ٧٥ .

حدثنا عبدالله قال حدثني أبو عبدالله السلمي أخبرنا روح بن عبادة عن قزعة بن سويد عن أبي عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل إلى يوسف ﷺ فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وأمر آخرتي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث لا أحتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان قال أرسل على إبراهيم أسدان قد جوعا فلحسانه وسجدا له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبدالله بن فلفل رجل من آل أبي ليلى عن علي عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ( يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيمَ )[1] قال لولا أنه قال وسلاماً لقتله بردها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن علي عليه السلام قال أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطية ثم يكسى النبي ﷺ حلة حبرة وهو على يمين العرش .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله القواريري حدثنا معلى يعني ابن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف البكالي قال قال إبراهيم عليه السلام يا رب إنه ليس في الأرض أحد يعبدك غيري فأنزل الله سبحانه ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد أخبرنا أبو هلال ، وحدثنا عبدالله حدثنا شيبان أخبرنا أبو هلال حدثنا بكر قال لما ألقي إبراهيم ﷺ في النار جأرت عامة الخليقة إلى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لنا حتى نطفيء عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا ربه

(١) سورة الانبياء الآية ٦٩ .

ليس له رب غيري فإن استغاث بكم فأغيثوه وإلا فدعوه قال فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لي أن أطفىء عنه بالقطر فقال هو خليلي ليس في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاثك فأغثه وإلا فدعه فلما ألقي في النار دعا ربه بدعاء نسيه أبو هلال قال فقال الله عز وجل ( يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيمَ )[1] قال فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج منها كراع .

حدثنا عبدالله انبأنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي حدثنا محمدبن ثابت العبدي عن موسى بن أبي بكر عن سعيد بن جبير قال لما رأىإبراهيم عليه السلام في المنام ذبح إسحاق[2] سار به من منزله إلى المنحر مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وأمر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحاً إلى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر هونت له الأودية والجبال .

---

(١) سورة الانبياء الآية ٦٩ .

(٢) الذي تدل عليه الآية ان الذبيح هو اسماعيل لا اسحاق .

# زهد يوسف عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا إسماعيل انبأنا يونس عن الحسن قال قال نبي الله ﷺ رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك ثم يبكي الحسن ويقول ونحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا إسماعيل أخبرنا يونس عن الحسن قال قال نبي الله ﷺ « رحم الله يوسف لو أنا جاءني الرسول بعد طول السجن لأسرعت للإجابة » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا إسماعيل عن يونس قال قال الحسن ألقي يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة فكان في العبودية وفي السجن وفي الملك ثمانين سنة ثم جمع له شمله فعاش ثلاثاً وخمسين سنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هيثم بن حارثة أخبرنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا إبراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبيد أنه سمع وهب بن منبه يقول أن الله عز وجل فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش أو كما قال فقال حز قيل سبحانك ما أعظمك يا رب فقال الله إن السموات والأرض لم تطق أن تحملني وضقن من أن تسعني وسعني قلب المؤمن الوارع اللين .

حدثنا عبدالله أخبرنا محمد بن أبي المقدمي حدثنا سلام بن أبي الصهباء أخبرنا ثابت عن أنس قال أوحى الله عز وجل إلى يوسف من استنقذك من القتل إذ هم أخوتك أن يقتلوك قال أنت يا رب قال فمن استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه قال أنت يا رب قال فما لك ذكرت آدمياً ونسيتني قال كلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لأخلدنك السجن بضع سنين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن عبد السلام[1] حدثني عبد الصمد بن معقل حدثني وهب بن منبه أن حزقيل كان فيمن سبا بخت نصر مع دانيال ببيت المقدس فزعم حزقيل أنه كان نائماً على شاطىء الفرات فأتاه ملك وهو نائم فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي إلى السماء فإذا السموات منفرجات دون العرش قال فبدا لي العرش ومن حوله فنظرت إليهم من تلك الفرجة فإذا العرش إذ نظرت إليه مظلاً على السموات والأرض وإذا نظرت إلى السموات والأرض رأيتهن معلقات ببطن العرش وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور فاما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هم في تخوم الأرض على عجل تدور لها أعين قال وإذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون فرع فلم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة فإذا هو جبريل قال وإذا ملك أسفل من ذلك أعظم شيء رأيته من الخلق قال فإذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله الذي ملأت عظمته السموات والأرض وإذا ملائكة أسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما وإذا هم الملائكة المقربون قال وإذا ملائكة أسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق إلى أن تقوم الساعة قال وإذا ملائكة أسفل

---

(١) لعل الصواب عبد الكريم .

من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق إلى أن ينفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فإذا نظروا إلى العرش قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم أنضى بي إلى ما بين السماء والأرض وكان ملء ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم أفضى بي إلى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن آدم قال فصعقت وسمعت صوتاً لم أسمع مثله قط قال فذهبت أقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فأجلبوا بصوت واحد وكيفية اجتمعت فتدافعت ولقي بعضها بعضاً أو هو أعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال أنعشوه فإنه ضعيف خلق من ضعف ثم قال إذهب إلى قومك فأنت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهداك فلك مثل أجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضلالاً فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئاً قال ثم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت إلى شاطىء الفرات فبينا أنا نائم على شاطىء الفرات إذ أتاني ملك فأخذ برأسي فاحتملني حتى أدخلني جنب بيت المقدس فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمي قال ثم أفضيت منه إلى الجنة فإذا شجرها على شطوط أنهارها وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره وإذا فيه الطلع والغض واليفيع والقطيف قال قلت فما لباسها قال هو ثياب كنبات الجوز ينفلق عن أي لون شاء صاحبه قلت ما أزواجها قال فعرضن علي فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه إحداهن أضوء منهما وإذا لحم إحداهن لا يواري عظمها وإذا عظمها لا يواري مخها وإذا هي إذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر قال فعجبت من ذلك قال حزقيل فقيل لي أتعجب من هذا قال قلت وما لي لا أعجب قال فإنه من أكل من هذه الثمار التي رأيت خلد ومن تزوج من هذه الأزواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم أخذ برأسي فردني إلى حيث كنت قال حزقيل فبينا أنا نائم على شاطىء الفرات إذ أتاني ملك فأخذ برأسي فاحتملني حتى وضعني في بقاع من الأرض قد كانت معركة وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين أوصالهم ثم قال لي أن قوماً يزعمون أنه من مات منهم أو قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فإذا كل

عظم قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع ما الرجل بصاحبه بأعرف من العظم بمفصله الذي فارقه حتى أم بعضها بعضاً ثم نبت عليها اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وأنا أنظر إلى ذلك ثم قال ادع لي أرواحهم قال حزقيل فدعوتها قال فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق قال فلما جلسوا قال سلهم فيما كنتم قالوا إنا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكاً يقال له ميكائيل فقال هلموا اعمالكم وخذوا أجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم قال فنظر في أعمالنا فوجدونا نعبد الأوثان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت الأرواح تألمه وسلط الغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا تألمه فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا ثم احتملني فردني حيث كنت .

قال عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي أبزي قال قال داود نبي الله ﷺ كان أيوب أصبر الناس وأحلم الناس وأكظمه للغيظ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو أحمد عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن ابزي قال كان داود نبي الله ﷺ أصبر الناس وأحلمهم وأكظمهم للغيظ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال داود النبي عليه السلام رب كيف أسعى لك في الأرض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من أحبني من أبيض وأسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مؤمل[1] حدثنا سفيان عن حبيب قال مر رجل على يعقوب نبي الله ﷺ وقد سقط حاجباه على عينيه وقد رفعهما

---

(1) هو مؤمل بن اسماعيل العدوي – ابو عبد الرحمن – من رجال الحديث ، من اهل البصرة ، سكن مكة . دفن كتبه فحدث من حفظه فوقع الخطأ في بعض ما رواه . توفي سنة ( ١٩٠ هـ تقريبا ) .

« انظر تهذيب التهذيب : ( ١٠ : ٣٨٠ ) » .

بخُرقة فقال يا نبي الله ما بلغ بك ما أرى قال طول الزمان وكثرة الأحزان فأوحى الله إليه يا يعقوب تشكوني قال رب خطيئة فاغفرها .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا عبدالله بن رجاء عن هشام عن الحسن قال بكى يعقوب على يوسف ثمانين سنة وكان أكرم أهل الأرض يومئذ على الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان بن عيينة عن فضيل يعني ابن عياض عن هشام عن الحسن قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه قال حدثني أبي عن وهب بن منبه أن الله سبحانه أعطى موسى عليه السلام نوراً فقال له هارون هبه لي يا أخي فوهبه ثم أعطاه هارون إبنيه وكان في بيت المقدس آنية يعظمها الانبياء والملوك من بعدهم فكانا يسقيان في تلك الآنية الخمر فنزلت نار من السماء فاختطفت إبني هارون فصعدت بهما ففزع هارون لذلك فقام مستغيثاً موجهاً إلى السماء بالدعاء والتضرع فأوحى الله عز وجل إلى هارون هكذا أفعل بمن عصاني من أهل طاعتي فكيف أفعل بمن عصاني من أهل معصيتي .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي علي بن ثابت الجزري أبو الحسن حدثني الوليد بن عمرو قال بلغني أنه مكتوب في التوراة ابن آدم حرك يديك أفتح لك باباً من الرزق وأطعني فيما أمرتك فما أعلمني بما يصلحك .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي علي بن ثابت أخبرني رجل سماه قال سمعت الحسن وقدم علينا مكة قال فسمعته وهو يقول قال الله عز وجل : بني آدم خلقتك وتعبد غيري وتدعو إلي وتفر مني وتذكر بي وتنساني هذا أظلم ظالم في الأرض قال ثم تلا الحسن ( إنَّ الشركَ لظلمٌ عظيمٌ )[1] .

---

(١) سورة لقمان الآية ١٣ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا غوث بن جابر قال سمعت عبدالله بن صفوان يذكر عن أبيه عن وهب بن منبه قال إني وجدت في التوراة أربعة أسطر متواليات إحداهن من قرأ كتاب الله عز وجل وظن أن لن يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله ومن شكا مصيبته فإنما شكا ربه والثالث من حزن على ما في يدي غيره فقد سخط قضاء ربه الرابع من تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت محمد بن النضر الحارثي قال قال ربيع بن خثيم تفقه ثم اعتزل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الحسن بن الربيع حدثني أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي قال أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران كن يقظاناً مرتاداً لنفسك أخداناً فكل خدن لا يواتيك على مسرتي فهو لك عدو وهو يقسي قلبك وكن من الذاكرين لكي تستوجب الأجر وتستكمل المزيد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك يذكر أنه سأل محمد بن النضر الحارثي بواسط عن الصوم في السفر فقال إنما هي المبادرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا حسن بن الربيع حدثني عبثر أبو زبيد قال اختفى عندي محمد بن النضر أربعين يوماً فما رأيته نائماً ليلاً ولا نهاراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عامر حدثنا عبدالله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بت أغمز[1] رجل أمي وبات عمر يصلي وما يسرني أن ليلتي بليلته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا عبد الرحمن أظنه المحاربي عن محمد بن النضر الحارثي قال قرأت في بعض الكتب ابن آدم لو يعلم الناس منك ما أعلم لنبذوك ولكن سأغفر لك ما لم تشرك بي .

---

(١) أي يدلكها لها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك يعني ابن مغول قال سمعت أبا يوسف الحسن بن يزيد عن هارون قال حدثني ابن عم حنظلة أن الله عز وجل أوحى إلى موسى ﷺ أن قومك زينوا مساجدهم وأخربوا قلوبهم وتسمنوا كما تسمن الخنازير ليوم ذبحها وإني نظرت إليهم فقلبتهم فلا أستجيب لهم ولا أعطيهم مسألتهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك[1] قال سمعت أبا حصين قال كان يقال إذا ساء عمل أمة زينوا مساجدهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم أخبرنا المبارك[2] عن الحسن قال سأل موسى ﷺ جماعاً فأوحى الله إليه أنظر الذي تحب يصاحبك به الناس فصاحب به الناس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد ابن هارون انبأنا صالح المري أخبرنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد قال أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن يا موسى إذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك وكن عند ذكري خاشعاً مطمئناً وإذا قمت بين يدي فقم مقام الحقير الذليل وذم نفسه فهي أولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق .

حدثنا عبدالله حدثني صلت بن مسعود الجحدري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني قال وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فقيل لموسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه[3] عن ابن

---

(١) الامام مالك بن انس ـ ابو عبد الله ـ احد الائمة الاربعة عند اهل السنة . واليه تنسب المالكية . ولد بالمدينة سنة ( ٩٣ هـ ـ ٧١٢ م ) صنف « الموطأ » وله رسالة في «الوعظ» وكتاب في « المسائل » ورسالة في « الرد على القدرية » وكتاب في « النجوم » و « تفسير غريب القرآن » . توفي رحمه الله سنة ( ١٧٩ هـ ـ ٧٩٥ م ) » .

(٢) هو ابن حسان كما في الخلاصة .

(٣) أبي ظبيان حصين بن جندب الجنبي .

عباس رضي الله عنهما قال قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادك أحب إليك قال أكثرهم لي ذكراً قال رب فأي عبادك أغنى قال الراضي بما أعطيته قال رب أي عبادك أحكم قال الذي يحكم على نفسه بما يحكم على الناس .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان فكان يلبي والجبال تجاوبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر[1] عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام بالناس يستسقي فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها في السماء وهي تقول اللهم أنا خلق من خلقك ليس بنا غني عن رزقك فاما أن تسقينا وأما أن تهلكنا فقال سليمان للناس أرجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج بن محمد اليزيدي انبأنا شريك عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر أن أصحابه كانوا ينتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنها أيها الأمير قال أما إني سوف أحدثكم أن أخاً لكم ممن كان قبلكم وهو موسى عليه السلام قال يا رب حدثني بأحب الناس إليك قال ولم قال لاحبه بحبك إياه قال عبد في أقصى الأرض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر في أقصى الأرض أو في طرف الأرض لا يعرفه فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه الا لي فذلك أحب خلقي إلي قال يا رب خلقت خلقاً تدخلهم النار وتعذبهم فأوحى الله عز وجل إليه كلهم خلقي ثم قال إزرع زرعاً فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال له قم عليه فقام عليه أو ما شاء الله من

---

(١) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي ــ ابو سلمة ــ من ثقات اهل الحديث . كوفي كان يقال له « المصحف » لعظم الثقة بما يرويه . وكان مرجئا . وعنده نحو الفا حديث ، وخرج له الستة . توفي بمكة سنة : ( ١٥٢ هـ ــ ٧٦٩ م ) .
« انظر تهذيب التهذيب : ( ١٠ : ١١٣ ) » .
« انظر حلية الاولياء : ( ٧ : ٢٠٩ ) » .

ذلك فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئاً قال ما لا خير فيه أو ما لا حاجة لي فيه قال كذلك أنا لا أعذب إلا من لا خير فيه أو ما لا حاجة لي فيه .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي حدثنا حجاج أخبرنا جرير بن حازم عن وهب قال بلغني أن نبي الله موسى عليه السلام مر برجل يدعو ويتضرع فقال يا رب ارحمه فأوحى الله إليه لو دعاني حتى تنقطع قواه ما استجبت له حتى ينظر في حقي عليه .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الحروئي المصري أخبرنا عبدالله بن يحيى المعافري انبأنا حيوة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن داود النبي ﷺ كان يعود أصحابه وما يظنون إلا أنه مريض وما كان به إلا الفرق من الله عز وجل .

حدثنا عبدالله أخبرني أبي أخبرنا عبد الصمد حدثنا ثابت يعني أبا يزيد أخبرنا عاصم قال قال أبو زيد أراه فضيل بن زيد عن قيس بن عباد أن داود كان يدعو يقول يا ماراه أي يا رباه أسألك جليساً إذا ذكرتك أعانني وإذا نسيتك ذكرني يا ماراه أعوذ بك من جليس إذا ذكرتك لم يعني وإذا نسيتك لم يذكرني يا ماراه إذا مررت بقوم يذكرونك فأردت أن أجاوزهم فاكسر رجلي التي تليهم حتى أجلس فأذكرك معهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد المؤدب عن رجل قد سماه قال نسيت إسمه أن داود النبي ﷺ قال اللهم لا تجعلني مصححاً فتاناً فأبطر معيشتي وأكفر نعمتك .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر أخبرنا ثابت يعني أبا يزيد قال كان داود نبي الله يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول إليك رفعت رأسي يا عامر السماء تنظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عفان حدثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول كان داود النبي ﷺ يقول اللهم لا مرضاً يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول كان أيوب عليه السلام كلما أصابته مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهما تبقى نفسي أحمدك على حسن بلائك .

# بلاء ايوب عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة أخبرنا صفوان أخبرنا عبد الرحمن بن جبير قال لما ابتلى أيوب النبي ﷺ بماله وولده وجسده طرح في المزبلة جعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك وكان يأتي أصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فإنها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يقتذرون طعامكم من أجلها انها تأتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فأخبرت أيوب بذلك فحمد الله عز وجل على ذلك فكان يلقاها إذا خرجت كالمتحزن بما لقي أيوب فيقول نج صاحبك وأبى إلا ما أبى فوالله لو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع إليه ماله وولده فتجيء فتخبر أيوب عليه السلام بذلك فيقول لها لقياك عدو الله فلقنك هذا الكلام لما أعطانا الله عز وجل المال والولد آمنا به وإذا قبض الذي له نكفر به لئن أقامني الله عز وجل من مرضي هذا لأجلدنك مائة جلدة قال فلذلك قال الله عز وجل ( وخـذْ بيدكَ ضغثاً فاضربْ بهِ ولا تَحْنَثْ )[1] يعني بالضغث القبضة من المكانس .

حدثنا عبدالله حدثني بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثني بشر ابن الحارث أخبرنا معتمر بن سليمان عن ليث عن طلحة قال قال إبليس ما أصبت من أيوب شيئاً قط أفرح به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه عرفت أني قد أوجعته .

---

(١) سورة ص الآية ٤٤ .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عبدالله السلمي حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن ربيع قال نظر داود إلى منجل من نار يهوي بين السماء والأرض فقال يا رب ما هذا قال هذا لعنتي أدخلها بيت كل ظلام.

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر بن عون المديني قال سمعت بعض أصحابنا يقول أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام إنما أنزلت الشهوات في الأرض على الضعفاء من عبادي ما للأبطال ولها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبي روق عن الضحاك قال : السيد الحسن الخلق ، والحصور الذي حصر عن النساء .

حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد يعني الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال سمعت ابن العاص يقول ما أحد لقي الله عز وجل إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد ( وسيداً وحصوراً )[1] فرفع من الأرض شيئاً فقال الحصور ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف إصبعه قال عبدالله قال أبي وقال عتاب عن ابن المبارك السيد الذي يطيع ربه ولا يعصيه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمراً يقول قال الصبيان ليحيى بن زكريا إذهب بنا فلنلعب قال ما للعب خلقنا قال فأنزل الله عز وجل ( وآتيناه الحكم صبياً )[2] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا إبراهيم بن خالد أخبرنا رباح أخبرنا أبو عبد الرحمن الخراساني قال يعني عبدالله بن المبارك عن مالك بن أنس عن حميد الأعرج عن مجاهد قال قال كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام العشب وإن كان ليبكي من خشية الله عز وجل ما لو كان القار على عينيه لحرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٣٩ .

(٢) سورة مريم الآية ١٢ .

## ذكر سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون بن معروف أخبرنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير بالنوى ويطعم بني إسرائيل الحوارى .

حدثنا عبدالله حدثني الحكم بن موسى حدثنا عقل عن الأوزاعي عن يحيى قال قال سليمان لإبنه يا بني إياك والنميمة فإنها كحد السيف .

حدثنا عبدالله حدثني جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين أخبرنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني حدثنا معان بن رفاعة عن أبي عبدالله أن عيسى بن مريم قال يا عبيد الدنيا مكان ما تصدقون ارحموا من تظلمون .

# بقية زهد عيسى عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هاشم بن القسم حدثنا المبارك بن سعيد قال عبدالله قال أبي وقد رأيت المبارك حدثنا محمد بن سوقة قال قال عيسى ابن مريم دع الناس فليكونوا منك في راحة ولتكن نفسك منك في شغل دعهم فلا تلتمس محامدهم ولا تكسب مذامهم وعليك بما وكلت به .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا إبراهيم بن عيينة عن ورقاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى اجعلني من نفسك كهمك واجعلني ذخراً لمعادك وتوكل علي أكْفِك ولا تول غيري فاخذلك .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن حسان الأزرق أخبرنا ابن مهدي حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من اساء إليك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا يحيى بن أبي بكير حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور أخاً له فاستقبله إنسان فقال إن أخاك قد مات فرجع فسمع بنات أخيه برجوعه عنهن فأتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا أشد علينا من موت أبينا قال فانطلقن فأريني قبره فانطلقن حتى أرينه قبره قال وصوت به فخرج وهو أشيب فقال ألست فلاناً قال بلى قال فماذا الذي أرى بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة قال وامرأته ترى ما صنع وتسمع قالت طوبى لبطن لبثت فيه

وثديين رضعتهما قال عيسى طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه ثم لم يمت جباراً .

حدثني عبدالله حدثني سفيان بن وكيع أخبرنا ابن عيينة يعني سفيان عن أبي موسى عن الحسن قال قال عيسى بن مريم عليه السلام إني أكببت الدنيا على وجهها وقعدت على ظهرها وليس لي ولد يموت ولا بيت فيخرب فقالوا له أفلا تتخذ لك بيتاً قال إبنوا لي على طريق السيل بيتاً قالوا لا يثبت قالوا أفلا تتخذ لك زوجة قال ما أصنع بزوجة تموت .

حدثنا عبدالله أخبرنا عبيدالله القواريري حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن بديل بن ميسرة حدثني جعفر بن جرفاس أن عيسى بن مريم قال رأس الخطيئة حب الدنيا والنساء حبالة الشيطان والخمر مفتاح كل شر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري عن سفيان قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا وما داؤه قال لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء قالوا فإن سلم قال يشغله إصلاحه عن ذكر الله تعالى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا رجل هو علي بن عبدالله حدثني يونس ابن سليمان الصنعاني حدثني إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه عن عمر بن أبي زيد عن وهب بن منبه أنه قال أن عيسى بن مريم قال بحق أقول لكم أن أكناف السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط أيسر من دخول غني الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن محمد الأذرمي أخبرنا ثابت بن اسحق انبأنا ابن المبارك انبأنا سفيان بن عيينة قال سمعت خالد بن حوشب يقول قال عيسى بن مريم للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا محمد بن الحسن بن آتش أخبرنا منذر عن وهب بن منبه أن المائدة أنزلت وعليها قرصة من شعير وأحوات .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن محمد بن إسحاق الاذرمي حدثنا ملبد انبأنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن عمر بن عبدالله عن عكرمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين يا معشر الحواريين لا تلقوا اللؤلؤ للخنزير فإنه لا يصنع به شيئاً ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة أحسن من اللؤلؤ ومن لا يريدها أشر من الخنزير .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان قال عيسى بن مريم عليه السلام للقراء يا ملح الأرض لا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلحه الملح وإن الملح إذا فسد لم يصلحه شيء .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبي حدثنا هيثم بن خارجة انبأنا بن علاق[1] عن زرعة عن إبراهيم[2] قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لحق أقول لكم كما لا يستطيع أحدكم أن يبني على موج البحر داراً كذلكم الدنيا لا تتخذوها قراراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هيثم بن خارجة أخبرنا بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن ميسرة قال قال المسيح عليه السلام إن أحببتم أن تكونوا أصفياء لله عز وجل ونور بني آدم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم وأقرضوا من لا يجزيكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا هيثم بن خارجة أخبرنا ابن علاق عن سعيد بن عبد العزيز عن أشياخه أن عيسى عليه السلام مر بعقبة أفيق ومعه رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا أترككما تجوزان حتى ألطم كل واحد منكما لطمة فأداراه فأبى إلا ذلك فقال عيسى أما خدي فألطمه قال فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا أدعك تجوز حتى ألطمك فتمنع فلما رأى عيسى ذلك أعطاه خده الآخر فلطمه فخلى سبيلهما

---

(١) هو عثمان بن الحصين .

(٢) في اللسان : زرعة بن ابراهيم .

فقال عيسى عليه السلام اللهم إن كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وإن كان سخطاً فإنك أولى بالغيرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن عياش إسماعيل الحمصي عن عبدالله بن دينار البهراني قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين عليكم بخبز الشعير واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق أقول لكم أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة وأن مرارة في الدنيا حلاوة في الآخرة وأن عباد الله ليسوا بالمتنعمين بحق أقول لكم أن شركم عملاً عالم يحب الدنيا فيؤثرها على عمله أنه لو يستطيع جعل الناس كلهم في عمله مثله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ويحيى بن آدم حدثنا سفيان قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول إنما أحدثكم لتعلموا ولم أحدثكم لتعجبوا قال يحيى ولست أحدثكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح بن مريم عليه السلام ليس كما أريد ولكن كما تريد وليس كما اشاء ولكن كما تشاء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال بلغني أنه ما من كلمة كانت تقال لعيسى بن مريم عليه السلام أحب إليه من أن يقال كان هذا المسكين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان[1] قال حدثني شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة وهو ابن حليس قال قال الحواريون يا مسيح الله أنظر إلى بيت الله ما أحسنه قال آمين آمين بحق أقول لكم لا يترك الله من هذا المسجد حجراً قائماً على حجر إلا أهلكه بذنوب أهله أن الله لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الحجارة شيئاً إن أحب إلى الله منها القلوب الصالحة بها يعمر الله الأرض وبها يخرب الأرض إذا كانت على غير ذلك .

---

(١) هو صفوان بن عمرو .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصري وهو الجروي حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن أبن حليس قال حدثنا عن عيسى بن مريم عليه السلام أن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستكماله عند الشهوات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا خلف بن الوليد أخبرنا ابن عياش عن صدقة بن عبدالله الزبيدي وغيره عن المهاجر بن حبيب أن المسيح عيسى ابن مريم ﷺ كان يقول يا معشر الحواريين لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم واطلبوا أنفسكم بترك ما فيها عراة جئتم وعراة تذهبون ولا تطلبوا رزق ما في غد كفى اليوم بما فيه وغداً يدخل بشغله واسألوا الله أن يجعل رزقكم يوماً بيوم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عتاب بن زياد انبأنا عبدالله وهو ابن المبارك انبأنا معمر عن جعفر بن برقان قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول اللهم إني أصبحت لا أملك ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أحاذر وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهناً بعملي ولا فقير أفقر مني .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن جعفر الخوري أن عيسى بن مريم ﷺ كان يقول اللهم إني أصبحت لا أستطيع رفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهناً بعملي فلا فقير أفقر مني لا تشمت بي عدوي ولا تسيء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني .

حدثنا عبدالله أخبرنا أبو معمر عن سفيان قال قال عيسى بن مريم ﷺ إنما أعلمكم لتعملوا ليس لتعجبوا يا ملح الأرض ولا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلح بالملح وإن الملح إذا فسد لم يصلح بشيء ولا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر الأمثل الذي أخذت منكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم ابن أبي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا يا نبي‌الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج كل يوم

يحتطب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان قال فأكل أحدهما وتصدق بالآخر قال واحتطب وجاء بحطبه سالماً قال فجاؤا إلى صالح عليه السلام قالوا قد جاء بحطبه سالماً لم يصبه شيء قال فدعاه صالح عليه السلام فقال أي شيء صنعت اليوم قال فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت بأحدهما وأكلت الآخر قال فقال صالح حل حطبك فحل حطبه فإذا فيه أسود مثل الجذع عاضاً على جذل من الحطب قال فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو الربيع حدثنا أبو الأشهب عن محمد ابن واسع قال قال لقمان لإبنه لا تتعلم ما لم تعلم حتى تعمل بما تعلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الصمد حدثني عبدالله بن بكر المزني قال سمعت أبي يحدث عن لقمان قال ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب الخفاف انبأنا سعد عن قتادة قال الخفاف وسمعت موسى الاسواري أيضاً قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من انبياء بني إسرائيل عليهم السلام إن كل بني آدم خطاؤن وخير الخطائين التوابون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة قال فكان في دعائه رب اجزني بعملي قال فمات فادخل الجنة فكان بها سبعين عاماً فلما وفت قيل له أخرج فقد استوفيت عملك فقلب أمره أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد شيئاً أوثق في نفسه من دعاء الله عز وجل والرغبة إليه فأقبل يقول في دعائه يا رب سمعتك وأنا في الدنيا وأنت تقيل العثرات فأقل اليوم عثرتي فترك في الجنة ٥

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عمران أبو البديل حدثنا وهب بن منبه قال بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول كفى بي لعبدي مالاً إذا كان عبدي في طاعتي أعطيته قبل أن يسألني وأستجيب له قبل أن يدعوني وأنا أعلم بما يرفق به منه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن الله تبارك وتعالى يقول أريد عذاب عبادي فإذا نظرت إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي يقول صرفت عذابي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد أخبرنا مهدي حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي عن ابن منبه قال نبئت أنه كان فيمن قبلكم رجل تعبد زماناً ثم طلب إلى الله عز وجل حاجة وصام لله سبعين سبتاً يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة نطلب حاجته إلى الله فلم يعطها فلما مضى ذلك ولم يعطها أقبل على نفسه فقال من قبلك أتيت لو كان فيك خير أعطيت حاجتك ولكن ليس فيك خير فنزل إليه ملك من ساعته فقال يا ابن آدم إن ساعتك هذه التي أزريت على نفسك فيها خير من عبادتك قد أعطاك الله حاجتك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مسكين بن بكير انبأنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب بن منبه أن رجلاً جاء إلى راهب من الرهبان فقال يا راهب كيف ذكرك للموت قال ما أرفع قدماً ولا أضع قدماً إلا رأيت أني قد مت قال فكيف دأب نشاطك في ذات الله عز وجل قال ما كنت أرى أن أحداً سمع بالجنة والنار يأتي عليه ساعة لا يصلي فيها قال الرجل إني لأقوم في صلاتي فأبكي حتى ينبت البقل من دموع عيني أو كاد ينبت البقل من دموع عيني قال له الراهب إنك إن تضحك وأنت معترف لله عز وجل بخطئك خير لك من أن تبكي وأنت مدل بعملك فإن صلاة المدل لا تصعد فوقه قال أوصني قال أوصيك بالزهد في الدنيا وأن لا تنازعها أهلها وأن تكون كالنحلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً وإن وقعت على عود لم تضره ولم تكسره أوصيك بالنصح لله عز وجل نصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويطردونه ويأبى إلا أن يحفظهم وينصحهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي انبأنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن مالك بن الحرث قال يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلمة بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها رغيف وصبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في إثره وكان معها الرغيف فعرض لها سائل فأعطته الرغيف قال فجاء الذئب بصبيها فرده عليها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا محمد بن عبدالله بن الزبير عن سفيان عن أبي سنان قال يقول الله عز وجل يا دنيا مري[1] على المؤمن فيصبر عليك ولا تحلولي له فتفتنيه ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واسد فاقتك والا تفعل ملأته شغلاً ولم أسد فاقتك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا عوف عن خالد ابن ثابت الربعي أنه قال بلغني أنه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرأ الكتاب وعلمه علماً وكان مغموزاً فيهم وأنه طلب بعلمه وقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعاً أدرك الشرف والمال في الدنيا ولبث كذلك حتى بلغ سناً وأنه بينما هو نائم ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت أليس الله عز وجل قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الأجل فلو أني تبت قال فبلغ في اجتهاده في التوبة أن عمد نخرق ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية[2] من أواسي المسجد وقال لا أبرح مكاني هذا حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا قال وكان لا يستنكر الوحي في بني اسرائيل فأوحى الله عز وجل في شأنه إلى نبي من انبيائهم أنك لو كنت أصبت ذنباً بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ ولكن كيف من أضللت من عبادي فماتوا فأدخلتهم جهنم فلا أتوب عليك قال عوف حسبته أنه يقال اسمه بربريا .

---

(١) من المرارة أي انه تعالى امر الدنيا ان تكون مرة في قلب المؤمن حتى لا يتعلق بها .

(٢) أي السارية .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن خالد قال حدثني عمر ابن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول أن امرأة من بني اسرائيل مرت بماء فاغتسلت ثم قامت تصلي فمكثت ستين سنة أو سبعين سنة لم تنصرف ولم تطعم ولم تشرب حتى زكت فانصرفت فقيل لها كيف كنت قالت كنت أصبح فأقول لا أمسي وأمسي فأقول لا أصبح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول أن عالماً من علماء بني اسرائيل جاء إلى عالم فوقه في العلم فقال ما آكل فقال ما تطفيء به جوعاك قال فما ألبس قال ما تواري به سوأتك أو قال لباس المسيح عليه السلام شك إبراهيم أبو محمد قال فما أبني قال ما يكنك من الشمس وما يسترك من الريح قال فكم أضحك قال ما يسفر منه وجهك قال فكم أبكي قال لا تمل أن تبكي من خشية الله عز وجل فقال فما أظهر من عملي قال ما يقتدي به الحريص ولا يصدق عليك قول الناس قال فما أستر من عملي قال ما يظن أنك لا تعمل حسنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول أن عابداً من بني اسرائيل تعبد وساح حتى كان مع الوحش وحتى عفا[1] شعره فكان يغطي فرجه فمات إنسان ليس له وارث غيره فكرهوا أن يعرضوا لماله حتى يعلموه فجعلوا يقعدون له فإذا نظر إليهم يفر منهم فقال إنسان تجعلون لي شيئاً آتيكم بخبره فجعلوا له شيئاً فقعد له فلما رآه استقبله وألقى ثيابه فلما نظر إليه وقف وغض بصره فقال له ائذن لي ادن منك فقال ادنه قال فلان مات وترك مالاً ولم يترك وارثاً غيرك فكرهوا أن يعرضوا المال حتى يعلموك قال كم له منذ مات قال كذا وكذا قال فكم لي منذ فارقتكم قال كذا وكذا قال فإني قد مت قبله بكذا وكذا فولى عنه وتركه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن الحسن[2] أخبرنا جعفر عن مالك

---

(١) أي كثر وازداد .

(٢) هو ابن آتش .

ابن دينار قال بلغني أنه قيل لبني اسرائيل تدعون بألسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما ترهبون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو المغيرة أخبرنا بعض المشيخة أن سليمان بن عبد الملك دخل مسجد دمشق فرأى نقشاً في حجر فقال ما هذا فقالوا ما نعرفه فقيل يا أمير المؤمنين إبعث إلى وهب بن منبه فإنه يقرأ الكتب كلها فبعث إليه فعرف الكتاب وقرأه فإذا فيه ابن آدم لو رأيت ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك وإنما تلقى ندمك وقد زلت قدمك فأسلمك الحبيب وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا غسان بن الربيع حدثنا عامر بن يساف عن مالك بن دينار قال دخل بنو اسرائيل مسجداً لهم يوم عيد فقام فتى شاب على باب المسجد من خارج فجعل يبكي ويرفع صوته بالبكاء ويذري على نفسه ويقول ليس مثلي يدخل معكم أنا صاحب كذا أنا صاحب كذا فأصبح مكتوباً على لسان نبي من انبيائهم أن فلاناً من الصديقين لذلك الفتى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا غوث بن جابر قال سمعت عبدالله بن صفوان بن كابي من الابناء يذكر عن أبيه عن وهب بن منبه أنه وجد في بعض كتب الانبياء عليهم السلام أن الله تبارك وتعالى يقول من استعان بأموال الفقراء جعلت عاقبته الفقر وأيما دار بنيت بقوة الضعفاء جعلت عاقبتها الخراب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا أمية بن شبل عن عبدالله بن وهب لا أعلمه إلا ذكره عن أبيه شك أبو محمد أن عابداً من بني اسرائيل كان في صومعة يتعبد فإذا نفر من الغواة قالوا لو أنا استنزلناه بشيء فذهبوا إلى امرأة بغي فقالوا لها تعرضي له قال فجاءته في ليلة مظلمة مطيرة فقالت يا عبدالله آوني إليك وهو قائم يصلي ومصباحه ثاقب فلم يلتفت إليها فقالت يا عبدالله الظلمة والغيث آوني إليك قال فلم تزل بـــه

حتى أدخلها إليه فاضطجعت وهو قائم يصلي فجعلت تتقلب وتريه محاسن خلقها حتى دعته نفسه إليها فقال لا والله حتى أنظر كيف صبرك على النار فدنا من المصباح فوضع إصبعاً من أصابعه فيه حتى احترقت قال ثم رجع إلى مصلاه فدعته نفسه أيضاً فعاد إلى المصباح فوضع إصبعه أيضاً حتى احترقت قال ثم رجع إلى مصلاه فدعته نفسه أيضاً فلم يرعه وهو يعود إلى المصباح حتى احترقت أصابعه وهي تنظر إليه فصعقت فماتت قال فلما أصبحوا غدوا لينظروا ما صنعت قال فإذا هي ميتة قال فقالوا يا عدو الله يا مرائي وقعت عليها ثم قتلتها قال فذهبوا به إلى ملكهم وشهدوا عليه فأمر بقتله قال دعوني حتى أصلي ركعتين قال فصلى ثم دعا فقال أي رب إني أعلم أنك لم تكن لتؤاخذني بما لم أكن أفعل ولكن اسألك أن لا أكون عاراً على القراء بعدي قال فرد الله عز وجل عليها نفسها فقالت انظروا إلى يده ثم عادت ميتة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا غوث بن جابر قال سمعت عقيلاً يذكر قال سمعت وهباً يعني ابن منبه يقول أن رجلاً من السياحين كان في بيت له قريباً من قرية فذكر نحوه إلا أنه قال قالت فلما رأيت يديه قد احترقت صعقت مكاني ثم قالت انطلقوا فلست لكم بصاحبة ما بقيت أبداً فساحت في الجبال .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن الحسن بن آتش حدثنا منذر عن وهب أن سائحاً وردفاً له يعني تابعاً يتبعه مرا باسد وهو رابض على الطريق يلتمس الفريس فجعل الردء يحدث السائح يقول الاسد الاسد وجعل السائح لا يلتفت إليه حتى مرا بالأسد فقام الأسد فتنحى عن الطريق فلما جاوزا قال الردء لكبيره ألم أكن أحذرك الأسد قال السائح أوظننت أني أخاف شيئاً دون الله عز وجل لئن تختلف الاسنة في أحب إلي من أن يعلم الله عز وجل أني أخاف شيئاً دونه .

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا محمد[1] حدثنا منذر عن وهب أن

---

(١) يقصد الحسن بن اتش .

سائحاً وردئاً له كان يأتيهما طعامهما في كل ثلاثة أيام مرة فإذا هما لم يأتهما طعام لأحدهما فقال الكبير لردئه لقد أحدث أحدنا حدثاً منع رزقه فتذكر ما صنعت قال الردء ما صنعت شيئاً ثم ذكر الردء فقال بلى قد جاء مسكين سائل إلى الباب فأجفت الباب[1] في وجهه فقال الكبير من ثم أتينا فاستغفر الله عز وجل فجاءهما رزقهما بعد كما كان يأتيهما .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن آتش أخبرنا منذر عن وهب أن سائحاً دخل قرية فإذا رجل من عظماء تلك القرية قد توفي فخرج منها فقال لا أقبر هذا الجبار ثم نام نومة فجاءه رجل فقال يا فلان هل تملك من رحمة الله شيئاً قال لا حتى قال ذلك ثلاث مرات وهو يقول لا فقال وما يدريك ما أحدث في وجهه هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن آتش حدثنا منذر عن وهب قال كان سائحاً وردئاً له قال السائح لردئه أدخل القرية فاشتر لي كفناً فإني الساعة يعني ميتاً وعجل فدخل الردء فإذا بعظيم من عظماء القرية قد توفي فاحتشد الناس في قبرانه[2] فأغلقوا حوانيتهم فلم يقدر الردء على ما يشتري حتى رجع الناس فاشترى كفناً وحناطاً فرجع إلى صاحبه فإذا به قد توفي وأكل السبع وجهه فجعل يتلهف ويتحسر قال أما فلان الجبار فكفن وحنط ودفن ، وأما فلان فأكل وجهه فقيل أما فلان الجبار فإنه لم يكن له إلا حسنة واحدة فأحب الله عز وجل أن يخرجه من الدنيا وليس له في الآخرة نصيب وأما فلان السائح فإنه قد كان عمل عميلاً[3] فأخرجه الله من الدنيا وهو لا يجد ألم ذلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ابن آتش حدثنا منذر عن وهب قال كان سائح بعث معه ملك وأمر الملك أن يصنع كيف ما صنع السائح قال فدخلا في واد فإذا بجيفة فقال السائح على انفه بثوبه من ريح الجيفة وصنع

---

(١) أي اغلقت الباب .

(٢) أي في تشييعه وقبره .

(٣) تصغير عمل .

الملك مثل ما صنع السائح فقال له السائح لم فعلت هذا قال أمرت أن أصنع كما تصنع فقال له السائح أما وجدت ريحاً كما وجدت أنا قال الملك لا ليس يؤذينا شيء إلا ريح الكافر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن آتش حدثنا منذر عن وهب أن رجلاً كان على مجامر بيت المقدس وكان له إبنان فبلغا فجعلا يعبثان بالنساء فلم ينكر عليهما فبعزتي حلفت لأميتنهم ثلاثتهم في يوم واحد ولأساطن على أهله من بعده الفقر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن آتش حدثنا منذر عن وهب أن إبليس لعنه الله جاء إلى سائح فأراده فلم يستطع منه شيئاً فقال له إني أريد أن أصادقك قال له السائح ليس لي بصداقتك حاجة قال بلى تسألني عما شئت أخبرك قال نعم قال بم تفتنون الناس قال إننا ننظر إلى أهل العجل منهم والحدة فنلعب بهم كما تلعب الصبيان بالاكرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه قال أخبرني عبدالله بن بجير القاص قال قال وهب يعني ابن منبه قال بعض أحبار بني اسرائيل أصبحت مثل الحصاة في اثر القاطف ومثل السنبلة في اثر الصارم فكم عسى أن أتقي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب انبأنا الجريري عن أبي الورد عن وهب بن منبه قال ظهرت في بني اسرائيل قراء فسقة وسيكثرون فيكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي قال أوحى الله عز وجل إلى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لقومك لا يأكلوا طعام اعدائي ولا يشربوا شراب اعدائي ولا يتشكلوا شكل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر أخبرنا مالك بن دينار قال كان حبر من احبار بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء

يعظهم فيذكرهم بأيام الله فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء فقال مهلاً يا بني مهلاً يا بني قال فسقط من سريره وانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنيه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن أخبر فلاناً الحبراني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما غضبك لي إلا أن قلت مهلاً يا بني مهلاً يا بني .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس قال حدثت أن نفراً من بني اسرائيل يصومون النهار فإذا كان الليل ووضع الطعام جعلوا ذلك نوائب بينهم يقوم رجل منهم فيقول لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فترقدوا كثيراً .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد المكي أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن علي السلمي أخبرني أشرس بن الحسن عن وهب بن منبه قال قال أراه أرميا يا رب اخترت عبدك داود عليه السلام فبنى لك مسجداً وكان من شأنه وشأنه حتى إذا كان مثل العروس سلط عليه من حزبه قال فقيل له ارأيت لو قيل لك صرصرة من الشمس أوكل مكيا لا من الريح أورد يوم غد أو قيل لك هل تدري كم للسماء من باب وكم لله عز وجل من خزانة أو كم في البحر من ينبوع أو أتاك البحر يخاصم إليك البر فقال لك البحر كثرت في أمواجي وكثرت ينابيعي وقد أردت أن أميل على البر وقال لك البر كثرت في أشجاري وكثرت في جبالي وكثرت في وحوشي وكثرت في أنهاري وقد أردت أن أميل على البحر لأيهما كنت تقضي .

حدثنا عبدالله قال سمعت موسى الطرطوسي يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول دخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبة حمراء قال علي فبلغ أحمد بن حنبل قول بشر فقال الحمد لله الذي أرضى بشراً بما صنعنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا شجاع بن الوليد عن ليث عن عذار عن محمد بن جحادة قال قال لقمان يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مسكين بن بكير انبأنا سفيان عمن أخبره أن لقمان الحكيم قال لإبنه أي بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله عز وجل وحشوها الإيمان بالله عز وجل وشراعها التوكل على الله لعالك تنجو ولا أراك ناجياً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا اسماعيل عن يونس عن الحسن قال قال لقمان لإبنه يا بني حملت الجندل والحديد فلم أجد أثقل من جار السوء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال قرأت في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزاً والذل في طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن مغيرة حدثنا عبدالله بن يوسف الدمشقي حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح عن أبيه قال قالت الحكمة يا بن آدم تلتمسني وأنت تجدني في حرفين تعمل بخير ما تعلم وتدع شر ما تعلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع قال قال لقمان لإبنه يا بني لا ترى الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عوف قال قال لقمان لإبنه يا بني إن المؤمن لذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشيم أخبرنا ابن عياش عن عبدالله بن دينار أن لقمان قال لإبنه يا بني أنزل نفسك يعني من مولاك منزلة لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس يكتب ملمتهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا هارون بن معروف أخبرنا ضمرة عن

السدي[1] بن يحيى قال قال لقمان لإبنه أي بني إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن كتاب[2] ابن قلابة عن لقمان أنه قيل له أي الناس أعلم قال من ازداد من علم الناس إلى علمه قال فأي الناس أغنى قال الذي يرضى بما أوتي قال فأي الناس خير قال المؤمن الغني قال القوم من المال قال لا بل من العلم فإن احتاجوا إليه وجدوا عنده علماً وإن لم يحتاج له أغنى نفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم يعني ابن القاسم حدثنا شعبة عن سيار وأبي الحكم قال قيل للقمان ما حكمتك قال لا اسأل عما كفيت ولا أتكلف ما لا يعنيني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا اسحق بن سليمان حدثنا أبوجعفر عن الربيع بن أنس قال وفي الحكمة أن العمل الصالح يرفع ربه إذا عثر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا سيار حدثنا جعفر أخبرنا بسطام عن سلمة العوذي عن معاوية بن قرة قال قال لقمان لإبنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فإنك تصيب من محاسنهم خيراً ولعله ان يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الأشرار فإنك لا تصيب من مجالستهم خيراً ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثني أبو حبيب السلمي قال قرأت في الحكمة أنصت للسائل حتى ينقضي كلامه ثم أردد عليه برحمة وكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للمظلوم ناصراً لعلك تكون خليفة الله في أرضه .

---

(١) في تاريخ ابن كثير « السري » .

(٢) لعله كتاب ابي قلابة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال يعني لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله .

قال طاوس انبأنا نجيح وكان ضرير البصر قال من قال واتقى الله عز وجل خير ممن صمت واتقى الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة لا تخن الخائن خيانته تكفيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هيثم هو ابن خارجة أخبرنا إسماعيل ابن عياش عن عبدالرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة قال إن الله عز وجل يقول أيها الشاب التارك شهوته لي المبتذل شبابه من أجلي أنت عندي كبعض ملائكتي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب حدثنا شعبة عن قتادة قال إن في التوراة مكتوباً يا ابن آدم تذكرني بلسانك وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا المسعودي عن عوف بن عبدالله قال قال لقمان لإبنه ارج الله عز وجل رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته قال يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد قال يا بني إن المؤمن لذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن عبد الرزاق أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال لإبنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك .

حدثنا عبدالله أخبرنا داود بن عمر حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبدالله ابن دينار قال أن لقمان قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكت أمري قال ما فعلت أمي قال ماتت قال

ذهب غمي قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن محمد بن اسحاق الاذرمي حدثنا ملبد ابن اسحاق حدثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد المكي قال قال لقمان لإبنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله تبارك وتعالى ليحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء .

## بقية من حديث داود عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عباد المكي حدثنا سفيان حدثنا طعمة الجعفري أن داود عليه السلام سأل ربه تبارك وتعالى أن يريه قرنه من أهل الأرض فأوحى الله عز وجل إليه ائت قرية كذا فانظر الذي يعمل بكذا وكذا فإنه قرينك فأتى القرية فسأل عنه فدل عليه فإذا هو رجل يأتي الغيضة والاجمة فيقطعه قصباً فيحزم حزمة ثم يأتي السوق فيقول من يشتري طيباً بطيب قطعته بيدي وحملته على ظهري .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن أبي بكـــر حدثنا عبد الرحمن بن أبي الصهباء حدثنا أبو غالب قال سأل العلاء بن زياد أنس بن مالك كيف يبعث الله الناس يوم القيامة قال يبعثون والسماء تطيش عليهم .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي عبد الرحمن بن أبي الصهباء حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عذرة بن ثابت عن رامة بن عبد بن أنس قال حج أنس رضي الله عنه على رحل ولم يكن شحيحاً وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رحل وكان زاملته .

حدثنا عبدالله أخبرنا داود بن عمر والضبي حدثنا مبارك أبو عبدالله المكي حدثنا الحسن أبو يونس يعني القوي قال وكان فاضلاً كثير الطواف وكان يطوف في اليوم والليلة مائتي سبع .

حدثنا عبدالله أخبرنا داود بن رشيد الخوارزمي أخبرنا ابن المبارك أخبرني سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال قال رسول الله ﷺ أكثروا ذكر الله عز وجل حتى يقول المنافقون إنكم مراءون .

## زهد أبي بكر الصديق عليه السلام

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع وأبو معاوية المعنى واحد قالا حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع الطائي قال رافقت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل وعليه كساء له فدكي بخله عليه إذا ركب ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن عرفجة السلمي قال قال أبو بكر رضي الله عنه إبكوا فإن لم تبكوا فتباكوا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن .

حدثنا عبدالله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن سليمان بن عامر الكلاعي عن أوسط بن عمرو قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس على المنبر قال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي أخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن زيد بن

أسلم عن أبيه قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه آخذاً بلسانه يقول هذا أوردني الموارد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله اليمني مولى الزبير بن العوام قال لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت :

أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضي الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولي ( وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ) فقال انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا وكيع والحكم بن حزن قالا حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في حديث الحكم بن حزن قالت والله ما ترك أبو بكر ديناراً ولا درهماً ضرب لله سكته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار عن أبي بكر الصديق قال إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفتقد بها فيفزع لها فيجدها في ضبنه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس قال كان لأبي بكر غلام فكان إذا جاء بغلته لم يأكل من غلته حتى يسأله فإن كان شيئاً مما يحب أكل وإن كان شيئاً يكره لم يأكل قال فنسي ليلة فأكل ولم يسأله ثم سأله فأخبره أنه من شيء كرهه فأدخل يده فتقيأ حتى لم يترك شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي حدثنا جعفر عن ميمون بن مهران قال أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبدالله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إن أبا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال لعائشة إني لا أعلم في آل أبي بكر من هذا المال شيء ( إلا هذه ) اللقحة وهذا الغلام الصقيل كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا فإذا مت فادفعيه إلى عمر رضي الله عنه فلما بعثت به إلى عمر قال يرحم أبا بكر لقد أتعب من بعده .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو عوانه عن طارق عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال إني لأرجو لكم أن يتمم الله لكم هذا الأمر يا معشر العريب حتى إن الرجل منكم ليدعو بخبزته من الحنطة فإن شاء قال لأهله أيدموا بسمن وإن شاء قال أيدموا بزيت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا عبدالله يعني ابن جعفر عن إسماعيل بن محمد أن أبا بكر رضي الله عنه قسم قسماً سوى فيه بين الناس فقال له عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله تسوي بين أصحاب[1] وسواهم من الناس فقال أبو بكر إنما الدنيا بلاغ وخير البلاغ أوسعه وإنما فضلهم في أجورهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا موسى بن هلال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال دخل سلمان على أبي بكر وهو يكيد بنفسه فقال يا خليفة رسول الله أوصني فقال له أبو بكر إن الله عز وجل فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذوا منها إلا بلاغكم وإن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فلا تخفرن الله عز وجل في ذمته فيكبك في النار على وجهك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا إسماعيل عن عوف عن محمد بن سيرين قال لم أعلم أحداً استقاء من طعام أكله غير أبي بكر فإنه أتى بطعام فأكله ثم قيل له جاء به ابن النعمان فقال فأطعمتموني كهانة ابن النعمان ثم استقاء هذا أو نحوه .

---

(١) لعل المقصود اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبدالله أخبرنا داود بن عمرو الحمصي حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها لما حضر أبي رحمه الله دعاني فقال يا بنية إني كنت أعطيتك تمر خيبر ولم تكوني أخذتيها وأنا أحب أن ترديها علي قالت فبكيت ثم قلت غفر الله لك يا أبة والله لو كان خيبر ذهباً جميعاً لرددتها عليك فقال هي على كتاب الله عز وجل يا بنية إني كنت أتجر قريش وأكثرهم مالاً فلما شغلتني الإمارة رأيت أن أصيب من المال بمقدر ما شغلني يا بنية هذه العباءة القطوانية وحلاب وعبد فإذا مت فاسرعي به إلى ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه فكفنوني بها قالت فبكيت وقلت يا أبه نحن[1] من ذلك فقال غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل قالت فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال يرحم الله أباك لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز البصري حدثنا عبدالله بن يحيى المعافري حدثنا حيوة عن شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وهو عبدالله بن يزيد يقول حدثني الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق يقول أن دعاء الأخ لأخيه في الله عز وجل يستجاب .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا عبدالله بن داود عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ( مات ) أبو بكر فما ترك ديناراً ولا درهماً وكان قد أخذ قبل ذلك ماله فألقاه في بيت المال .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عباد المكي حدثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه أن عمر ذكر أبا بكر رضي الله عنهما وهو على المنبر فقال ان أبا بكر كان سابقا مبرزا .

---

(١) لعلها : نحن في غنى من ذلك .

(٢) هو هشام بن عروة الزبير بن العوام القرشي الاسدي ـ ابو المنذر ـ تابعي من أئمة الحديث . من علماء المدينة . روى نحو اربعمائة حديث . توفي سنة ( ١٤٦ هـ ـ ٧٦٣ م ) .

« انظر وفيات الاعيان : ( ٢ : ١٩٤ ) » .

« انظر ميزان الاعتدال : ( ٣ : ٢٥٥ ) » .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا ابن أبي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال ما كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ قال كمنزلتهما منه الساعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا ابن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال من الناس ناس لا تذكر عيوبهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا أبو عبد الرحمن عن مجالد عن الشعبي قال قال ابن عباس أول من صلى أبو بكر ثم تمثل بقول حسان :

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... إلا النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس حقاً صدق الرسلا

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد الدار وردي حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رأى أبا بكر وهو مدل لسانه آخذه بيده فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله فقال وهل أوردني الموارد إلا هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي أخبرنا روح أخبرنا هشام عن الحسن قال قال أبو بكر والله لوددت أني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي رحمه الله حدثنا روح حدثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال رؤي أبو بكر وعلى منكبه عباءة فقال رجل واومأ ابن عوف بيده كأنه يقول هاتها فقال إليك عني لا تغرني أنت ولا ابن الخطاب من عيالي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال بلغني أن أبا بكر قال وددت أني خضرة يأكلني الدواب .

حدثنا عبدالله حدثني روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني أنه كان من دعاء أبي بكر اللهم إني اسألك الذي هو خير لي في

عاقبه الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني من الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال ذكر لي أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حرمى بن عمارة حدثني الحسن بن أبي جعفر حدثنا عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز أن معاوية بن أبي سفيان قال أن الدنيا لم ترد أبا بكر ولم يردها وأرادت ابن الخطاب ولم يردها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي السفر قال مرض أبو بكر فعادوه فقالوا ألا ندعو لك الطبيب فقال قد رآني الطبيب قالوا فأي شيء قال لك قال قال أني فعال لما أريد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد بن أسامة حدثنا هشام عن أبيه أن أبا بكر حين استخلف ألقى كل درهم له ودينار في بيت مال المسلمين وقال كنت أتجر فيه وألتمس به فلما وليت شغلوني عن التجارة والطلب فيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا عتبة حدثني أبو ضمرة يعني ابن حبيب[1] بن صهيب قال حضرت الوفاة ابناً لأبي بكر فجعل يلحظ إلى وسادة فلما توفي قالوا لأبي بكر رأينا ابنك يلحظ إلى وسادة فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير أو ستة قال فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون يا فلان ما أحسب جلدك يتسع لها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا عتبة حدثني أبو ضمرة قال خطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ستفتح لكم الشأم فتأتون أرضاً رفيعة حيث تمتعون فيها من الخبز والزيت وستبنى لكم

---

(١) في التهذيب : ضمرة بن حبيب ابو عتبة روى عنه عتبة .

بها مساجد فإياكم أن يعلم الله عز وجل أنكم إنما تأتونها تلهياً إنما بنيت للذكر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد انبأنا ثابت أن أبا بكر كان يتمثل بهذا البيت :

لا تزال تنعي ميتاً حتى تكونه وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه

# زهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب ونفر من قريش من تلك الرؤوس وصهيب وبلال وتلك الموالي الذين شهدوا بدراً فخرج اذن عمر فأذن لهم وترك هؤلاء فقال أبو سفيان لم أر كاليوم قط يأذن لهؤلاء العبيد ويتركنا على بابه ولا يلتفت إلينا قال فقال سهيل بن عمرو وكان رجلاً عاقلاً أيها القوم إني والله لقد أرى الذي في وجوهكم ان كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وابطأتم فكيف بكم إذا دعوا ليوم القيامة وتركتم أما والله لما سبقوكم إليه من الفضل مما لا ترون أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسهم عليه قال ونفض ثوبه وانطلق قال الحسن وصدق والله سهيل لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن غيلان حدثنا سفيان عن ابن جدعان قال سمع عمر رجلاً يقول اللهم اجعلني من الاقلين فقال يا عبدالله وما الأقلون قال سمعت الله يقول (وما آمنَ معهُ إلا قليلٌ )[1] . (وقليلٌ من عباديَ الشّكورُ )[2] وذكر آيات أخر فقال عمر كل أحد أفقه من عمر .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا سليم بن جعفر قال انبأني

---

(١) سورة هود الآية ٤٠ .

(٢) سورة سبأ الآية ١٣ .

الحسن قال انبأنا الأحنف بن قيس قال كنا نشهد طعام عمر رضي الله عنه فيوماً لحماً غريضاً ويوماً قديداً ويوماً زيتاً .

حدثنا عبدالله حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي انبأنا ابن مهدي حدثني أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر رجلاً يقول اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين معاصيك أن أعمل بشيء منها فقال رحمك الله ودعا له بخير .

حدثنا عبدالله حدثنا يعقوب حدثنا روح انبأنا أبوخلدة قالسمعت أبا العالية قال أكثر ما كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم عافنا واعف عنا .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن هشام بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن المسور بن مخرمة قال أتى عمر بمال فوضع في المسجد فخرج إليه يتصفحه وينظر إليه فهملت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين ما يبكيك فوالله ان هذا لمن مواطن الشكر فقال عمر إن هذا والله ما أعطيه قوم قط إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عبدالله بن أرقم جاء إلى عمر رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين عندنا جلبة من جلبة جلولاء آنية وفضة فانظر أن تفرغ يوماً فتأمرنا فيها بأمرك فقال : اذا رأيتني فارغاً فآذني فجاءه يوماً فقال إني أراك اليوم فارغاً فقـال أجل أبسط لي نطعاً في موضع ذكره فأمر بذلك المال فصب عليه ثم جاء حتى وقف عليه فقال اللهم ذكرت هذا المال فقلت (زُينَ للنّاسِ حبُّ الشّهواتِ)[1] . حتى فرغ من الآية وقلت(لِكيلا تأْسوا على ما فاتَكُمْ ولا تفرحُوا بما آتاكم)[2] فإنا لا

(١) سورة آل عمران الآية ١٤ .
(٢) سورة الحديد الآية ٢٣ .

نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا اللهم فأنفقه في حق وأعوذ بك من شره قال فأتى بإبن له يحمله يقال له عبد الرحمن بن بهية فقال يا أبة هب لي خاتماً فقال اذهب إلى أمك فتسقيك سويقاً قال فوالله ما أعطاه شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا ابن عيينة عن ابن جدعان . قال كان عمر قد اتخذ درة فلما كان عثمان رضي الله عنهما اتخذ درة أشد منها .

حدثنا عبدالله حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري حدثنا مالك يعني ابن أنس عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحه أن أنس بن مالك قال سمعت عمر ابن الخطاب يوماً وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته وهو يقول وبيني وبينـــه جدار وهو في جوف الحائط عمر أمير المؤمنين بخ بخ والله بني الخطاب لتتقين الله أو ليعذبنك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال وهو يخطب الناس على المنبر ﴿ إنَّ الذينَ قالوا ربّنا اللهُ ثم استقاموا تنزَّلُ عليهم الملائكهُ ﴾[1] فقال استقاموا والله بطاعة الله ثم لم يروغوا روغان الثعلب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن عياش حدثنا محمد بن مطرف حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال كان لعمر فرس واحد قال يا أسلم كم تعلف الفرس كل يوم قال فرقاً من شعير فقال لو صرفناه إلى بيت من المسلمين فبعثنا به إلى النقيع فبعث به إلى النقيع وصرف علفه إلى بيت من المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد بن أسامه انبأنا هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر بن الخطاب قال أرسل إلى عمر يرفا فأتيته وهو في مصلاه عند الفجر أو عند الظهر فقال ما كنت أرى أن هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه وما كان أحرم علي منذ وليته فعاد أمانتي وقد أنفقت عليك

---

(١) سورة فصلت الآية ٣٠ .

شهراً من مال الله عز وجل ولست بزائدك ولكني معينك بثمن ما لي في العالية فأجرده ثم آت رجلاً من قومك من تجارهم فقم إلى جنبه فإذا اشترى شيئاً فاستشركه وانفق على أهلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام قال سمعت الحسن يقول جيء إلى عمر رحمه الله بمال فبلغ ذلك حفصة بنت عمر أم المؤمنين فجاءت فقالت يا أمير المؤمنين حق اقربائك من هذا المال قد أوصى الله عز وجل بالأقربين من هذا المال فقال يا بنته حق اقربائي في مالي وأما هذا ففي سدد المسلمين غششت أباك ونصحت اقرباءك قومي فقامت والله تجر ذيلها .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذا الحديث .

حدثنا روح بن عبادة حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن في الظهر ناقة عمياء فقال عمر ندفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها قال قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالإبل قلت فكيف تأكل من الأرض قال أمن نعم الجزية أم من نعم الصدقة قلت لا بل من نعم الجزية قال عمر أردتم والله أكلها قلت أن عليها وسم الجزية قال فأمر بها عمر فأتي بها فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة إلا جعل منها في تلك الصحاف فبعث بها إلى أزواج رسول الله ﷺ ويكون الذي يبعث به إلى حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصان كان في حظ حفصة رضي الله عنها وعنهم أجمعين قال فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث بها إلى أزواج رسول الله ﷺ وأمر بما بقي من اللحم فصنع ودعا عليه المهاجرين والأنصار .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني قال حدثني أبي حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم عن يحيى بن جعدة قال قال عمر لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله عز وجل لولا أن أضع جبهتي لله عز وجل وأجلس

في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى فيها طيب الثمر وأن أسير في سبيل الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو الهيثم الرمالي محمد بن يعقوب البصري حدثنا عبدالله بن نمير عن عبيدالله بن عمر عن ثابت عن أنس قال تقرقر بطن عمر قال وكان يأكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم عليه السمن قال فنقر بطنه بإصبعه وقال تقرقر أنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيي الناس.

حدثنا عبدالله حدثنا أبو حفص عمر بن علي حدثنا معتمر حدثنا عبيدالله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا لرجل من قريش فما منعني أن أدخل يا ابن الخطاب إلا ما أعلمه عن غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله .

حدثنا عبدالله حدثني منصور بن بشير يعني ابن أبي مزاحم حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن عاصم عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ما له قول إلا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ما له هجير غيرها .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال العلم إن لم ينفعك يضرك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد قال قال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام عن أبيه قال قال عمر في خطبته تعلمن أن الطمع فقر وأن الاياس غنى وأن الرجل إذا أيس من شيء استغنى عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبيدالله عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر قال المدح الذبح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن سليمان التيمي سمع أبا عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشتاء غنيمة العابدين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال مر عمر على مزبلة فاحتبس عندها فكأنه شق على أصحابه وتأذوا بها فقال لهم هذه دنياكم التي تحرصون عليها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عمر كان يقول اللهم اجعل عملي صالحاً واجعله لك خالصاً ولا تجعل لأحد فيه شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو خلدة حدثنا أبو العالية قال أكثر ما كنت أسمع من عمر بن الخطاب اللهم عافنا واعف عنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد بن أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال حدثني صاحب أيلة أو أذرعات قال لما قدم عمر الشام بعث إلي بقميصه لأرقعه له وأغسله وكان قد تجوب عن مقعده قميص شقائق فغسلته ثم رقعته وخطت له قميصاً قبطرياً فبعثت بهما إليه فلما أتى بهما عمر رضي الله عنه مس القبطري فقال هذا ألين ثم رمى به وأخذ قميصه قال هذا أنشفهما للعرق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا القواريري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان قال حدثني عاصم بن عبدالله عن ابان بن عثمان عن عثمان بن عفان رحمه الله قال إني لشاهد عمر بن الخطاب رحمه الله حين مات وهو يقول ويلي وويل أمي إن لم يغفر لي ثلاثاً ثم قضى وما بينهما كلام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا حزم[1] قال سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول تزوج عثمان بن أبي العاص امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال والله ما نكحتها رغبة في مال ولا ولد ولكني أحببت أن تخبرني عن ليل عمر فسألتها فقال كيف كان صلاة عمر بالليل قالت كان يصلي صلاة العشاء ثم يأمرنا أن نضع عند رأسه توراً فيه ماء فيعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله عز وجل حتى يغفى ثم يتعار حتى تأتي الساعة التي يقوم فيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين فقال عمر والله لوددت أني وجدت امرأة حسنة الوزن تزن لي هذا الطيب حتى أقسمه بين المسلمين فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل أنا جيدة الوزن فهلم أزن لك قال لا قالت لم قال إني أخشى أن تأخذيه فتجعلينه هكذا أدخل أصابعه في صدغيه وتمسحين به عنقك فأصيب فضلاً على المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو قطن حدثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة قال قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري شوقنا إلى ربنا قال فقرأ فقالوا الصلاة فقال عمر رضي الله عنه أولسنا في الصلاة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحرث قال قال عمر رضي الله عنه التؤدة في كل شيء خير إلا ما كان من أمر الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أن رجلاً من أهل الكوفة وشى بعمار رحمه الله تعالى إلى عمر بن الخطاب قال فقال له عمار إن كنت كاذباً فأكثر الله مالك وولدك وجعلك موطىء العقبين .

---

(١) هو ابن ابي حزم القطعي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال قال عمر رحمة الله عليه أن في العزلة الراحة من خلالي السوء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن أن عمر أتى بشربة عسل فذاقها فإذا ماء وعسل فقال اعزلوا عني حسابها اعزلوا عني مؤنتها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبقى في البيت أياماً يعاد يحسبونه مريضاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه قال قال عمر رحمه الله تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء ولا يقوم علمكم مع جهلكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن عون بن عبدالله قال قال عمر رحمه الله جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء افئدة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان عن ابن أبي خلد قال قال عمر رحمه الله كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم أن لا يكثر لكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر رحمه الله حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا فإن أهون عليكم في الحساب غدا أن تحاسبوا أنفسكم وتزنوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم انبأنا مجالد عن الشعبي عن ابن عمر قال أوصاني عمر بن الخطاب فقال إذا وضعتني في لحدي فافض بخدي إلى الأرض حتى لا يكون بين خدي وبين الأرض شيء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم انبأنا منصور عن الحسن أن قوماً قدموا على عامل لعمر بن الخطاب رحمه الله فأجاز العرب وترك الموالي فبلغ ذلك عمر قال فكتب إليه بحسب المؤمن من الشر ان يحقر أخاه المسلم .

حدثنا عبداللهحدثنا أبي حدثنا يزيد حدثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن أسلم عن أبيه قال أصاب الناس سنة غلا فيها السمن وكان عمر يأكل الزيت فيقرقر بطنه فيقول قرقر ما شئت فوالله لا تأكل السمن حتى يأكله الناس ثم قال إكسر عني حره بالنار فكنت أطبخه له فيأكله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن بشير بن عمر وقال لما قدم عمر رحمه الله الشام قال أتي ببرذون فركبه قال فهزه فنزل عنه ثم قال قبح الله من علمك هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مطلب بن زياد عن عبدالله بن عيسى قال كان في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطان أسودان من البكاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال لما قدم عتبة[1] أذربيجان أتى بالخبيص فأمر بسفطين عظيمين فصنعا له من الخبيص ثم حمل على بعير فسرح بهما إلى عمر رضي الله عنه فلما قدم على عمر ذاقه فوجده شيئاً حلواً فقال كل المسلمين يشبع من هذا في رحله قال لا قال فلا حاجة لنا فيه فأطبقهما وردهما عليه ثم كتب إليه أما بعد فليس من كد أبيك ولا من كد أمك فاشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك قال وإياكم وزي الأعاجم ونعيمها وعليكم بالمعدية[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال أقبلت فإذا الناس بين أيديهم القصاع فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت قال قلت اه أمنعتني أن آكل من الخبز واللحم ودعوتني على هذا قال أنا دعوتك على طعام فأما هذا فطعام المسلمين .

---

(١) عتبة بن فرقد .

(٢) أي التخوشن الذي كان عليه جدكم معد بن عدنان .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بهز بن أسد حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا علي بن زيد عن مطرف عن كعب[1] قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً وأنا عنده يا كعب خوفنا قال فقلت يا أمير المؤمنين أوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله ﷺ قال بلى ولكن يا كعب خوفنا قال قلت يا أمير المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً لازدرأت عملك مما ترى قال فأطرق عمر وأنكس ونكس ملياً قال ثم أفاق قال زدنا يا كعب زدنا قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال فأطرق عمر ونكس ملياً قال ثم أفاق فقال زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما بقي ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خر جاثياً على ركبتيه قال ويقول رب نفسي نفسي لا اسألك اليوم إلا نفسي قال فأطرق عمر ملياً قال قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قال قلت قول الله سبحانه ( يوم تأتي كلُّ نفسٍ تجادلُ عن نفسها وتوَّفي كلُّ نفسٍ ما عملتْ وهم لا يظلمون)[2].

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول أستغفر الله وأتوب إليه فقال عمر ويحك اتبعها أختها فاغفر لي وتب علي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن الجريري عن أبي عثمان قال أخبرني من رأى عمر رحمه الله يرمي الجمرة وعليه إزار مرقوع برقعة من أديم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبدالعزيز عن الأعمش قال قال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله فإنه شفاء وإياكم وذكر الناس فإنه داء .

---

(١) كعب الاحبار . (وردت ترجمته سابقا ) .

(٢) سورة النحل الآية ١١١ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرني حجاج بن شداد أن أبا صالح الغفاري أخبره أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رحمه الله فقال إن قومي قدموني فصليت بهم ثم أمروني أن أقص عليهم ففعلت فقال له عمر رحمه الله صل بهم ولا تقص عليهم فتردد إلى عمر ثلاث مرات أو أربع فقال له عمر لا تقص فإني أخاف عليك أن ترفع نفسك فيضعك الله قبضة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول حدثني معاوية بن خديج قال بعثني عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح الإسكندرية فقدمت المدينة في الظهيرة فأنخت راحلتي بباب المسجد ثم دخلت المسجد إذ خرجت جارية من منزل عمر فرأتني ساحباً على ثياب السفر فانصرفت فقالت أجب أمير المؤمنين فذكر الحديث قال يا جارية هل من طعام فأتت بخبز وزيت قال كل فأكلت على حياء قال كل فإن المسافر يحب الطعام ثم قال يا جارية هل من تمر فأتتني بتمر في طبق قال كل فأكلت على حياء ثم قال ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد قال قلت أن أمير المؤمنين قائل قال بئس ما قلت أو بئس ما ظننت لئن نمت النهار لأضيعن الرعية ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان قال كتب عمر رحمه الله إلى أبي موسى أنك لم تنل عمل الآخرة بشيء أفضل من الزهد في الدنيا وإياك ومذاق[1] الأخلاق ودناءتها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معتمر بن سليمان عن عمارة المعولي عن الحسن أن عمر رحمه الله كان يذكر الأخ من أخوانه بالليل فيقول ما أطولها من ليلة فإذا صلى الغداة غدا إليه فإذا لقيه التزمه أو اعتنقه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي إسحاق

---

(١) أي اختلاط محمودها بمذمومها .

قال قال عمر رحمه الله لا ينخل لي دقيق رأيت رسول الله ﷺ يأكل غير منخول .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن عمر حدثنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن أبي عبيد قال ركض عمر فرساً عــلى عهد رسول الله ﷺ فانكشفت فخذه من تحت العباء فأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن قال دخل عمر على إبنه عبدالله بن عمر وإذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم ؟ فقال اشتهيته قال أوكلما اشتهيت شيئاً أكلته كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلما اشتهاه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حفص بن غياث[1] عن حنش بن الحارث قال كان عمر بن الخطاب رحمه الله لا يكاد يعيب طعاماً فقال غلامه يرفا أو أسلم لأجعلنه حتى يعيبه فجعل لبناً حامضاً ثم قربه إليه قال فأخذ منه فقطب ثم قال ما أطيب هذا من رزق الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حفص بن غياث قال سمعت الأعمش عن بعض أصحابه قال مر جابر بن عبدالله معلقاً لحماً على عمر رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتريته اشتهيته قال أوكلما اشتهيت شيئاً اشتريته أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية (أذهبتُمْ طيباتِكُمْ في حياتِكُم الدنيا)[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثني أبو زكريا بن مازن الذهلي قال حدثني أبو مازن أنه رأى عمر بن الخطاب وكان أخي قتل

---

(١) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الازدي الكوفي ، ابو عمر ، قاض ، من أهل الكوفة . ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون الرشيد ، ثم ولاه قضاء الكوفة . كان من الفقهاء ، حفاظ الحديث الثقات ، حدث بثلاثة او اربعة آلاف حديث من حفظه . وله كتاب « فيه ١٧٠ حديثا من روايته » . توفي سنة ( ١٩٤ هـ ـ ٨١٠ م ) .

(٢) سورة الاحقاق الآية ٢٠ .

مع الجارود فبعثنا القتلى إلى عمر فرأيت على عمر رضي الله عنه ازاراً مرقوعاً فعددتها فإذا فيها إثنا عشر رقعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم انبأنا منصور عن قتادة أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابطأ على الناس يوم الجمعة ثم خرج فاعتذر إليهم في احتباسه وقال إنما حبسني غسل ثوبي هذا كان يغسل ولم يكن لي ثوب غيره .

حدثنا[1] داود بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثنا عن أبيه عن عروة وسليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا الصلاة يا أمير المؤمنين بعدما أسفر فقال: نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب دماً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى على عتبة بن فرقد قميصاً طويل الكم فدعا بشفرة ليقطعه من أطراف أصابعه فقال عتبة يا أمير المؤمنين إني أستحي أن يقطع كمي أنا أقطعه فتركه.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بهز حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا مالك ابن دينار حدثنا الحسن قال خطب الناس عمر بن الخطاب رحمه الله وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتا عشرة رقعة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد عن مسعر عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول قلت لعمر رحمه الله مصر الله بك الأمصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل قال وددت أني أنجو لا أجر ولا وزر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال قالت حفصة بنت عمر يا أمير المؤمنين لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك وأكلت طعاماً هو أطيب من طعامك فقد وسع الله عز

---

(١) بياض في الاصل .

وجل من الرزق وأكثر من الخير قال إني سأخصمك إلى نفسك أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها حتى أبكاها فقال لها إن قلت لك ذاك أني والله لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن عمر الضبي حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال سمعت ابان بن عثمان يقول أن عثمان بن عفان قال دخلت على عمر بن الخطاب حين طعن ورأيته في التراب فذهبت أرفعه فقال دعني ويلي وويل أمي إن لم يغفر لي وويلي وويل أمي إن لم يغفر لي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن مغيرة عن مجاهد قال لما قدم عمر الشام صنع له دهقان طعاماً ولأصحابه ثم جاء يدعوهم فقال عمر للناس من شاء منكم فليجبه وقال له إبعث إلي برغيفين واون واحد من طعامك قال ففعل فأتاه الطعام وهو يمرن بعيرا له ببعر وقطران فدلك يده بالتراب ثم نفضها وأكل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن إسمعيل بن عبدالله سمعته منه عن ابن غنم عن عمر قال ويل لديان الأرض من ديان السماء يوم يلقونه إلا من أم العدل وقضى بالحق ولم يقض بهواء ولا لقرابة ولا لرغبة ولا لرهبة وجعل كتاب الله مرآته بين عينيه .

حدثنا عبدالله قال وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر حدثنا أبو عقيل الثقفي عبدالله بن عقيل عن يحيى بن سعيد الأنصاري عمن حدثه عن عمر بن الخطاب رحمه الله قال إن الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل ولكن الدين الورع .

حدثنا عبدالله حدثني شجاع بن الوليد عن خلف بن حوشب أن عمر رحمه الله قال نظرت في هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضررت

بالآخرة وإذا أردت الآخرة أضررت بالدنيا فإذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت عن عبدالله يعني ابن يزيد بن السائب قال ركب عمر بن الخطاب دابة فرآها تروث شعيراً فقال يأكل هكذا والمسلمون يموتون هزلاً لا أركبها حتى يحي الناس .

# زهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن عثمان رحمة الله عليه ما من عامل يعمل عملاً إلا كساه الله رداء عمله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو جميع حدثنا الحسن قال وذكر عثمان وشدة حيائه فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام عن حميد بن نعيم أن عمر وعثمان رضي الله عنهما دعيا إلى طعام فلما خرجا قال عثمان لعمر قد شهدنا طعاماً لوددنا أنا لم نشهده قال لم قال إني أخاف أن يكون صنع مباهاة قال أبو عبد الرحمن[1] رجاء هذا هو رجاء بن أبي سلمة .

حدثنا عبدالله قال حدثني عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح ابن عمير حدثنا ابن المبارك عن الزبير بن عبدالله حدثنا جدي[2] أن عثمان ابن عفان رحمه الله ما كان يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر العدوي[3] حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده ليخرج من

(١) هو عبد الله بن الامام احمد وابرز تلاميذه الذين اخذوا عنه وهو الذي روى عنه هذا الكتاب .

(٢) جده ـ ابو خالد ـ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٣) هو حوثره بن اشرس .

النار بشفاعة رجل من أمتي ما هو من بيتي أكثر من ربيعة ومضر قال الحسن كانوا يرونه عثمان بن عفان رحمه الله أو أويساً القرني .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبدالله عن فرات بن سليمان عن ميمون ابن مهران قال أخبرني الهمداني أنه رأى عثمان بن عفان رحمة الله عليه على بغلة وخلفه عليها غلامه نائل وهو خليفة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم عن ابن سيرين[1] قال قالت امرأة عثمان حين قتل لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن في ركعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن وقال فياض عن جعفر بن برقان عن الهمداني في حديثه قال(رأيت)[2] عثمان نائماً في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد وهو أمير المؤمنين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن عيسى أبو خلف الخراز حدثنا يونس بن عبيد أن الحسن سئل عن القائلين في المسجد قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم وأثر الحصباء في جنبه قال فيقول هذا أمير المؤمنين هذا أمير المؤمنين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن بكر حدثنا علي بن مسعدة قال سمعت عبدالله بن الرومي يقول كان عثمان رحمه الله إذا قام من الليل يأخذ وضوءه قال فقال له أهله ألا تأمر الخدم يعطونك وضوءك قال لا إن النوم لهم يستريحون فيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر العدوي حوثرة بن أشرس بن عون بن يحبش بن محشران الربيع قال أخبرني جعفر بن كيسان أبو معروف عن

---

(١) هو انس بن سيرين كما ورد في الحلية .

(٢) هذه الزيادة لابي نعيم من الحلية .

عمرة بنت قيس العدوية قالت خرجت مع عائشة رحمها الله سنة قتل عثمان إلى مكة فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره فكانت أول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية (فسيكفيكمُ اللهُ وهوَ السميعُ العليمُ)[1] قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا .

حدثنا عبدالله حدثني أبو يعقوب يوسف الصفار حدثنا عبيد بن سعيد عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح قال رحم الله عثمان ما بلغ جرمه قتله .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن صدران[2] أبو جعفر حدثنا يونس بن قيس الطاحي وحدثنا عبد الرحمن الحناط مولى قيس عن المعتمر القطعي عن هند بن بلال أو حميد ابن هلال عن أبي هريرة رحمه الله قال حصر عثمان بن عفان في داره أربعين ليلة فقال لي أيقظني الليلة عند السحر فأتيته فلما كان من السحر قلت أمير المؤمنين السحور يرحمك الله فقال هكذا ومسح جبهته فقال يا سبحان الله يا أبا هريرة قطعت عليّ رؤيا كنت فيها رأيت نبي الله ﷺ فقال لي إنك تفطر عندنا غداً فقتل رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عثمان رحمه الله لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عثمان رحمه الله وما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة إلا أنظر في الله يعني القراءة في المصحف .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف قال لقيت علياً عليه السلام فقال يا عبدالله ما بطا بك عنا أحب عثمان أما الآن قلت ذاك لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا لله عز وجل .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٣٧ .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن صدران .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا أبو عبيدة الحداد عن عوف حدثني خالد الربعي قال إني أجد في الكتب عثمان بن عفان يوم القيامة يقول ربي أسلمني قتلني عبادك المؤمنون .

حدثنا عبدالله حدثني جعفر بن محمد بن فضل من أهل رأس العين حدثنا محمد بن حمير الهلالي حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل إلى بيته فيأكل الخل والزيت .

حدثنا عبدالله حدثني يحي بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبدالله ابن بجير القاص عن هانيء مولى عثمان قال قال كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة فلا تبكي وتبكي من هذا قال إن رسول الله ﷺ قال القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه .

قال وقال رسول الله ﷺ ما رأيت منزلاً إلا ورأيت القبر أفظع منه قال وكان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ثم قال إستغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن بكر حدثنا علي بن مسعدة قال سمعت عبدالله الرومي قال بلغني أن عثمان رضي الله عنه قال لو أني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيهما يؤمر بي لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيهما أصير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة انبأنا هشام حدثني أبي عن عبدالله بن الزبير قال قلت لعثمان رضي الله عنه يوم الدار قاتلهم الله فوالله لقد أحل الله لك قتالهم فقال لا والله لا أقاتلهم أبداً فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم قال وكان عثمان أمر عبدالله بن الزبير على الدار فقال عثمان من كانت لي عليه طاعة فليطع عبدالله بن الزبير .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد بن خالد حدثنا الزبير بن عبدالله عن جدة له يقال لها زهيمة قالت كان عثمان رضي الله عنه يصوم النهار ويقوم الليل إلا هجعة من أوله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان أن غلام المغيرة بن شعبة تزوج فأرسل إلى عثمان وهو أمير المؤمنين فلما جاء قال أما إني صائم غير أني أحببت أن أجيب الدعوة وأدعو بالبركة .

حدثنا عبدالله حدثني شيبان حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى أن عثمان بن عفان دعي إلى قوم كانوا على أمر قبيح فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أمراً قبيحاً فحمد الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة .

# زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد[1] حدثنا مختار بن نافع عن أبي[2] مطر قال رأيت علياً عليه السلام متزراً بإزار مترديا برداء ومعه الدرة كأنه إعرابي بدوي حتى بلغ سوق الكرابيس فقال في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهماً ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن القميص درهمين فقال باعني رضاي وأخذ رضاه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا عمر بن السعدي عن أوفى بن دلهمة العدوي قال بلغني عن علي رضي الله عنه أنه قال تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل نؤمة اولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع قال قال ابن أبي خالد عن زبيدة قال قال علي عليه السلام وقال وكيع وحدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن مهاجر العامري[3] عن علي عليه السلام قال إن أخوف ما أخاف عليكم إثنتين طول الأمل واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسى الآخرة وأما اتباع

---

(١) هو الطنافسي .

(٢) هو عبد الله الجهني .

(٣) مهاجر بن عمير ( كما ورد في الحلية ) .

الهوى فيصد عن الحق ألا وأن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن أبي بحر عن شيخ لهم قال رأيت على علي عليه السلام إزاراً غليظاً قال اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني درهماً بعته قال ورأيت معه دراهم مصرورة فقال هذه بقية نفقتنا من ينبع .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيي بن سعيد عن أبي حيان حدثني مجمع أن علياً رضي الله عنه كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة أن علياً عليه السلام كان له امرأتان كان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي حدثنا بشر يعني ابن الفضل عن أبي هارون الغنوي عن حطان بن عبدالله قال قال علي رحمة الله عليه أتدرون كيف أبواب جهنم قال قلنا كنحو هذه الأبواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط أبو عمر يده على يده .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن حكيم الأودي حدثنا شريك عن الأجلح عن أبي مليكة قال لما أرسل عثمان إلى علي رحمة الله عليهما في التعاقب وجده متزراً بعباءة محتجزاً بعقال وهو يهنأ بعيراً له .

حدثنا عبداللهحدثني أبوعبدالله السلمي حدثناإبراهيم بن عقبة عن سفيان الثوري عن عمر بن قيس قال قيل لعلي عليه السلام لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن عدي بن ثابت أن علياً عليه السلام أتي بفالوذج فلم يأكله .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن حكيم الأودي حدثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن علي عليه السلام قال جئت إلى حائط أو بستان فقال لي صاحبه دلواً وتمرة فدلوت دلواً بتمرة فملأت كفي ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه .

حدثنا عبدالله حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن محجن قال كنا مع علي عليه السلام بالرحبة فدعا بسيف فسله فقال من يشتري هذا فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا هشيم انبأنا إسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر أن رجلاً حدثه أن علياً عليه السلام سأل رجلاً عن حديث في الرحبة فكذبه فقال إنك قد كذبتني فقال ما كذبتك قال فادعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك قال فدعا الله أن يعميه فعمي .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا عبيد بن موسى عن عثمان ابن ثابت أبي عبد الرحمن الهمداني عن جدته عن أمها قالت أتى علي عليه السلام دار فرات فقال لخياط أتبيع القميص أتعرفني قال نعم قال لا حاجة لي فيه فأتى آخر فقال له أتعرفني قال لا قال بعني قميص كرابيس[1] قال فباعه ثم قال له مد القميص فلما بلغ أطراف أصابعه قال اقطع ما فوق ذلك وكفه ولبسه فقال الحمد لله الذي كساني ما أتوارى به وأتجمل في خلقه .

حدثنا عبدالله حدثني إسماعيل[2] أبو معمر حدثنا زافر بن سليمان

---

(١) أي قميص قطن .

(٢) هو ابن توبة .

عن أبي سنان[1] الشيباني حدثني رجل بهراة قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يمشي إلى العيد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي وحدثنا حسين بن محمد حدثنا شريك عن أبي المغيرة وهو عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال قدم على علي رحمه الله وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال يا علي اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن يعني بالمحسن عمر رضي الله عنه ثم قال إنك ميت فقال علي عليه السلام لا والذي نفسي بيده بل مقتولاً قتلاً ضربة على هذا تخضب هذه قضاء مقضى وعهد معهود وقد خاب من افترى ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس قال ما لك وللبوسي إن لبوسي هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم .

حدثنا عبدالله حدثني سفيان بن وكيع وحدثنا أبو غسان عن أبي داود المكفوف عن عبدالله بن شريك عن حبة[2] عن علي عليه السلام أنه أتى بالفالوذج فوضع قدامه فقال إنك لطيب الريح حسن الاون طيب الطعم ولكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن يحيى الأزدي حدثنا الوليد بن القاسم وحدثنا مطير بن ثعلبة التيمي حدثنا أبو النوار بياع الكرابيس قال أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له فاشترى مني قميصي كرابيس ثم قال لغلامه إختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده ثم قال اقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه وكفه فلبسه ثم ذهب .

حدثنا عبدالله حدثني شريح بن يونس قال حدثنا علي بن هشام عن صالح بياع الأكسية عن أمه أو جدته قالت رأيت علي بن أبي طالب رضي

(١) هو سعيد بن سنان .

(٢) هو حبة بن جوين .

الله عنه اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفة فقالوا نحمل عنك يا أمير المؤمنين قال لا أبو العيال أحق أن يحمل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل علي عليه السلام فقال لقد فارقكم رجل أمين ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون ان كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعماية درهم من عطائه كان يرصده لا خادم لأهله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي عن علي عليه السلام قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن موسى عن الحسن قال قال أبو الدرداء يا بني لا تتبع بصرك كلما ترى في الناس فإنه من يتبع بصره كلما يرى في الناس يطل تحزنه ولا يشف غيظه ومن لا يعرف نعمة الله إلا في مطعمه أو مشربه فقد قل علمه وحضر عذابه ومن لا يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له .

# زهد أبي الدرداء رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل[1] حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء رحمه الله أنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتاً منك للناس .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا أبو العلاء الحسين ابن سوار حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك أنه رأى في المنام قبة من أدم ومرجاً أخضر وحول القبة غنماً ربوضاً تجتر وتبعر العجوة قال قلت لمن هذه القبة قيل لعبد الرحمن بن عوف قال فانتظرنا حتى خرج قال فقال يا عوف هذا الذي أعطانا ( الله ) بالقرآن ولو أشرفت على هذا البناء لرأيت ما لم تر عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر .

حدثنا عبدالله حدثني هرون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا سعيد الجريري عن بعض أشياخه أن أبا الدرداء أبصر رجلاً في جنازة وهو يقول من هذا فقال أبو الدرداء هذا أنت هذا أنت يقول الله عز وجل ( إنّكَ ميتٌ وإنّهم ميتون )[2] .

---

(١) هو ابن علية .

(٢) سورة الزمر الآية ٣٠ .

حدثنا عبدالله حدثنا سيار بن أبي شيبة حدثنا أبو هلال حدثنا معاوية يعني ابن قره أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا ما تشتكي يا أبا الدرداء قال أشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال أشتهي الجنة قالوا ألا ندعو لك طبيباً قال هو الذي أضجعني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع وأبو معاوية قالا حدثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة قال قال أبو الدرداء اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم في الموتى واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا أن البر لا يبلى وأن الإثم لا ينسى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء رحمه الله قال ادع الله يوم سرائك لعله يستجيب لك يوم ضرائك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى كتب أبو الدرداء إلى سلمة بن مخلد أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فإذا أبغضه بغضه إلى خلقه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني وكيع عن مالك بن مغول والمسعودي عن عون قال سئلت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء قالت التفكر والإعتبار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ثور[1] عن سليمان بن عامر عن أبي الدرداء قال نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه وإياكم والسوق فإنها تلهي وتلغي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا يونس عن الحسن قال قال أبو الدرداء لولا ثلاث لأحببت أن أكون في بطن الأرض

---

(1) هو ثور بن يزيد الكلاعي من رجال الحديث ، ويعد من الثقات كان محدث حمص . وكان قدريا توفي في بيت المقدس سنة ( ١٥٣هـ — ٧٧٠ ) .

لا على ظهرها لولا أخوان لي يأتوني ينتقون طيب الكلام كما ينتقي طيب التمر أو أعفر وجهي ساجداً لله عز وجل أو غدوة أو روحة في سبيل الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم عن أبي جابر أن أبا الدرداء كان يقول إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول بأبي النواحبن على أنفسهم قبل يوم القيمة وتندى قلوبهم بذكر الله أو لذكر الله عز وجل.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا ربيعة بن زيد أن أبا الدرداء كان يقول إعمل عمل صالح قبل الغزو فإنما تقاتلون الناس بأعمالكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد قال وقال الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب سمعت بلال بن سعد يقول قال أبو الدرداء والله لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذبابة ما سقى فرعون منها شربة ماء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء رحمه الله قال إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا معاوية عـــن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال العالم والمتعلم في الأجر سواء ولا خير فيما سواهما .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن عمر وحدثنا عبثر انبأنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قال أبو الدرداء معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء وليس في سائر الناس بعد خير .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن مهدي عن معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهوى متبع وإعجاب كل ذي رأي برأيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لأبي الدرداء أن أبا سعد بن منبه أعلق مائة محرر فقال أن مائة محرر من مال رجل لكثير وإن شئت انبأتك بما هو أفضل من ذلك إيمان ملزوم بالليل والنهار ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال أبو الدرداء أن أخوف ما أخاف إذا لقيت ربي تبارك وتعالى أن يقول لي قد علمت فماذا عملت فيما علمت .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عبدالله السلمي حدثنا عبد الرزاق قال سمعت ثور بن يزيد يحدث عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء رحمه الله قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدى إلى ذكر الله والعالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمران القصير قال سمعت أبا رجاء يقول قال أبو الدرداء لأن أكبر مائة مرة أحب إلي من أن أتصدق بمائة دينار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي وقال وحدثنا عبد الصمد حدثنا شجاع يعني صاحب السابري قال سمعت معاوية بن قرة يقول قال أبو الدرداء اطلبوا العلم فإن لم تطلبوه فحبوا أهله فإن لم تحبوهم فلا تبغضوهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالله بن بجير حدثني أبو عبد رب قال قال أبو الدرداء ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فأشتري وأبيع فأصيب كل يوم ثلثمائة دينار أشهد الصلاة كلها في المسجد ما أقول أن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ولكني أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج[1] حدثني شعبة ووهب قال حدثنا شعبة المعنى واحد عن أبي إياس عن أبي الدرداء قال ثلاث يكرههن الناس وأحبهن الفقر والمرض والموت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا المسعودي عن أبي حصين عن عبدالله بن باباه قال قال أبو الدرداء أن كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالاً من غير حله فوضعه في حقه ومن كسب مالاً من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ، ومن كسب مالاً من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا أبو سعيد الكندي عمن أخبره عن أبي الدرداء[2] أنه قال يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال عبادة من المغترين .

حدثنا عبدالله حدثني بيان بن الحكم حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث انبأنا عيسى بن يونس عن الأعمش عمن أخبره عن أم الدرداء أنها اشتكت إلى أبي الدرداء فناء الدقيق فقال أن أمامنا عقبة كدود المخف فيها خير من المثقل .

حدثنا عبدالله حدثني داود بن عمرو قال حدثنا عبثر انبأنا برد عن حزام بن حكيم قال قال أبو الدرداء لو تعلمون ما راءون بعد الموت ما أكلتم طعاماً بشهوة ولا شربتم شراباً على شهوة ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه

---

(١) هو ابن محمد الاعور .

(٢) هو عويمر بن مالك بن قيس بن امية الانصاري ، الخزرجي ، ابو الدرداء : صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجرا في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الاسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . وفي الحديث . قال ابن الجزري : كان من العلماء الحكماء . وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظا ، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلافه . مات بالشام سنة ( ٣٢ هـ ــ ٦٥٢ م ) . روى عنه اهل الحديث \ ١٧٩ \ حديث .

ولحرصتم[1] على الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضد ثم توكل قال برد وبلغني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه مر به طائر فقال طوباك يا طائر تأكل من الثمرات وتستظل بالشجر وترجع إلى غير حساب .

حدثنا عبدالله قال وحدثني أبي حدثنا جرير عن برد عن سليمان بن موسى قال قال أبو الدرداء كفى بك إثماً أن لا تزال محارباً وكفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً وكفى بك كاذباً أن لا تزال محدثاً إلا حديثاً في ذات الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا فياض بن محمد اليربوعي عن جعفر يعني ابن برقان عن ميمون بن[2] أبي جرير عن ميمون بن مهران عن أم الدرداء قالت لقد رأيت أبا الدرداء ينفخ النار تحت قدرنا هذه حتى تسيل دموع عينيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال أبو الدرداء كنت تاجراً في الجاهلية فلما جـاء الإسلام أخذت التجارة والعبادة فلم يجتمعا لي فأقبلت على العبادة وتركت التجارة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية حدثنـا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء قالت دخل علي أبو الدرداء يوماً مغضباً قالت فقلت ما لك فقال والله ما أعرف فيهم شيئاً من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية قال حدثني من سمع الأعمش يذكر عن سالم قال رأى أبو الدرداء رحمه الله رجلاً فعجب من جلده فقال أما حممت قط قال لا فقال أما صدعت قط فقال لا فقال أبو الدرداء بؤساً لهذا يموت بخطيئته .

---

(١) في الحلية : ولخرجتم الى الصعدات .

(٢) لعله ميمون الجزري .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو ابن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو حفص عمرو بن علي قال وحدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور حدثني أبو عون عن أبي إدريس قال أن أبا الدرداء رأى امرأة بين عينيها مثل نقشة الشاة من السجود فقال لو لم يكن هذا بين عينيك لكان خير لك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن غيلان عن بشير عن يعلى بن الوليد عن أبي الدرداء قال قيل ما تحب لمن تحب قال الموت قالوا فإن لم يمت قال يقل ماله وولده .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن بشر حدثنا مستغفر عن القاسم ابن عبد الرحمن قال كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله محمد بن مسلم الطائفي من كتابه حدثنا فرج يعني ابن فضالة عن أسد بن وداعة عن أبي الدرداء قال ما في المؤمن مضغة[1] أحب إلى الله عز وجل من لسانه به يدخل الجنة وما في الكافر مضغة[1] أبغض إلى الله عز وجل من لسانه به يدخل النار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن بشر وحدثنا مسعر حدثنا أبو حصين قال قال أبو الدرداء إذا جاءك أمر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي حدثنا أبو المليح عن ميمون قال قالت أم الدرداء أوصاني حبيبي أبو الدرداء قال إذا لبس الناس الكتان فالبسي القطن وإذا لبس الناس القطن فالبسي الصوف .

---

(١) في الحلية : « بضعة » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي وحدثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد[1] المعنى واحد قالا أخبرنا عبد الجليل[2] عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت بات أبو الدرداء الليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي حتى أصبح فقلت يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق قال يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار وأن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم قال قلت وكيف ذاك يا أبا الدرداء قال يقوم أخوه من الليل فيتهجد فيدعو الله فيستجيب له ويدعو لأبيه فيستجيب له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي قال وحدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي أن أبا الدرداء كانت له وليدة فلطمها إبنه يوماً لطمة فأقعده لها فقال اقتصي فقالت قد عفوت فقال إن كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من ها هنا من حرام فاشهديهم أنك قد عفوت فذهبت فدعتهم فأشهدتهم أنها قد عفت فقال اذهبي فأنت لله وليت آل أبو الدرداء يفتلتون كفافاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم وأبو المنذر قالا حدثنا جرير عن راشد بن سعد أن أبا الدرداء كان يقول ما أهدى إلي أخي هدية أحب إلي من السلام ولا بلغني عنه خبر أعجب إلي من موته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا جرير[3] عن عبد الرحمن ابن أبي عوف عن عبد الرحمن بن منصور الفزاري عن أبي الدرداء أنه قال ما من رجل يغدو إلى المسجد بخير يتعلمه أو يعلمه إلا كتب الله له أجر المجاهد ولا ينقلب إلا غانماً .

---

(١) هو ابن عبد الوارث .

(٢) هو ابن عطية القيسي .

(٣) هو حريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي . محدث ، ثقة ، ثبت . لم يكن في الشام أعلم منه بالحديث في عصره . كانوا يتهمونه بانتقاص علي والنيل منه . والرحبي نسبة الى بطن من حمير تدعى : رحبة . توفي سنة ( ١٦٣ هـ ــ ٧٨٠ م ) .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا جرير عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال قال أبو الدرداء الريب من الكفر والنوح عمل الجاهليـــة والشعر مزامير إبليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كـــل إثم والشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان والكبر شر من الشر وشر المآكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مسكين بن بكير انبأنا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة حسبت عشراً أو نحوها في كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن قال حتى تأتيه أم الدرداء فتقول يا أبا الدرداء إن غداءك قد حضر فربما قال ارفعوه فإني صائم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مسكين حدثنا سعيد بن عبد العزيز عمن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال لامرأة طليقة اللسان لو كنت خرساء كان خيراً لك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا عمرو بن ميمون عن أبيه عن أم الدرداء قالت قال لي أبو الدرداء لا تسألي الناس شيئاً قالت فقلت فإن احتجت قال فإن احتجت فتتبعي الحصادين فانظري ما سقط منهم فاخبطيه ثم اطحنيه ثم كليه ولا تسألي الناس شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء إبنته فرده فقال رجل من جلساء يزيد أصلحك الله تأذن لي أن أتزوجها قال أعزب ويلك قال تأذن لي أصلحك الله قال نعم فخطبها فأنكحها أبو الدرداء الرجل قال فسار ذلك في الناس أن يزيد خطب إلى أبي الدرداء فرده وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه قال فقال أبو الدرداء إني نظرت للدرداء ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان ونظرت إلى بيوت يلتمع فيها بصرها أين دينها منها يومئذ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا محمد بن خالد الضبط عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال الوليد وحدثني ثور عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال لما فتحت قبرس وفرق بين أهلها فبكى بعضهم إلى بعض رأيت أبا الدرداء جالساً وحده يبكي فقلت يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله قال ويحك يا جبير ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله عز وجل فصاروا إلى ما ترى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن جعفر[1] عن ميمون قال قال أبو الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ثم لا يعمل سبع مرات.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان .

وحدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني المثنى بن[2] عوف حدثني أبو عبدالله يعني الجسري أن رجلاً انطلق إلى أبي الدرداء فسلم عليه فقال أوصني فإني غاز فقال له اتق الله كأنك تراه حتى تلقاه وعد نفسك في الأموات ولا تعدها في الاحياء وإياك ودعوة المظلوم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان[3] قال قال أبو الدرداء ليحذر امرؤ أن يمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم .

---

(١) هو ابن برقان .

(٢) هو الفراتي .

(٣) هو ابن عيينة ( سبقت ترجمته ) .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا سفيان[1] قال قال أبو الدرداء أن من أكثر ذكر الموت قل حسده وبغيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا فرات ابن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول ويل لكل جماع فاغر فاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد ، قال وكان يقول أحب الموت ويكرهونه وأحب السقم ويكرهونه وأحب الفقر ويكرهونه أملوا بعيداً وجمعوا كثيراً وبنوا شديداً فأصبح أملهم غروراً وأصبح جمعهم بوراً وأصبح بيوتهم قبوراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن على أبي الدرداء إن شئتم لأحدثنكم من أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ويعملون في الأرض نصحاً وإن شئتم لأقسمن لكم أن أحب عباد الله إلى الله أرعاء الشمس والقمر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال كان أبو الدرداء يقول من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي الدرداء قال إنما أخشى عليكم زلة عالم وجدال المنافق بالقرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء حدثنا كهمس

---

(١) هو الثوري .

عن عوف[1] عن رجل قال قال أبو الدرداء ثلاث من ملاك أمر ابن آدم أن لا تشكو مصيبتك ولا تحدث بوجعك ولا تزكي نفسك بلسانك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مصعب حدثني مالك عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال لإن أنام عن العشاء الآخرة أحب إليّ من أن ألغو بعدها .

(1) هو عوف بن ابي جميلة .

# زهد الزبير بن العوام رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني من سمع الوليد بن مسلم قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول كان للزبير بن العوام رحمه الله عليه ألف مملوك يؤدون ( إليه ) الخراج وكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله ليس معه منه شيء .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر العدوى انبأنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن عروة أن الزبير رحمه الله بعث إلى مصر فقيل له أن بها الطاعون فقال إنما جئت للطعن والطاعون .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال أخبرني من رأى الزبير بن العوام وأن في صدره لامثال العيون من الطعن والرمي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل[1] حدثنا قيس[2] قال سمعت الزبير يقول من استطاع أن تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عن ابن أبي خالد[3] عن البهي[4] عن عروة عن عائشة رحمها الله قال قالت إن كان أبوك من الذين استجابوا

---

(١) هو ابن ابي خالد .

(٢) هو ابن ابي حازم .

(٣) هو اسماعيل .

(٤) هو ابو محمد عبدالله مولى مصعب بن الزبير .

لله وللرسول من بعدما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ؟

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثني الحصين[1] عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء قال ما لي أرى علماءكم يذهبون وأرى جهالكم لا يتعلمون تعلموا العلم قبل أن يرفع فإن رفع العلم ذهاب العلماء ما لي أراكم تحرصون على ما قد تكفل لكم به وتضيعون ما وكلتم به لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ولا يسمعون القرآن إلا هجراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا الدرداء سمع رجلاً يقول لصاحبه في المسجد اشتريت وسق حطب بكذا فقال أبو الدرداء أن المساجد لم تعمر لهذا .

---

(١) هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي .

# أخبار طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان[1] عن جدته سعدى بنت عوف المرية قالت أصبح طلحة ذات يوم خاثراً فقلت ما شأنك هل رابك منا شيء فنعتبك فقال لا أما والله لنعم حليلة المرء أنت ولكن اجتمع عندي مال فقد غمني قالت قلت فادع له قومك قال يا غلام علي قومي فقسمه فيهم قالت قلت للخازن كم المال قال اربعمائة ألف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح[2] حدثنا عوف عن الحسن قال باع أرضاً بسبعمائة ألف يعني طلحة بن عبيدالله فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقاً من مخافة ذلك المال حتى أصبح ففرقه .

حدثنا عبدالله حدثنا نصر بن علي حدثنا معتمر بن سليمان عن سعيد ابن درهم عن أبي رجاء العطاردي قال رأيت ابن عباس وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من الدموع .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا ابن عيينة عن هشام ابن عروة قال قال لي محمد بن المنكدر لو رأيت عبدالله بن الزبير قائماً يصلي لقلت شجرة تصفقها الرياح وحجارة المنجنيق تقع ها هنا وها هنا ما يلتفت ه

(١) في الحلية : عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى بن طلحة .

(٢) هو روح بن عبادة .

# زهد أبي ذر رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبد بن حسان حدثنا جعفر يعني ابن سليمان عن رجل قد سماه عن شهر بن حوشب عن عائذ الله عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما استقللتم على الفرش ولا تمتعتم من الأزواج ولا شبعتم من الطعام ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل فكان أبو ذر إذا حدث هذا الحديث يقول يا ليتني شجرة تعضد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي شعبة قال مرَّ قوم بأبي ذر بالربذة فعرضوا عليه النفقة فقال عندنا أعنز نحتلبها وأحمر ننقل عليها ومحرر يخدمنا وفضل عباءة إني أخاف الحساب فيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن أبي ذر قال وددت أني كنت شجرة أعضد ووددت أني لم أخلق .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي حدثنا عبد الرحمن بن فضالة عن بكير[1] بن عبدالله عن أبي ذر رحمه الله قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح .

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر رحمه الله قال قال النبي ﷺ إني لأعلم آية لو أخذ

(١) في الحلية : بكر .

الناس بها لكفتهم( ومنْ يتّق ِ اللهَ يجعلْ لهُ مخرجاً ويرزقهُ منْ حيثُ لا يحتَسِبُ )[1] . فما زال يقولها ويعيدها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالله بن بجير حدثنا ثابت أن أبا ذر مر بأبي الدرداء وهو يبني بناء له فقال له قد حملت الصخر على عواتق الرجال فقال له إنما هو بيت أبنيه فقال له أبو ذر مثل ذلك فقال يا أخي لعلك وجدت علي من ذلك فقال لو مررت بك وأنت في عذرة أهلك كان أحب إلي مما رأيتك فيه .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا ابن مهدي حدثنا قرة عن أبي عبدالله يعني عوناً قال قال أبو ذر هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقي أو تائب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا همام عن قتادة عن سعيد ابن أبي الحسن عن عبدالله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر رحمه الله وقد خرج عطاؤه ومعه جارية له فجعل يقضي حوائجه قال ففضل معه قال أحسبه قال سبع فأمرها أن تشتري بها فلوساً فقالت يا أبا ذر لو ادخرته لحاجة تنوبك ولضيف يأتيك فقال إن خليلي ﷺ عهد إليَّ أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه يوم القيامة حتى يفرغه إفراغاً في سبيل الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا محمد بن عمرو عن أبي بكر ابن المنكدر قال بعث حبيب بن أبي سلمة إلى أبي ذر وهو أمير الشام بثلثمائة دينار قال استعن بها على حاجتك فقال أبو ذر رحمه الله ارجع بها إليه أما وجد أحداً أغر بالله منا ما لنا إلا ظل نتوارى به وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم أنا أتخوف الفضل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك يقول قال أبو ذر رحمه الله إني لأقربكم مجلساً من رسول

---

(١) سورة الطلاق الآية ٢ .

الله ﷺ يوم القيامة وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها وأنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيري » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن ليث عن شهر قال قال أبو ذر رحمه الله من لبس مشهوراً من الثياب أو ركب مشهوراً من الدواب أعرض عز وجل عنه وإن ( كان ) كريماً عليه ما دام عليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رحمه الله قال ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم .

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن شهر بن حوشب أن معاوية رحمه الله كتب إلى عثمان رضي الله عنه إن كان لك في الشام حاجة فارجع إليك أبا ذر فقال أبو الدرداء لو أن أبا ذر ضرب ظهري وقطع يدي ما وجدت عليه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء لذي لهجة أصدق من أبي ذر ومن سره أن ينظر إلى أدنى الناس زهداً في الدنيا فلينظر إلى أبي ذر فقدم على عثمان فقال له عثمان رضي الله عنه يا أبا ذر أقم عندنا تغدو عليك اللقاح وتروح فقال لا حاجة لي فيها وقال أن الربذة كانت لي منزلاً فائذن لي أن آتيها فأذن له .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن جعفر الوركاني انبأنا شريك عن أبي حصين عن المعرور عن أبي ذر رحمه الله قال أن الله عز وجل يقول يا ابن آدم إن لقيتني بملء الأرض ذنوباً لا تشرك بي شيئاً لقيتك بمثلها هدى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رحمه الله قال قيل ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان قال ما أصنع بأن أكون أميراً وإنما يكفيني في كل يوم شربة ماء أو لبن وفي الجمعة قفيز من قمح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني سفيان قال لم يعلم أحداً أشد تشبهاً بعيسى بن مريم من أبي ذر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا عوف قال بلغني أن أم ذر عاتبت أبا ذر في معيشتها فقال لها يا أم ذر إن بين أيدينا عقبة كؤوداً وإن المخف فيها أهون من المثقل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عبيدالله[1] بن محمد قال سمعت شيخاً يقول أن أبا ذر كان يقول يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق .

---

(١) في الحلية : عبد الله .

# زهد عمران بن الحصين رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا[1] أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف[2] قلت لعمران بن الحصين رضي الله عنه أنه ليمنعني من عبادتك ما أرى من حالك قال لا تفعل فإن أحبه إليّ أحبه لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وهب حدثنا أبي قال سمعت حميد ابن هلال يحدث عن مطرف قال قال عمران بن حصين[3] رحمه الله أشعرت أنه كان يسلم عليّ فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت له من قبل رأسك كان يأتيك التسليم أم من قبل رجليك فقال لا بل من قبل رأسي قلت فإني لا أدري أن تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال أشعرت أن التسليم عاد لي ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال قال عمران بن حصين رحمه الله وددت رماداً تذروني الرياح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان قال كان الحسن ( يقول ) ما سكن البصرة مثله يعني عمران بن حصين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حاجب بن عمرو

---

(١) هو جرير بن حازم .

(٢) هو ابن عبد الله بن الشخير .

(٣) هو عمران بن حصين بن عبيد ـ ابو نجيد الخزاعي ـ من علماء الصحابة اسلم عام خيبر ( سنة ٧ هـ ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة . وبعثه عمر بن الخطاب الى اهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد قضاءها . توفي سنة : ( ٥٢ هـ ـ ٦٧٢ م ) . له في كتب الحديث \ ١٣٠ \ حديث .

حدثنا الحكم بن الأعرج[1] أن عمران بن حصين قال ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ .

حدثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أحب شيء إلى الله الغرباء قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يبعثهم الله عز وجل يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليه السلام قال أبو عبد الرحمن سمعت سفيان بن وكيع يقول إني لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل منهم .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال ما اجتمع ملأ يذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملأ أعز منهم وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله عز وجل في مجلسهم إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني محمد بن جعفر انبأنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء قال أحب الفقر تواضعاً لربي عز وجل وأحب الموت اشتياقاً إلى ربي عز وجل وأحب المرض تكفيراً لخطاياي .

حدثنا عبدالله حدثني مصعب الزبيري[2] حدثنا مالك يعني ابن أنس أنه بلغه أن عبدالله بن مسعود كان يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإنه كان يقول صدق وبر وكذب وفجر .

---

(١) هو عبد الله بن اسحق الثقفي .

(٢) هو أبو عبد الله بن عبد الله عم الزبير بن بكار .

(٣) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ـ ابو عبد الرحمن ـ صحابي جليل . من السابقين الى الاسلام . وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادم الرسول صلى الله عليه وسلم الامين . وصاحب سره . توفي رحمه الله سنة ( ٣٢ هـ ـ ٦٥٣ م ) . له \ ٨٤٨ \ حديثا ، وأورد الجاحظ ( في البيان والتبيين ) خطبة له مختارات من كلامه .

« انظر غاية النهاية : ( ١ : ٤٥٨ ) » .

« انظر صفة الصفوة : ( ١ : ١٥٤ ) » .

## زهد سلمان الفارسي رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع وأبو معاوية الضرير قال حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان ( قال أبو معاوية عن جرير وقال وكيع حدثنا جرير ) قال قال لي سلمان يا جرير تواضع لله فإن من تواضع لله عز وجل في الدنيا يرفعه الله عز وجل يوم القيمة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن سلمان رحمه الله قال أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً في معصية الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام حدثنا الحسن قال كان عطاء سلمان رحمه الله خمسة آلاف درهم وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فإذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه ؛

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن نافع بن جبير أن سلمان رحمه الله أتى بيت علجة أو مشركة يلتمس مكاناً يصلي فيه فقالت ابتغ قلباً طاهراً وصل حيث شئت فقال سلمان رحمه الله فقهت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال قال سلمان رحمه الله لا تكن أول داخل السوق وآخر خارج منها فإن بها معرج الشيطان ومركز رايته قال يحيى معركة الشيطان ؛

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن أيوب انبأنا جعفرعن ميمون قال حذيفة وسلمان نزلا على نبطية فلما حضرت الصلاة قالا ها هنا مكان طاهر نصلي فيه قالت طهر قلبك قال أحدهما للآخر خذها كلمة حكم من قلب كافر .

حدثنا عبدالله حدثتني خديجة أم محمد كانت تجيء إلى أبي تسمع منه قبل الثلاثين قالت حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام عن إبراهيم التيمي عن سلمان قال سبعة في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل لقي أخاه فقال إني أحبك في الله وقال الآخر مثل ذلك ورجل ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت عن حلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البحتري عن سلمان رحمه الله قال لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر فإذا ذهب الأول قبل أن يتعلم الآخر فذاك حين هلكوا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي[1] عن أبي عثمان عن سلمان قال لو يعلم الناس عون الله للضعيف ماغالوا بالظهر قال إن الله عز وجل يستحي من العبد يبسط إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبين قال له لو بات رجل يطاعن الأقران وبات آخر يذكر الله عز وجل رأيت أن ذاكر الله وذاكر القرآن أفضل قال ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فلا يأتيه إلا لعبادة إلا كان زائراً لله عز وجل وحق على الله كرامة الزائر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال قال رجل الحمد لله كثيراً قال فأعظمها الملك أن يكتبها حتى راجع فيها ربه عز وجل قال اكتبها كما قال عبدي كثيراً .

---

(١) هو سليمان بن طرخان .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مصعب بن سلام حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عثمان بن أبي العاص أنه قال لولا الجمعة والجماعة لبنيت في أعلى داري هذه بيتاً فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبري .

حدثنا عبدالله حدثني أبو همام الوليد بنشجاع السكوني حدثنا الوليد ابن مسلم عن محمد بن مهاجر الأنصاري أخو عمرو بن مهاجر عن عمير ابن هانيء العنسي عن هند الخولانية امرأة بلال قالت كنت أسمع بلالاً يقول اللهم إقبل حسناتي واغفر سيئاتي واعذرني في علاتي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال دخل سعد على سلمان يعوده قال فبكى سلمان فقال له سعد يا أبا عبدالله ما يبكيك توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك قال فقال سلمان أما إني لم أبك جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا قال لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود قال وإنما حوله انجانة[1] وجفنة ومطهرة فقال سعد يا أبا عبدالله إعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك فقال يا سعد أذكر الله عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا إسماعيل بن عبيد قال قال عائذ بن عمرو لأن أصب طستي في حجلتي أحب إلي من أن أصب في طريق المسلمين قال وكان لا يخرج من داره ماء ولا ماء السماء قال فرؤي له أنه من أهل الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا ضمرة عن الشيباني قال كنا بالقسطنطينية مع مسلمة[2] والقتلى يمر بهم من عند المجانيق ومسلمة يختلف عليه بالألوان قال فسمعت رجلاً يرجع[3] قال قلت لم ترجع رحمك الله

---

(١) وعاء لغسل الثياب .

(٢) هو ابن عبد الملك بن مروان .

(٣) يقول : ( إنا لله وانا اليه راجعون ) .

قال لقد رأيتنا مع مالك بن عبدالله الخثعمي وأصيب رجل من المسلمين فأتى بعشائه فلم يتعش ثم أصبح صائماً فمكث ثلاثة أيام وثلاث ليال لا يأكل تحزناً عليه حتى لقد رأيت الناس وإنهم ليعزونه كما يعزى الرجل بحميمه .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا ضمرة قال رجاء حدثنا عن حسان مولى مالك بن عبدالله قال كان في ساقه يعني مالكاً عرق مكتوب فيه لله فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ فقال أي شيء تنظر أما أنه لم يكتبه كاتب .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبيد بن حسان حدثنا جعفر بن سليمان حدثني بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال لي يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله عز وجل فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فإنك لا تزال لهم شريكاً ما داموا جلوساً .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن معروف حدثنا محمد بن القاسم حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله تبارك وتعالى آنية في الأرض وأحب الآنية إليه ما رق منها وصفا وآنية الله في الأرض قلوب العباد الصالحين .

# في فضل أبي هريرة رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني العباس بن الوليد النرسي حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا عبد الوهاب بن الورد عن سلمة بن حجل أن أبا هريرة رضي الله عنه بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك قال أما أني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي على بعد سفري وقلة زادي وإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار ولا أدري إلى أيهما يؤخذ بي .

حدثنا عبدالله حدثنا خليل بن سالم حدثنا عبد الوارث حدثنا حبيب المعلم عن أبي المهزم قال كنا نأتي أبا هريرة بالغداة والعشي فيقرأ علينـــا القرآن ويدعو ويقص .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن جبلة بن عمرو بن أبي رواد حدثنا محمد ابن مروان عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أنه كان يقول لإبنته يا بنية لا تلبسي المذهب إني أخشى عليك اللهب ولا تلبسي الحرير إني أخشى عليك الحريق .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن كلثوم امـــام مسجد بني قشير عن الفضل الرقاشي عـــن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة قال كأني أنظر إلينا صادرين عن الحوض للحساب فيبلغ الرجل الرجل فيقول أشربت يا فلان فيقول لا واعطشاه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا هشام بن الغازي بن ربيعة الجرشي عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث قال قال سلمان لأن أموت ثم أنشر ثم أموت ثم أنشر ثم أموت ثم أنشر أحب إلي من أن أرى عورة مسلم أو يراها مني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا سفيان عن العلاء بن المسيب رفع الحديث إلى سلمان قال إذا ظهر العلم وخزن العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر قال بلغنا أن سلمان الفارسي رحمه الله كان يقول أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه لا يدري أمسخط ربه أو مرضيه وأبكاني ثلاث فراق الأحبة محمد وحزبه وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا أدري إلى النار أنصرف أم إلى الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسه فكتب إليه سلمان أن الأرض لا تقدس أحداً وإنما يقدس الإنسان عمله وقد بلغني أنك جعلت طبيباً ( فإن كنت تبرىء فنعماً لك وإن كنت متطبباً ) فاحذر أن تقتل إنساناً فيدخلك النار وكان أبو الدرداء إذا قضى بين إثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال متطبب والله إرجعا إلي أعيدا عليّ قضيتكما .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثنا السري بن يحيى عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء رحمهما الله أنه بلغني عنك أنك أجلست طبيباً تداوي الناس فانظر ان تقتل مسلماً فتجب لك النار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون أن حذيفة قال لسلمان يا أبا عبدالله ألا تبني لك بيتاً قال فكره ذلك قال فقال رويدك حتى أخبرك ، أني أبني لك بيتاً إذا اضطجعت فيه كان رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر وإذا قمت أصاب رأسك فقال سلمان كأنك في نفسي ،

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال انبأنا أيوب عن أبي قلابة هذا لفظ إسماعيل أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن قال ما هذا ؟ قال بعثنا الخادم في عمل أو قال في صنعة فكرهنا أن نجمع عليه عملين أو قال صنعتين ثم قال فلان يقرؤك السلام قال متى قدمت قال منذ كذا وكذا قال أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة[1] عن ابن شوذب قال كان سلمان رحمه الله يحلق رأسه رفيقه فقيل له ما هذا فقال إنما العيش عيش الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن المعلى رجل من كنده عن فلان بن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبدالله أن هذا القرآن شافع مشفع وما حل[2] مصدق فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف حدثنا أبو حازم عن عون بن عبدالله عن ابن مسعود قال إنما مثل ابن آدم كالشيء الملقى بين يدي الله عز وجل وبين الشيطان فإن كان لله فيه حاجة حازه من الشيطان وإن لم يكن لله فيه حاجة خلي بينه وبين الشيطان .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا محمد بن جعفر المدائني انبأنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين أخبرني أبو الحكم يعني سياراً عن أبي وائل عن ابن مسعود قال ما من أحد من الناس يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً وما يضر أحدكم على أي حال أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تكون في النفس حزازة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قال قال عبدالله لا راحة للمؤمن دون لقاء الله عز وجل .

---

(١) هو ابن ربيعة .

(٢) أي مجادل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن علي بن جذيمة عن قيس بن حبتر قال قال عبدالله حبذا المكروهان الموت والفقر ( وأيم الله أن هو إلا الغنى أو الفقر ) وما أبالي بأيهما ابتليت إن كان الغنى فيه للعطف وإن كان الفقر أن فيه للصبر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبدالله عن عبيد بن عبدالله ابن عتبة قال كان عبدالله رحمه الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دوياً كدوي النحل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مالك بن مغول عن أبي صالح عن الضحاك بن مزاحم قال قال عبدالله وددت أني كنت طيراً في منكبي ريش حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مالك بن مغول عن القاسم بن عبدالرحمن قال قال رجل عند عبدالله ليتني من أصحاب اليمين قال عبدالله ليتني إذا مت لم أبعث .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال قال أبو موسى أتيت النبي ﷺ وما أرى ابن مسعود إلا من أهله مما رأيت من لطفهم به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبدالله قال من تواضع لله تخشعاً رفعه الله يوم القيامة ومن تطاول تعظماً وضعه الله يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم قال قال عبدالله لإبنه يا بني ليسعك بيتك وأملك عليك لسانك وابك من ذكر خطيئتك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم بن

عبد الرحمن والحسن بن سعد قال عبدالله إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعامه بالخطيئة يعملها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن الميسب بن رافع حدثني أبو اياس البجلي قال سمعت عبدالله بن مسعود يقول من تطاول تنظيماً خفضه الله عز وجل ومن تواضع لله تخشعاً رفعه الله عز وجل وإن للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق فـإذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق فإذا رأيتم ذلك فتعوذوا بالله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود رحمه الله قال أن الشيطان أطاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع أن يفرق بينهم فأتى على حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقـام أهل الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر قـال يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن مرة قال قال عبيدالله بن مسعود من أراد العلم فليثور القران فإن فيه علم الأولين والآخرين .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجـاع حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ ( لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم )[1] قال : « الأمن والصحة » .

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا اسماعيل حدثنا يونس عن حميد بن هلال قال قال ابن مسعود لوددت اني تخلقت عن روثة حمار لا انسب إلا اليها ويقال عبد الله بن روثة واني اعلم ان الله تبارك وتعالى غفر لي ذنبا واحدا .

---

(١) سورة التكاثر الآية ٨ .

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة حدثنا سيار قال سمعت ابا وايل يقول سمعت عبد الله يقول وددت ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي أو خطيئة من خطاياي واني لا أعرف لي نسبا .

حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا مروان الفزاري عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله في قوله عز وجل : ( وجيءَ يومئذٍ بجهنم )[1] قال جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة قال قال عبدالله ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها فالموت اليوم جنة[2] لكل مسلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي حصين[3] عن يحيى عن مسروق قال قال عبدالله إذا أصبحتم صياماً فأصبحوا متدهنين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد حدثنا المسعودي عن عون بن عبدالله قال قال عبدالله بن مسعود رحمه الله لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال ففسرها أصحاب عبدالله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن قال قال عبدالله كفى بخشية الله علماً وكفى بالإغترار جهلاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن منصور قال كان عبدالله بن مسعود إذا قام في الصلاة كأنه ثوب ملقى .

---

(١) سورة الفجر الآية ٢٣ .

(٢) في الحلية : تحفة .

(٣) هو عثمان بن عاصم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن مسعر عن معن قال قال عبدالله إن استطعت أن تكون أنت المحدث وإذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا قرة عن عون بن عبدالله بن عتبة قال قال عبدالله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلـــم الخشية .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي قال قال عبدالله بن مسعود ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد أخبرني عامر[1] عن مسروق قال قال رجل عند عبدالله ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أكون من المقربين أحب إلي فقال لكن ها هنا رجل وداه إذا مات لم يبعث يعني نفسه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبدالله قال من يرد الله به خيراً يفقه في الدين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث وعن عمارة كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبدالله الإقتصاد في السنة خير من الإجتهاد في البدعة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مالك قال كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة يوم الجمعة فيتحدث إليه فأتاه ذات يوم فقال ألا تعجب دخل على رجل من أهل الكتاب فقال ألا ترى إلى كثرة دعاء الناس وقلة الإجابة لهم وهل يدرون مم ذلك وما ذاك إلا أن الله عز وجل لا يقبل إلا الفاضل من الدعاء فقال عبد الرحمن بن يزيد وكان جالساً

---

(1) هو ابن شراحيل المعروف بـ ( الشعبي ) .

معهم لئن قال ذاك لقد قال عبدالله أن الله لا يسمع من مسمع ولا من مراء ولا من لاعب ولا من داع إلا داع دعاء ثبتاً من قلبه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاويةحدثنا الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها إلا بعداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية ووكيع المعنى واحد قالا حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال قال إني لأبغض الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قال عبدالله إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر ابن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبدالله قال والله الذي لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه ما أصابه من الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاويه ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن صالح بن حيان قال أبو معاويه الكبسي عن حصين بن عقبة عن ابن مسعود قال من أكثر الناس خطايا وقال وكيع ذنوباً يوم القيمة أكثرهم خوضاً في الباطل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال ما من رجل ينام لا يذكر الله عز وجل إلا بال الشيطان في أذنه وأيم الله لقد فعل بصاحبكم الليلة يعني نفسه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عن أبي معاوية عن الأعمش عـن عمرو ابن مرة عن أبي عبيدة قال دخل عبدالله على مجمع بن حارثة يعوده فرأى في بيته أبنية وسواداً يعني المتاع فقال خفف فإن الناس يوشك أن يكونوا

أهل يعني يرجعون إلى الإبل وعن الأعمش عن عمرو عن الحارث بن الأزمع قال قال المغيرة بن شعبة يعجب من قول عبدالله أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وغد خير من بعد الغد وكذلك إلى يوم القيمة ونحن العام أخصب منا عام أول فذكرت لمسروق فقال مسروق عبدالله اعلم منه أن عبدالله اعتبر بالآخرة وأن المغيرة اعتبر بالدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الأسود بن عامر حدثنا الحسن عن أبي حيان قال سمعت أن ابن مسعود مر على هؤلاء الذين ينفخون في الكير فوقع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد ومسعر عن معن بن عبد الرحمن قال قال عبدالله أن الناس قد أحسنوا القول كلهم فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن أبي يحيى عن القاسم أن مسعود كان يقول في دعائه خائفاً مستجيراً بائساً مستغفراً راغباً راهباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن نمير عن مالك بن مغول قال قال عبدالله الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال ابن مسعود لو أني بين الجنة والنار فخيرت بين قبول عملي وبين أن لا أكون شيئاً لاخترت أن لا أكون شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ويلهمه رشده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا المسعودي عن القاسم وغيره عن عبدالله أنه كان يقول قولوا الخير تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاً مذايع بذراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن سيار قال سمعت الشعبي يقول قال عبدالله في خطبته وأن المحروب من حرب دينه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس أبصر عبدالله رجلاً يضحك في جنازة فقال تضحك في جنازة لا أكلمك أبداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد حدثنا عبدالله ابن الوليد قال سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد يعني يقول أنكم في ممر الليل والنهار في آجال منتقصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً فيوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل الذي زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة .

حدثنا عبدالله حدثنا وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن أبي سنان يعني ضرار بن مرة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال أن الله عز وجل ليدعو العبد يوم القيامة فيستره بيديه يقول له أتعرف فيقول نعم يا رب فيقول إني قد غفرتها لك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هارون يعني ابن عنترة عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبدالله قال أن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا

مالك بن مغول حدثنا أبو يعفور[1] عن المسيب بن إبراهيم عن عبدالله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس مفطرون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخلطون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حليماً سكيناً ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ولا غافلاً ولا صخاباً ولا ضاحكاً ولا حديداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان بن وكيع حدثني أبي عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عبدالله لو وعد أهل النار أن تخفف عنهم يوماً من العذاب لماتوا فرحاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش حدثنا سفيان عن زيد بن حيان التيمي عن عيسى بن عقبة قال قال عبدالله والذي لا إله إلا هو ما على ظهر الأرض شيء أحق لطول سجن من لسان .

حدثنا عبدالله حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عبدالله البلاء موكل بالقول .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن أبي عبد الرحمن قال قال عبدالله اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كل بدعة ضلالة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يعني وكيع عن سفيان عن حبيب عن عمار بن عمير قال قال عبدالله عليكم بالسمت الأول .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ووكيع[2] عن سفيان عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبدالله قال بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد ابو يعفور الاصغر .

(٢) وكيع وعبد الرحمن : كلاهما شيخ لأحمد وكلاهما روى عن سفيان الثوري .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن عمرو أبو الزعراء عن عمه أبي الأحوص قال قال عبدالله أن أحداً لا يولد عالماً وإنما العلم بالتعلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد حدثنا الأعمش عن شمر بن عطيه عن معين بن سعد بن الأخرم قال مر عبدالله على الحدادين فبصر بحديدة قد أحميت فبكى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثني اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله مع كل فرحة ترحة وما ملىء بيت حبرة إلا ملىء عبرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني محمد بن بشر حدثنا مسعر قال سمعت معناً قال قال عبدالله إن كل مؤدب يحب أن يوتى أدبه وإن أدب الله القرآن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن ميسرة عن زحر بن ربيعة قال قال عبدالله والذي نفس عبدالله بيده ما في الأرض من نفس تعلم جنب عذاب الله كيف شدته ترقى عين تلك النفس التي قد علمت حتى تعلم أصابها عذاب الله أو نجت منه وما في الأرض نفس تعلم جنب رحمة الله كيف سعتها إلا استبشرت ورجت أن تصيبها الرحمة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيد الحداد عن المغيرة بن سلم عن سعيد بن مسروق[1] قال قدمت الدهاقين الكوفة على عهد ابن مسعود فجعلوا يتعجبون من صحتهم وحسن ألوانهم فقال ابن مسعود وما تعجبون تلقون المؤمن أصح شيئاً قلباً وأمرض شيئاً جسماً وتلقون الفاجر والمنافق أصح شيء جسماً وأمرضه قلباً والله لو صحت أجسامكم ومرضت قلوبكم لكنتم أهون على الله من الجعلان .

---

(١) يقصد الثوري . راجع الحلية .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن أبي عثمان العجلي قال قال ابن مسعود لو كان الغث رجلاً لكان رجل سوء قال وكان يقول كفى بالمعاك ظلماً المعك المطل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك قال قال ابن مسعود ما أحد أصبح في الدنيا إلا وهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عبدالله بن عكيم قال سمعت عبدالله بن مسعود في هذا المسجد بدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال والله ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ماذا غرك يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟

## زهد عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رحمها الله قالت ما شبعت بعد النبي ﷺ من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت وما شبع آل محمد ﷺ حتى قبض.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى قال حدثني من سمع عائشة رحمها الله ( فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم )[1] فتقول رب من علي وقني عذاب السموم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رحمها الله قالت من أسخط الناس برضى الله كفاه الناس ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثنا من سمع عائشة تقرأ (وقرن في بيوتكن)[2] فتبكي حتى تبل خمارها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه قال قالت عائشة رحمها الله وددت أني كنت نسياً منسيا .

---

(١) سورة الطور الآية ٢٧ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن إسحاق مولى زائدة عن عائشة رحمها الله قالت وددت أني شجرة أعضد وددت أني لم أخلق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن شعبة عن أبي بردة عن أمه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رحمها الله قالت إنكم تفعلون أفضل العبادة التواضع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة رحمها الله أقلوا الذنوب فإنكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء أفضل من قلة الذنوب .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع قال سمعت الأعمش عن تميم[1] عن عروة عن عائشة رحمها الله قال رأيتها تقسم سبعين ألفاً وهي ترقع درعها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد فإن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها مرت بشجرة فقالت يا ليتني كنت ورقة من ورق هذه الشجرة .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثني أبي عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عبد بن سعيد عن عائشة أنها سئلت عن سيرها[2] فقالت كان قدراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا شيخ من بني تميم يقال له أبو هزار قال قالت لي أم الدرداء أبا هزار ألا أحدثك ما يقول

---

(١) هو تميم بن سلمة .

(٢) خروجها في موقعة الجمل .

الميت على سريره قال قلت بلى قالت فإنه ينادي يا أهلاه ويا جيراناه ويا حماة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما لعبت بي فإن أهلي لم يحملوا عني من وزري شيئاً ولو حاطون اليوم عندالله لحجوني قالت أم الدرداء الدنيا أسحر لقلب العبد من هاروت وماروت وما آثرها عبد قط إلا أصرعت خده .

حدثنا عبدالله قال حدثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجيء إلى أبي فتسمع منه وتحدثنا قالت حدثنا إسحاق الأزرق حدثني المسعودي عن عون بن عبدالله قال كنا نجلس إلى أم الدرداء فنذكر الله عز وجل عندها فقالوا لعلنا قد أمللناك قالت تزعمون أنكم قد أمللتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفى لصدري ولا أحرى أن أصيب به الدين من مجالس الذكر .

## زهد علي بن الحسين رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال كان علي بن الحسين عليه السلام يبخل فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة قال جرير في الحديث أو من قبله أنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل الجرب بالليل للمساكين .

حدثنا عبدالله حدثنا عمر بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة قال قال الزهري لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن اشكاب حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو المنهال الطائي أن علي بن حسين كان إذا ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن الفضيل بن غزوان عن علي بن الحسين قال من ضحك ضحكة مج مجة من العلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا أبو المنهال الطائي قال رأيت علي بن الحسين يناول المسكين بيده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين أنه كان يحمل الجراب فيه الخبز ويقول أن صدقة الليل تطفيء غضب الرب عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين

كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين رحمه الله فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا ابن عيينة عن مسعر قال قال لي عبد الأعلى التيمي أن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي منه علماً ينفعه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا بن عيينة وأبو أسامة عن مسعر قال كان عبد الأعلى التيمي يقول في سجوده رب زدنا لك خشوعاً كما زاد اعداؤك نفوراً ولا تكبّ وجوهنا في النار من بعد السجود لك .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا محمد بن عبدالله ابن الزبير حدثنا سفيان عن يحيى بن هانيء قال إن الشهيد يدخل الجنة وهو شاهر سيفه .

حدثنا عبدالله حدثنا شريح حدثنا خلف عن منصور بن زاذان قال الهم والحزن يزيد في الحسنات والإثم والبطر يزيد في السيئات .

حدثنا عبدالله حدثنا شريح حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه قال دخلت على كرز بيته فإذا عنده مصلاه قد ملاها تبناً وبسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرأ القرآن في اليوم والليل ثلاث مرات وله عود في المحراب يعتمد عليه إذا نعس قال محمد بن الفضيل عنه أو عن أبيه قال وكان كرز إذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال صحبت كرزاً في سفر فكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لمعروف بن هانيء أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله عز وجل فكم تسبح في كل يوم قال مائتي ألف مرة إلا أن تخطىء الأصابع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر عن سفيان بن عيينة قال ليس العالم الذي يعرف الخير من الشر إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه .

حدثنا عبدالله حدثنا شريح بن يونس حدثنا عيينة عن عبدالواحد عن مالك بن مغول عن عبد العزيز بن رفيع قال إذا عرج بروح المؤمن إلى السماء قالت الملائكة عليهم السلام سبحان الذي نجى هذا العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجى .

حدثنا عبدالله حدثنا شريح حدثنا مبارك بن سعيد عن منصور في قول الله عز وجل ( ولا تنس نصيبك من الدنيا )[1] قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن نصيبك عمرك أن تقدم فيه لآخرتك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا جرير عن رجل عن ليث عن مجاهد وجعلني مباركاً أينما كنت قال معلم الخير .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن قال حدثني أبو حفص عن الأوزاعي قال رأيت عبيد بن أبي لبابة يطوف بالبيت وهو ضعيف فقلت له لو رفقت بنفسك فقال إن المؤمن بالتحامل .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصري قال حدثني أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حليس قال مكتوب في اللوح بين يدي الله عز وجل أني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم أرحم وأترحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة أن أدخله الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني الحسين بن عبد العزيز قال سمعت عثمان بن عمرو انبأنا أبو عفان قال سمعت يزيد بن تميم يقول من لم يردعه القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يردع .

---

(١) سورة القصص الآية ٧٧ .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن حدثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة قال خطب سليمان إلى هانىء بن كلثوم إبنته على إبنه أيوب وهو ولي عهد فأبى أن يزوجه ثم انصرف إلى أهله فدعا ابن عم له فزوجه فقال سليمان أما لو أراد الدنيا لزوجنا .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت سعيد بن عبد العزيز قال لا نعلم أحداً رأى حور العين عياناً إلا في المنام إلا ما كان من أبي مخرمة فإنه دخل يوماً لحاجته فرأى حوراء في قبتها وعلى سريرها فلما رآها صرف وجهه عنها قالت إلي يا أبا مخرمة فإني أنا زوجتك وهذه زوجة فلان قال فانصرف إلى أصحابه فأخبرهم فكتبوا وصاياهم فلم يكتب أحد وصيته إلا استشهد .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن حدثنا أيوب عن الأوزاعي قال لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا قال عالجت لساني عشرين سنة قبل أن يستقيم لي .

حدثنا عبدالله حدثني هدبة بن خالد حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم[1] وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة[2] كصبابة الاناء يتصابها أحدكم وأنكم منتقلون إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضر منكم ولقد بلغني أن الحجر يهوي من شفير جهنم فما يبلغ لها قعراً سبعين عاماً وأيم الله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت منه أشداقنا ولقد التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما منا اليوم حي إلا أصبح أمير مصر من الأمصار فأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً عندالله

(١) بانقطاع وانتهاء .

(٢) بقية تبقى من سور الشارب .

وأنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً وستبلون وتجربون الامراء بعدنا .

حدثنا عبدالله حدثنا ذود بن عمرو حدثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد يعني ابن مسروق عن عمرو بن مرة عن عدي بن حاتم قال إنكم اليوم في زمان معروفه منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان يأتي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا سفيان عن سعيد بن القعقاع قال قال عدي بن حاتم ما دخل وقت صلاة إلا وأنا أشتاق إليها .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن سعيد بن شيبان عمن رأى عدي بن حاتم يفت الخبز المملي .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن عثمان الحربي حدثنا أبو المليح عن ميمون قال نظر رجل من المهاجرين إلى رجل يصلي أخف صلاته فعاتبه فقال إني ذكرت ضيعة لي قال أكبر الضيعة أضعت .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن يزيد الكوفي العجلي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماطة بن أخت سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث دعوات فاستجيب له فيهن نزلنا منزلاً فطلب الماء أن يتوضأ فلم يجده فقام فصلى ركعتين وقال اللهم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم اسقنا غيثاً نتوضأ منه ونشرب فإذا توضأنا لم يكن لأحد فيه نصيب غيرنا فسرنا قليلاً فإذا نحن بماء حين أقلعت عنه السماء فتوضأنا منه وتزودنا وملأت أدواتي وتركتها مكانها حتى أنظر هل أستجيب له أم لا فسرنا قليلاً ثم قلت لأصحابي نسيت أدواتي فجئت إلى ذلك المكان فكأنه لم يصب ماء قط ثم سرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم فقال يا حليم يا علي يا عظيم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلاً فتقحم بنا البحر فخضنا ما بلغ لبودنا فخرجنا إليهم فلما رجعنا أخذه وجع البطن فمات فطلبنا ماء نغسله فلم نجده فلففناه في ثيابه ودفناه فسرنا غير بعيد فإذا نحن بماء كثير فقال بعضنا البعض لو رجعنا

فاستخرجناه ثم غسلناهفرجعنا نطلبناه فلم نجده فقال رجل من القوم إني سمعته يقول يا علي يا حكيم يا عظيم اخف عليهم موتي أو كلمة غيرهـــا ولا تطلع على عورتي أحداً فرجعناه وتركناه .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا عبدالله بن يوسف الدمشقي حدثنا محمد بن سليمان عن بلال بن أبي الدرداء أن أمه عثامة كف بصرها فدخل عليها إبنها يوماً وقد صلى فقالت أصليتم أي بني قال نعم فقالت :

| | |
|---|---|
| عثام ما لك لاهيـــه | حلت بدارك داهيـــه |
| إبكي الصـــلاة لوقتهـــا | إن كنت يوماً باكيه |
| وابكي القرآن إذا تـــلي | قد كنت يوماً تاليـــه |
| تتلينه بتفكـــر | ودموع عينك جاريـــه |
| فاليوم لا تتلينـــه | إلا وعندك تاليـــه |
| لهفي عليك صبابـــة | ما عشت طول حياتيه |

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز قال ما نعلم أحداً حنث في مشي إلى مكة فوفى به إلا عثامة أم بلال بن أبي الدرداء فإنها حنثت فمشت إلى مكـــة فأنفقت خمسماية دينار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا هشام وجرير عن مغيرة عـــن سلمة بن يحيى عن عمته أم إسحاق بنت طلحة قالت كان الحسن بن علي عليه السلام يأخذ بنصيبه من القيام من أول الليل وكان الحسين عليه السلام يأخذه من آخر الليل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب حدثنا جعفر بن عون قال مسعر انبأناه قال مر حسين بن عليعليه السلام على مساكين فجلس إليهم ثم قال ( إنّهُ لا يحب المستكبرين )[1] .

---

(١) سورة النحل الآية ٢٣ .

حدثنا عبدالله حدثنا حسن بن الصباح البزار حدثنا الحارث بن عطية عن مخلد بن الحسين عن ابن جريج قال كان الحسن بن علي لا يزال مصلياً ما بين المغرب والعشاء فقيل له في ذلك فقال أنها ناشئة الليل .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم عن محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث حدثنا خالد الواسطي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال تابعنا الأعمال فلم نجد عملاً أبلغ في طاب الآخرة من الزهادة في الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال أدركت سبعين من أهل الصفة ما لأحد منهم ازار .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت محمد بن أبي عمر عن فضيل بن عياض قال قلت لعلي يعني إبنه لو اعنتنا على دهرنا فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتاني رجل فأعلمني فمضيت إليه فرددته وقلت يا بني لست أريد هذا أو لم أرد هذا كله .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت محمد بن أبي عثمان عن فضيل أن علياً كان يحمل على أبا عر كانت لفضيل فنقص الطعام الذي حمله فجلس عند الكري فأتى الفضيل إليهم فقال تفعلون هذا بعلي لقد كانت لنا شاة بالكوفة فأكلت شيئاً يسيراً من علف لبعض الامراء أو الملوك أو من يشبههم فما شربت لها لبناً بعد ذلك فقالوا لم نعلم يا أبا علي أنه إلياك .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عمر عن فضيل أنهم اشتروا شعيراً بدينار كان ذلك في غلاء من السعر فقالت أم علي لفضيل قوته لكل إنسان قرصين فكان يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى إذا كاد أن يصيبه الخواء أو أصابه بعض ذلك قال فضيل فما رجع يريد ما ذهب عندما أصابه من الجوع حتى اعتممنا .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت يحيى بن حسان قال ربما رأيت فضيلاً فارحمه رأيته يوماً وأتيته فإذا معه قدر القبضة من

نوى وهو يريد بقالاً فيشتري بها شيئاً فما سألته عن شيء وانصرفت عنه رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا محمد بن أبي عثمان قال كان علي يعني ابن فضيل عند سفيان بن عيينة فتحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار وفي يد علي قرطاس فيه شيء مربوط نشهق شهقة وقع ورمى بالقرطاس أو وقع من يده فالتفت إليه سفيان فقال لو علمت أنك ها هنا ما حدثت به فما أفاق إلا بعدما شاء الله .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثنا بشر بن الحارث رحمه الله قال سمعت المعافى بن عمران عن الأوزاعي قال كان يقال بأني على الناس زمان أقل شيء في ذلك الزمان أخ مؤنس أو درهم من حلال أو عمل في سنته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو شبل محمد بن هارون حدثنا حسن بن واقع حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن أبيه قال رأيت معاوية على المنبر بدمشق يخطب الناس وعليه قميص مرقوع .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار بن جعفر حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي هريرة قال يدني الله العبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلها ويدفع إليه كتابه في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن آدم كتابك قال فيمر بالحسنة فيبيض وجهه ويسر بها قلبه قال فيقول الله عز وجل له تعرف يا عبدي فيقول نعم أي رب أعرف قال فيقول فإني تقبلتها منك قال فيخر لله ساجداً قال فيقول إرفع رأسك يا ابن آدم وعد في كتابك قال فيمر بالسيئة فيسود وجهه ويوجل منها قلبه فيقول الله عز وجل أتعرف يا عبدي قال فيقول نعم يا رب اعرف قال فيقول إني قد غفرتها لك قال فلا يزال حسنة تقبل فيسجد وسيئة تغفر فيسجد ولا يرى الخلائق منه إلا السجود قال حتى ينادي الخلائق بعضها بعضاً طوبى لهذا العبد لم يعص الله قط قال ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه وبين الله مما قد وقفه عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر عن علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي قال بلغني عن أبي هريرة حديث أن الله عز وجل يكتب للمؤمن الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فحججت ذلك العام ولم أكن أريد الحج فلقيت أبا هريرة فقلت بلغني أنك قلت أن الله عز وجل يكتب للمؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال ليس هكذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك عني قال فقلت فكيف قلت قال ألفي ألف حسنة ثم قال أولستم تجدون هذا في كتاب الله عز وجل قلت وأين ( قال مَنْ ذا الّذي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفهُ لهُ أضعافاً كثيرة )[1] والكثير من الله أكثر من ألفي ألف وألفي ألف حسنة .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا يونس بن محمد قال كان بالبصرة قاضي يكنى أبا سالم فذكر من فضله قال فكان في مسجد بعض الأشياخ قال يونس وقد جلست إليه قال فبلغني أنه كان يصلي فأتى على هذه الآية ( فُرُشٍ بطائنها مِنْ استبرقٍ )[2] فقال يا رب هذه البطائن فكيف الظواهر فنودي ولا يدري من ناداه الظواهر رضوان الله وكان يقص بالفارسية .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عبدالله السلمي حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن صالح بن خالد قال ( لماذا ) يلقى الرجل أخاه بالإنقباض ألق أخاك بوجه طلق فإن كان عندك خير فانحل به .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا سعيد الجريري عن أبي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا قال فقال حدثني أبي أو عمي أنه شهد رسول الله ﷺ بالبقيع فقال « من يتصدق اليوم بصدقة أشهد له بها عندالله يوم القيامة » قال فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل أشد سواد وجه منه ولا أقصر قامة ولا أذم في عين منه بناقة لا والله ما بالبقيع شيء أحسن منها فقال رسول الله ﷺ « هذه الصدقة »

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٥٤ .

قال نعم يا رسول الله قال فلمزه رجل فقال ليتصدق بها والله لهي خير منه قال فسمع رسول الله ﷺ كلمته فقال « كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها » ثلاث مرار ثم قال رسول الله ﷺ « قد أفلح المزهد المجهد قد أفلح المزهد المجهد » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن طلق قال أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل قال عبد الكريم وكان طلق كذلك قال عبد الكريم قال طلق إني لأشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي وكان طلق يفتح البقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عبد الصمد ابن معقل بن منبه قال شهدت عمي وهو وهب بن منبه وسأله رجل فقال يا أبا عبدالله اشترى ولد زنية فأعتقه قال نعم ثم انشأ وهب يحدث قال كان نفر من العباد وكان فيهم غلام يكرمونه ويطعدونه ويجلونه فحضر قربانهم فقربوا قربانهم وقرب قربانه فقبل قربانهم ورد قربانه قال فدأب في العبادة وقلب أمره من أين أوتي فلم ير خللاً قال فأتى أمه فقال يا أمه إنه نزل بي أمر عظيم كنت مع اخوان لي يطعموني ويكرموني ويجلوني فحضر قربانهم وحضر قرباني فقربوا وقربت فقبل قربانهم ورد قرباني وإني نظرت في أمري فلم أر خللاً يا أمي انا لأبي الذي أدعي له أم لا قالت وما تريد إلي هذا يا بني قال إنك أمي على كل حال فحدثيني قالت خرجت ليلة لأحتطب فغلبني رجل عن نفسي فأنت ابن ذلك الرجل قال يغفر الله لك يا أماه وخر ساجداً فجعل يبكي ويقول يا رب يأكلان أبواي الحمض وأضرس أنا[1] أنت أكرم من ذلك يا رب ، يصيب الشهوة غيري وأوخذ بإثمها أنت أكرم من ذلك يا رب يا رب قال وجعل يبكي ، ويعدد قال فقبل قربانه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا عباية بن كليب قال وحدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا أبو عاصم العباداني قال قال

رجل لداود الطائي لو أمرت بما في سقف البيت من العنكبوت فنظف فقال له أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول النظر ثم قال داود الطائي نبئت أن مجاهداً كان في داره عليه ثلاثين سنة لم يشعر بها .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا عبدالله بن شميط قال سمعت أبي[1] إذا وصف أهل الدنيا يقول دائم البطنة قليل الفطنة إنما همته بطنه وفرجه وجلده يقول متى أصبح فآكل وأشرب وألهو وألعب متى أمسي فأنام ؟ جيفة بالليل بطال بالنهار .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا يوسف بن عطية حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول إني لأخرج من بيتي فما ألقى أحداً إلا رأيت له علي الفضل لأني من نفسي على يقين . أما من الناس في شك .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا سهل بن أسلم العدوي حدثنا يزيد بن منصور[2] عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع فرفعنا عن بطوننا حجراً حجراً فرفع رسول الله ﷺ عن بطنه حجرين .

حدثنا عبدالله أخبرت عن سيار حدثنا جعفر وعبدالله بن شميط عن شميط أن الله عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام أنك إن استنقذت هالكاً من هلكته سميتك جهبذاً .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع السكوني حدثنا كعب أبو إسحاق الحلبي حدثنا فرات عن عبد الكريم[3] عن عكرمة قال سئلت أسما بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يغشى عليه من الخوف قالت لا لكن كانوا يبكون .

---

(١) هو شميط بن عمير السدوسي .

(٢) انظر الخلاصة .

(٣) هو ابن مالك الجزري .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله[1] حدثنا بقية عن محمد بن زياد الالهاني قال كنت آخذاً بيد أبي أمامة فلا يمر بأحد إلا سلم عليه ثم قال إن السلام أمان لأهل ذمتنا تحية لأهل ديننا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله حدثنا بقية عن محمد بن زياد قال مر أبو امامة برجل ساجد قد أطال السجود وهو يبكي قال فضربه برجله فقال يا لها سجدة لو كانت في بيتك[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سليم بن عامر قال أرسلتني أم الدرداء إلى نوف البكالي وإلى رجل آخر كان يقص في المسجد قالت قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما للناس لأنفسكما .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني حجاج بن محمد قال سمعت جرير ابن حازم عن وهب المكي أن رجلاً شاباً كان سأل أم الدرداء قال فأكثر قال فقالت له أم الدرداء أتعمل بكل ما تسأل عنه قال فقال لا قال فقالت فما ازديادك من حجة الله عليك ؟

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أن رجلاً من أهل الكوفةوشى بعمار إلى عمر قال فقال له عمار أما إن كنت كاذباً فأكثر الله مالك وولدك وجعلك موطأ العقبين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني سيار حدثنا جعفر حدثنا يونس بن عبيد عن رجل عن عمار بن ياسر أنه قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا .

---

(١) هو السلمي .

(٢) حتى يتعلم العباد الطاعة بدون رياء . وذلك لان الرياء شرك .

حدثنا عبدالله حدثني داود بن عمرو وأبو الجهم الأزرق بن علي قالا حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن سامة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار بن ياسر أنه قال وهو يسير على شط الفرات اللهم لو أعلم أن أرضي لك عني أن أتردى فأسقط فعلت ولو أعلم أن أرضى لك عني أن أوقد ناراً فأقع فيها فعلت اللهم ولو أعلم أن أرضى لك عني أن ألقى نفسي في هذا الماء فأغرق فيه فعلت .

## زهد ابي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن أبي هريرة قال ألا أدلكم على غنيمة باردة قالوا ماذا يا أبا هريرة قال الصوم في الشتاء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عوف عن أبي السليل قال قال أبو هريرة ما صدقتكم أنفسكم تأملون ما لا تبلغون وتجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تسكنون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا حماد بن سلمة عن العباس ابن روح الجريري عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة رحمه الله كان يقوم ثلث الليل وتقوم امرأته ثلث الليل ويقوم إبنه ثلث الليل إذا نام هذا قام هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني عبد الرزاق قال سمعت الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قيل لأبي هريرة ألا تركب فتلقى فلاناً قال إني أكره أن أركب مركباً لا أكون فيه ضامناً على الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا إسماعيل يعني العبدي عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له زنجية فدعمتهم بعملها فرفع عليها السوط يوماً فقال لولا القصاص لأغشيتك به ولكن سأبيعك ممن يوفيني ثمنك إذهبي فأنت لله عز وجل[1] .

---

(١) أي اعتقها في سبيل الله عز وجل وكان الاسلام قد جعل العتق والتحرير من مكفرات الذنوب حتى يتساوى جميع الناس كاسنان المشط . « كلكم لآدم وآدم من تراب ».

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا إسماعيل عن أبي المتوكل عن أبي هريرة قال أعطاني رسول الله ﷺ شيئاً من تمر فجعلته في مكتل لنا فعلقناه في سقف البيت فلم نزل نأكل منه آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا بالمدينة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الملك حدثنا إسماعيل عن أبي المتوكل أن أبا هريرة وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا في السحر[1] قالوا نطهر سيآتنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة الحداد انبأنا عثمان الشحام أبو سلمة انبأنا فرقد السبخي قال كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول ويل لي من بطني إن أشبعته كظني وإن أجعته أنصبني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام حدثنا الحسن عن أبي هريرة قال يقول الله عز وجل يوم القيامة استطعمتك عبدي فلم تطعمه أما لو أنك كنت أطعمته لأطعمتك اليوم واستسقاك عبدي فلم تسقه أما لو كنت أسقيته لأسقيتك اليوم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني كثير حدثنا جعفر حدثنا يزيد بن الأصم قال سمعت أبا هريرة يقول يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع أو الجذل في عينه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا كثير حدثنا جعفر حدثنا يزيد بن الأصم قال سمعت أبا هريرة يقول المكثرون في النار إلا من قال هكذا وهكذا وأشار بكفيه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ثم قال وقليل ما هم قال يزيد إن لم أكن سمعته من أبي هريرة وأشار بإصبعيه إلى أذنيه وإلا فصمتا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر والمسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة

---

(١) في الحلية : « في المسجد » .

قال لن يلج النار من بكى من خشية الله عز وجـــل حتى يعود اللبن في الضرع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هارون بن معروف بن ضمرة عن ابن شوذب قال لما حضرته الوفاة بكى فقيل له يا أبا هريرة ما يبكيك قال بعد المفازة وقلة الزاد وعقبة كؤد المهبط منها إلى الجنة أو النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو سعيد حدثنا أبو يعقوب حدثنا أبو أيوب عبد الله بن أبي سليمان قال دخل أبو هريرة المسجد فإذا فيه غلام فقال يا غلام اذهب إلى عمل أهلك قال إنما جئت إلى الصلاة قال فأنت السابق وأنا المصلي .

حدثنا عبدالله حدثنا وهب بن منبه[1] الواسطي انبأنا خالد بن عبدالله عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيئة ومن قال سبحان الله كتب الله بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيئة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا اسحاق بن عثمان الكلابي قـــال سمعت أبا أيوب وهـــو عبدالله بن أبي سليمان مـــولى عثمان بن عفان يقول كان لأبي هريرة في مخدعه مسجد وفي بيته مسجد وفي حجرته مسجد وفي داره مسجد وعلى باب داره مسجد إذا دخل صلى فيها جميعاً وإذا خرج صلى فيها جميعاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة قال إياكم والظن فإنه من أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله عز وجل .

---

(١) في الخلاصة : بقية بن ابي عثمان .

## اخبار حذيفة بن اليمان رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو عبدالله الفلسطيني عن عبد العزيز بن أخي حذيفة عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ( وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ) .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثني نضيل بن غزوان عن أبي الفرات عن مالك الأحمر عن حذيفة سمعته منه قال بائع الخمر كشاربها الا إن مقتني الخنازير كآكلها تعاهدوا ارقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل قال قال حذيفة من أحب حال يحمد الله عز وجل العبد عليها ان يجده عافراً وجهه .

# اخبار معاذ بن جبل رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن ليث عن طاوس قال قدم معاذ أرضنا قال وقيل له لو أمرت فجمع من هذا الصخر والخشب فنبني لك مسجداً قال إني أخاف أن أكاف حمله يوم القيمة على ظهري .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان انبأنا زياد مولى لقريش عن معاوية بن قرة قال قال معاذ رحمه الله لإبنه يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع لا تظن أنك تعود إليها أبداً واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين حسنة قدمها وحسنة أخرها .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن صندل حدثنا فضيل يعني ابن عياض عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير قال أخبرني من سمع معاذاً وهو يقول ما من شيء أنجى لابن آدم من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا السيف في سبيل الله ثلاث مرات قال ولا أن يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل حتى ينقطع .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري أبو عبدالله حدثنا يوسف بن كامل حدثنا بكير بن أبي الشميط عن قتادة حدثنا أبو الحجاج قال قال معاذ بن جبل رحمه الله من علم أن الله عز وجل حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور دخل الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن صندل حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال قال رجل لمعاذ علمني قال وهل أنت مطيعي قال إني على طاعتك لحريص قال صم وافطر وصل ونم واكتسب ولا تأثم ولا تموتن إلا وأنت مسلم وإياك ودعوة المظلوم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمن حدثه عن معاذ رحمه الله تعالى لما أن حضره الموت قال انظروا أصبحنا ؟ فأتى فقيل لم تصبح قال انظروا أصبحنا فأتى فقيل لم تصبح حتى أتى في بعض ذلك فقيل له قد أصبحت قال أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار مرحباً بالموت مرحباً زائراً مغيب حبيب جاء على فاقة اللهم إني قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك اللهم إن كنت تعلم أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الأنهار ولا لغرس الشجر ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني زيد بن يحيى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قال معاذ بن جبل رحمه الله اعملوا ما شئتم أن تعملوه فلن تؤجروا حتى تعملوا .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سلام بن مسكين عن محمد ابن سيرين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا استعمل عاملاً كتب في عهده واسمعوا له وأطيعوا ما عدل فيكم فاستعمل حذيفة على المدائن وكتب في عهده اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم فاستقبلوه فإذا هو على حمار مؤكف وفي يده عرق يأكله فقرأ عليهم عهده كتاب عمر رضي الله عنه قالوا له ما حاجتك فإن أمير المؤمنين لم يكتب إلينا بمثل ما كتب إلينا فيك قال حاجتي أن تطعموني من الخبز ما دمت فيكم وتعلفوا حماري وتجمعوا خراجكم فلما انقضى عمله دخل إلى المدينة فلما بلغ عمر قدومه قعد له في الطريق لينظر كيف حاله مما فارقه عليه فلما رآه في تلك الحال اعتنقه وقال أنت أخي وأنا أخوك أنت أخي وأنا أخوك .

حدثنا عبدالله حدثنا ليث بن خالد أبو بكر البلخي حدثنا عبد المؤمن بن عبدالله السدوسي قال سمعت أبا يزيد المديني يقوم قال أبو هريرة على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة دون مقام رسول الله ﷺ بعتبة فقال الحمد لله الذي هدى أبا هريرة إلى الإسلام الحمد لله الذي علم أبا هريرة القرآن الحمد لله الذي من على أبي هريرة بمحمد ﷺ الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني الحبير الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت

أجيراً لها بطعام بطني فأرجلتني فأرجلتها كما أرجلتني ثم قال ويل للعرب من شر قد اقترب ويل لهم من امارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب أبشروا يا بني فروخ أبشروا يا بني فروخ والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم أقوام .

حدثنا عبدالله حدثنا خلف بن هشام البزار المقري حدثنا خالد عن حصين عن أبي الضحى عن تميم الداري أنه قرأ سورة الجاثية فلما أتى هذه الآية بكى ( أم حَسِب الّذين اجترحوا السّيئاتِ أنْ نجعلهم كالّذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ )[1] فجعل يرددها ويبكي حتى أصبح .

حدثنا عبدالله حدثنا خلف حدثنا خالد عن عطاء بن السائب عن شقيق بن سلمة قال أتينا أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري فقلنا له أوصنا قال اتقوا الله أعوذ من صباح النار إياكم والتلون في الدين ما عرفتم اليوم فلا تنكروه غداً وما أنكرتموه اليوم فلا تعرفوه غداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان أن حميد الأعرج حدثه عن عكرمة بن خالد قال قال سعد لإبنه يا بني إياك أن تلقى بعدي أحداً هو أنصح لك مني إذا أردت أن تصلي فأحسن الوضوء وصل صلاة ترى أنك لا تصلي بعدها أبداً وإياك والطمع فإنه حاضر الفقر وعليك بالاياس فإنه الغنى وإياك وما يعتذر منه من القول والعمل وافعل ما بدا لك .

حدثنا عبدالله حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي حدثنا النضر بن شميل عن عوف عن أبي المنهال حدثني صفوان بن محرز قال نزل على جندب البجلي فسمعته يقول مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه مثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال أخبرني اسماعيل عن سنان يعني العصفري حدثنا عكرمة بن عمار عن القاسم بن محمد قال زعم

---

(١) سورة الجاثية الآية ٢١ .

عبدالله بن حنظلة أن عبدالله بن سلام مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له أليس الله قد أعفاك عن هذا قال بلى ولكن أردت أن أدفع به الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر قال قال أبو سعيد بن النعمان مربي الركب وأوصوني وإذا خلفهم فتى شاب ينظر مما بين مقدم رجله ورأس راحلته كأنه ينظر إلى شيء وقد وكل به قال قلت وصني يرحمك الله قال كل القوم قد أوصاك قال قلت وأنت يرحمك الله أوصني قال إنه لا غنى بأحد عن حظه من دنياه وهو إلى نصيبه من الآخرة أحوج فإذا تنازعك أمران أمر للآخرة وأمر للدنيا فابدأ بأمر الآخرة فآثره فإنه ستأتي عليه فتفطمه افتطاماً ثم تحترمه احتراماً ثم تزول معه حيث ما زال قال فوالله لكأن وصايا القوم نسخت من صدري وأوقع الله عز وجل في صدري ما قال فلما جاوزني قلت من الرجل فقيل معاذ بن جبل رحمة الله عليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها فقال الناس ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس ماء فبلغ معاذ بن جبل رحمه الله فقام خطيباً فقال إنه قد بلغني ما تقولون إنما هذه رحمة من ربكم عز وجل ودعوة نبيكم ﷺ وكفت الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدو الرجل منكم إلى منزله لا يدري أمؤمن هو أو منافق وخافوا امارة الصبيان .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي يرفعه إلى معاذ بن جبل رحمه الله قال ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت الضحك من غير عجب والنوم من غير سهر والأكل من غير جوع .

حدثنا عبدالله انبأنا الليث بن خالد البلخي أبو بكر حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال كان تحت معاذ رحمه الله امرأتان فإن كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى ماء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت يزيد بن أبي مريم قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول قال معاذ بن جبل رحمه الله إنك مجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث فإذارأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات قال الوليد فذكرت لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال نعم حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار أنهم كانوا يقولون آية الدعاء المستجاب إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثنا جرير بن عثمان عن المشيخة عن أبي بحرية[1] عن معاذ بن جبل قال ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل قال ولا إلى أن يضرب بسيفه حتى ينقطع لأن الله عز وجل يقول في كتابه ولذكر الله أكبر .

---

(١) هو عبد الله بن قيس .

## اخبار ابي عبيدة بن الجراح رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي عن هاشم بن القاسم حدثنا جرير عن أبي الحسن بن خالد عن أبي عبيدة بن الجراح أنه كان يسير في العسكر ويقول ألارب مبيض لثيابه مدنس لدينه ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم اخطأ ما بينه وبين السماء والأرض ثم عمل حسنة لعات فوق سيئاته حتى تقهرهن .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان[1] بن أبي شيبة حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة أن أبا عبيدة بن الجراح قال ما من الناس من أحمر ولا أسود حر ولا عبد عجمي ولا حر فصيح اعلم أنه أفضل مني بتقوى الا أحببت أن أكون في مسلاخه[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة وقال أبو عبيدة وددت أني كبش فذبحني أهلي فأكلوا لحمي وحسوا مرقي[3] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن هشام عن أبيه قال قدم عمر رحمة الله عليه الشام فتلقاه عظماء أهل الارض وامراء الأجناد فقال عمر أين أخي قالوا من قال أبو عبيدة قالوا أتاك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه وسأله ثم قال للناس انصرفوا فسار حتى أتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورمحه فقال له عمر لو اتخذت متاعاً أو شيئاً فقال أبو عبيدة يا أمير المؤمنين إن هذا سيبلغنا المقيل .

---

(١) في الحلية : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابو اسامة حدثنا ابو هلال .

(٢) هيئته .

(٣) اشفوا .

## زهد سعيد بن عامر بن جذيمة بن الجمحي رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال لما أتى عمر رضي الله عنه الشام طاف بكورها قال فنزل بحضرة حمص فأمر أن يكتبوا له فقرأهم قال فرفع إليه الكتاب فإذا فيه سعيد بن عامر بن جذيم أميرها فقال من سعيد بن عامر قالوا أميرنا قال أميركم قالوا نعم قال فعجب عمر ثم قال كيف يكون أميركم فقيراً أين عطاؤه فأين رزقه فقالوا يا أمير المؤمنين لا يمسك شيئاً قال فبكى عمر رضي الله عنه ثم عمد إلى ألف دينار فصرها ثم بعث بها إليه وقال اقرئه مني السلام وقل له بعث بهذه إليك أمير المؤمنين تستعين بها على حاجتك قال فجاء بها إليه الرسول فنظر فإذا هي دنانير فجعل يسترجع قال فقالت له امرأته ما شأنك يا فلان أمات أمير المؤمنين قال بل أعظم من ذلك فقالت فظهر من آية قال بل أعظم من ذلك قالت فأمر من أمر الساعة قال بل أعظم من ذلك قالت فما شأنك قال الدنيا أتتني الفتنة دخلت علي قالت فاصنع فيها ما شئت قال عندك عون قالت نعم قال فأخذ بعة له فصر الدنانير فيها صراً ثم جعلها في مخلاة ثم اعترض جيشاً من جيوش المسلمين فأمضاها كلها فقالت له امرأته رحمك الله لو كنت حبست منها شيئاً نستعين به قال فقال لها إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى أهل الأرض ملأت الأرض ريح مسك وإني والله ما كنت لأختارك عليهن فسكتت .

## زهد عمير بن حبيب بن حماسة رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا حماد بن سلمة عن جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب أوصى بنيه وكانت له صحبة فقال يا بني إياكم ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء أنه من يحلم عن السفيه ليس ينظر بحلمه ومن لا يفر بقليل ما يأتي به السفيه يفر بالكبير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب وإذا أراد أحدكم أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى وليوقن بالثواب من الله فإنه من يثق بالثواب مس الله لا يجد من الأذى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سامة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد فسكت سكتة فقال إنه قد قلت في سكتتي هذه خير مما يسقي الفرات والنيل قيل له وما قات قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له صوف فقال كفنوني فيها فإني كنت لقمت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وإنما كنت اخبأها لهذا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو يعقوب يوسف الصفار حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله الجدلي عن عبادة بن الصامت وكعب قالا إذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل أين الذين تتجافا جنوبهم عن المضاجع أين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم حتى ذكر هؤلاء الكلمات قال يخرج عنق من النار فيقول أمرت

بثلاثة بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد لأنا أعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده قال ويؤمر بفقراء المسلمين إلى الجنة فيحبسون فيقولون تحبسوننا ما كان لنا أموال ولا كنا امراء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا سلمة بن نبيط قال كان أبي وجدي وعمي مع النبي ﷺ قال أخبرني أبي قال رأيت النبي ﷺ يخطب عشية عرفة على جمل أحمر قال سلمة أوصاني أبي بصلاة السحر قلت يا أبت إني لا أطيقها قال فانظر الركعتين قبل الفجر لا تدعهما ولا تشخص في الفتنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي حدثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومي عن المقبري عن أبي هريرة قال كان جعفر بن أبي طالب يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لي ابن المنكدر لو رأيت ابن الزبير وهو يصلي لقلت غصن شجرة تصفقها الريح وإن المنجنيق ليقع ها هنا وها هنا ما يبالي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكه يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر رضي الله عنه وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ قال عبد الرزاق ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبه حدثنا أبو هلال حدثنا جابر ابن عمرو أبو الوزاع قال قال أبو بردة الأسلمي لو أن رجلاً في حجره دنانير يعطيها وآخر ذاكراً لله لكان الذاكر أفضل .

قال أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل وذكر موت أبيه قال ترك أقل من درهم قطعات وقال كفروا بها عني يميناً أظن أني قد حنثت .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبه حدثنا أبو هلال حدثنا معاوية ابن قرة أن أباه كان يقول لبنيه إذا صلوا العشاء يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيرا .

## اخبار ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو معاوية يعني شيبان[1] عن هلال يعني الوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا فقال الزقوها بأكبادكم فوالله ما تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم ولتتركنها على ظهر الأرض وفي بطنها كما تركها من قبلكم تشاجروا عليها تشاجركم الآن وتخادعوا عليها تخادعكم ولتهلك دينكم ودنياكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم انبأنا ابن عوف[2] عن محمد أن أبا مسعود كلم لرجل في حاجة فجاء إلى أهله فرأى هدية قال ابن عون أظنه قال بطاً ودجاجاً فقال ما هذا فقالوا أرسل به الرجل الذي كلمت له فقال أخرجوه أخرجوه آخذ أجر شفاعتي في الدنيا .

---

(١) هو ابو معاوية النحوي .

(٢) شيخه : محمد بن سيرين .

## اخبار عبدالله بن عباس رحمة الله عليهما

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عباس آخذاً بلسانه وهو يقول باللسان قل خيراً تغنم أو أصمت تسلم قبل أن تندم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه[1] عن ابن عباس قال لا تقوم الساعة وواحد يقول الله الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل أخبرني صالح بن رستم عن عبد الله بن أبي مليكة قال صحبت ابن عباس من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى المدينة فكان يصلي ركعتين وكان يقوم شطر الليل يكثر والله في ذلكم التسبيح[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب عن سعيد الجريري عن رجل قال رأيت ابن عباس آخذاً بثمرة[3] لسانه وهو يقول ويحك قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم قال فقال له رجل يا ابن عباس ما لي أراك آخذاً بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحنق منه على لسانه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حمزة قال رأيت ابن عباس قميصه متقلصاً فوق الكعب والكم يبلغ أصول الأصابع يغطي ظهر الكف .

---

(١) اسمه جندب .

(٢) في الحلية : النشيج : البكاء .

(٣) بطرف لسانه .

# اخبار عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

حدثنا عبدالله حدثنا الليث بن خالد الباخي عن العلاء بن خالد المجاشعي يعني ابن وردان عن أبي بكر بن حفص بن عمران عبدالله بن عمر كان لا يأكل طعاماً إلا على خوانه يتيم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هيثم[1] انبأنا منصور عن ابن سيرين أن رجلاً قال لابن عمر أجعل لك جوارش[2] قال وأي شيء الجوارش قال شيء إذا كظك[3] الطعام فأصبت منه سهل عيشك قال فقال ابن عمر ما شبعت من طعام منذ أربعة أشهر وما ذاك أن لا أكون له واجداً ولكني عهدت قوماً يشبعون مرة ويجوعون مرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا سفيان بن حسين عن الحسين أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها فناولها إياه وقال خذها فما أراك غبنت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا مستلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن نافع أن ابن عمر اشتهى عنباً وهـو مريض فاشتريت له عنقوداً بدرهم فجئت به فوضعته في يده فجاء سائل فقام على الباب فسأل فقال ابن عمر ادفعه إليه قال قلت كل منه ذقه قال لا أدفعه

---

(١) في الحلية : هشيم .

(٢) دواء مقوي للمعدة .

(٣) ثقلك .

إليه قال فدفعته إليه ثم اشتريته منه بدرهم فجئت به إليه فوضعته في يده فعاد السائل فقال ابن عمر ادفعه إليه قلت ذقه كل منه قال ادفعه إليه قال فدفعته إليه ثم اشتريته منه بدرهم فجئت به إليه فوضعته في يده فعاد السائل فقال لي إدفعه إليه قال قلت كل منه ذقه قال ادفعه إليه قال فدفعته إليه وقلت ويحك ما تستحي في الثالثة أو الرابعة ولا أعلمه قال إلا في الرابعة شك يزيد قال فاشتريته منه بدرهم فذهبت فجئت به إليه فأكله .

حدثنا عبدالله حدثنا حسين بن عبد العزيز عن ضمرة عن رجاء عن ابن أبي سلمة عن ميمون بن مهران قال دخلت منزل ابن عمر فما كان فيه ما يساوي طيلساني هذا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عامر العدوي أخبرني داود بن أبي الفرات عن أبي غالب مولى خالد بن عبدالله القرشي قال كان ابن عمر ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبل الصبح يا أبا غالب ألا تقوم تصلي ولو تقرأ بثلث القرآن فقلت يا أبا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرأبثلث القرآن قال إن سورة الإخلاص قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن أبي بكر بن أبي الاسود حدثنا بكار بن سفيان عن عبدالله بن عقيل بن شمير الرياحي عن أبيه قال شرب عبدالله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية في كتاب الله عز وجل ( وحِيلَ بينهم وبينَ ما يشتهونَ )[1] قال نعرفت أن أهل النار لا يشتهون شيئاً إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل ( أفيضُوا علينا مِن الماءِ أو ممّا رزقكُمْ الله )[2] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا عمرو بن ميمون عن أبيه قال لما مرض عبدالله بن عامر مرضه الذي توفي فيه أرسل إلى أناس من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عبدالله بن عمر فقال لهم قد نزل بي ما قد

---

(١) سورة سبأ الآية ٥٤ .

(٢) سورة الاعراف الآية ٥٠ .

ترون ولا أرى الا إني لمأتي فما ظنكم بي فقالوا قد كنت تعطي السائل وتصل الرحم وحفرت الآبار بالفلوات لابن السبيل وبنيت الحوض بعرفة تشرع فيه حاج بيت الله فما نشك لك في النجاة وعينه إلى عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمر ساكت فلما ابطأ عليه بالكلام قال له يا أبا عبد الرحمن مالك لا تتكلم قال إذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عقبة المحبر حدثني محمد بن عباد أن ابن عمر كان إذا أراد أن يتصدق قال ادخلوا على السودان فإنهم ضعفاء الناس .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن نمير قال سمعت عاصماً الأحول عمن ذكره قال كان ابن عمر إذا رآه إنسان ظن أن به شيئاً من اتباعه آثار رسول الله ﷺ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا مالك عن أبي حصين عن مجاهد قال كنت أمشي مع ابن عمر فمر على خربة فقال قل يا خربة ما فعل أهلك فقلت يا خربة ما فعل أهلك قال ابن عمر ذهبوا وبقيت أعمالهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال أوتي بشيء يقال له الكبل[1] فقال ما نصنع بهذا قال إنه يمريك[2] قال إنه يمر بي الشهر ما أشبع إلا الشبعة والشبعتين .

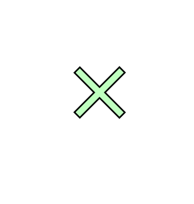
حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن يحيى بن وثاب قال قال ابن عمر يا علام انضج العصيدة تذهب حرارة الزيت فإن أقواماً تعجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا .

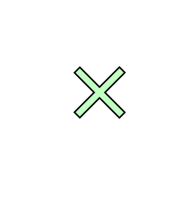
حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا خالد بن حيان حدثنا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران قال أتت ابن عمر إثنان وعشرون ألف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها .

---

(١) أي العصيدة .

(٢) طعام مريء : سهل التناول والهضم . وناقة مرية : كثيرة الدر . ومريء : هنيء . ومنه قوله تعالى : ( كلوا هنيئا مريئا ) .





حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال أخبرني من رأى ابن عمر وجاء ابن له فقال يا أبة اكسني إزاراً قال يا بني نكس ازارك وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله عز وجل في بطونهم وعلى ظهورهم .

حدثنا عبدالله حدثنا شريح بن يونس حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي حازم قال مر ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق فقال ما شأنه قالوا إنه إذا قرىء عليه القرآن يصيبه هذا قال إنا لنخشى الله وما نسقط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك وعثمان بن عمر انبأنا مالك المعنى عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال كان ابن عمر قائماً يصلي فأتى على هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) فأعتق جارية له وهو يصلي قد أراد أن يتزوجها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني هاشم حدثنا عاصم عن أبيه قال أعطى ابن جعفر عبدالله بن عمر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار فدخل ابن عمر على صفية امرأته فقال لها أنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة الألف أو ألف دينار فقالت يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع قال فهلا ما هو خير من ذلك هو لوجه الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني أبو معمر حدثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة رحمها الله قالت ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب رسول الله ﷺ الذين دفنوا في النمار[1] من عبدالله بن عمر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا عاصم عن عمر بن حمزة عن عبدالله بن عمر قال كنت جالساً مع أبي رحمه الله فمر برجل فقال أخبرني ما قلت لعبدالله يوم رأيتك تكلمه بالجرف قال قلت له يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك وكبرت سنك وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك

---

(١) دفنوا في النمار : أي دفنوا في لباسهم . والنمرة : الشملة .

فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئاً يلطفونك به إذا رجعت إليهم قال ويحك ما شبعت منذ إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة فكيف بي وإنما بقي مني كظما[1] الحمار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس قال حدثت أن ابن عمر نزل الجحفة فقال ابن عامر لخبازه إذهب بطعامك إلى ابن عمر قال فجاء بصحفة فقال ابن عمر ضعها ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع الأولى فقال ابن عمر ما لك قال أريد أن أرفعها قال دعها صب عليها هذه قال وكان كلما جاء بصحفة صبها على الأخرى قال فذهب العبد إلى ابن عامر فقال هذا كوفي إعرابي قال له ابن عامر هذا سيدك ابن عمر رضي الله عنه .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب محمد بن حاتم بخط يده عن بشر ابن الحرث أن ابن عمر قال ما أبالي لو أن لي مثل أحد ذهباً أعرف عدده واؤدي زكاته قال بشر إبراهيم بن سعد أخبرناه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي وحدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عباد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن بكار أبو عبدالله مولى بني هاشم حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس قال كان إذا دخل فراشه فكان على فراشه كأنه حبة القمح على المقلى وكان يقول اللهم إن النار منعتني النوم قال ثم يقوم إلى الصلاة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري قال إذا أصبح الرجل

---

(١) كناية عن الوقت القصير .

فإن أعضاءه تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبال حدثنا سفيان عن رجل عن أبي حازم قال كان سهل بن سعد يقول إني فيكم غريب فيقل له لم فيقول ذهب أصحابي والذي كنت أعرف وبقيت فيكم غريب .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال كنا نتمنى يوم الجمعة قال قلت ولم قال عجوز لنا كانت تأخذ من هذا السلق فتفركه بشعير فنأكل منه وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة .

حدثنا عبدالله قال هذا كتاب كتبه إلي أبي بخطه للفزع ونسخته أنا منه ، بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن ، ثم كتب أيضاً بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه عقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ، اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضلت وذكر شيئاً درس من الرقعة وسمعته يقول للفزع : تبدد اعداء الله وعز جار الله وأظنه قال وذل عدو الله قال أبو عبد الرحمن عبدالله قال أبي وبعض هذا الكلام عن أبي النضر .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن معروف حدثنا عبدالله بن وهب عن عمرو يعني ابن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن معروف حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل اتخذت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم ( فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفْي لهم من قرةِ أعينٍ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني سريح بن يونس حدثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا وأعطش ما كانوا وأعرى ما كانوا فمن أطعم الله عز وجل أطعمه الله عز وجل ومن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن كان في رضى الله كان الله عز وجل على رضاه أقدر .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله[2] بن عمر بن محمد بن إبان بن صالح بن عمير حدثنا ابن المبارك أخبرني الربيع بن أنس عن أبي قتادة عن أبي بن كعب رحمه الله قال عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار أبداً وليس من عبد على سبيل وسنه ذكر الرحمن عز وجل فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله مثل الشجرة يبس ورقها فهي كذلك إذا أصابها الريح فتحات عنها ورقها فتحات خطاياه عند ذلك كما يتحات عنها ورقها وأن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة ، فانظروا أعمالكم فإن كان اجتهاد واقتصاد فليكن على منهاج الانبياء عليهم السلام وسنتهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة انبأنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي قال دعي عبدالله بن يزيد الخطمي إلى طعام فلما جاء رأى البيت منجداً فقعد خارجاً وبكى قالوا ما يبكيك

---

(١) سورة السجدة الآية ١٧ .

(٢) الشهير بمشكدانه .

قال كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو قال فاستقبل مطلع الشمس وقال بيده وصف حماد ببطن الكفين ومد بيده تطالعت عليكم الدنيا تطالعت عليكم الدنيا أي أقبلت حتى ظننا أن تقع علينا ثم قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتستر بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبدالله أفلا أبكي وقد بقيت حتى رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة .

حدثنا عبدالله حدثني حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجير ابن الربيع العدوي أخبرني عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي عن أبي تميمة الهجيمي قال سمعت أبا موسى الأشعري على منبر البصرة يقول من صام الدهر ضيق الله عليه جهنم هكذا وعقد لنا عقبة بيده تسعين .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان له تبان[1] ينام فيه مخافة أن يتكشف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير وأبو سعيد المعنى واحد قالا حدثنا عبدالله بن جعفر عن أم بكر أن عبد الرحمن ابن عوف رحمه الله باع أرضاً من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسم في فقراء بني زهرة وفي ذي الحاجة من الناس وفي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن قال المسور فدخلت على عائشة رحمها الله بنصيبها من ذلك فقالت من أرسلك بهذا قلت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله ﷺ قال إنه لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسحاق ابن عثمان أبو يعقوب حدثنا أبو أيوب قال كان رجل يقص في هـذا المسجد يقال له الاسود بن سريع فسمع أبو موسى أصواتهم فقام ليأتيهم

---

(١) سراويل تستر بها العورة .

فانقطع شسعه فاسترجع فقال ما انقطع شسعي إلا بذنب فأعطاه رجل شسعاً فقال حملك الله ووصالك كما حملت أخاك كأتاهم فقال إبكوا فإن أهل النار يبكون ولا يرحم بكاؤهم فابكوا اليوم فإن بكاءكم اليوم يرحم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هرون انبأنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كنا مع أبي موسى رحمه الله في مسير له فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة فقال لي يا أنس هلم فلنذكر ربنا عز وجل فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفري الأديم بلسانه قال يا أنس ما بطأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم عنها قال قلت الشهوات والشيطان قال لا والله ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا ولا ميلوا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجاز قال قال أبو موسى رحمه الله إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلبي آخذاً ثوبي حياء من ربي عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا حميد بن هلال عن أبي غالب يونس بن جُبير عن أنس قال قال لي أبو موسى جهزني يا أنس وقال للناس إني خارج إلى ثلاث فلما جاء الوقت قال يا أنس فرغت قال قلت بقي كذا وكذا قال إني خارج فقلت لو أقمت حتى يفرغ منه قال إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني وأخونهم فيخونوني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت منصور بن زاذان يحدث عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أنه قال إن هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وإني ما أراهما إلا مهلكيكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب حدثنا عون عن قسامة بن زهير قال خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال يا أيها الناس إبكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل عن سعيد الجريري عن غنيم ابن قيس قال قال أبو موسى مثل هذا القلب مثل ريشة بفلاة تقلبها الرياح ظهرها لبطنها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الملك بن عمير حدثنا عباد عن الحسن قال قيل لسمرة أن إبنك لم ينم الليلة قال أبشما[1] قيل بشما قال لو مات لم أصل عليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو عقيل حدثنا يزيد يعني ابن عبدالله بن الشخير أن رجلاً أتى تميماً الداري فقال كيف صلاتك بالليل فغضب غضباً شديداً فقال والله لركعة أصليها في جوف الليل في السر أحب إلي من أن أصلي الليل كله ثم أقصه على الناس فغضب السائل عند ذلك فقال يا أصحاب رسول الله الله أعلم بكم إن سألناكم عنفتمونا وإن لم نسألكم جفوتمونا فاقبل تميم عند ذلك على الرجل فقال ارأيت إن كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف أكنت ساطياً علي بقوتك فتقطعني ارأيت إن كنت مؤمناً ضعيفاً وانا مؤمن قوي كنت ساطياً عليك بقوتي فأقطعك ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك حتى تستقيم لك على عبادة ترضاها .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبسة بن سعد القرشي أخو يحيى بن سعيد حدثنا ابن المبارك قال ما بلغني عن أحد من أصحاب النبي ﷺ من العبادة ما بلغني عن تميم الداري قرأ القرآن قائماً وقرأ القرآن راكعاً وقرأ القرآن ساجداً وحج خبباً .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون عن ابن سيرين قال اشترى تميم الداري حلة بألف فكان يصلي فيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد بن راشد عن جعفر بن عمرو قال كنا فئة من ابناء أصحاب النبي ﷺ قلنا إن آباءنا

---

(١) كناية عن التخمة .

قد سبقونا بالهجرة وصحبة النبي ﷺ فهلموا نجتهد في العبادة لعلنا ندرك فضائلهم منهم أو كما قال قال عبدالله بن الزبير ومحمد بن أبي حذيفة ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال فاجتهدنا في العبادة بالليل والنهار وأدركنا تميماً الداري شيخاً فما قمنا له ولا قعدنا في طول الصلاة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب قال قال أبو واقد الليثي تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من زهادة في الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن رواحة أنه بكى فبكت امرأته فقال ما يبكيك قالت رأيتك بكيت فبكيت لبكائك قال إني انبئت أني وارد ولم انبأ أني صادر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال قال سالم مولى أبي حذيفة وددت أني بمنزلة أصحاب الاعراف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا يزيد بن إبراهيم وهو التستري عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير رحمه الله يصلي في الحجر خافضاً بصره فجاءه حجر قدافة[1] فذهب ببعض ثوبه فما انفتل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا النضر بن شميل حدثنا سليمان الأعمش عن يحيى بن وثاب أن ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره لا تحسبه إلا جذم حائط[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير أن ابن الزبير رضي الله عنه كان إذا سمع الرعد لهي عن حديثه ثم قال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد .

---

(١) حجر يقذف بالمنجنيق . كان جنود الشام يرمونه على الكعبة ، بقيادة الحجاج الثقفي.
(٢) اصل حائط . او حائط هدم اعلاه وبقي اسفله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع قال خطبنا ابن الزبير فقال إنا قد ابتلينا بالذي قد ابتلينا به من أمركم فما أمرناكم من أمر فيه طاعة لله سبحانه فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما أمرناكم به من أمر ليس فيه طاعة لله عز وجل فلا طاعة لنا فيه ولا نعمة عين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حفص بن غياث حدثنا هشام عن أبيه قال قال حكيم بن حزام اسقوني ماء قالوا قد شربت قال فلا اذاً وقال ابن الزبير أطعموني تمراً قالوا قد أكلت قال فلا اذاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا طلحه سرد الصوم بعد رسول الله ﷺ أربعين عاماً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا حميد عن ثابت عن أنس أن أبا طلحه كان يكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ فما أفطر بعده حتى لقي الله عز وجل إلا من مرض أو في سفر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن أبي طلحه قال لا اؤم رجلين ولا اتأمر عليهما .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا رجل من جعفي عن عدي بن حاتم قال ما جاء وقت الصلاة إلا وانا إليها بالأشواق وما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا لها مستعد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته قال قيل يا أبا عبد الرحمن وما توبته قال ان تتركه ثم لا تعود إليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن منصور عن هلال عن فروة ابن نوفل الأشجعي قال كنت جاراً لخباب فخرجت معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي فقال يا هنتاه تقرب إلى الله عز وجل بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمه حدثنا الجريري عن أبي السوار أنهم أتوا جندباً في قراء أهل البصرة فقال أرى هدياً حسناً وسمتاً حسناً فإياكم وهذه الأهواء ثم قال مثل الذي يعلم الناس ولا يعمل كمثال السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا سالم المرادي عن الحسن عن جندب قال قال لأصحابه أتاوا القرآن على ما كان بكم من جهد وفاقة فإن عرض يعني بلاء فابذل ما لك دون دينك فإن تخوفت فابذل دمك دون دينك فإن المحروب من حرب دينه وإن المسلوب من سلب دينه فإنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار ، النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت يونس بن جبير قال شيعنا جندب بن عبدالله فلما بلغنا حصن المكاتب قلنا له أوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة وان عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فان تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك فإن المحروب من حرب دينه والمسلوب من سلب دينه أنه لا غنى بعد النار ولا فاقة بعد الجنة وأن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا جعفر يعني ابن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني حدثنا جندب بن عبدالله قال قال رجل فيمن مضى والله لا يغفر الله لفلان أبداً فأوحى الله عز وجل إلى نبي في زمانه أن أخبره أني قد غفرت له وأحبطت عملك على تأليك[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا الجريري عن بعض أشياخه قال كان أصحاب رسول الله ﷺ غزاة بسجستان فاشتد عليهم القتال والطلب بقلعة سجستان وفيهم رجل قال وكان أصحاب رسول الله ﷺ يجلسون حلقاً حلقاً فتقوم طائفة فيقاتلون ثم يجيئون ثم تقوم

(١) كناية عن الحلف بالله . قسم .

طائفة أخرى فيقاتلون ثم يجيئون قال فقال بعضهم لبعض هل ترون في هذا الرجل النعت الذي قال رسول الله ﷺ قال فقال هذا لهذا نعم وهذا لهذا نعم حتى اجتمعوا على ذلك فقالوا أيها الرجل إنه قد اشتد علينا القتال والطلب لهذه القلعة وإنا نرى فيك النعت الذي قال رسول الله ﷺ فأقسم على ربك تبارك وتعالى أن يفتح علينا قال فخرج من قولهم وقال إني إنسان مسكين ضعيف ليست لي من رسول الله ﷺ صحبة إنما صحبتكم أرجو بركتكم وأتعلم منكم قال فأعادوا عليه فجزع من ذلك قال فقالوا له إنا نسألك بحق الصحبة لما أقسمت على ربك عز وجل أن يفتح علينا قال أقسمت عليك يا رب لما فتحت علينا وجعلتني أول مقتول قال ففتح الله عليهم وكان أول مقتول .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني هاشم بن القاسم أبو النضر انبأنا أبو عقيل يعني الثقفي عن عبدالله بن عقيل عن ابن أبي خالد يعني إسماعيل عن أبي السفر عن عائشة رحمها الله قالت أن الناس قد ضيعوا أعظم دينهم الورع .

حدثنا عبدالله قال وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده حدثني هاشم أبو النضر حدثنا أبو سعيد المؤدب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رحمها الله قالت سلوا ربكم حتى الشسع[1] فإنه إن لم ييسره والله لم ييسر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة عن مطرف قال استأذنت على عثمان بن أبي العاص فجلست ساعة ثم أذن فدخلت فقال ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله أعلم أي ذلك يغلب علينا قال قلت ذهبتم بالدنيا والآخرة فقال لدرهم يصيبه أحدكم من جهد فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف ينفقها أحدنا فيض من فيض .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان قال كان الحسن رحمه الله يقول ما رأينا أفضل منه يعني عثمان بن أبي العاص .

---

(١) أحد سيور النعل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن رجلاً قال لعثمان بن أبي العاص يـــا أهل الأموال تنفقون وتتصدقون وتحجون وإنكم لتغبطونا بها فقال والله لدرهم يأخذه أحدكم من جهد فيضعه في حق خير من عشرة آلاف يأخذها أحدنا فيضاً من فيض .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا محمد بن جعفر حدثني أبزي حدثنا مبارك عن الحسن أن عثمان بن أبي العاص كـــان في جنازة فخلص إلى قبر خاسف وثم رجل من أهله فقال تعال يا فلان فلما جاء قال إطلع إلى بيتك قال أراه بيتاً ضيقاً يابساً مظلماً ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة قال فإنه والله بيتك قال والله صدقت أما والله لو قد رجعت نقلت من ذاك في هذا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج انبأنا جرير عـــن سليمان بن شرحبيل عن أبي أمامة أنه قال اقرؤا القرآن ولا يغرنكم المصاحف المعلقة فإن الله عز وجل لا يعذب قلباً وعاء للقرآن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب قال لوددت أني كبش أهـــلي فأخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا أضيفتهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال سمع كعب قراءة رجل ودعاءه ونحو هذا فاستمع إليه ثم مضى وقال واهاً للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الملك بن عمير حدثنا عبدالله يعني ابن جعفر عن أم بكر أن مروان دعا المسور ليشهده حين تصدق بداره على عبد الملك قال فقال المسور ويرب فيها العبسية قال لا قال فلا أشهد قال ولم قال إنما أخذت من إحدى يديك فجعلت في الأخرى قال وما أنت وذلك أحكم أنت وإنما أنت شاهد فقال وكلما فجرتم فجرة شهدت عليها قال عبدالله والعبسية امرأة مروان .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد أن المسور بن مخرمة رأى رجلاً يصلي فلم يتم ركوعاً ولا سجوداً قال له أعد فأبى فلم يدعه حتى أعاد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبدالله ابن جعفر حدثتنا أم بكر قالت احتكر المسور طعاماً كثيراً فرأى سحاباً من الخريف فكرهه فقال ألا أراني قد كرهت ما ينفع المسلمين من جاءني وليته كما أخذته فبلغ ذلك عمر رحمه الله فقال أما للمسور أخذ فأتى عمر فقال يا أمير المؤمنين إني احتكرت طعاماً كثيراً فرأيت سحاباًقد نشأ فكرهته فتأليت أني لا أربح فيه شيئاً فقال عمر جزاك الله خيراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود حدثنا أبان عن قتادة عن رفيع عن سهل بن حنظلة العبشمي قال ما اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم مناد قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن بكر ابن عبدالله المزني عن عدي بن ارطاة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من صدر هذه الأمة وكان له فضل أنه كان إذا أثنى عليه أو مدح فسمع قال اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو عبيدة الحلبي عن حيوة عن يزيد ابن أبي حبيب في قول الله عز وجل ( والّذينَ إذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يقتُروا )[1] قال اولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا لا يأكلون طعاماً يلتمسون به تنعماً ولا يلبسون ثياباً يلتمسون جمالاً وكانت قلوبهم على قلب واحد .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثني محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوي قال دخلت على فتح الموصلي فإذا هو يوقد بالآجر وكان فتح رجلاً من العرب وكان شريفاً زاهداً .

---

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو معاوية شيبان عن آدم بن علي قال سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاحب فالسالم الساكت والغانم يأمر بالخير وينهى عن المنكر فذلك في زيادة من الله عز وجل والشاحب الناطق بالخنا والمعين على الظلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفصة قال كان ابن أبي نعم يحرم من السنة إلى السنة قال ويقول في تلبيته لبيك لو كان رياء لاضمحل لبيك .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير عن ابن شبرمة قال كثر القمل على عبد الرحمن بن أبي نعم فدعا الله عز وجل فوقعت كبة بين عينيه .

قال وحدثنا أيضاً محمد بن حميد حدثنا جرير عن مغيرة قال كان عبد الرحمن بن أبي نعم يفطر في رمضان مرتين قال وكنا إذا قلنا لعبد الرحمن بن أبي نعم كيف أنت يا أبا الحكم قال إن نكن أبراراً فكرام اتقياء وإن نكن فجاراً فلئام اشقياء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد قال قال غزوان لله تبارك وتعالى علي ألا يراني الله ضاحكاً حتى أعلم أي الدارين داري قال قال الحسن فعزم ففعل فما رؤي ضاحكاً حتى لحق بالله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن خليد العصري عن غزوان الرقاشي قوله عز وجل ( ولدينا مزيد )[1] . قال ما يسرني لحظي من المزيد الدنيا جميعاً .

---

(١) سورة ق الآية ٣٥ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قيل لأبي موسى أن غزوان لا يضحك قال فقال يا غزوان لم لا تضحك فقال هه هه وما أصنع بهذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد حدثني يحيى بن أبي كثير العنبري عن بعض أشياخه قال كانت أم غزوان تلقى الجيش إذا أقبل فتقول هل لكم بغزوان من علم فيقولون ذلك سيد الجيش .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبيدالله بن محمد قال سمعت ابن عامر يقول كانت لغزوان أم وكانت ترى شغله بالقرآن فتقول يا هذا الذي قد شغلك ما ترى فيه قال فيقول أرى فيه موعوداً حسناً ووعيداً شديداً قال فتقول له هل ترى فيه أنيقاً أضللناها عام كذا وكذا قال فيقول أرى فيه موعوداً حسناً ووعيداً شديداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدمه وكان يمر وفي الجدر يومئذ قصر بالنسوة ولعل إحداهن تكون واضعاً يعني ثوبها أو خمارها فإذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا إنه أسود بن كلثوم فلما قرب غازياً قال اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فارزقها ذلك وإن كانت كارهة قال إسماعيل فاحملها عليه وقال مرة فارزقها ذلك وإن كرهت وأطعم لحمي سباعاً وطيراً فانطلق في جبل فدخلوا حائطاً فنذر بهم العدو فجاؤا فأخذوا بثلمة في الحائط فنزل الاسود عن فرس فضربها حتى غارت فخرجت وأتى الماء ثم توضأ وصلى قال يقول العجم هكذا استسلام العرب إذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله قال فمر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط فقيل لأخيه لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام أخيك ولحمه قال لا دعا أخي بدعاء فأستجيب له فلست أعرض في شيء من ذلك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن عن الحسن قال مات أخ لي فخرجنا في جنازته فلما مد الثوب على القبر جاء صلة بن اشيم حتى رفع الثوب ثم قال يا فلان :

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة وإلا فــإني لا أخالك ناجيا

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة انبأنا ثابت البناني أن صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال أي بني تقدم فقاتل حتى أحتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً إن كنتن جئتن لتهنيني فمرحباً وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا أبي قال كانت معاذة العدوية إذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي وإذا جاء الليل قالت هذا ليلي الذي أموت فيه فلا تنام حتى تصبح وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل انبأنا يونس عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم طلبت الدنيا مــن مظان حلالها فجعلت لا أصيب فيها إلا قوتاً أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزني فلما رأيت ذلك قلت أي نفس جعل رزقك كفافاً فاربعي فربعت ولم تكد .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا ثابت البناني قال كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها فكان يمر عليه شبان يلهون ويلعبون قال فيقول لهم أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فحادوا النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال فكان كذلك يمر بهم فيعظهم قال فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال شاب منهم يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة ويتعبد معه حتى مات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن أبي السليل قال حدثه ابن أشيم قال كنت أسير على دابة بهذه الأهواز إذ جعت

جوعاً شديداً فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً وجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من الطريق شيئاً قال فبينا أنا أسير قال حسب أنه قال أدعو ربي عز وجل وأستطعمه إذ سمعت وجبة خلفي فالتفت فإذا أنا بمنديل أبيض فنزلت عن دابتي فأخذت الثوب فإذا فيه دوخلة[1] من رطب قال فأخذته وركبت دابتي وأكلت منه حتى شبعت وأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب فأطعمته رطبات قال ثم إني مررت على ذلك الراهب فإذا نخلات حسان جمال قال إنهن لمن رطباتك التي أطعمتني وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عون عن أبي السليل قال كنت أتبع صلة بن أشيم فأتعلم منه قال قلت له يوماً علمني شيئاً أعهد إلي شيئاً أوصني بشيء قال إفعل انتصح كتاب الله وانصح المسلمين وكثر في دعوة الله عز وجل وإياك لا تهلكنك دعوة العامة ولا تكونن قتيل العصي وإياك وقوم يزعمون أنهم على إيمان دون المؤمنين قال قلت من هم قال هم هذه الحرورية الخبيثة .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن ابن شوذب قال قالت معاذة ما كان صلة يجيء من مسجد بيته إلى فراشه إلا حبواً يقوم حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبواً .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا أبو عمران الجوني حدثنا جندب بن عبدالله قال أتيت المدينة ابتغاء العلم فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ إذا الناس حلقاً يتحدثون فجعلت أمضي الحلق حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاب في ثوبين كأنما قدم من سفر فسمعته يقول هلك أهل العقدة ورب الكعبة ولا آسي عليهم قال فجلست إليه فحدث ما قضى له ثم قام فقلت من هذا قالوا سيد المسلمين أبي بن كعب فاتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رث المنزل رث الهيئة رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضاً فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سألني فقال ممن أنت قلت

---

(1) الدوخلة : شقيقه من الخوص كالزنبيل ونحوه .

من أهل العراق قال أكثر شيء سؤالاً قال فغضبت فاستقبلت القبلة وجثرت على ركبتي فرفعت يدي هكذا ثم قلت اللهم إنا نشكو إليك إنا ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم يجهلونا وقالوا لنا .. قال فبكى أبي بكاء كثيراً وجعل يترضاني فيقول ويحك لم أذهب هناك ثم قال اللهم إني أعاهدك لئن بقيت إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا تأخذني فيه لومة لائم قال فلما سمعنا الكلام منه انصرفت وجعلت أنتظر الجمعة فخرجت يوم الخميس وإذا السكك غاصة من الناس لا أجد سكة إلا تلقاني منها الناس قلت ما هذا قالوا إنا نراك رجلاً غريباً قلت أجل قال مات سيد المسلمين أبي بن كعب رضي الله عنه قال فلما قالوا ذلك حزنت واسترجعت قال جندب فلقيت أبا موسى فحدثته بهذا فقال وانفساه ألا يكون حياً يبلغنا مقالته رحمة الله عليه هو عبد أراد الله عز وجل ستره .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهباناً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا يحيى بن بيان عن ابن عجلان عن أبي عيسى قال قال عبدالله رحمه الله أن من راس التواضع أن ترضى بالدون من المجلس وأن تبدأ بالسلام من لقيت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا حفص بن غياث عن ابن عون عن عطاء الواسطي قال عن أنس قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن هشام حدثنا سفيان عن أبيه عن محارب بن دثار عن شتير بن شكل أن امرأة قالت له يا بني فقال ولدتيني قالت لا قال فأرضعتيني قالت لا قال فلم تكذبين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن خالد بن مجدوع قال سمعت أنساً يقول إذا لقيت امرأة فغمض عينيك حتى تمضي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال وهو يخطب الناس يا معشر المسلمين استحيوا الله عز وجل فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء مغطياً رأسي استحياء من ربي عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء في قوله ( قُطُوفُها دَانِية )[1] قال أهل الجنة يأكلون فيها من الثمار كيف شاءوا قياماً وقعوداً وجلوساً وتكاة على كل حال .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن عمرو ابن ميمون ( لنْ تنالوا البرَّ )[2] قال الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب ابن مالك عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الاغنياء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوال ربطت هرة فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قابها ودبرها ورأيت أخا دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال إنما تعلق بمحجني والذي سرق بدنتي رسول الله ﷺ » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي سلمة قال أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه وإن قل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن علقمة قال قيل له ألا تقص علينا قال إني لأكره أن آمركم بما لا أفعل.

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن زوج درة عن درة قالت قلت يا رسول الله من اتقى الناس لله عز وجل قال آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم .

---

(١) سورة الحاقة الآية ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٩٢ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن واصل الأحدب قال رأى إبراهيم أمير حلوان يسير في ردع فقال إبراهيم الجور في الطريق خير من الجور في الدين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال كان مطرف بن الشخير يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة السلطان وشر ما تجري به أقلامهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي وائل قال دخلت على عبيدالله بن زياد البصرة وقد أتى بجزية أصبهان ثلاثة آلاف ألف فهي موضوعة بين يديه فقال يا أبا وائل ما تقول فيمن مات وترك مثل هذه فقلت اعرض به كيف ان كانت من غلول قال ذاك شر على شر ثم قال يا أبا وائل إذا أنا قدمت الكوفة فائتني لعلي أصيبك بخير قال فقدم الكوفة فأتيت علقمة فأخبرته فقال اما أنك لو أتيته قبل أن تستشيرني لم أقل لك شيئاً فاذاً إذا استشرتني فإنه يحق علي أن أنصحك ما أحب أن لي الفين مع الفين وإني أكرم عليه وذاك أني لم أصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني ما هو أكثر منه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا محمد بن فضيل عن السلط بن مطر العجلي عن علي المرادي عن معاذ قال يكون في آخر الزمان قراء فسقة ووزراء فجرة وامناء خونة وعرفاء ظلمة وامراء كذبة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا الأحوص عن أبي اسحاق عن أبي العالية قال كنت عند عائشة وعندها نسوة فأتاها سائل فأمرت له بحبة من عنب فتعجبن النسوة فقالت إن فيها ذرّاً كثيراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة قال قال لقمان رحمه الله أن ذا الوجهين لا يكون عند الله أميناً .

حدثنا عبدالله حدثنا القاسم بن محمد العبسي حدثنا أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن قتادة عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عـــن حنظلة

الأسيدي قال قال رسول الله ﷺ لو كنتم تكونون كما أنتم عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها .

حدثنا عبدالله حدثنا القاسم بن محمد حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد ( فإنه كانَ للأوّابينَ غفوراً )[1] قال يذنب سراً ويتوب سراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو كريب حدثنا جابر بن نوح عن ابن أبي خالد عن المنهال بن عمرو قال قال إبراهيم عليه السلام ما كنت في أيام أنعم مني حين ألقيت في النار .

حدثنا عبدالله حدثنا ابن نمير حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش أن شريحاً مر على قوم يلعبون يوم عيد فقال ما بهذا أمر الفارغ وقال جاء سائل إلى شريح فقال إجلس إنما أنت تاجر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو سعيد حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا شيخ منذ أربعين سنة عن الضحاك قال يأتي على الناس زمان تكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف عليه الغبار لا ينظر فيه .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن طاوس قال أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا حفص عن عبيدالله عن القاسم قال كل شيء الهى عن ذكر الله عز وجل وعن الصلاة فهو ميسر .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبدالله قال الجنة سجسج[2] لا حر فيها ولا قر .

---

(١) سورة الاسراء الآية ٢٥ .

(٢) سجسج لاحر : كناية عن الاعتدال .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي مرة وتلا هذه الآية ( والسّابقونَ السّابقونَ اولئك المقرّبونَ )[1] قال هم أولهم رواحاً إلى المسجد وأولهم خروجاً في سبيل الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا عيسى عن الأوزاعي عن مطعم بن المقدام عن أبي هريرة رحمه الله قال إذا رابطت ثلاثاً فليتعبد المتعبدون ما شاؤا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط وصفوان بن سليم قالا من مات مرابطاً مات شهيداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن مهاجر قال سمعت ابن عمر يقول من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وحط عنه ألف ألف خطيئة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن هبيرة عن علي عليه السلام قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر قيل لأبي بكر ما رفع المئزر قال اعتزل النساء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد بن أبي اياس أبي عمرو الشيباني عن عبدالله قال سألت النبي ﷺ قلت أي العمل أفضل قال « الصلاة لوقتها قلت ثم أي

---

(١) سورة الواقعة الآية ١٠ .

قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله عز وجل» فما تركت أن أستزيد إلا ابقاء عليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا عمر بن سعد عن سفيان عن يحيى ابن هاني قال قال لي أبي يا بني هب لي في الحديث زعموا وسوف[1]

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا مفلى بن منصور عن موسى بن أعين حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ « من حفظ ما بين فقميه ولحييه دخل الجنة » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن برد قال سمعت برداً عن سليمان بن موسى قال ما جمع شيء إلى شيء أزين من علم إلى حلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن برد عن سليمان عن موسى قال ان لكل مجلس شرفاً وأشرف المجالس مستقبل القبلة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي سلمة قال لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ متحزفين ولا كانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم فإذا أريد أحدهم على شيء من دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال منهومان لا تنقضي نهمتهما طالب علم وطالب دنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن برد عن مكحول قال من طلب الحديث ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا جرير عن مغيرة قال كان الحسن يقص وكان سعيد بن جبير يقص .

---

(١) أي لا تتحدث الا بما تحققت . وترك كلمة سوف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال رأيت تميم الداري يقص في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعني يذكر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن إسماعيل عن اكيل قال قال إبراهيم ما أحد ممن يذكر أرجى في نفسي أن يسلم منه يعني إبراهيم التيمي ولوددت أنه يسلم كفافاً لا عليه ولا له .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لإبنه يا بني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شيبان حدثنا شعبة عن الهيثم قال رأى عاصم بن ضمرة قوماً يتبعون رجلاً وقال غير أبي بكر سعيد بن جبير فقال أنها فتنة للمتبوع مذلة للتابع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم قال لم يكن ابن سيرين يترك أحداً يمشي معه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك بن عبدالله عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ « من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا شريك عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله نبئني بأحق الناس مني بحسن الصحبة قال « نعم وأبيك لتنبأن أملك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك » قال فانبئني يا رسول الله ما لي كيف أتصدق منه قال «نعم والله لتنبأن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت نفسك ها هنا قلت مالي لفلان ومالي لفلان وهو لهم وإن كرهت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رحمه الله أنه انقطع شسعه فاسترجع وقال كل ما ساءك مصيبة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا يحيى بن واضح عن يحيى بن عمرو عن أبيه عن أبي الجوزاء ( إلا من أتى الله بقلب سليم ) قال لا إله إلا الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد ( وتبتل إليه تبتيلاً ) قال أخلص النية إخلاصاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا أيوب قال سمعت الحسن يقول إذا رأيت الرجـل ينافس في الدنيا فنافسه في الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول قال كان عامة كلام ابن سيرين سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن عبدالله حدثنا سيار عن عبدالله بن شميط حدثني أبي شميط عن عجلان عن عبدالله بن عمر رحمه الله أنه كان يقول لجلسائه ساعة للدنيا وساعة للآخرة وقولوا في خلال الحديث اللهم اغفر لنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس يعني الملائي قال كانوا يكرهون أن يعطي الرجل صبيه الشيء فيخرج به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه اليتيم فيبكي على أهله .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا أبو عمران الجوني عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر آلهته فيجيء مدذق ويلقي المؤمن ويذكر الله عز وجل فلا يجيء شيء قال فتعاودا ذلك إلى مغيب الشمس ثم

أن المؤمن صاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت سفينتهفأسف ملك المؤمن فقال رب عبدك هذا المؤمن الذي يدعوك رجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته قال الله عز وجل للملك المؤمن تعال فأراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدي المؤمن ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه شيء أصابه في الدنيا قال لا والله يا رب .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا عبدالله بن شميط قال سمعت أبي يقول يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى إذا علم أخذ الدنيا فضمها إلى صدره وحملها فوق رأسه فنظر إليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفة واعرابي جاهل وأعجمي فقالوا هذا أعلم بالله منا لو لم ير في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا في الدنيا وجمعوها فكان أبي يقول فمثله كمثل الذي قال الله عز وجل ( وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله ( ولذكر الله أكبر ) قال ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله عز وجل .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا بشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال لترفعن أيديكم إلى الله عز وجل أو ليغلنها .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا بشر بن منصور عن ثور ابن يزيد قال زعم أبو عون عن أبي إدريس أن أبا الدرداء أبصر امرأة بين عينيها مثل[2] أو ركبة الشاة فقال اما أن هذا لو لم يكن بين عينيك كان خيراً لك .

---

(١) سورة النحل الآية ٢٥ .

(٢) البياض : القطعة الخشنة في بطن البعير والتي يبرك عليها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الأعلى انبأني الجريري عن أبي السليل قال سألت صلة بن اشيم عن الرجل يستأذن على والديه قال نعم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخالد بن حسين قال قال هشام قالت حفصة حدثتني معاذة[1] قالت ما زال ذلك المنديل بين أيدينا حتى قتل صلة رحمه الله ففقدنا المنديل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك قال قالت فلانة لعامر بن عبد قيس ما لي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام فقال يا بنية إن جهنم لا تدع أباك ينام .

(١) زوجة صلة بن اشيم . والدوخلة هي شقيقة من خوص كالزبيل ونحوه .

# زهد عامر بن عبد قيس رضي الله عنه

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن قال قال عامر بن عبد قيس ما أبالي شممت مسككم هذا أو شممت روثة أو رأيت امرأة أو رأيت جداراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن قال لما بعث معاوية إلى عبدالله بن عامر أن أنظر عامر بن عبد القيس فأحسن أذنه وأكرمه وأمره أن يخطب إلى من شاء فأمهر عنه من بيت المال قال فأرسل إليه أن أمير المؤمنين قد كتب إلي أن أحسن أذنلك وأكرمك قال يقول عامر فلان أعوج إلى ذلك مني قال يعني — رجلاً كان قد أطال الإختلاف إليهم لا يؤذن له — وأمرني أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال قال أنا في الخطبة دائب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل الفلقة والتمرة قال ثم أقبل على جلسائه فقال إني سائلكم فاخبروني هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة قالوا اللهم لا أي بلى قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة قالوا اللهم لا أي بلى قال فوالذي نفسي بيده لإن تختلف الأسنة في جوانحي أحب إلي من أن أكون هكذا أما والله لأجعلن الهم هماً واحداً قال الحسن ففعل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يونس حدثنا صالح حدثنا سعيد الربعي أن عامر بن عبد قيس كان يقول لو جاءني اليقين وأنا حي في الدنيا بأني من أهل النار ما طابت نفسي عن نفسي بهلاكها ابداً لعبدت الله عز وجل عبادة واجتهدت اجتهاداً أكون قد هلكت بعد اجتهاد مني فيكون أعذر لنفسي عندي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة أن عامر بن عبد قيس لما حضر قال ما آسى على شيء إلا على قيام الشتاء وظمأ الهواجر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن سالم حدثني من صحب عامر بن عبد قيس أربعة أشهر قال فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته وكان له رغيفين قد جعل عليهما ودكاً فيتسحر بواحد ويفطر بآخر وكان إذا أصبح علمنا القرآن حتى إذا أمكنته الصلاة قام فصلى فلا يزال يصلي حتى العصر قال ثم يعلمنا القرآن فإذا صلى المغرب قال فهي ليلته حتى يصبح .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عون عن محمد قال قيل عند عبدالله بن عامر أن عامر بن عبد قيس العنبري لا يأكل اللحم ولا يأكل السمن ولا يقرب النساء ولا يمس جلده جلد أحد ولا يقرب المساجد ويزعم أنه خير من إبراهيم فدخل معقل بن يسار على عبدالله بن عامر وقد تحدثوا عنده بهذا وكان معقل خليلاً لعامر بن عبد قيس فقال عبدالله بن عامر لمعقل بن يسار ألا ترى ما يقول هؤلاء لخليلك قال وما يقولون قال يقولون كذا ويقولون كذا للذي قالوا فما كلمهم معقل حتى خرج فركب دابته فأتى عامراً وهو في داره فإذا هو قاعد في مسجده وعليه برنس نجاء فجلس إليه فقال له معقل أتيتك من عند هؤلاء وإنهم حدثوني عنك حديثاً قال حسبت أنه قال فأفزعني فقال عامر وما حدثوك قال يزعمون أنك تفعل كذا وتفعل كذا للذي ذكروا قال فما كلمه عامر بكلمة حتى أخرج يده من برنسه فقبض على يده ثم قال أما قولهم لا يأكل اللحم فإنهم يشترون العلج من السبي الذي لا يفقه الإسلام فيذبح وأنا إذا اشتهيت اللحم أرسلنا إلى شاة فذبحناها وأما قولهم لا يأكل السمن فأنى آكل السمن الذي يجيء من أرض العرب وأما الذي يجيء من أرض العجم فإني لا أدري ما يخالطه فذلك الذي يحملني على تركه وأما قولهم لا يقرب النساء فوالله ما بي إليهن من نشاط وما عندي مال فبأي شيء أغر امرأة مسلمة ما اجيء بها إلي وأما قولهم لا يقرب المساجد فإني في مسجدي هذا فإذا كان يوم الجمعة ذهبت

فصليت في جماعة المسلمين ثم رجعت إلى مسجدي هذا وقولهم يزعم أنه خير من إبراهيم فإني لا أشعر أن أحداً يتجرى أن يقول هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال الصباح ابن أبي عبيدة العنبري حدثني شيخ منا قال صحبت عامر بن عبد قيس في سفر فلما عرس القوم قام فأصلح من متاعه ثم دخل غيضة قـال فصلى وجلست خلفه فلما كان من آخر الليل أو في السحر قال اللهم إني سألتك ثلاثاً فأعطيتني اثنتين ومنعتني واحدة اللهم فاعطنيها حتى أعبدك كما أحب أو كما أريد قال فلما برق الفجر التفت فرآني فقال فإنك منذ الليلة ها هنا وإنك لتراعيني قال وأقبل علي فشقد لسانه قال قلت دع هذا فوالله لتخبرني بهذه الثلاث أو لأخبرن بما صنعت قال فاكتم علي قال فجعلت له على أن لا أخبر بها أحداً حتى يموت قال سألت الله أن يذهب حب النساء من قلبي فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو حائطاً وسألت أن لا أخاف شيئاً غيره وسألته أن يذهب عني النوم حتى أعبده في الليل والنهار كما اشاء فمنعنيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن عاصم حدثني حبيب بن أبي العنبري حدثني سلمة بن آدم بن أخي عامر قال صنعت ابنة أخي عامر له قرصاً بلبن قالت فأتيته به ليفطر عليه قالت فإذا سائل يقول من يطعم الكبد الجائعة قال يا ابنة أخي أليس هذا لي وأصنع به ما شئت قالت بلى فأعطاه للسائل قال فتضررت الجارية قال قال هاتي هاتي قال فجاءت بتمر وفلق فأكل وشرب عليه من الماء قال ثم قال يا أبنة أخي إنما هذا البطن وعاء وما حشوتيه من شيء احتشى ويبقى لك ذخر ما قدمت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن عاصم حدثني عبد الملك بن معن النهشلي حدثني نصر بن حسان العنبري جد معاذ بن حصين بن الحسن جد عبدالله بن الحسن قال قدمت الشام فسألت عن عامر فقيل لي أنه يأوي إلى عجوز ها هنا قال فسألتها عنه قال فقالت هو في سفح ذلك الجبل ليله ونهاره فإن كان لك به حاجة فتحره عند فطره قال فأتيته فسلمت عليه فرد علي وسألني مسائل رجل عهده بالأمس ولم يسألني عن أحد من أهله

وعشيرته ولم يسمني العشاء قال قلت يا عامر رأيت منك عجباً قال وما هو قال قلت قد غبت عن أهلك وعشيرتك من حيث تعلم فلم تسألني عمن مات منهم ومن عاش وقد علمت مكاني منهم وسألتني مساءلة رجل عهدك به بالأمس ولم تسمني العشاء قال أما قولك في مسائلتي إياك فقد رأيتك صالحاً فعما اسألك وأما عشيرتي وأهلي فما اسأل عنهم فمن مات منهم فقد مات ومن لم يمت فسيموت وأما قولك فإني لم أسمك العشاء فقد عهدتك تأكل طعام الامراء وطعامي فيه خشونة ولم أظن أن بك حاجة إليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا صخرة يقول قيل لعامر رضيت في شرفك وحسبك ببيتك هذا وهذا لباسك قال إن الله عز وجل جعل قرة عين عامر في هذا .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلداً ذكر عن هشام عن الحسن أن عامراً دخل مسجداً فسمع قوماً يذكرون الغموم التي يلقونها في معاشهم فقال عامر صدقتموني والله عن أنفسكم أما والله لئن استطعت لأجعلن الهم هماً واحداً قال الحسن ففعل رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي حدثنا اسحق البصري عن عنبسة الخواص قال لما قدم عبدالله بن عامر أميراً على البصرة قال يا أهل البصرة اكتبوا لي من كل خمسة رجلاً من القراء أشاورهم في أمري وأطلعهم على سري وأستعين بهم على ما ولاني الله عز وجل قال فكتب له زياد بن مطر العدوي وكان قد بلي حتى ذهب بصره وكتب له غزوان من بني رقاش وكان قد حلف أن لا يضحك حتى يعلم حيث يصيره الله عز وجل قال قال الحسن والله ما ضحك حتى لحق بالله وكتب له جابر بن أشتر من غطفان قال عبدالله قال أبي غير حسين قال اشتر ابن جابر وكتب له عامر بن عبد قيس العنبري وكتب له النعمان ابن شوال العبدي فلما دخلوا عليه قال أنتم القراء قد أمرت لكم بألفين ألفين وكذا وكذا جريب فأجابه النعمان بن شوال وكان من أسن القوم

وخلوه والجواب وكان قد ولوه أمرهم فقال له أيها الأمير ألنا خاصة أم لأهل البصرة عامة قال بل لكم خاصة ولا يسع هذا المال أهل البصرة قال فنقول ما نقول صدقة فإن كان صدقة فلا يدخل لنا بطوناً ولا يعلو لنـــا جلوداً وإنما يأخذ العامل ثمن عمله وإنما نعمل لربنا عز وجل فلا حاجة لنا فيما عندك فقال له ابن عامر ألا أراك طعاناً أخرج من عندي قال أما إنك ما عهدتني للأمراء زواراً قال ثم أقبل إلى عامر فقال قد أمرت لك بألفين وكذا وكذا جريب قال أنظر المكاتبين الذين هم على أبواب المسجد هم أفقر إليها مني قال إني قد أمرت أن لا تحجب لي عن باب قال عليك بسعيد ابن قرحا هو أغشى للأمراء مني قال أنظر أي امرأة شئت بالبصرة أزوجكها ولم يكن تزوج قط قال أيها الأمير ارأيت الرجل إذا كان له امرأة وولد يشغل ذلك قلبه قال نعم قال فلا حاجة لي فيه أجعل الهم هماً واحداً حتى ألقى ربي عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن عاصم حدثني ابن كوا بن جميع الهندي حدثني عمارة بن عبدالله العنبري وابنه وثابت أبو الفضل قالوا ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعاً في مسجدهم قط قال وكان آخر من يدخل المسجد وأول من يخرج منه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الجبار بن محمد الخطابي حدثنا عبد الأعلى بن هشام عن الحسن قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرون من ذكر الضيعة في الصلاة قال تجدونه قال قالوا نعم قال والله لئن تختلف الاسنة في جوفي أحب إلي أن يكون هذا في صلاتي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا جعفر حدثنا الجريري عن أبي العلاء أن رجلاً قال لعامر بن عبد قيس استغفر لي استغفر لي قال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ولكن أطع الله ثم ادعه يستجيب لك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو عقيل بشير بن عقبة حدثنا يزيد يعني ابن عبدالله بن الشخير قال كنا نأتي عامر بن عبدالله

وهو يصلي في مسجده فإذا رآنا تجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره أن يرونه يصلي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن أن عامر ابن عبد قيس قال إني وجدت عيش الناس في أربع في النساء والطعام واللباس والنوم فأما اللباس فوالله ما أبالي ما واريت به عورتي وأما النساء فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو جداراً وأما النوم والطعام فقد غلباني الا أن أصيب منهما فوالله لأضرن بهما جهدي قال الحسن فاضر والله بهما جهده حتى مات رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد حدثنا عباد ابن عباد عن يونس بن عبيد عن الحسن قال كان عامر بن عبد قيس إذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال من اقرئه قال فيأتي قوم فيقرئهم حتى إذا طلعت الشمس وأمكنت الصلاة قام يصلي إلى أن ينتصف النهار ثم يرجع إلى منزله فيقيل ثم يرجع إلى المسجد إذا زالت الشمس فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي حتى يصلي العصر فإذا صلى العصر تنحى في ناحية المسجد ثم يقول من اقرئه قال فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الآخرة ثم يرجع إلى منزله فيتناول أحد رغيفيه فيأكل ثم يضطجع هجعة خفيفة ثم يقوم فإذا كان السحر تناول رغيفه الآخر فيأكله ثم يشرب عليه شربة من ماء ثم يخرج إلى المسجد ، قال خلف وحدثني بعض أصحابنا قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخاصة لا يبيت كل ليلة حتى تبل عمامته بدموعه ثم يضعها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي عن عبد الرزاق انبأنا معمر عن محمد بن واسع عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقاه أحد من المساكين يسأله إلا أعطاه فإذا دخل على أهله رمى بها إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد قيس العنبري من عبدالله إلى عامر بن عبدالله الذي كان يدعى عبد قيس أما بعد فإني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فإن كنت على ما عهدتك فاتق الله ودم وإن كنت تغيرت فاتق الله وعد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام فقال الحمد لله الذي حشرني راكباً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر وعفان قالا حدثنا حماد قال عفان في حديثه انبأنا ثابت أن عامر بن عبد قيس قال لابني عم له فوضا أمركما إلى الله عز وجل تستريحا قال عبدالله قال أبي فبلغني أن عامر بن عبد قيس كان إذا أصبح قال اللهم إن هؤلاء يغدون ويروحون ولكل حاجة وإن حاجة عامر أن تغفر له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون عن ضمرة عن ابن شوذب قال قال عامر ما آسى على شيء فارقته بالعراق إلا على ظما الهواجر ومجالسة أقوام يتحرون الحديث .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن مورق العجلي عن جارية بن قدامة قال قدمت الشام قال فانتهيت إلى عامر بن عبد[1] وهو قاعد في المسجد قال فقعدت إليه ومعه جليس لا أعرفه قال فقلت له وددت أني لقيت كعباً قال لأي شيء قال لشيء بلغني عنه أنه قال لا يأتي أحد هذا المسجد يعني بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه رجع كيوم ولدته أمه من الذنوب قال فقال عامر الرجل جليسك يعني كعباً قال فقال كعب ما الليل بليل ولا النهار بنهار وإنه لم يكن ذاك كذلك ولعمرة أفضل من تقديستين وحجة أفضل من عمرتين وما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة قال إن الملائكة تفرح بالشتاء للمؤمن يقصر النهار فيصومه ويطول الليل

(١) هكذا ورد الاسم ولعله عامر بن عبد قيس .

فيقومه وبلغنا أن عامراً لما حضر جعل يبكي فقالوا ما يبكيك يا عامر قال ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكني أبكي على ظما الهواجر وقيام الشتاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد التيمي قال سمعت عقبة بن فضالة يحدث عن شيخ أحسبه قال مسكين الهجري قال كان عامر ابن عبدالله إذا مر بالفواكه قال مقطوعة ممنوعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد يعني التيمي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال كان لعامر بن عبدالله مجلس في المسجد فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته قال أجل إنه مجلس كثير اللغط والتخليط قال فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء فقلنا ما تقول فيهم قال وما عسى أن أقول فيهم رأيت نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ وصحبتهم فحدثونا أن أحسن الناس إيماناً يوم القيامة أكثرهم محاسبة لنفسه في الدنيا وأن أشدهم فرحة يوم القيامة أشدهم حزناً في الدنيا وأن أكثرهم ضحكاً يوم القيامة أكثرهم بكاء في الدنيا وحدثونا أن الله تبارك وتعالى فرض فرائض وسن سنناً وحد حدوداً فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ومن عمل بفرائضه وسننه ثم ركب حدوده ثم تاب ثم ركب ثم تاب إستقبل الزلازل والشدائد والأهوال ثم يدخله الله الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصراً على ذلك لقي الله مسلماً ان شاء غفر له وإن شاء عذبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد حدثني شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبدة ترى ما يصنع بنفسه فتعالج له الثريد فتأتيه به فيخرج إلى أيتام الحي فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك بيدي لتأكلها فيقول اليس إنما أردت أن تنفعيني قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى بالقرآن عن الدنيا فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد قال سمعت سعيد ابن عامر يقول قيل لعامر لو انحدرت إلى البصرة فقال والله إنه للبلد الذي أحبه قال هاجرت إليه وتعلمت به القرآن ولكنها رحلة هوى وما آسي من العراق إلا على هواجرها وأخواني منهم الأسود بن كلثوم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله ابن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن شيخ قد سماه وكان قد أدرك ذكر سبب تسيير عامر بن عبدالله قال مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذمياً والذمي يستغيث به قال فأقبل على الذمي وقال أديت جزيتك قال نعم وأقبل عليه وقال ما تريد منه قال أريد منه يكسح دار الأمير قال فأقبل على الذمي وقال تطيب نفسك له بهذا قال يشغلني عن صنعتي قال دعه قال لا أدعه فقال له دعه قال لا أدعه قال فوضع كساءه ثم قال لا تخفر ذمة محمد ﷺ وأنا حي قال ثم خاصه منه قال فترقى ذلك حتى كان سبب تسييره فجاء أمير البصرة بن عامر قال فقيل له الأمير بالباب قال فأذن له وأنه لنائم على بردعته قال فقال هذا كتاب أمير المؤمنين جاء إليك انك لا تأكل اللحم ولا تتزوج النساء ولا تأكل السمن وتطعن على الائمة قال أما قولك لا آكل اللحم فإني مررت بقصاب يقول النفاق النفاق حتى ذبح وقد أكره الذبيحة التي لا يذكر اسم الله عليها فإذا اشتهينا اللحم ذبحنا الشاة وقد ربيناها فأكلنا لحمها وأما قولك لا آكل السمن فإني كنت أراهم في مغازينا يقطعون إلية الشاة ثم يسلونها مع السمن وتلك ميتة وقد آكل ما جاء من باديتنا هذه وأما قولك أني أطعن على الائمة فمعاذ الله أن أطعن على امام وأما قولك أني لا أتزوج النساء فلقد خطبت إلى ربي عز وجل قبل أن تلدك أمك قال فقال له حمران لا أكثر الله في المسلمين يعني مثلك فقال لكن أكثر الله في المسلمين مثلك لا بد للمسلمين من مهمات .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا بعض مشيختنا قال قال عامر بن عبدالله إنما أجدني آسف على البصرة لأربع خصال تجاوب مؤذنيها وظمأ الهواجر ولأن بها اخواني ولأن بها وطني .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا مالك بن دينار قال حدثني من رأى عامر بن عبد قيس دعا بزيت فصبه على يده كذا وصف جعفر مسح إحداهما على الأخرى ثم قال ( تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ) قال فدهن رأسه ولحيته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبدالله مر بالرحبة وإذا ذمي يظلم قال فألقى عامر رداءه قال ثم قال لا أرى ذمة الله تحقر وأنا حي ثم استنقذه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا سعيد الجريري قال لما سير عامر بن عبدالله قال شيعه أخوانه قال فكان بظهر المربد قال إني داع فأمنوا قالوا هات فقد كنا نستبطىء هذا منك قال اللهم من وشا بي وكذب علي وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين أخواني اللهم فأكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي حدثني رجل من قوم عامر أن عامراً أتى امرأة من بلعنبر يعزيها على أخ لها كان آخر من بقي من أهلها فقال لها تعزي بالقرآن فإنه من لم يتعز بالقرآن تقطعت نفسه على الدنيا .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي هذه الأحاديث حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن حسين ذكر عن هشام أن عجوزاً كانت مولاة لعامر وكانت تكون معه في بيته قالت ما كان يخلو بأحد دوني إلا أنه دخل عليه قوم مرة فكلموه بشيء لم أدر ما قالوا غير أني سمعت عامراً وهو يقول لهم اذكركم لله أنشدكم الله أن تكونوا عاراً على أهل القرآن .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن حسين ذكر عن هشام أن جارية بن قدامة جاء إلى عامر وهو يصلي فاستأذن على باب البيت فسبح عامر ودخل جارية فجلس فلم ير في البيت إلا قلة من ماء وعامر عليه برنس وهو قائم يصلي فقضى عامر الصلاة فقال له جارية يا عامر أرضيت من الدنيا بما أرى لقد رضيت فيها بالقليل فقال أنت والله وأصحابك الذين رضيتم منهما بالقليل ثم نهض إلى صلاته .

# اخبار مالك بن عبدالله الخثعمي رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة[1] عن رجاء بن أبي سلمة قال حسب صيام مالك بن عبدالله الخثعمي فوجد ستين سنة .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن إبراهيم بن عبدالله الكتاني قال بلغني أن البكاء عشرة اجزاء تسعة ريـاء وواحد لله عز وجل فإذا جاء الواحد الذي لله عز وجل في السنة مرة فهو كثير .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن صدقة بن يزيد عن صالح ابن خالد قال إذا أردت أن تعمل بشيء من الخير فأنزل الناس بمنزلة البقر إلا أنك لا تحقرهم .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن عن ضمرة عن رجاء قال الحلم أرفع من العقل قال لأن الله عز وجل تسمى به .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن عن ضمرة عن علي بن أبي حملة عن عبدالله ابن عبد الملك قال كنا نسير مع أبينا في موكبه فيقول لنا سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة فنسبح حتى نأتي تلك الشجرة فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فنكبر فكان يصنع ذلك بنا .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا عبدالله بن شميط عن أبيه قال كان يقول من رضي بالفسق فهو من أهله ومن رضي أن يعصي الله

---

(١) هو ضمرة بن ربيعة .

لم يرفع له عمل قال عبدالله بن شميط سمعت أبي يقول رأس مال المؤمن دينه حيثما زال زال معه لا يخلفه في الرحال ولا يأمن عليه الرجال .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا علي بن علي الرفاعي حدثنا أبو المتوكل الناجي حدثنا أبو سعيدالخدري قال كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل رفع يديه وكبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك إسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك الله أكبر ثلاثاً لا إله إلا الله ثلاثاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال كتب إلينا ضمرة عن ثور عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة قال اتق نار المؤمن لا تحرقك فإنه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله عز وجل ينعشه إذا شاء .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن ابن عبد العزيز عن ضمرة عن ابن شوذب قال كان أيوب إذا أخذ أخذ ناقصاً وإذا أعطى أعطى وازناً .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن يحيى بن راشد الجريري قال جاءنا معاوية بن قرة فوضع كساءه ثم اتكأ عليه ثم قام عنهم فسلم وقال بلغني أن من جلس إلى قوم ثم قام عنهم فسلم شركهم فيما عملوا بعده من خير .

حدثنا عبدالله وقال وعن ضمرة عن ابن شوذب عن مالك عن صالح ابن عبد الرحمن قال أحصينا من في سجون الحجاج في ولاية سليمـــان فوجدناهم ثلاثاً وثلاثين ألفاً لم يحل على أحد منهم قطع ولا صلب ، وعن ضمرة عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال لأن اطأ على جمرة حتى تطفأ أو على سنان حتى تنفذ أحب إلى من أن أطأ على قبر مسلم ، وعن ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر وكان يصلي ما بين الظهر والعصر ، وعن ضمرة عن علي بن

أبي حملة قال أرادني عبدالله بن عبد الملك على صحبته فشاورت عبدالله بن أبي زكريا في ذلك فقال لي أنت حر تريد أن تجعل نفسك عبداً .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن السري بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد قال الياس والخضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافيان الموسم في كل عام ، وعن ضمرة عن أبي عنان اللخمي عن سليمان بن كيسان أبي عيسى الخراساني قال من صلى الفريضة في بيت المقدس في جماعة كانت له بخمسة وعشرين ألف صلاة ومن صلاها وحده كانت له ألف صلاة .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي أهل الجنة إلى باب الجنة وإنهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران فإذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غــل فصاروا أخوانا .

## اخبار هرم بن حيان رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر عن مطر الوراق قال بات هرم العبدي عند حممة صاحب رسول الله ﷺ قال فبات حممة يبكي ليلته كلها حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم يا حممة ما أبكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فيخرج من فيها قال وبات حممة عند هرم فبات ليلته يبكي حتى أصبح فسأله حين أصبح ما الذي أبكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تناثر نجوم السماء فأبكاني ذلك قال وكانا يصطحبان أحياناً بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ثم يتفرقان إلى منازلهما .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال قال هرم بن حيان أعوذ بالله أن يدركني زمان يأمل فيه كبيرهم ويتمرد فيه صغيرهم وتقترب فيه آجالهم .

حدثنا عبدالله حدثني نصر بن علي قال أخبرني نوح بن قيس حدثنا عون بن أبي شداد عن رجل عن أبيه قال شهدت هرم بن حيان ودفن في يوم صائف فجاءت سحابة فرشت قبره وما حوله ثم رجعت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة قال ذكر لنا أن هرم بن حيان قيل له لما حضره الموت أوص قال ما أدري ما أوصي ولكن بيعوا درعي فاقضوا ديني عني فإن لم يف فبيعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم سورة النحل: ( ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ )[1] إلى قوله ( ولئنْ صبرتم لهو خيرٌ للصابرينَ )[2] .

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) سورة النحل الآية ١٢٦ .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن الحسن قال قال هرم بن حيان لم أر مثل النار نام هاربها ولم أر مثل الجنة نام طالبها .

حدثنا عبدالله حدثني عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب حدثنا الحسن أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوايج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له أين كنت ؟ قال كنت استأذنتك يوم كذا وكذا فأذنت لي قال فأردت ذاك لذاك قال نعم قال أبو الأشهب فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً فلم يكلمه أحد من جلسائه حيث رآه غضب وهو يقول لأخيه ما يقول قال فقال لهم جزاكم من جلساء شراً أتروني أني أقول لأخي ما أقول ولم ينهني منكم أحد عن ذلك اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين في تفسير شيبان عن قتادة قال وذكر لنا أن هرم بن حيان كان يقول ما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الحسن بن موسى وعبد الصمد قالا حدثنا نوح بن قيس حدثنا محمد بن نافع قال أقبلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحر ببيت من الشعر قال فرفع هرم علي السوط فجلدني جلدة على الظهر التويت منها قال لي أفي هذه الساعة التي ينزل فيها الرحمن ويستجاب فيها الدعاء تتمثل بالشعر وقال عبد الصمد الساعة التي يستجيب فيها الدعاء وتنزل فيها الرحمة .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني أبو السرى حدثنا عبد العزيز العمي عن أبي عمران الجوني عن هرم بن حيان قال إياكم والعالم الفاسق فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب إليه وأشفق منها ما العالم الفاسق فكتب إليه هرم والله يا أمير المؤمنين ما أردت به إلا الخير يكون امام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق فيشتبه على الناس فيضلوا .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي حدثني يحيى بن المظفر حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال استعمل هرم بن حيان قال فظن أن قومه سيأتونه فأمـر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم فجاء قومه فسلموا عليه من بعيد فقال مرحباً بقومي إدنوا فقالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك قال فأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها في نار جهنم قال فرجعوا .

حدثنا عبدالله حدثني يزيد الطائي أبو طالب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة حدثنا موسى عن أبي قزعة أن هرم بن حيان أوصى عند الموت فقال أوصيكم بالأواخر من سورة النحل ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) الآية .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا المعتمر قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن خليد العمري أنه قال لقد ذكر لي أن الخيمة لؤلؤة مجوفة لها سبعون مصراعاً كل ذلك من الدر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال قال خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر حاجين فبينما هما يسيران إذ رفعت لراحلتهما صليانة[1] فابتدرتها راحلتهما فأكلتهـا إحداهما فقال هرم لابن عامر أيسرك أنك هذه الصليانة أكلتك هذه الدابة فذهبت قال لا والله أرجو رحمة الله وأرجو وأرجو فقال هرم لكني والله لوددت أني هذه الصليانة أكلتني هذه الدابة فذهبت فلم أكن شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر يريدان أرض الحجاز قال فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرا على مكان فيه كلا وحلي ونصي قـال فجعلت راحلتاهما يخالجان ذلك الشجر فقال ابن حيان يا ابن عامر أيسرك أنك

---

(١) نبت معروف تأكله الدابة .

شجرة من هذه الشجر أكلتك هذه الراحلة فقذفتك بعراً فاتخذت جلة قال لا والله لما أرجو من رحمة الله عز وجل أحب إلي من ذلك فقال هرم بن حيان ولكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر أكلتني هـــذه الناقة فقذفتني بعراً فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يوم القيامة إما إلى جنة وإما إلى نار ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى قال الحسن كان والله افقههما وأعلمهما بالله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال هرم بن حيان لو قيل لي أني من أهل النار لم أدع العمل لئلا تلومني نفسي فتقول لي ألا صنعت الا فعلت .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلداً ذكر عن هشام عن الحسن أن هرماً مات في غزاة في يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتّى كانت حيال القبر فرشت القبر حتّى تروى ولم يجاوز القبر منها قطرة ثم عادت عودها على بدئها .

# اخبار الاحنف بن قيس رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي حدثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني حدثنا الحرث بن عمير عن رجل من أهل البصرة قال قيل للأحنف مالك لا تمس الحصا قال ما في مسه أجر ولا في تركه وزر مع أني في خلتان لا أغتاب جليسي إذا قام من عندي ولا أدخل في أمر قوم لم يدخلوني معهم.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل انبأنا يونس أخبرني مولى الأحنف بن قيس قال كان الأحنف قلما خلا الا دعا بالمصحف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا عرعرة ابن البرند حدثنا ابن عون عن الحسن قال قال الأحنف بن قيس إني لست بحليم ولكني أتحلم .

حدثنا عبدالله بن عمر مشكد انه قال حدثني حسين الجعفي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال كثر النمل فآذين الاحنف فأمر بكرسي فوضع على جحرهن ثم حمد الله وأثنى عليه وقال إنكن آذيتمونا فاكففن والا آذيناكن قال فكففن وذهبن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا شيخ من بني تميم قال قال الأحنف بن قيس إنه ليمنعني كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة الحداد حدثنا عبدالله بن معن عن جبير بن حبيب أن الأحنف بلغه رجلان أن النبي ﷺ دعا له فسجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبدالله بن بكر المزني عن مروان الأصغر قال كان الأحنف بن قيس يقول اللهم إن تعذبني فأنا أهل ذاك وإن تغفر لي فأنت أهل ذاك .

حدثنا عبدالله حدثنا منصور بن بشير حدثنا حماد الاشج عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت عنده جالساً فقال إن هالكة هذه الأمة على يدي كل منافق عليم وقد رمقتك فلم أر منك إلا خيراً فارجع إلى قومك فإنهم لا يستغنون عن رأيك .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا يحيى ابن يحيى النيسابوري خراساني من كتابه قال أبي وكان ثقة وزيادة وأثنى عليه أبي خيراً حدثنا حماد بن زيد عن زريق بن رديح عن سلمة بن منصور قال اشترى أبي غلاماً وكان للأحنف فأعتقه فأدركته شيخاً وكان يحدث أن عامة صلاة الأحنف بالليل الدعاء وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع إصبعه عليه فيقول حس يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا يعني كذا وكذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا عبدالله بن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبدالله ابن زحر عن سعيد بن مسعود قال قيل للأحنف بن قيس وكان سيد قومه ألا نضرب عليك سرادقاً أبداً قال ما سمعت بالسرادق إلا في النار والله لا يضرب علي سرادق أبداً قال فما كان بيته إلا خصاً من قصب حتى لقي الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبد الملك حدثنا عارم أبو النعمان حدثنا سعيد بن زيد قال سمعت أبي يقول قيل للأحنف بن قيس أنك شيخ كبير وأن الصيام يضعفك قال أعده لشر طويل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع قال كان شاب يمشي مع الاحنف بن قيس فمر بمنزله فعرض

عليه الشاب فقال يا ابن أخي لعلك من العارضين قال يا أبا بحر ومـا العارضون قال الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا يا ابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد واله عما سوى ذلك .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن بكار حدثنا عطاف بن خالد حدثني عبد العزيز بن قريب قال قيل للأحنف بن قيس يا أبا بحر ما رأينا رجلاً أشد أناة منك قال قد عرفت مني عجلة في أمور ثلاثة قالوا ما هي قال الصلاة إذا حضرت حتى اؤديها والأيم إذا خطبها كفؤها حتى أزوجها وجنازة إذا توفيت حتى ألحقها بحفرتها .

حدثنا عبدالله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن مغيرة قال شكا ابن أخ للأحنف بن قيس إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه فقال لـه الأحنف بن قيس لقد ذهبت عني منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الأحنف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجد نفسي بشيء أشبه مني بهذه الآيـة ( وآخرونَ اعترفُوا بذنوبهم خَلَطُوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً عسى اللهُ أنْ يتوبَ عليهم )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا سليمان بن أخضر حدثنا ابن عون انبأني الحسن قال تكلموا عند معاوية والأحنف ساكت فقال له معاوية ما لك لا تتكلم فقال أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال قدم الأحنف بن قيس من سفر وقد قير وأسقف بيته أو قد حمروا السقائف وخضروها فقالوا له ما ترى إلى سقف بيتك قال معذرة إليكم إني لم أره لا أدخله حتى تغيروه .

---

(١) سورة التوبة الآية ١٠٢ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي حدثني رجل من بني تميم قال قال الأحنف لا مروءة لكذاب ولا راحة لحسود ولا خلة لبخيل ولا سؤدد شيء الخلق ولا إخاء لملول .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد يعني ابن طلحة عن الهجنع بن قيس قال قال الأحنف بن قيس ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم .

# اخبار خليد العصري

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبيدالله أبو جعفر بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري قال حدثتني صهباء بنت أوس امرأة خليدان خليداً كان يقول ما من عبد ألحته حاجته فأخذ بأمانته ثقة بالله عز وجل وتوكلاً عليه فأنفقه في غير إسراف ونوى اداء أمانته فحال بينه وبينه الموت الا قال الله عز وجل لملائكته عبدي فلان ألحته حاجته فأخذ بأمانته ثقة بي وتوكلاً علي فأنفقه في غير اسراف وحال بينه وبينه الموت أشهدكم ملائكتي أني قد أرضيت فلاناً من حقه وعفوت عن فلان .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة عن خليد بن عبدالله العصري قال المؤمن لا تلقاه إلا في ثلاث خلال مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عمر بن نبهان عن قتادة أن خليداً العصري جاء يوم الجمعة فأخذ بعضادتي الباب ثم قال يا أخوتاه هل منكم أحد لا يحب أن يلقى حبيبه ألا فأحبوا ربكم عز وجل وسيروا إليه سيراً كريماً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال كان خليد العصري يصلي الغداة في نادي قومه ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يأمر ببيتهفيقم وتلقى له وسادتان ثم يغلق بابه ( فيقول ) مرحباً بملائكة ربي أما والله لأشهدنكم اليوم من نفسي خيراً خذوا بسم الله سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا يزال كذلك حتى تغلبه عيناه أو يخرج إلى الصلاة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن خليد في قول الله عز وجل ( فاطّلعَ فرآهُ في سواءِ الجحيمِ )[1] قال في وسطها قال رأى جماجمهم تغلي فقال فلان والله لولا أن الله عز وجل عرفه إياه ما عرفه لقد تغير خبره وستره فعند ذلك يقول : ( تالله إنْ كِدْتَ لَتُرْدينِ )[2] قال بلغنا أنه حين اطلع رأى جماجمهم تغلي .

حدثنا عبدالله قال حدثنا محمد بن الفرج حدثنا يوسف بن القرق حدثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي شبيب عن خليد العصري قال إن لكل شيء زينة وأن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة قال حدث خليد بن عبدالله العصري قال تلقى المؤمن عفيفاً سئولاً وتلقاه عزيزاً ذليلاً وتلقاه غنياً فقيراً قال : تلقاه عفيفاً عن الناس سؤلا إلى ربه وتلقاه ذليلاً لربه عزيزاً في نفسه وتلقاه غنياً عن الناس فقيراً إلى ربه قال قتادة تلك أخلاق المؤمنين وهو أحسن الناس معرفة وأهونه مؤنة .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا بهز حدثنا مهدي حدثنا غيلان عن رجل إن لم يكن مطرفاً فلا أدري من هو عن ابن عباس قال كان إذا نعب الغراب قال اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله إلا أنت .

---

(١) سورة الصافات الآية ٥٥ .

(٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

# اخبار مطرف بن الشخير رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا بهز حدثنا مهدي حدثنا غيلان عن مطرف قال سمعته يقول لو أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يخبرني أني من أهل الجنة أنا أو من أهل النار وبين أن أصير تراباً لاخترت أن أصير تراباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد الفردوسي قال كان أخو مطرف بن عبدالله عنده فأفاضوا في ذكر الجنة فقال مطرف لا أدري ما تقولون حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت عن مطرف ابن عبدالله كان يقول أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيماً لا موت فيه قال والله لئن كان مجلسنا هذا فيما سبق لنا من الله في الكتاب السابق لنعم ما سبق لنا ولئن كان الله أعطاناه فيما قسم لنا لنعم ما قسم لنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن مهدي يعني ابن ميمون عن غيلان يعني ابن جرير عن مطرف قال صلاح قلب بصلاح عمل وصلاح عمل بصلاح نية .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير قال سمعت مطرفاً يقول ما تحاب قوم قط في الله عز وجل إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه فذكرت ذلك للحسن فقال صدق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن حماد عن ثابت عن مطرف قال لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ما رجح أحدهما صاحبه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن الجريري قال سمع مطرف رجلاً يقول استغفر الله وأتوب إليه قال فلعلك لا تفعل .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا وكيع حدثنا الضحاك بن يسار عن أبي العلاء عن أخيه يعني مطرفاً قال إذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا أبو هلال عن ثابت قال كنا جلوساً على باب أنس فقال لي مطرف لقد حال خوف أو ذكر النار بيني وبين أن اسأل الله الجنة قال وثم رجل من أهل المدينة يقال له عتبة قال فقال عتبة ما ابتغى الله هذا من عباده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف قال لو شاء الله أن يميتنا من خشيته لكنا أحق بذلك وقد علمت أن ربي عز وجل يرضى مني بدون ذلك قال كان يلبس المطارف ويركب الخيل فإذا أفضيت إليه لقرة عين .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال مطرف نظرت ما هو خير لا شر فيه فإذا هو أن يعافى العبد فيشكر .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثنا سليمان بن المغيرة قال بلغني أن مطرفاً كان يقول ما من الناس أحد إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه عز وجل غير أن بعض الحمق أهون من بعض .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال بينما أنا مع مذعور إذا رجل يقول هذان رجلان من أهل الجنة فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهية في وجهه ثم رفع بصره إلى السماء اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت محمد ابن واسع يقول كنت في حلقة فيها مطرف بن عبدالله بن الشخير وسعيد ابن أبي الحسن وفلان وفلان فقال سعيد اللهم ارض عنا قال يقول مطرف اللهم إن لم ترض عنا فاعف عنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح عن سعيد عن قتادة قال كان مطرف بن عبدالله بن الشخير يقول أن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطي شكر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة قال كان مطرف يقول فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة وخير دينكم الورع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة قال وكان مطرف بن عبدالله يقول أنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صلاة وصوماً وصدقة والآخر أفضل منه بونا بعيداً قيل له كيف ذاك قال يكون أحدهما أشدهما ورعاً لله عز وجل عن محارمه .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد بن زيد حدثني أبي قال رأى مطرف بن عبدالله رجلاً أخذ قبضة من حائط قال أرأيت لو أن كل من مر أخذ قبضة أليس كان يذهب حائط القوم .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا عتّاب بن زياد عن ابن المبارك عن جعفر بن سليمان قال قال مطرف تفقهوا وتعبدوا ثم اعتزلوا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو يعقوب يوسف الصفار حدثنا اسحق بن سليمان الرازي عن أبي جعفر الرازي عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير أن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيمهم فالتمسوا نعيماً لا موت فيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة انبأنا ثابت قال سمعت مطرفاً يقول ما مررت بأهل مجلس فسمعت أحداً يثني على خيراً قال إلا فاخذ ذلك في .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة قوله عز وجل ( إن في ذلكَ لآياتٍ لكلِ صبارٍ شكورٍ )[1] . قال كان مطرف يقول نعم العبد الصبار الشكور الذي إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا أبو الأشهب عن رجل عن مطرف قال لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن اسحق يعني ابن سويد عن مطرف قال لوقد وقفت بين الجنة والنار ونوديت يا مطرف أيسرك أن نخبرك في أيتهما أنت لكان أن أكون رماداً هامداً أحب إلي من أن أخبر في أيهما أنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب عن اسحق عن مطرف قال تذكرت ما جماع الخير فإذا الخير كثير الصوم والصلاة وإذا هو في يد الله عز وجل وإذا أنت لا تقدر على ما في يد الله عز وجل الا أن تسأله فيعطيك فإذا جماع الخير الدعاء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب عن اسحق عن مطرف أنه كان يكره أن يقول اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولكن يقول اللهم لا تنسني ذكرك وأعوذ بك أن آمن مكرك حتى تكون أنت تؤمني .

---

(١) سورة ابراهيم الآية ٥ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب عن اسحاق عن مطرف أنه قال المعاذر مفاجر والمعاتب مغاضب .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنـا سليمان بن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن مهدي عن غيلان عن مطرف قال جليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير مـن جليس السوء .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا موسى حدثنا إسمعيل حدثتنا صافية قالت سمعت غلام مطرف الذي كان معه قال فبات مع مطرف في ليلة ظلماء فقال له الغلام لا نبصر شيئاً قال فاضاء له مثـل السراج على طرف سوطه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إسمعيل بن صالح بن رستم عن حميد ابن هلال قال قال مطرف بن الشخير تعجبون أنتم ممن هلك وأعجب أنا ممن نجا أن ابن آدم أول زكمة خلق منها من ضعف وجعلت الدنيا شهوات وأحضرت الأنفس الشح وابتلي بالسراء والضراء فإن كانت سراء كان بلاء وإن كان ضراء كانت بلاء ويوكل به عدو يراه من حيث لا يراه قال ثم يقبل على القوم فيقول والله لو أن أحدكم طلب صيداً فجعل يراه من حيث لا يراه لأوشك أن يظفر به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الصامت ابن طريف المعولي حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال وجدت هذا الإنسان ملقى بين الله وبين الشيطان فإن يعلم الله في قلبه خيراً يجبذه إليه وان لا يعلم فيه خيراً وكاله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فقد هلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا اسحق بن عيسى قال سمعت سليمان ابن المغيرة يحدث عن ثابت عن مطرف بن عبدالله قال لقاء إخواني أحب إلي من لقاء أهلي أهلي يقولون يا أبي يا أبي وأخواني يدعون الله لي بدعوة أرجو فيها الخير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا مهدي قال سمعت غيلان يذكر عن مطرف قال لإن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر قال مطرف ( نظرت ) في الشكر والعافية فإذا فيهما خير الدنيا والآخرة.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان وشريح قالا حدثنا مهدي قال شريح عن غيلان عن مطرف أنه كان يقول احترسوا من الناس بسوء الظن .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا مهدي قال سمعت غيلان يحدث عن مطرف قال سمعته يقول من أحب أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال قال مطرف اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان وشر ما تجري به أقلامهم وأعوذ بك أن أقول قولاً من طاعتك فيه رضاك ألتمس فيه شيئاً سوى وجهك وأعوذ بك أن أدبر من أمري شيئاً يشينني عندك وأعوذ بك أن يكون أحداً سعد بما علمتني مني وأعوذ بك أن أكون عبرة لغيري وأعوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك من ضر نزل بي .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا يزيد بن دينار حدثنا عمر أبو الفضل الكندي عن أبي العلاء أخي مطرف عن مطرف لإن أعافى فأشكر أحب إلي أن أبتلى فأصبر ولإن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان قال قال مطرف أن أقبح الرغبة أن تعمل للدنيا بعمل الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان قال أخبرني رجل من ولد مطرف بن عبدالله بن الشخير أن مطرفاً حفر له قبراً في داره ثم كان يحمل حتى قرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا بكير يعني ابن أبي الشميط عن قتادة عن عبدالله بن مطرف قال قال لي إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة والآخر أكرمهما على الله عز وجل بوناً بعيداً ، قالوا وكيف يكون ذلك يا أبا بحر قال يكون أورعهما في حرامه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عمر الأزدي نصر بن علي حدثنا روح بن المسيب أبو رجاء يعني الكلبي عن ثابت البناني قال قال مطرف أن ها هنا أقواماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا دخلوا النار فأبعدهم الله إن هم دخلوا النار ثم حلف مطرف بالله ثلاثة ايمان يجتهد لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء الله أن يدخله إياها عمداً .

حدثنا عبدالله حدثني نصر بن علي حدثنا روح بن المسيب حدثنا ثابت قال قال مطرف إنما مثل ابن آدم مثل هذا الحجر إن حرك بشيء تحرك وإلا إنما هو حجر ملقى في الأرض ثم قرأ ( ومنْ لم يجعل الله لهُ نوراً فما لهُ من نورٍ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن منصور من أهل مرو أبو صالح قال أخبرني سلمة بن سليمان عن عبدالله يعني ابن المبارك قال كتب الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبدالله إلى عمر بن عبد العزيز فقال أحدهما أما بعد كأنك بالدنيا لم تكن وأنت من أهل الآخرة لمْ تزل والسلام عليك قال وكتب الآخر ( أما بعد ) فإن آخر من قضى عليه الموت كأنه قد مات والسلام عليك ، قال وشهد مطرف وصاحب له الموقف فقال أحدهما لصاحبه نعم الموقف هذا لولا أني فيهم قال وقال الآخر اللهم لا تردهم من أجلي .

حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا جعفر حدثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن رباح عن كعب قال إن الكلام الطيب حول العرش له دوي كدوي النحل يذكر صاحبه .

---

(١) سورة النور الآية ٤٠ .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد عن مطرف أنه كان يقول إذا تلي عليه هذه الآية ( وإنَّ ربَّكَ لذو مغفرةٍ للناسِ على ظلمِهِم )[1] قال فلو يعلم الناس قدر مغفرة الله ورحمته وتجاوز الله لقرت أعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب الله ونكال الله وبأس الله ونقم الله ما رقي لهم دمع ولا انتفعوا بطعام ولا شراب .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو أسامة وأبو داود قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال قال مطرف ما كنت لاؤمن على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول غير الحسن رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن أبي عطاء عن أبيه قال كان مطرف يقبل من ضيعته إلى البصرة فيضيء له سوطه فيقول له أخوه إنا لو حدثنا الناس بكذا كذبونا قال الذي يكذب به اكذب حدثنا عبداللهحدثنا علي بن مسلمحدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن علي يعني ابن زيد عن مطرف عن كعب قال لو حبست الريح عن الناس ثلاثاً لأنتن ما بين السماء والأرض .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن الجريري عباس قال قلت لمطرف أن بيني وبين المسجد خرابات فيها عذرات يابسة وبين يديها أرض طيبة فقال الأرض الطيبة تطهر الأرض الخبيثة .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا بكير بن أبي الشميط عن قتادة في قول الله عز وجل ( كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ) قال الحسن ما ينامون حتى يصلون العتمة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا الحسن بن صالح قال بعض أصحابنا يذكر عن مطرف بن الشخير أنه قال كان مما من الله

---

(١) سورة الرعد الآية ٦ .

عز وجل على العباد أنه جعل مع هذا اليقين غفلة ولو جعل معه خشية لم ينتفعوا بشيء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بهز بن أسد حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت قال مات عبدالله بن مطرف وكان قد زهد في الدنيا حتى استعمل فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا قالوا يموت عبدالله ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدهناً قال مطرف فاستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منّا أحب إلي من الدنيا كلها قال الله عز وجل ( الّذينَ إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا إنا لله وإنّا إليه راجعونَ اولئكَ عليهم صلواتٌ مِــنْ ربّهم ورحمةٌ واولئكَ هم المهتدون )[1] فاستكين لها بعد هذا قال ثابت وقال مطرف ما شيء أعطيته في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا بهز حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا محمد ابن واسع قال كنت في حلقة فيها الحسن ومطرف وفلان وفلان فتكلم سعيد[2] بن أبي الحسن حتى إذا قضى كلامه دعا فقال في دعائه اللهم ارض عنا ثلاثاً قال يقول مطرف اللهم ان لم ترض عنا فاعف عنا قال فأبكاهم مطرف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسمعيل عن أيوب قال نبئت أن مطرفاً كان يقول لانا أحوج إلى الجماعة من الأرملة إني إذا كنت في الجماعة عرفت ذنبي[3] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عتاب بن زياد حدثنا عبدالله انبأنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال كان الحسن في مجلس فقيل لأبي العلاء

---

(١) سورة البقرة الآية ١٥٦ .

(٢) أخو الحسن البصري .

(٣) في الحلية : عرفت قبلتي ووجهي واذا كانت الفرقة التبس على أمري ومراده بالجماعة الاجتماع على أمر واحد .

يزيد بن الشخير تكلم قال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته قال ثابت فأعجبني قال ثم تكلم الحسن فقال أينا هناك لود الشيطان أنكـــم أخذتموها عنه فلم يأمر أحد بخير ولم ينه أحد عن شر .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب قال سمعت أبا العلاء يقول إذا أتى الرجل القوم فرأوه فقالوا مرحباً فمرحباً به يوم يلقى من ربه عز وجل وإذا رأوه قالوا له قحطـــاً فقحطاً له يوم يلقى ربه عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عمرو بن الفضل قـــال سألت أبا العلاء والحجاج في عبائة فقلت يا أبا العلاء اسب الحجاج فقال ادع له بالصلاح فإن صلاحه خير لك .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن عبيد بن حسان حدثنا جعفر حدثنا أبو التياح قال كان مطرف بن عبدالله يبدو فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه قال فربما نور له في سوطه قال فأدلج حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره قال فلما رأوني قالوا هذا مطرف يأتي الجمعة قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما يقول فيه الطير قلت وما يقول الطير قال يقول سلام سلام من يوم صالح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه عن يزيد بن أبي العلاء قال كان يلبس القطعة ثمن مائة أو أكثر ثم يجيء يوم الجمعة في كمه كسر من خبز يتصدق بها على المساكين ..

حدثنا عبدالله حدثنا اسماعيل انبأنا الجريري عن غنيم عن قيس وقال مرة عن أبي السليل قال قال لي غنيم بن قيس كنا نتواعظ في أول الاسلام بأربعة اعمل في فراغك لشغلك واعمل في صحتك لسقمك واعمل في شبابك لكبرك واعمل في حياتك لموتك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى العنبري حدثنا أبو داود حدثنا صدقة يعني ابن موسى عن مالك بن دينار عن عبدالله بن غالب الحذاء عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال سمعت عبدالله بن غالب الحذاء يقول في دعائه اللهم إنا نشكو إليك سفه أحلامنا ونقص علمنا واقتراب آجالنا وذهاب الصالحين منا قال مالك وكان يوجد من قبره ريح المسك فانطلقت فأخذت منه في جرابي فلم أزل أشم منه ريح المسك .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد العنسي حدثنا أبو خباب القصاب قال صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ ( يا أيها المدثر )[1] حتى إذا بلغ ( فإذا نُقِرَ في الناقور )[2] خر ميتاً .

حدثنا عبدالله حدثنا روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقرىء حدثنا غياث بن المثنى القشيري حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بن معاوية ابن قشير قال صلى بنا زرارة بن أوفى القرشي في مسجد بني قشير الأعظم فقرأ ( فإذا نُقِرَ في الناقور )[2] فخر ميتاً نحمل إلى داره فكنت فيمن حمله إلى داره قال فكان يقص في داره قدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره .

حدثنا عبدالله حدثني نصر بن علي أبو عمرو حدثنا عمارة بن أبي شعيب حدثنا مالك بن دينار قال كنا نأتي عبدالله بن غالب فيأتيه الصبي من ولده فيقول يا بني إلحق بأمك لا تشغلنا عن ذكر الله ثم يأخذ في ذكر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي حدثني عبد القدوس بن أبي الحواري حدثني سعيد بن يزيد قال قتل عبدالله بن غالب

---

(١) سورة المدثر الآية ١ .

(٢) سورة المدثر الآية ٨ .

ووضع على قبره وسوى عليه التراب قال فشممنا من تراب قبره رائحة طيبة من جميع الطيب قال وكان ابن غالب لا يكاد أن يتكلم الا أن يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وصلى الله على سيدنا محمد فإن سئل عن شيء أجاب ثم عاد إلى هذا الكلام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال قال عبدالله بن غالب لقد ذهب الطاعون الجارف ببني وما شبعت من حديثهم أما النهار فكما ترون قال وكان يصلي فيما ( بين ) الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء يسبح تسبيحاً كثيراً دائماً وأما الليل فأقول الحقوا بأمكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سلام بن مسكين قال لقي الحسن عبدالله بن غالب قال فقال له الحسن لو رفقت قال فقال ( كلاَّ لا تطعهُ واسجدْ واقتربْ )[1] قام ثم خر فسجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان حدثنا قريش بن حيان العجلي عن مالك بن دينار قال مررنا بعبدالله بن غالب في يوم فطر فأخرج سكراً فأعطى كل رجل منا سكرة فأكلها ثم غدونا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال إذا لبست ثوباً وظننت أنك في ذلك الثوب أفضل مما في غيره فبئس الثوب هو لك .

---

(١) سورة العلق الآية ١٩ .

# اخبار مسلم بن يسار رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى العنزي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار حدثنا أبي قال رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى ألقاك وأنت عني راض ويذهب في الدعاء ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو موسى العنزي محمد بن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا مبارك بن فضالة عن عبدالله بن مسلم بن يسار أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه ويقول إني لأرجو أن آخذ كتابي بيميني .

حدثنا عبدالله حدثني أبو موسى حدثنا أبو داود حدثنا مبارك عن عبدالله ابن مسلم أن أباه كان إذا غضب على الرجل قال فرق بيني وبينك هذا أشد ما يقول .

حدثنا عبدالله حدثني أبو موسى حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار قال سمعت أبي وطلحة رجل بصري يقولان كان مسلم لا يرد سائلاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو داود حدثنا عمران عن قتادة عن مسلم بن يسار قال مرضت مرضة فلم أجد شيئاً أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم لا احبهم إلا لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معتمر قال بلغني أن مسلماً كان يقول لأهله إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معتمر عن مبارك عن عبدالله بن مسلم عن أبيه قال إني لأصلي في نعلي وخلعهما أهون علي وما أطلب بذلك الا السنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن حبيب يعني ابن الشهيد حدثنا عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد قال صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق قال ثم تحدثنا فقال بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول انظروا في حسناته فينظروا في حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا في سيئاته فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار وهو يلتفت فيقول ردوه إلى ما تلتفت فيقول اي رب لم يكن هذا ظني أو رجائي شك إبراهيم فيقول صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا عفان بن مسلم حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال أتينا صاحباً لنا نعوده مريضاً قال فتحدث الناس بينهم فقالوا إن الإنسان إذا احتبس بمرض رفع له ما كان يعمل وهو صحيح حتى يرفع فقال مسلم ليس هكذا كنا نسمع ولكن يرفع له أحسن ما كان يعمل حتى يرفع .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن بكر حدثنا كهمس عن عبدالله بن مسلم عن أبيه قال سمعني وأنا أقول أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم قال عبدالله وعلمني أبي قال هكذا قل .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة قال دخلت على مسلم بن يسار وأنا أدفن بعض جسدي قال معاوية وكان يطيل السجود أراه قال فوقع الدم في ثنيته فسقطتا فدفنتهما قال قلت ما عندي من كثير عمل إلا أني أرجو الله عز وجل وأخاف منه قال فرفع رأسه إلي كالمذعور فقال لي كيف قلت قال قلت ما عندي من كبير عمل إلا أني أرجو الله عز وجل وأخاف منه قال فقال

ما شاء الله ما شاء الله من خاف من شيء حذر منه ومن رجا شيئاً طلبه وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف أو ابتلي ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو ، قال معاوية فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا أعلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر العدوي حوثرة بن أشرس بن عون بخشر بن حجير بن الربيع قال انبأنا حماد بن مسلم عن حبيب بن الشهيد أن مسلم بن يسار كان قائماً يصلي فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى اطفئت النار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال ما أدري ما حسب ايمان عبد لا يدع شيئاً يكرهه الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال ما من شيء من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله شيء أفسده إلا الحب في الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني شيبان بن أبي شيبة حدثنا أبو دلال حدثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب الله له .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن اسحق بن محمد بن المثنى قال حدثني أنس بن عياض عن يونس قال حدثني ابن شهاب قال قال إبليس لعيسى ابن مريم عليه السلام يا ابن مريم إنك لا يصيبك إلا ما كتب الله لك قال أجل يا عدو الله قال فارق هذا الجبل فارم بنفسك أنظر تموت قال عيسى عليه السلام يا عدو الله إن الله تبارك وتعالى يبتلي عبده والعبد لا يبتلي ربه .

حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت يعني البناني عن أنس أن أبا طلحة الأنصاري قرأ سورة براءة فلما أتى على هذه الآية ( انفروا خفافاً وثقالاً ) قال أرى

ربنا عز وجل سيستنفرنا شيوخاً وشباناً جهزوني أي بني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى مات ومع أبي بكر حتى مات ومع عمر رضي الله عنهما فنحن نغزو عنك فأبى فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع قال قال مسلم بن يسار إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن اسحق حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا عاصم الاحول ذكره عن أبي قلابة قال قال مسلم ابن يسار أنك إذا كنت قائماً بين يدي الله أحببت أن يراك متخشعاً لتنجح لك حاجتك قيل فأين منتهى البصر في الصلاة قال موضع السجود حسب .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن اسحق حدثنا عبدالله انبأنا المبارك بن فضالة أخبرني ميمون بن حيان قال ما رأيت مسلم بن يسار متلفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ولقد انهدمت ناحية المسجد ففزع أهل السوق لهدته وإنه لفي المسجد في صلاة فما التفت .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن المبارك عن سليمان ابن المغيرة عن صاحب له عن ابن مسلم بن يسار أن أهل الشام لما دخلوا هزموا أهل البصرة زمن ابن الاشعث فصوت أهل دار مسلم بن يسار فقالت له أم ولده أما سمعت الصوت قال ما سمعته .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن اسحق انبأنا عبدالله قال انبأنا جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في صلاته قال ما يدريكم أين قلبي .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو داود حدثنا الربيع ابن صبيح حدثنا مكحول قال رأيت سيداً من سادتكم دخل الكعبة فقلت من ؟ قال مسلم بن يسار فقلت لأنظرن ما يصنع قال فرأيته قام عند

الزاوية ثم تقدم فاستقبل الرخامة فصلى أحسن الصلاة ثم سجد ولم أفهم منه شيئاً إلا أنه جعل يقول في سجوده اغفر لي ذنبي وما قدمت يداي ثم بكى حتى بل المرمر .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو الوليد حدثنا المبارك عن عبدالله بن مسلم عن أبيه قال ما سمعته يلعن شيئاً قط ويقول لو لعنت شيئاً ما تركته في بيتي ويقول لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار قال كانوا يقولون للرجل إذا ابرىء من مرضه ليهنك الطهر .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة قال ابن أبي ادريس عائذ الله لأبيه يا أبة أما يعجبك طول صمت أبي عبدالله يعني مسلم بن يسار قال أي بني تكلم بحق خير من سكوت عنه فذهب ابن أبي إدريس إلى مسلم فقال يا أبا عبدالله إني قلت لأبي أما يعجبك طول صمت أبي عبدالله فقال يا بني تكلم بحق خير من سكوت عنه فقال مسلم سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي وأحمد بن إبراهيم قالا حدثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال كان مسلم إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا زيد عن بعض البصريين أن مسلماً كان يصلي في المسجد قال فوقع بعض المسجد ففزع بعض أهل المسجد قال ومسلم في بعض المسجد ما تحرك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو قطن وهاشم حدثنا مبارك عن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال إني أكره أن يراني الله عز وجل أصلي له قاعداً من غير مرض .

## حديث العلاء بن زياد رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوي عن هذا الحديث فحدثنا به يومئذ قال تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه آت في منامه فقال له ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بني عدي فأت بها العلاء بن زياد فإنه رجل أنصم الثنية بسام فبشره بالجنة قال فقال : رؤيا ليست بشيء قال حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت فقال له ألا تأتي العراق ( ثم تأتي البصره فذكر مثل ذلك حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد فقال ألا ) تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدي فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أنصم الشفة بسام فبشره بالجنة قال فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه يراه ما سار فإذا نزل فقده فلم يره حتى دخل الكوفة ثم فقده قال فتجهز من الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بني عدي فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم قال هشام فخرجت إليه فقال لي أنت العلاء بن زياد قال قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك قال لا أين العلاء بن زياد ؟ قال قلت هو في المسجد قال وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات ويتحدث قال هشام فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي قال فقال العلاء هلا حططت رحل الرجل الا أنزلته قال قد قلت له فأبى فقال العلاء انزل رحمك الله قال فقال أخلني قال فدخل العلاء منزله وقال يا اسماء تحولي

إلى البيت الآخر فتحولت ودخل الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه فبكى ثلاثة أيام أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح بابه قال هشام فسمعته يقول في خلال بكائه أنا أنا قال فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن رحمه الله فذكرت ذلك له قلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكياً فجاء الحسن حتى ضرب عليه وقال افتح يا أخي فلما سمع كلام الحسن قام ففتح وبه من الضمر شيء الله به عليم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن أهل الجنة ان شاء الله أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام حدثنا العلاء لي والحسن بالرؤيا وقال لا تخبروا بها ما كنت حيا .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثني حماد حدثنا أبي قال سمعت أنساً يقول أن للخير مفاتيح وأن ثابتاً مفتاح من مفاتيح الخير .

حدثنا عبدالله حدثني هارون عن سيار حدثني عبيدالله بن شميط قال سمعت أبي يقول عجباً لابن آدم فبينما قلبه في الآخرة وحكه برغوث فنسي الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثني سيار حدثنا رباح وعبيدالله بن شميط وجعفر قالوا سمعنا شميط بن عجلان يقول والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم إلى ربكم عز وجل قال فانضوها[1] في طاعة الله عز وجل بارك الله فيكم .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت أبا الأحوص يقول في دعائه اللهم إني اسألك الظل والماء المبارك والأمن يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا أبو سنان القسملي[2] قال سمعت وهب بن منبه وأقبل

---

(١) أي فجهزوها .

(٢) هو عيسى بن سنان القسملي .

على عطاء الخراساني فقال له ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وابناء الدنيا يا عطاء تأتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول (ادعُوني أستجب لكم)[1] ويحك يا عطاء ارض لك بدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا ويحك يا عطاء إن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يكفيك ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملؤه شيء إلا التراب .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن مصعب يعني هذا قال سمعت مخلد بن الحسين ذكر أن العلاء بن زياد قال له رجل ويحك رأيتك كأنك في الجنة قال أما وجد الشيطان أحداً يسخر به غيري وغيرك ؛

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة عن العلاء ابن زياد أن رجلاً كان يرائي بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته إذا ما قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه ثم رزقه الله شيئاً بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه عز وجل فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير وسمت عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال دخل علينا هشام ابن زياد العدوي أخو العلاء بن زياد فقال مالك بن دينار له حدثهم حديث أخيك قال نعم كان أخي العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فجاء ذات ليلة فقال لامرته اسماء يا اسماء إني أجد الليلة فترة فإذا مضى كذا وكذا من الليل فأيقظيني قال فلما جاءت الساعة انتبه فزعاً فقال إنه أتاني آت فأخذ بمقدم رأسي قال يا بني زياد قم فاذكر الله عز وجل يذكرك ، قال هشام فوالله ما زلن تلك الشعرات قياماً في مقدم وجهه ما صحب الدنيا وبعد موته ولقد غسلناه وانهن لقيام وما سكن .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معتمر عن اسحق بن سويد عن العلاء ابن زياد قال لا تتبع بصرك رداء المرأة فإن النظر يجعل شهوة في القلب .

---

(١) سورة غافر الآية ٦٠ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هماء عوراء عليها من كل حلة وزينة فقات ما أنت فقالت أنا الدنيا قات اسأل الله أن يبغضك إلي قالت نعم إن أبغضت الدرهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة قال كان العلاء بن زياد يقول لينزل أحدكم نفسه إنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله فليعمل بطاعة الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام عن قتادة عن العلاء بن زياد أنه قال إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار فإن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام عن قتادة عن العلاء بن زياد أن رسول الله ﷺ قال ما من دعوة أحب إلى الله عز وجل من عبده أن يسأله المعافاة في الدنيا والآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا جرير بن عبدالله العدوي عن أبيه قال قلت للعلاء بن زياد إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قال أبشر فإن ذلك علم من الخير اما رأيت اللصوص مروا بالبيت الخرب ولم يلووا عليه فإذا مروا بالبيت الذي يروا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً وقال إنه يسوءني قرب داري من المسجد يعني يحب أن يكون منزله بعيداً لكثرة الخطا ، وأخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد ابن هلال قال دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوي وقد سلـه الحزن وكانت له أخت تندف عليه القص غدوة وعشية فقال له الحسن كيف أنت يا علاء قال واحزناه على الحزن فقال الحسن قوموا فإلى هذا والله انتهاء استقلال الحزن .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن فضيل بن زيد الرقاشي وكان غزا مع عمر رضي الله عنه سبع غزوات

قال لا يلهينك الناس عن ذات نفسك فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وكيت فإنه محفوظ عليك ما قلت ولم تر شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عاصم بن أبي قزعة حدثنا غيلان بن جرير عن عسعس بن سلامة أنه كان يقول عليكم بالغدو والرواح مع حظ من الدلجة مع الإستقامة .

حدثنا عبدالله قال بلغني عن عبدالله بن محمد التيمي حدثني زهـير السلولي قال قال عسعس بن سلامة المتعفف ترفع له راية الغنى يوم القيامة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال أخذ عبدالله بن زياد بن أخي صفوان بن محرز المازني قال فتحمل عليه الناس فلم يبق أحد إلا كلمه فيه فلم ير لحاجته نجاحاً قال فبات ليلته في مصلاه وهو يصلي فرقد في صلاته فلما رقد أتاه آت في منامه فقال له يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها فقال افعل فقام فتوضأ من الماء وصلى ودعا قال فنبه ابن زياد لحاجة صفوان قال فجاء الحرس والشرطة بالنيران وفتحت أبوات السجون حتى استخرج ابن أخي صفوان فجيء به إلى ابن زياد فقال أنت ابن أخي صفوان قال نعم فأرسله قال فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب فقال من ذا قال انا فلان نبه الأمير في بعض الليل فجاءت الحرس والشرطة وجيء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجيء في فخلي أعني بعد كفالة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا ثابت قال انطلقت أنـا والحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فإذا هـو في خص من قصب مائل فخرج إلينا ابنه فقال ان به بطناً شديدا لا تقدرون أن تدخلوا عليه فقال الحسن أن أباك ان يؤخذ من لحمه ودمه فيكفر عنه خطاياه خير له من أن يموت جميعاً فيأكله التراب أو قال فتأكله الأرض ولا يؤجر في ذلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن صفوان بن محرز أنه كان له خص فيه جذع فأمكر الجذع فقيل له ألا تصلحه فقال دعوه أنا أموت غداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبيدالله بن محمد حدثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال سمعت أبي يحدث عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فنزلت على امرأة لها بنون ولها مال ولها رقيق قال وكانت كثيرة الكآبة فلما أردنا الخروج سلمت عليها قال فقالت هل لك من حاجة قالت حاجتنا إن قدمت هذا البلد أن تنزل عندنا فقال فغبت عنها حيناً ثم قدمت قال فانتهيت إلى السكة فلم أر أحداً وانتهيت إلى بابها فلم أر أحداً فاستأذنت عليها فسمعت ضحكها قال فدخلت فإذا عندها إنسانة فقالت إني أراك مستنكراً ما ترى قلت أجل قد رأيت بابك وإنه لآهل قالت لما توجهت من عندنا جعلنا لا نوجه شيئاً بحراً إلا غرق ولا براً إلا عطب ومات بنوها ومات رفيقها قال قلت والكآبة يومئذ والسرور اليوم قالت كنت إذ ذاك أرى أنه لا خير لي عند ربي تبارك وتعالى فلما رزئت في مالي وولدي لي رجوت قال مسلم فلقيت عبدالله بن عمر فحدثته الحديث فقال ما سبق نبي الله أيوب عليه السلام هذه إلا حبوا لقد انشقت خميصتي هذه فأرسلت بها ترفأ فلم يجيء رفوها كما أحب فغمني ذلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن بكر قيل لأبي تميمة كيف أنت يا أبا تميمة قال أنا بين نعمتين بين ذنب مستور ولا يشعر به هؤلاء الناس وبين شيء قلت جرى على السنة هؤلاء الناس رفعوني إليه لا والله ما بلغته ولا قريباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبيدالله بن ثور حدثتني أمي عن عمتها العيناء قالت كان أبو الخلال فوق غرفة فيأتي بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحي فينادي يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادي يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتي على الأركان

الأربعة قالت ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ثم يقبل على صلاته ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عتاب بن زيـاد حدثنا عبدالله حدثنا وهب قال قيل لرجل ألا تنام قال إن عجائب القرآن أذهبت نومي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال كانوا يستحبون أن يذكروا الله على طهارة .

# اخبار الحسن بن أبي الحسن رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن حميد قال بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويمجه تنفس تنفساً شديداً ثم بكى حتى رعدت منكباه ثم قال لو أن بالقلوب حياة لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك عن عون بن جحادة عن الحسن قال ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقي من المسلمين فهو مغموم .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا عبيدالله بن شميط حدثني أبي قال سمعت الحسن يقول أن المؤمن يصبح حزيناً ويمسي حزينا وينقلب باليقين في الحزن يكفيه ما يكفي العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم ابن عيسى اليشكري قال سمعت الحسن يقول أن الموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحاً .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم ابن عيسى اليشكري قال ما رأيت أطول حزناً من الحسن وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا حسن عن الحسن قال ابن آدم كيف يرق قلبك وهمك في آخر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال قال الحسن رحمه الله غدا كل امرىء فيما يهمه ومن هم بشيء أكثر من ذكره أنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة ومن أحسن القول واساء الفعل كان[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسن بن موسى حدثنا يحيى بن دينار حدثنا معاوية بن قرة قال أتينا الحسن فسألناه أي العبادة أشد قال فقال قائل منا أشد العبادة الجهاد في سبيل الله وقال قائل أشد العبادة الصلاة وقال قائل أشد العبادة الزكاة وقال قائل الصيام قال فقلت بيني وبين نفسي لأكلمنه قال قلت يا أبا سعيد إني لم أجد من العبادة أشد من الورع فقال لا أبالك فهل ينتفع بشيء من هذا إلا بالورع قال فقال الحسن إني لم أجد من العبادة شيئاً أشد من الصلاة في جوف هذا الليل .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت حوشباً[2] قال سمعت الحسن يحلف بالله يقول والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك وليشتدن في الدنيا خوفك وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا العلاء بن زياد قال سمعت المغيرة بن مخاوش[3] سأل الحسن فقال يا أبا سعيد لقينا علماء يذكروننا ويخوفوننا يكاد يخلعون قلوبنا وآخرون في حديثهم سهولة ، قال قال الحسن يا عبدالله إنه من خوفك حتى تلقى الأمن خير ممن امنك حتى تلقى المخافة .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) هو مسلم الثقفي .

(٣) في الحلية : مخادش .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب قال سمعت الحسن يقول والله لقد عبد بنو اسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن عز وجل بحبهم الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا هشام قال سمعت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحد منهم ثوب قط ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ولا جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة فتصير في جوفي مثل الآجرة وكان يقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت أبا كعب الأزدي قال سمعت الحسن يقول إذا كنت آمراً بالمعروف فكن من أخذ الناس به وإلا هلكت وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أنكر الناس له وإلا هلكت .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول والله ما بقيت الدنيا له ولا بقي لها ولا سلم من تبعتها وشرها وحسابها ولقد أخرج منها في خرقة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا صفوان عن هشام قال سمعت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواماً وإن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد قال فيقول لأخيه يا أخي إني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكني أخاف أن يفسد على قلبي وعملي فهو لك لا حاجة لي فيه قال فلا يرزأ منه شيئاً أبداً قال وهو والله مجهود شديد الجهد قال وسمعت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم

أزهد منكم فيما حرم عليكم ولقد كانوا أشفق من حسناتهم أن لا تقبل منهم منكم أن تؤاخذوا بسيئاتكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن الحسن قال لقد أدركت أقواماً وصحبت طوائف منهم ما سألوا الله عز وجل الجنة قط حياء من الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال والله لقد أدركت أقواماً ما كانوا يردون سائلاً إلا بشيء ولقد كان الرجل منهم يخرج فيأمر أهله أن لا يردوا سائلاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن قال لقد أدركت أقواماً إن كان الرجل منهم ليأتي عليه سبعون سنة ما اشتهى على أهله شهوة طعام ولقد أدركت أقواماً يأتي على أحدهم سبعون سنة ما توسد وسادة وإن كان أحدهم ليأكل الأكلة يريد أنها حجر في بطنه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه وفي لسانه وبصره وبره .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عثمان بن اليمان عن يحيى ابن موسى عن الحسن في قوله عز وجل ( الَّذينَ يمشونَ على الأرضِ هَوناً )[1] قال حلماء وفي قوله ( فإنهُ كانَ للأوابينَ غفوراً )[2] قال المتوجه بقلبه وعمله إلى الله عز وجل .

---

(١) سورة الفرقان الآية ٦٣ .

(٢) سورة اسراء الآية ٢٥ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن هشام عن الحسن قال أدركت أقواماً إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله أربعين عاماً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن قال لقد أدركت أقواماً إن كان الرجل ليجلس مع القوم يرون أنه عيي وما به عي إنه لفقيه مسلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قد كان الرجل يسمع بالباب من أبواب العلم فيتعلمه ويعمل به فيكون خير له من الدنيا وما فيها لو كانت له فوضعها في آخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال والله لقدأدركت أقواماً ما طوي لأحدهم ثوب قط ولا جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ولا أمر في بيته بصنعة طعام قط إن كان أحدهم ليأكل فما عدا أن يقارب شبعه يمسك وقال الحسن والله لأن ينبذ طعاماً للكلاب خير من أن يأكل فوق شبعه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال يقول أحدهم أحج أحج قد حججت صل رحماً نفس عن مغموم أحسن إلى جار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن قال إن كان الرجل ليكون فقيهاً جالساً مع القوم فيرى بعض القوم أن به عياً وما به من عي إلا كراهية أن يشتهر .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو سفيان الحميري حدثنا سفيان بن حسين قال كان الحسن كثيراً ما يردد هذين الحرفين اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا اسماعيل حدثنا يونس قال قال الحسن رحمه الله أدركت أقواماً ما كان أحدهم يستطيع أن يسر عملاً فيعلنه قد

علموا أن أحرز العملين من الشيطان عمل السر وأن أحدهم ليكون عنده الزور وأنه ليصلي خلف الوجه ما يعلم به زوره .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة حدثنا هشام عن الحسن قال كانوا يقولون موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا محمد بن مروان العجلي حدثنا عطاء الأزرق قال سمعت رجلاً سأل الحسن كيف أنت كيف حالك قال يا شرحال وما حال من أصبح وأمسى ينتظر الموت لا يدري ما يفعل الله به .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا أبو كعب الأزدي قال سمعت الحسن يقول المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا يأنس في عزها للناس حال وله حال وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال ليأتين أناس يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال فما يزال يؤخذ منهم لمن ظلموا حتى يبقى مفلساً يفتل إلى النار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن قال سمعته يقول إن كان الرجل ليجالس المجالس فتجيئه عبرته فيردها فإذا خشي أن تسبقه قام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا هشام عن الحسن قال والله لقد أدركت أقواماً لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه فيقال لهم ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً فيقولون لا إنا لنخشى أن يكون أخذه فساداً لقلوبنا .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا أبو كعب الأزدي قال قال رجل للحسن رحمه الله إني أريد سفراً فزودني قال ابن أخي أعز أمر الله حيث ما كنت يعزك الله عز وجل .

سطر سمعي ٢٩٧٥ ← حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام عن الحسن قال أدركت أقواماً كانوا لا يفرحون بشيء من الدنيا أتوه ولا يأسون[1] على شيء منها فاتهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد حدثنا سعيد بن عامر عن حزم[2] عن عمار قال قلت للحسن يا أبا معيد ما البر قال البذل واللطف قلت فما العقوق قال أن تحرمهما وتهجرهما قال أما علمت أن نظرك في وجه والديك أو والدتك عبادة .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد حدثنا يوسف بن يعقوب الدوسي حدثنا هشام عن الحسن في هذه الآية ( كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون )[3] كانوا قليلاً من الليل ما يرقدون ( وبالأسحار هم يستغفرون )[4] قال مدوا الصلاة إلى السحر ثم دعوا وتضرعوا .

حدثنا عبدالله حدثنا الليث بن خالد أبو بكر الباخي حدثنا جعفر بن سليمان عن زكريا عن الحسن قال كان يقال أن الايمان ليس بالتحلي ولا بالتمني وإنما الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل .

حدثنا عبدالله حدثنا الليث بن خالد حدثنا أبو روح عون بن موسى قال سمعت معاوية بن قرة قال تذاكروا عند الحسن أي الأعمال أفضل قال فكأنهم على قيام الليل قال فقلت أنا ترك المحارم قال فانتبه الحسن لها فقال تم الأمر تم الأمر .

---

(١) يأسون : من الاسى والحزن .

(٢) هو ابن ابي حزم .

(٣) سورة الذاريات الآية ١٧ .

(٤) سورة الذاريات الآية ١٨ .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار حدثني ثابت البناني قال كنت عند الحسن رحمه الله فقام إليه سائل ضرير البصر فقال تصدقوا على من لا قائد له يقوده ولا بصر يهديه فقال الحسن ذاك صاحب هذه الدار وأشار به إلى جاره خلفه يعني عبدالله بن زياد ما كان من جميع حشمه قائد يقوده إلى خير ولا يشير عليه به ولا كان من قبل نفسه له بصر يبصر به وينتفع به.

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا موسى حدثنا اياس يعني ابن أبي تميمة عن الحسن قال أما والله لو رفعت لكم الآخرة لما عدلتم ولا ميلتم .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد حدثنا ابن علية حدثنا روح بن القاسم أن رجلاً من أهله تنساك قال لا أحل الخبيص أو قال الفالوذج لأني لا أقوم بشكره فلقيت الحسن فذكرت ذلك له فقال هذا إنسان أحمق ولا يقوم بشكر الماء البارد .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو طالب زيد بن أحزم الطاي حدثنا مسلم بن قتيبة حدثنا مبارك أن الحسن قلع ضرسه فأعطاه درهماً قالوا له أنه بنصف درهم فقال أعطوه درهماً فإن المسلم لا يقاسم المسلم درهماً .

حدثنا عبدالله حدثنا جعفر بن محمد بن فضل من أهل رأس العين حدثنا الحسن بن محمد بن أعين حدثنا زهير قال سمعت أبا اسحق يقول كان الحسن البصري يشبه أصحاب محمد ﷺ .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار عن كلثوم بن جبر قال كان التيمي بالبصرة يقول فقه الحسن وعلم مسلم بن يسار وورع ابن سرين وعبادة طلق بن حبيب .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن يونس قال كان الحسن يقول شر داء خالط قلباً يعني الهوى .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال الصلاة إذا لم تنه عن الفحشاء والمنكر لم تزد صاحبها إلا بعداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد حدثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مالك بن دينار يكثر أن يقول لو كان طيلسان بكر فقال الحسن إنك قد أكثرت في طيلسان بكر فلأنا عليك في عبايتك أخوف مني على بكر في طيلسانه .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع الحسن وفرقد السنجي في وليمة على مائدة ومعهم رجل أكول فأمسك القوم أيديهم وجعل الرجل يأكل فقال له فرقد يا فلان شرطاً شرطاً ولا عمل فغضب الحسن فأقبل عليه فقال مالك فعل الله بـك وقيل ألا تدع الرجل يأكل قد بلغني أنك تقول وددت أن الرماد كان لنا قوتـاً جعله الله لك قوتاً .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن والله مـا صدق عبد بالنار إلا ضاقت عليه الأرض بمـا رحبت وأن المنافق لو كانت النار خلف هذا الحائط لم يصدق بها حتى يتجهم عليها .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قال الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير حدثنا مبارك عن أبي عبدالله شيخ من أهل البصرة عن مالك بن دينار عن الحسن قال قلت له ما عقوبة العالم قال موت القلب قلت وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الحسن قال لقد رأيت أناساً تعرض لأحدهم الدنيا حلالاً فلا يتبعونها يقولون ما ندري ما حالنا فيها .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابن المبارك عن الربيع عن الحسن أفضل العلم الورع والتوكل .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن في قول الله عز وجل ( ائتيا طوعاً أو كرهاً )[1] قال الحسن لو عصتا لعذبهما عذاباً يجدان ألمه .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال الحسن هذه الآية ( وإني لغفّارٌ لمن تابَ وآمنَ وعملَ صالحاً ثم اهتدى )[2] . قال قلت يا لكع[3] ما أجد لك ههنا شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن الصباح البزار أبو جعفر حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم عن ابن عون قال كان محمد بن سرين يوتي بإخوانه فيقول للقوم كلوا قال الحسن أين علي عليه السلام الطعام أرق من أن يقسم فيه قال وكنا ندخل على الحسن وهو مستخف فيدخل قوم ثم يجيء قوم آخرون فيدعو بالطعام رجل فيقول والله لتأكلان والله لتأكلان فعسى أن يجيء آخر فيدعو بالطعام فتقول الجارية لم يبق عندنا شيء فيقول هاتوا سويقاً .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عامر بن صالح يعني ابن رستم عن أبيه عن الحسن ( وأحاطتْ بهِ خطيئته )[4] قال مات عليها .

---

(١) سورة فصلت الآية ١١ .

(٢) سورة طه الآية ٨٢ .

(٣) يوبخ نفسه ويحضها على العمل بموجب الآية الكريمة .

(٤) سورة البقرة الآية ٨١ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا علي بن جعفر حدثنا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد قال ما رأيت أطول حزناً من الحسن وكان يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة حدثنا سلام بن مسكين قال سئل الحسن يا أبا سعيد هل ينام إبليس قال لو نام لوجدنا لذلك راحة .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة حدثنا حزم حدثنا سعيد بن أيمن حدثنا ثابت البناني قال سمعت الحسن يقول لو أن قول ابن آدم كله حق وفعله صواب لجن قلت لسعيد بن أيمن ما يعني بقوله قال يعجب بنفسه .

حدثنا عبدالله حدثنا نصر بن علي أبو عمر الأزدي انبأنا الأصمعي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك في المنام تقول الشعر فقال وأي الرجال المهذب .

حدثنا عبدالله حدثنا نصر بن علي حدثنا مسكين بن عبدالله الطاجي حدثنا أبو عبدة صاحب الدستوائي قال سمعت الحسن يقول في قول الله عز وجل ( ثُمَّ يتوبون مِنْ قريبٍ )[1] قال قبل أن يغرغر بالموت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد قال قال رجل للحسن يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي قال ادنه من الذكرى أي ممن يذكر .

حدثنا عبدالله حدثنا زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي الخزار حدثنا جدي عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن قال لا تزال كريماً على الناس ولا يزال الناس يكرمونك ما لم تتعاط ما في أيديهم فإذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن ثور حدثنا أبو بكر بن المفضل بن المؤتمن حدثنا عقبة بن خالد العبدي قال قال الحسن ان القلوب

---

(١) سورة النساء الآية ١٧ .

تموت وتحيا فإذا هي ماتت فاحملوها على الفرائض فإذا هـي أحييت فأدبوها بالتطوع .

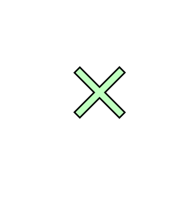
حدثنا عبدالله حدثني أبو عبد الرحمن الهمداني حدثنا محمد بن عبدالله ابن نمير حدثنا ابن يمان عن سفيان عن عمران القصير قال سمعت الحسن وسأله رجل فقال إني سألت فقيهاً فقال وهل رأيت فقيهاً لا أبالك إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بذنبه المداوم على عبادة ربه .

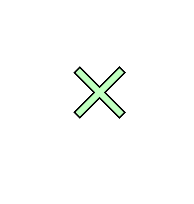
حدثنا عبدالله حدثني إبراهيم بن الحسن البادلي حدثنا إبراهيم بن حماد عن الحسن قال كم من مستدرج بالإحسان إليه وكم من مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا مهدي حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن مرزوق العجلي قال قال لي أبو قتادة العدوي إلزم هذا الشيخ وخذ عنه يعني الحسن فوالله ما رأيت رجلاً أشبه أدباً بعمر بن الخطاب منه .

حدثنا عبدالله حدثنا يوسف بن يعقوب أبو يعقوب الصفار مولى بني أمية حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمران القصير قال جاء رجل إلى الحسن فسأله عن مسائل فأجابه فقال الرجل يا أبا سعيد إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال له الحسن وهل رأيت بعينك فقيهاً إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بذنبه المداوم على عبادة ربه .

حدثنا عبدالله حدثني روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقري حدثنا خالد ابن شوذب قال رأيت فرقد السنجي وعليه جبة صوف فأخذ الحسن بجبته ثم قال يا ابن فرقد مرتين أو ثلاثة إن التقوى ليس في هذا الكساء إنمـا التقوى ما وقر في القلب وصدقه العمل والفعل .





حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن حميد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال أحبوا هوناً وأبغضوا هوناً فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا لا تفرط في حب ولا تفرط في بغض .

حدثنا عبدالله حدثنا صالح بن عبدالله حدثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال كنا عند الحسن فوعظ فانتحب رجل فقال الحسن أما والله ليسألنك الله عز وجل يوم القيامة ما أردت بهذا .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن حميد حدثنا نعيم بن ميسرة حدثنا ابن عيينة بن العصر قال قال الحسن رحمه الله في قوله عز وجل ( إذ الأغلالُ في أعناقهم والسلاسلُ يُسحبونَ )[1] قال انبئنا أن الأغلال لم تجعل في أعناق أهل النار انهم أعجزوا الرب تبارك وتعالى ولكن كلما طفا بهم اللهب أرستهم النار ثم حمل الحسن رحمه الله مغشياً عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام سمعت الحسن قال عاد رجل أخاله فوافقه الموت قال فرأى من مرأى عكر الموت وكرب الموت قال فرجع إلى أهله وجاءوا بغدائه فقال يا أهلاه عليكم بغدائكم قالوا يا فلان الضيعة قال يا أهلاه عليكم ضيعتكم فوالله لقد رأيت مصرعاً لا أزال أعمل له حتى أقدم عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا أبو سعيد سكن صاحب الشاء قال سمعت الحسن وهو في السوق فرأى لغط أهل الأسواق فقال أما يقيل هؤلاء ما أظن ليل هؤلاء إلا ليل سوء .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام قال سمعت الحسن يقول يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله عز وجل .

---

(١) سورة غافر الآية ٧١ .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا مسمع بن عاصم حدثنا الوليد المسمعي قال سمعت الحسن يقول ابن آدم السكين تحد والكبش يعلف والتنور يسجر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن قال سألته فقلت يا أبا سعيد رجل آتاه الله مالاً فهو يحج منه ويصل منه أله أن يتنعم فيه فقال الحسن لا لو كانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته إنما كان المتمساك من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقر والأموال في الدنيا ليركنوا إليها ولتشتد ظهورهم فكانوا ما آتاهم الله من رزق أخذوا منه الكفاف وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ثم حوائجهم بعد في أمر دينهم ودنياهم فيما بينهم وبين الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو يعقوب الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن حدثني بكر بن حمران عن أبي عامر الخزاز قال سمعت الحسن يقول يرحم الله رجلاً لم يغره ما يرى من كثرة الناس ابن آدم تموت وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ابن آدم أنت المعني وإياك يراد قال يعقوب في حديثه عن صالح بن عامر الخزاز .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال كانوا يقولون لسان الحكيم وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه فإن كان له قال وإن كان عليه أمسك وأن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جرى على لسانه تكلم به قال أبو الأشهب كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن زياد أبي عمر عن الحسن قال قد علم كل مؤمن أنه موكل بهملكان يحفظان عليه قوله وعمله فهو يتعاهدهما لا يمنعه جد الليل جد النهار ولا جد النهار جد الليل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ابن مهدي عن أبي الأشهب عن الحسن

قال ( لا يذكرونَ اللهَ إلاَّ قليلاً )[1] قال إنما قل لأنه لغير الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا نوح بن قيس حدثنا المعلى بن زياد الفردوسي قال قلت للحسن رجلان تفرغ أحدهما للعبادة والآخر يسعى على عياله أيهما أفضل قال الذي تفرغ للعبادة أفضل .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار عن الحسن قال الإيمان إيمان من خشي الله عز وجل بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وترك ما يسخط الله ثم تلا الحسن رحمه الله ( كذلك إنّما يخشى الله مِنْ عبادهِ العلماءُ )[2] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي وحدثني يعني ابن مهدي عن أبي الأشهب عن الحسن قال ( وهو الّذي جعل الليل والنهار خلفةً لمنْ أراد أنْ يذّكّر أو أراد شُكوراً )[3] قال من عجز بالليل فإن له في النهار مستعتب ومن عجز في النهار كان له في الليل مستعتب قال ولا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله وإذا عمل عمل لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا فياض بن محمد حدثنا بعض أصحابنا يكنى أبا أيوب قال دخل الحسن المسجد ومعه فرقد فقعد إلى جنب حلقة يتكلمون فنصت لحديثهم قال ثم أقبل على فرقد فقال يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم من العمل وقل ورعهم فتكلموا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن الحسن قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الحسن يقول أبى قوم المداومة ، والله ما المؤمن بالذي يعمل شهراً أو

---

(١) سورة النساء الآية ١٤٢ .

(٢) سورة فاطر الآية ٢٨ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

شهرين أو عاماً أو عامين لا والله ما جعل الله لعمل المؤمن أجلاً دون الموت .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سيار انبأنا جعفر حدثنا هشام قال كان الحسن إذا أصبح وإذا أمسى قال لأهله ثلاث مرات يا أهلاه الثوي فيكم قليل .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن لا تلقى المؤمن إلا شاحباً ولا تلقى المنافق إلا وابصا[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عون عن الحسن أنه كان يقول اتهموا رأيكم واهواءكم على دين الله وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم ودينكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال كان يقول مطعمان طيبان رجل يعمل بيده وآخر يحمل على ظهره .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن من بنى فوق ما يكفيه طوقه يوم القيامة من سبع أرضين .

حدثنا عبدالله حدثنا عبد الصمد وروح قالا حدثنا الاسود بن شيبان حدثني الفضل حدثنا روح بن ثور قال قلت للحسن رجلان طاب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ووصل منها الرحم وقدم منها لنفسه وجانب الآخر الدنيا قال أحبهما إلي الذي جانب الدنيا قال قلت يا أبا سعيد طلبها بحلالها فأصابها فوصل منها رحمه وقدم منها لنفسه قال أحبهما إلى الذي جانب الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو كعب عبد ربه صاحب الجريري قال سمعت الحسن يقول أن المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع

---

(١) الوبيص : البريق واللمعان .

لها ولا ينافس أهلها في عزها الناس منه في راحـة ونفسه منه في شغل فطوبى لعبد كسب طيباً وقدم الفضل ليوم فقره وفاقته وجهوا هذا الفضل حيث وجهه الله ولا تلقوها ها هنا فيما يضركم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هاشم عن الحسن في قوله عز وجل ( الّذين هم يراؤُن )[1] قال إن صلاها صلاها رياء وإن لم يصلها لم يبالها .

حدثنا عبدالله حدثنا روح حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة عن الحسن قال اعرفوا المهاجرين بفضلهم واتبعوا آثارهم وإياكم وما أحدث الناس في دينهم فإن شر الأمور المحدثات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا السري بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن رشيد قال كنت في حلقة الحسن فجعل رجل يبكي وارتفع صوته فقال الحسن إن الشيطان ليبكي هذا الآن .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن أبي حماد بن كيسان عن الحسن قال عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله ما عال مقتصد قط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الهيثم قال سمعت أبي يقول قال الحسن لأصحابه يا ابن آدم إلى متى يا أهلاه غدوني يا أهلاه عشوني يوشك والله يغدي بك يوشك والله يراح بك أما هو إلا أكلاً وبلعاً وشرطاً شرطاً أحمق إنما تجمع مالك لامرأة تذهب به إلى زوجها أو رجل يذهب به إلى زوجته فإن استطعت أن تكون أخسر الثلاثة نصيباً فافعل ، قال وسمعت الحسن يقول ابن آدم مالي مالي هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت .

---

(١) سورة الماعون الآية ٦ .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عيسى انبأنا عبدالله بن المبارك انبأنا محمد بن مطرف انبأنا أبو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الداري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام إذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب الغلام إليه وقال يقول لك أمير المؤمنين إجعل هذا في بعض حاجتك قال وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال إذهب بها إلى معاذ بن جبل وتلبث في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها إلى معاذ بن جبل فقال يقول لك أمير المؤمنين إجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالي يا جارية إذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ فقالت والله نحن مساكين فاعطنا ولم يبق في الخرقة إلا ديناران فرمى بهما إليها ورجع الغلام إلى عمر رضي الله عنه فأخبره فسر بذلك وقال إنهم أخوة بعضهم من بعض رضي الله عنهم .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمر حدثنا ابن المبارك عن عاصم الأحول عن رجل من سدوس عن أبي موسى قال جليس الصدق مثل العطار إن لم يصبك عبقك من ريحه .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر بن الحارث بخط يده عن يحيى بن[1] عن ربيعة بن زاذان عن عيسى بن زاذان قال يأتي على الناس زمان يسكن الشيطان في أعين الناس فمن شاء أن يبكي بكى .

أخبرنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر بن الحرث بخط يده حدثنا سفيان عن الثوري عن محارب بن دثار قال إنه ليمنعني أن ألبس الثوب الجديد مخافة أن يحدث بجيراني الحسد ويقولون من أين هوله .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر بخط يده قال سألت المعافى عن الرجل يزوره أخوانه وهو صائم فيكره أن يعلموا صومه وهو يحب أن يطعموا عنده في أي ذلك الفضل في ترك ذلك الدعاء لهم بالطعام قال

(١) بياض في الأصل .

اطعامهم أحب إلي فإن شاء فليقم عليهم وليقل قد أصبت من الطعام قال وقيل لسفيان يقول قد تغديت يعني بقوله أمس قبل ذلك قال نعم .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر بن الحارث عن وكيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن عبدالله بن شقيق أن أبا ذر دعي إلى طعام فقال إني صائم فرؤي من آخر النهار يأكل فقيل له فقال إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر قال سألت وكيعاً عن ذلك قال إذا أراد الأثر الذي جاء من صيام ثلاثة أيام ترى ذلك يجزئه أن يقول إني صائم وليس بصائم قال إذا ضبط النية فلا بأس ، وسألت المعافى عن الرجل يمر بمن يلعب بالشطرنج ترى له أن يسلم عليهم قال لا إن سفيان يقول ليسلم ويأمر قال المعافى إن لم يأمر فلا .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر قال سألت المعافى أكان سفيان يقول كل من تخوفت من طعامه أن يفسد عليك قلبك فلا تجبه قال نعم.

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائي يقول إذا سمعت شيئاً من الخير فاعمل به تكن من أهله ولو مرة .

حدثنا عبدالله حدثني نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثني عون بن أبي شداد قال إن الله تبارك وتعالى خلق بمسقط الشمس أرضاً بيضاء نورها بياضها فيها قوم لم يدروا أن الله تبارك وتعالى عصي قط .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا الحرث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصحاباه ذهب أصحابي قال قلت يرحمك الله أليس قد نشأ شباب يقرؤن القرآن ويقومون الليل ويصومون النهار ويحجون ويقرؤن قال فبزق وقال أفسدهم العجب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي قال أخبرت عن سيار حدثنا مرجى بن وادع قال قال لي أيوب بن وائل الراسبي يا مرجي لا تهتم للدنيا واهتم للآخرة فإن

رجلاً من أصحابك أصابته حاجة شديدة فخرج ذات ليلة فدلي عليه من السماء كيس دراهم فسقط على كتفه فهو ينفق منه زماناً وربما انقلب على الفراش فيوجع جنبه .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا غالب قال رأيت يزيد الضبي يأكل خبزاً وملحاً درشت[1] فقلت له فقال إني أحمد إليك الهي إذ يأتي على كذا وكذا ما لي طعام غيره .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا طالب قال فرغ يزيد الضبي يوماً من قصصه فرآني فقال كيف أصبحت يا عبدالله ما لي أراك حزيناً قال قلت من دين علي قال كم هو قلت خمسون درهماً قال أحمد إليك ربي لو كانت عند أخيك لقضاها عنك ثم قال تحزن من خمسين وعلي ألفا درهم ليس لها وجه قال فقيل له يا أبا مودود عسى أن يكون ذلك خير لك قال وكيف قلت أشد لحزنك وتضرعك قال فأنا أرجو قال فمات يزيد فقضيت عنه بعد موته .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي الا وعمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة » .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عنبسة الخواص عن قتادة قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض فما علامة غضبك من رضاك قال إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائي وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي ، قال أبو عبد الرحمن جاء رجل إلى عبدالله بن سليمان فقيل له فيه إنه وإنه فنظر إليه ثم سكت فمضى فقيل أن هذا من حاله ومن فقال إن كان زاهداً كما تقولون فما يصنع عندي .

---

(١) كلمة فارسية بمعنى خشن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن بعض البصريين عن الحسن رحمه الله قال رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا نوح بن قيس عن محمد بن سيف عن الحسن في قوله ( ومَا نُرسلُ بالآياتِ إلاّ تخويفاً )[١] قال الموت الذريع .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا ابن المبارك عن الحسن أنه ذكر الوجع فقال أما والله ما هي باسر[٢] أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله وذكر فيها ما نسي من معاده فكفر بها عنه خطاياه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني يزيد انبأنا هشام بن حسان عن الحسن قال أن الرجل يذنب الذنب فما ينساه وما يزال متخوفاً منه حتى يدخل الجنة.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا أبو الأشهب عن الحسن في قوله عز وجل ( وعبادُ الرحمنِ الّذين يمشون على الأرضِ هوناً )[٣] قال حلماء لا يجهلون وإن جهل عليهم غفروا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام عن الحسن قال كان إذا خرج عطاؤه حثا لآل فلان وآل فلان حتى يقول له إبنه أن لك عيالاً فيطرح إليه ما بقي .

---

(١) سورة الاسراء الاية ٥٩ .

(٢) باسر : من السرور ، والسياق يفيد نفي الشر لما فيه من الفوائد .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٣ .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مطر الوراق قال أتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد أتيتك والله ما كدت أقطعك إلا في شدة الوحل تحت قدمي والمتاعب على رأسي فقال الحسن يا مطران هذا الحق ثقيل وقد جهد الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم وأنه والله ما يسير على هذا الحق إلا من عرف فضله ورجا عاقبته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام عن الحسن قال قيل له يا أبا سعيد ألا تغسل قميصك قال فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي قال انبأنا علي بن ثابت حدثني رجل من أهل خراسان عن الحسن قال ابن آدم إنما أنت أيام وكلما ذهب يوم ذهب بعضك.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت عن رجل عن الحسن في قوله عز وجل ( فلنحيينه حياةً طيبةً )[1] قال نرزقه قناعة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا هشام عن منصور قال كان الحسن إذا سافر وأخرج القوم نفقاتهم أخرج معهم مثل الذي أنفقوا ثم يدس إلى صاحب النفقة شيئاً سوى ما أعطاهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن العيزار عن الحسن قال الكذب جماع النفاق .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن عبدالله حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد قال قال الحسن لا يزال الرجل بخير ما علم بالذي يفسد عليه عمله قال قال يونس أن منهم من تغلبه شهوته ومنهم من يرى أنه على الحق .

حدثنا عبدالله حدثني هارون حدثنا زيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت أحداً يطلب بالعلم وجه الله عز وجل إلا هؤلاء الثلاثة يعني عطاء وطاوساً ومجاهداً .

---

(١) سورة النحل الآية ٩٧ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم انبأنا يونس قال قال الحسن أن المؤمن والله ما يصبح إلا حزيناً ولا يمسي إلا حزيناً، قال يونس فكان الحسن لا تكاد تلقاه إلا وكأنه رجل قد أصيب بمصيبة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال ضحك المؤمن إنما هو غفلة منه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا سفيان بن سعيد عن الحسن قال إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحه إلا ذاك لأنه بين ذنبين ذنب مضى لا يدري كيف يصنع الله فيه وأجل أو قال آخر لا يدري ما كتب عليه فيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا يزيد بن توبة عن الحسن قال من عرف ربه تبارك وتعالى أحبه ومن أبصر الدنيا زهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل وإذا فكر حزن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا أبو عبيد الناجي قال دخلنا على الحسن نعوده في مرضه فقال مرحباً بكم وأهلاً بكم حياكم الله بالسلام وأحلنا وإياكم دار السلام هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم وأقسم لا يكونن حظكم من هذا الخبر رحمكم أن تسمعوه بهذه الأذن فيخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمداً ﷺ فقد رأى غادياً رائحاً لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر إليه ألوحاً الوحاً ثم النجا النجا على ما تعرجون أبيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معاً .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن عمر حدثنا الحسن بن مسلم قال سمعت الحسن وهو يحدث يقول يا ابن آدم ترك الخطيئة من أيسر طلب التوبة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا موسى بن هلال حدثنا هشام بن حسان قال ذكروا التواضع عند الحسن وهو ساكت حتى إذا أكثروا عليه قال لهم أراكم قد أكثرتم الكلام في التواضع قالوا أي شيء التواضع يا أبا سعيد قال يخرج من بيته فلا يلقى مسلماً إلا ظن أنه خير منه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا موسى بن هلال حدثنا هشام صاحب الدستوائي عن رجل عن الحسن قال أتاه رجل فسأله عن مسألة فأفتاه الحسن قال فقال الرجل يا أبا سعيد من الفقيه قال الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المجتهد في العبادة هذا الفقيه .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان بن الحكم حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم حدثنا البشير بن الحارث انبأنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما سلف من الذنوب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الحسن بن موسى قال سمعت أبا عبيد عبد المؤمن بن عبيدالله عن الحسن رب دائب مطيع يمايخ في الباطل يدأب لغير ما خلق له ورب مغرور له أصحاب سوء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا حوشب عن الحسن أنه قال والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا أكبه الله في النار على وجهه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدةعبد المؤمن قال سمعت الحسن يقول النية أبلغ من العمل .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا المري حدثني علي بن زيد قال بات الحسن عندنا قال فبات باكياً قال فلما أصبح قالت يا أبا سعيد لقد أبكيت الليلة أهلنا قال يـــا علي إني قلت يا حسن يعني نفسه لعل الله نظر إليك على بعض هناتك فقال إعمل ما شئت فلست أقبل منك شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال عن خالد بن رباح عن الحسن قال أن المؤمن إذاطلب حاجة إن تيسرت قبلها بميسور الله عز و جل عليها وحمد الله عليها وإن لم تتيسر تركها ولم يتبعها نفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام قال سمعت الحسن يقول إذا نام العبد ساجداً باهى الله به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي يعبدني وروحه عندي وهو ساجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم قال مـــا سمعت الحسن يتمثل بشعر قبل هذا :

ليس من مات فاستراح بميت　　　إنمـــا الميت ميت الاحيـــاء

ثم يقول صدق والله إنه يكون حي الجسد ميت القلب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال لقيني معبد الجهني وأنا على ظهر وهو على ظهر قال فقال يا مالك إني قد طفت الأمصار ورأيت الناس فلم أر مثل الحسن بن أبي الحسن يا ليتنا كنا أطعناه يا ليتنا كنا أطعناه .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا هلال بن حق حدثنا سعيد الجريري قال قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى متى قال ما أعلم هذا إلا من أخلاق المؤمنين .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول كنا نحدث أنه من عير أخاه بذنب قد تاب إلى الله منه ابتلاه الله عز وجل به .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال أن الرجل ليدخل المدخل ويجلس المجلس أو يأكل الأكلة فيغير قلبه فإياكم والدخول على أهل البسطة فإن الدخول عليهم يغير قلب الرجل فيتسخط ما في يديه .

حدثنا عبدالله حدثني معمر حدثنا جرير عن الأعمش قال قال الحسن رحمه الله الخير عادة والشر لجاجة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا جرير بن حازم قال كنا عند الحسن فقال ابنه خففوا عن الشيخ فإنه لم يطعم وقد انتصف النهار فانتهره الحسن وقال مه دعهم فوالله إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدثان ويذكران ربهما حتى يمنعه قائلته .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا ابن علية عن ربيعة بن كلثوم بن جبر قال دخلت على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول ( إذ نادى ربه إني مسّني الضرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمينَ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون قال كان الحسن يقول والله لتصبرن أو لتهلكن هو والله الشديد الهالكة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح عن قرة بن خالد سمعت الحسن في قوله عز وجل ( ولا أقسمُ بالنّفسِ اللّوامة )[2] قال إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه يقول ما أردت بكلمتي يقول ما أردت بأكلتي ما أردت بحديث نفسي فلا تراه إلا يعاتبها وأن الفاجر يمضي قدماً فلا يعاتب نفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا جرير قال قال الحسن صدق الله ورسوله باليقين طلبت الجنة وباليقين هرب من النار وباليقين أديت الفرائض وباليقين صبر على الحق وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيتهم يتفاوتون في العافية فإذا نزل البلاء تساووا .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان حدثنا وكيع حدثنا فضيل عن العلاء بن المسيب قال قال الحسن البصري يا حسن عين بكت في جوف الليل من خشية الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عوف عن الحسن قال يا ابن آدم إن لك قولاً وعملاً وسراً وعلانية وعملك أولى بك من قولك وسرك أولى بك من علانيتك .

---

(١) سورة الانبياء الآية ٨٣ .

(٢) سورة القيامة الآية ٢ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا سلام بن مسكين عن الحسن قال أهينوا هذه الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا حجاج قال سمعت شعبة يقول قال يونس بن عبيد كان الحسن إذا لم يجد أحداً ولم يكن مشغولاً يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج قال صالح المري قال سمعت الحسن قال يا أيها المتصدق على المسكين ترحمه إرحم الذي ظلمت[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة قال تذاكروا عقل مطرف وورع ابن سيرين وعبادة مسلم بن يسار وزهد الحسن قال ويونس بن عبيد يعني حاضراً فقال يونس قد اجتمعت هذه الخصال كلها في الحسن رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو قطن حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال أن الرجل كان يشاك الشوكة يقول إني لأعلم أنك بذنب وما ظلمني ربي عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحسن أنه قال وضع دين الله دون الغلو وفوق التقصير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا عون عن الحسن أنه قال في قوله عز وجل ( فلنحيينهُ حياةً طيبةً )[2] قال ما يطيب لأحد الحياة إلا في الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد حدثنا القاسم بن فائد عن الحسن قال ابن آدم دينك دينك فإنما هو لحمك ودمك فإن يسلم لك دينك يسلم لك جسمك ودمك وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار ولا تطفأ وجسد لا يبلى ونفس لا تموت .

---

(١) يقصد الكف عن الظلم أفضل من الصدقة .

(٢) سورة النحل الآية ٩٧ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا أبو سعيد عن القاسم قال قال الحسن لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا على أنفسنا منها إن الله عز وجل يقول ( تريدونَ عَرَضَ الدُّنيا واللهُ يريدُ الآخرةَ )[1] أريدوا ما أراد الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سعيد بن عامر أن الحسن لما جلس يحدث أهدى له فرده وقال أن من جلس هذا المجلس ثم قبل فليس له عند الله خلاق أو قال فليس له خلاق .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال ابن آدم أي دينك يعز عليك إذا هانت عليك صلواتك إذا هانت عليك صلواتك فهي على الله أهون .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا ابن المبارك عن الحسن كانوا يقولون ابن آدم النظرة الأولى تعذر فيها فما بال الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هشام حدثنا ابن المبارك عن الحسن قال قال رب نظرة أوقعت في قلب صاحبها شهوة ورب شهوة أورثت صاحبها حزناً طويلاً .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن معروف حدثنا ضمرة قال ابن شوذب حدثنا قال جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال رجل هذه المائدة[2] الآن فقال الحسن كلا إنما ذلك[3] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا ابن المبارك عن الحسن قال إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا فنافسهم في الآخرة فإنها تذهب دنياهم وتبقى الآخرة .

حدثنا عبدالله قال كان ها هنا شيخ قال رأيت على يد أبي عبدالله جرباً فجئت بدواء فقلت ضع هذا عليه فأخذه فرده فقلت لم رددته فقال أنتم[4] .

---

(١) سورة الانفال الآية ٦٧ .

(٢) و (٣) و (٤) بياض في الاصل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا ابن المبارك عن الحسن قال إياكم رحمكم الله وهذه الأماني فإنه لم يعط أحد بالأمنية خيراً في الدنيا ولا في الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا ابن المبارك عن الحسن قال نعمت الدار كانت الدنيا للمؤمن وذلك أنه عمل قليلاً وأخذ زاده منها إلى الجنة وبئست الدار كانت للكافر والمنافق وذلك أنه تمتع ليالي وكان زاده منها إلى النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن يقول (الّذينَ يؤتونَ ما آتوا وقلوبهُم وَجِلَة) قال كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر وهم مشفقون ألا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن قال ما عبد الله عز وجل بمثل الحزن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس حدثنا صالح عن خليد عن صالح ابن حسان قال أمسى الحسن صائماً فجئناه بطعام عند إفطاره قال فلما قرب إليه قال عرضت له هذه الآية (إنَّ لدينا انكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غُصة وعذاباً أليماً)[1] قال فقلصت يده عنه فقال ارفعوه فرفعناه قال فأصبح صائماً فلما أراد أن يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضاً فلما كان اليوم الثالث انطلق إبنه إلى ثابت البناني ويحيى البكاء وأناس من أصحاب الحسن فقال أدركوا أبي فإنه لم يذق طعاماً منذ ثلاثة أيام كلما قربنا إليه ذكر هذه الآية (إنَّ لدينا أنكالاً وجحيماً)[2] فقرأها قال فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سويق .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس بن عبيد قال شهدت الحسن فسمعته حين ثقل وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون قال حتى فرغ قال

---

(١) سورة المؤمنون الآية ٦٠ .

(٢) سورة المزمل الآية ١٢ .

فانكب عليه ابنه عبدالله وقال يا أبت ما لك تسترجع فقد أفزعتنا أهل رأيت شيئاً فقال يا بني استرجعت على نفسي إني لم أصب بمثلها قط .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان عن بعض البصريين عن الحسن أنهم مشوا خلفه فالتفت إليهم فقال رحمكم الله ما ينبغي هذا من مؤمن ضعيف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال والله لقد أدركت أقواماً وصحبت طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا اقبل ولا يتأسفون على شيء منها أدبر ولهي كانت أهون في أعينهم من هذا التراب كان أحدهم يعيش خمسين سنة لم يطوله ثوب قط ولا نصب له قدر ولا جعل بينه وبين الأرض شيئاً ولا أمر في بيته بصنعة طعام قط فإذا كان الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في فكاك رقابهم كانوا إذا عملوا الحسنة دأبوا في شكرها وسألوا الله أن يقبلها وإذا عملوا السيئة أحزنتهم وسألوا الله أن يغفرها فما زالوا كذلك على ذلك فوالله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة وإنكم أصبحتم في أجل منقوص والعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار بين أيديكم فتوقعوا قضاء الله عز وجل في كل يوم وليلة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا حمزة الزيات عن منصور السلمي قال عن الحسن قال اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون عن الحسن قال من كذب بالقدر فقد كفر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال قد كان الرجل يطلب العلم فلم يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره وبره .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا سفيان عن رجل عن الحسن قال ان المؤمن أحسن الظن فأحسن العمل وأن المنافق اساء الظن فاساء العمل ، وقال ما بسط الله الدنيا لأحد إلا اغتر ولا زويت عنه إلا نظر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال ابن آدم تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل معترضاً في عينك ، وقال إن للخير أهلاً وللشر أهلاً من ترك شيئاً كفيه ، قال أحب العباد إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ويعملون في الأرض نصحاً وقال يحشر الامراء والأغنياء فيقول لهم أنكم كنتم حكام المسلمين وأهل الغنى قبلكم طلبتي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الاشهب عن الحسن قال ولا أعلمه إلا رفعه قال: « إذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في قلبه وكف عليه ضيعته وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه وأفشى عليه ضيعته .

حدثنا عبدالله حدثنا الحكم بن موسى حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع الحسن ومعاوية بن قرة وأشباههما وتذاكروا أي الأعمال أفضل قال معاوية فاجتمعت على خلافهم فقال الحسن ما عمل عملاً بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من ناشئة الليل فقال معاوية الورع فغضب الحسن ثم قال أنه لا يكون ذلك إلا في الورع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الاشهب عن الحسن قال بينما قوم يذكرون الله عز وجل إذ أتاهم رجل فجلس إليهم فنزلت الرحمة ثم ارتفعت فقالوا يا رب فيهم عبدك فلان فقال غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال كنا في قوم يخزنون ألسنتهم وينشرون أوراقهم ثم بقينا في قوم يخزنون أوراقهم ويبذلون ألسنتهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن في قوله عز وجل ( وأما مَنْ بخل واستغنى )[1] قال بخل بما لم يبق واستغنى بغير غنى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الاشهب عن الحسن ( كان للأوابين غفوراً )[2] قال الأواب إلى الله بقلبه وعمله وفي هذه الآية ( يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلَةٌ )[3] قال كانوا يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخافون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله قال وفي هذه الآية ( وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً )[4] قال حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا هذا نهارهم إذا انتشروا به في الناس ( والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً )[5] هذا ليليهم إذا خلوا بينهم وبين ربهم تبارك وتعالى وفي هذه الآية ( إنَّ عذابها كان غراماً )[6] قال علموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال الصلاة خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن يدعو بهذا الدعاء اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ،وقال الأشهب عن الحسن قال كانوا يقولون أفضل أخلاق المؤمنين العفو .

وحدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال يا ابن آدم كيف تتكبر وأنت خرجت من سبيل البول مرتين .

---

(١) سورة الليل الآية ٨ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٢٥ .
(٣) سورة المؤمنون الآية ٦٠ .
(٤) سورة الفرقان الآية ٦٣ .
(٥) سورة الفرقان الآية ٦٤ .
(٦) سورة الفرقان الآية ٦٥ .

حدثنا عبدالله حدثنا بهذه الأحاديث أبي عن عبد الصمد عن أبي الأشهب.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد القدوس بن ثور حدثنا أبو بكر بن الفضيل بن المؤتمن حدثنا عقبة بن خالد العبدي قال قال الحسن إن القلوب تموت وتحيا فإذا هي ماتت فاحملوها على الفرائض فإذا حييت فأدبوها في التطوع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالله بن بكر يعني المري عن الحسن قال أن هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته إن من الناس ناساً قرؤا القرآن لا يعملون سيئة وإنما أحق الناس بهذا القرآن من اتبعه بعمله وإن كان لا يقرؤه إنك لتعرف الناس ما كانوا في عافية فإذا نزل بلاء صار الناس إلى حقائقهم صار المؤمن إلى ايمانه والمنافق إلى نفاقه .

حدثنا عبدالله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن نعمان عن شبيب ابن شيبة قال أهدى رجل للحسن تسع سلال سكر وبدرة فيها عشرة آلاف درهم فرد العشرة آلاف وقال لا نطيق مكافأة هذا وقبل التسع سلال سكر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا عباد بن راشد قال سمعت الحسن قرأ ( وكل إنسانٍ ألزمناهُ طائرهُ في عُنقهِ )[1] لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو سعيد حماد بن مسعدة عن ابن عون قال سعيد بن أبي الحسن يتكلم كذا يدعو فكان في آخر دعائه يقول اللهم إجعل لنا في الموت راحة وروحاً ومعافاة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن رجل عن سعيد بن أبي الحسن قال البحر طبق جهنم .

---

(١) سورة الاسراء الآية ١٣ .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي رحمه الله حدثنا أبو عبيد الحداد عبد الواحد بن واصل حدثنا هشام عن الحسن في هذه الآية ( لابثين فيها أحقاباً )[1] قال أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار ولكن قد ذكروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنة في كل يوم من ذلك السبعين ألف سنة مما تعدون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قال ثلاثة لا غيبة لهم الإمام الخائن وصاحب الهوى الذي يدعو إلى هواه والفاسق المعلن فسقه .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز بن أبي سلمة عن الحسن قال طلبنا هذا الأمر ونظرنا فلم نجد أحداً عمل عملاً بغير علم إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد بن زيد حدثنا الزبير الحنظلي قال قلت للحسن صليت يا أبا سعيد قال لا قلت أن أهل السوق قد صلوا قال إن أهل السوق لا خير فيهم بلغني أن أحدهم يمنع أخاه الدرهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي وعلي بن مسلم قالا حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عباد بن عمر العبدي قال قلت للحسن يا أبا سعيد ما الحور العين قال هي عجايز هؤلاء ينشئهن الله خلقاً آخر قال فقال يزيد بن مريم السلولي يا أبا سعيد من حدثك هذا قال فحسر الحسن عن كم قميصه فقال حدثني فلان بن فلان المهاجري وفلان بن فلان الأنصاري حتى عد خمسة من الأنصار وأربعة من المهاجرين أو أربعة من الأنصار وخمسة من المهاجرين ؟

---

(١) سورة النبأ الآية ٢٣ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمر بن سليمان بن الربيع بن سويد بن إبراهيم عن الحسن قال إذا دخلت الرشوة من الباب خرجت الأمانة من الكوة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية العلائي حدثنا أبو علي الكلابي حدثنا عبد الواحد بن زيد قال قات للحسن يا أبا سعيد أخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلب إلا أنه بلسانه ورضي بقلبه قال يا ابن أخي كم يد عقرت الناقة قال قلت يد واحدةقال أليس قد هلك القوم جميعاً برضاهم وتماليهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا الحجاج بن الاسود عن معاوية بن قرة قال من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد حدثنا مالك بن مغول عن معاوية بن قرة أنه جلس ورجل من التابعين فتذاكرا قال فقال أحدهما إني لا أرجو وأخاف فقال الآخر من رجا شيئاً طلبه وانه من خاف من شيء هرب منه وما أحسب امرءاً يرجو شيئاً لا يطلبه ، ما أحسب امرءاً يخاف شيئاً لا يهرب منه .

# اخبار عمر بن عبدالعزيز رحمه الله

## حديث الزهرى

عن عمر بن عبد العزيز حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عون الطائي حدثنا أبو اليمان انبأنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل أي الدين أفضل قال « الحنيفية السمحة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر حدثني هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبدالله بن جعفر أن أمه اسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب « الله ربي لا أشرك به شيئاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن عمرو حدثنا ابن المبارك أخبرني الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز إذا رأيت القوم يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة .

حدثنا عبدالله حدثنا هـــارون بن عمر حدثنا سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا مبارك بن فضالة عن عبدالله بن عمر عن نافع قال كنت اسمع ابن عمر كثيراً يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا جرير عن حكيم بن كثير قال قال عمر بن عبد العزيز وددت أن منزلي بقزوين حتى أموت يعني بذلك الرباط .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن راشد عن سليمان ابن موسى أنه بلغه أن قوماً من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز

قوماً من بني مروان في أرض كانت للاعراب أحيوها فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاها بعض أهله فقال عمر بن عبد العزيز قال رسو الله ﷺ « البلاد بلاد الله والعباد عباد الله من أحيى أرضاً ميتة فهي له » فردها على الاعراب .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب قال دخلت امرأة من المهالبة على فاطمةامرأة عمر بن‌عبد العزيز فلما رأتها ورأت حالها قالت لها أنت امرأة أمير المؤمنين ألا تتهيئين له قال فلما كثرت عليها قالت هل تهيأ المرأة لزوجها إلا بما يحب قالت نعم قالت فإنه يحب هذا مني .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ابن المبارك عن عبد الحليم ابن أبي فروة عن محمد بن كعب قال قال لعمر بن عبد العزيز ان استطعت أن لا يكون أحداً سعد بما سمعت منك فافعل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي عبد الملك قال سفيان حدثني عنه حسين الجعفي فسألته قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول اللهم زد في احسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحط من ورائهم بالرحمة .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن ابي العباس قال كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد فاقبل عليه خالد فقال الفتى لخالد هل علينا من عين قال فبدرت أنا خالداً فقلت نعم عليكما من الله عز وجل عين سميعة بصيرة فتخورت عين الفتى ونزع الفتى يده من يد خالد ثم ولى فقلت لخالد من هذا قال فقال هذا عمر بن عبد العزيز بن أخي أمير المؤمنين ولئن طالت بك وبه حياة لترونه امام هدى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر عن سفيان قال قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله من لم يعد كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه .

حدثنا عبدالله حدثنا سريج بن يونس حدثنا المطلب بن زياد حدثنا عبدالله ابن عيسى قال كنا عند عمر بن عبد العزيز وهو يخطب الناس يوم الجمعة

فقام إليه نصراني فقال يا أمير المؤمنين اني ابرأ إلى الله من الاعراب فضحك أهل المسجد قال فكأني رأيته .

حدثنا عبدالله حدثني بيان بن الحكم حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث حدثني يحيى بن يمان عن سفيان بن عيينةقال قال عمر ابن عبد العزيز اللهم هون علي الموت .

حدثنا عبدالله حدثنا بيان حدثنا محمد بن حاتم حدثنا بشر بن الحارث قال سمعت عيسى بن يونس عن الاوزاعي عمن حدثه قال قال عمر بن عبد العزيز ما انتجى قوم في دينهم دون جماعتهم إلا كانوا على تأسيس ضلالة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن نعيم بن سلامة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل ثوماً مسلوقاً بسلق وزيت .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصريقال كتب ضمرة يذكر عن الاوزاعي قال بكى عمر بن عبد العزيز حتى بكى الدم .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري حدثني أبو حفص عمر بن أبي سلمة حدثنا أبو عبد الحليم بن عبدة قال قال الحسن وهو جدي أبو أمي قال كنت في مجلس أيوب فقال رأى فلان فلما سماه عرفه القوم أنه رأى النبي ﷺ جالساً بين أبي بكر وعمر رضي الله عنه فجاء عمر بن عبد العزيز فأوى إليه عن يمينه ليجلس بينه وبين أبي بكر فقال أبو بكر يا رسول الله ما ظننت أنك تجلس بيني وبينك أحداً فأومى إليه ناحية عمر ليجلسه بينه وبينه فقال عمر رضي الله عنه كما قال أبو بكر رحمه الله فأجلسه بين يديه .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثنا أبو أيوب بن سويد حدثنا معاذ بن فضالة أن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل وكان ينسب إليه علم من علم الكتب فهبط إليه فلم ير هابطاً إلى أحد قبله فقال له أتدري لم هبط إليك قال لا قال لحق أبيك قال انا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر

الحرم قال ففسره له أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم أبو بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن حدثنا أيوب بن سويد عن الاوزاعي قال لم يكن أحد من عمال عمر بن عبد العزيز يشبه به إلا عمرو بن عبيد بن طلحة الانصاري كان عاملاً له على عمان فبلغ من لينه أنه أتي برجل قد أصاب حداً من حدود الله عز وجل بعد العشاء فقال إني أكره أن اؤخر حدود الله حتى أصبح فأقامه عليه ليلا .

حدثنا عبدالله حدثني منصور بن بشير حدثنا اسماعيل بن عياش عن أبي اسحق عن ابراهيم بن عقبة عن عطاء مولى أم بكرة الاسلمية عن حبيب بن هند الاسلمية قال قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة إنما الخلفاء ثلاثة قلت من الخلفاء قال أبو بكر وعمر وعمر قلت أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر ؟ قال ان عشت أدركته وإن مت كان بعدك .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابن جريج عن المختار بن فلفل قال ضربت لعمر بن عبد العزيز فلوساً فكتب عليها أمر عمر بالوفاء والعدل فقال اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن الماجشون قال كلم عمر بن عبد العزيز الوليد في شيء فقال كذبت فقال له عمر ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله .

حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر قال قال مولى لعمر بن عبد العزيز حين رجع من جنازة سليمان ما لي أراك مغتماً فقال لمثل ما فيه يغتم ليس من أمة محمد ﷺ في مشرق الأرض ولا مغربها إلا وأنا أريد ان اؤدي إليه حقه غير كاتب إلى فيه ولا طالبه مني يعني عمر بن عبد العزيز .

حدثنا عبدالله حدثني حسين بن الجنيد حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن

عثمان قال سمعت عمر بن عبد العزيز قال انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا ( آمنا به ِ كلٌ مِنْ عند ربنا )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبو حفص عمرو بن علي حدثنا أبو قتيبة حدثني مولى لقريش قال سمعت رجاء بن حيوة يقول سهرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فجف القنديل من الدهن فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت الغلام فصب في القنديل من الدهن قال له قد دأب يومه وإنما أخذ في نومه الساعة قلت أفلا أقوم أنا فأصب في القنديل من الدهن قال لا فقام هو فصب في القنديل من الدهن ثم رجع ثم قال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر ابن عبد العزيز يا رجاء انه ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو موسى الانصاري اسحق بن موسى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال عمر بن عبد العزيز الرضاء قليل ولكن الصبر معول المؤمن .

حدثنا عبدالله حدثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي سمعته يحدث أبي حدثنا عمر بن علي بن مقدم عن عبد ربه بن هلال قال قال عبد الملك بن عبد العزيز لأبيه وقد دخل في القائلة يا أبت على ما تقيل وقد تداركت عليك المظالم لعل الموت يدركك في منامك وأنت لم تقض دأب نفسك مما ورد عليك قال فشدد عليه قال فلما كان اليوم الثاني فعل به مثل ذلك قال عمر يا بني إن نفسي مطيّي وإن لم أرفق بها لم تبلغني يا بني لو شاء الله عز وجل أن ينزل القرآن جملة واحدة لفعل تنزل الآية بعد الآية حتى ابطاء ذلك في قلوبهم يا بني إني لم أجد الحقحقة[2] ترد إلى خير .

حدثنا عبدالله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا حسين الجعفي عن عمر ابن ذر قال ما رأيت أحداً كان أخوف لله عز وجل من عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) التعب من المشي . وتفيد معنى تحميل الدابة ما لا تطيق . وتفيد ايضا عدم الرفق بالعمل .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن علي بن أبي حملة عن الوليد ابن هشام قال لقيني يهودي فاعلمني أن عمر بن عبد العزيز سيلي هذا الأمر ويعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودي فلما ولي لقيني اليهودي بعد ذلك فقال لي الم أخبرك أن صاحبك سيلي هذا الأمر فقال لي أن صاحبك قد سقي فليتدارك نفسه فلقيت عمر فقلت له أن اليهودي الذي لقيني فاعلمني أنك ستلي هذا الأمر وتعدل فيه قال لي أنك قد سقيت ويأمرك أنك تتدارك نفسك قال قاتله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي ان أمس شحمة أذني ما فعلت أو أن أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي فأشمه ما فعلت .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبدالله ابن عون القارىء قال نزل عمر بن عبد العزيز بدير من ديارات العجم فأتى صاحب الدير بفاكهة في طبق في أول الفاكهة فوضعه بين يديه وعنده الوليد ابن هشام والحسين بن رستم فقال له الوليد بن هشام كله يا أمير المؤمنين واضعف له الثمن فقال له الحسين بن رستم كلها يا أمير المؤمنين فقد أكلها من هو خير منك فقال ويحك يا ابن رستم انها كانت يومئذ هدية وهي اليوم رشوة فأبى أن يأكلها فردها .

حدثنا عبدالله حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري حدثني مالك عن اسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان يقال أن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا هشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال الحسن مات خير الناس .

حدثنا عبدالله حدثني سويد بن سعيد الهروي حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن حسان قال بعثت فاطمة بنت عبد الملك إلى رجاء بن حيوة فقالت أن أمير المؤمنين يصنع شيئاً ما أراه يسعه في دينه قال ما هو قالت ما كان من سبيل منذ ولي فدخل عليه رجاء فقال يا أمير المؤمنين انك تصنع شيئاً ما

أراه يسعك في دينك قال ففزع الملك وقال ويحك يا رجاء وما هو قال يا أمير المؤمنين إن لأهلك عليك حقاً فأرسل عينيه تبكي فقال يا رجاء وكيف ينشط من حل في عنقه أمر المسلمين والمعاهدين يسأله الله عز وجل عنهم يوم القيامة.

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن ميسرة الخثعمي القواريري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعث إلي وأنا بالمدينة فقدمت عليه فلما دخلت جعلت أنظر إليه نظراً لا أصرف بصري عنه متعجباً فقال يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظراً ما كنت تنظره قال قلت متعجباً قال ما أعجبك قال قلت يا أمير المؤمنين أعجبني ما حال من لونك ونحل من جسمك ونفى من شعرك فقال كيف لو رأيتني بعد ثلاثة وقد دليت في حفرتي أو في قبري وسالت حدقتي على وجنتي وسال منخري صديداً ودوداً كنت لي أشد نكرة حدثنا حديثاً تحفظه عن ابن عباس قال قلت انبأنا ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال إن من أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ولا تصلوا خلف نائم ولا متحدث ولا تشتروا الجدر بالثياب واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار وقال من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكتف برزق الله ، ثم قال الا انبئكم بشراركم قلنا بلى يا رسول الله قال الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده ثم قال ألا انبئكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال « الذي يبغض الناس ويبغضونه » ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك » قلنا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال « الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون ذنباً ولا يقبلون معذرة » ثم قال « الا انبئكم بشر من هذا » قلنا بلى يا رسول الله قال « من خيف شره ولم يرج خيره إن عيسى ابن مريم قام في بني اسرائيل قال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظالموا بينكم ولا تعاقبوا ظالماً بظلمه فيبطل

فضاكم إنما الأمور ثلاثة أمر بين لك رشده فاتبعه وامر بين الك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن مسلمة بن عياش العامري حدثنا أشعب ابن نزار عن علي بن زيد الجدعاني عن عمر بن عبد العزيز قال من أكثر ذكر الموت رضي بالقليل ومن علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن حميد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثني سفيان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض عماله أوصيك بتقوى الله عز وجل والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ﷺ وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته وكفوا مؤنته واعلم أنه لم يبتدع إنسان بدعة إلا قد مضى فيها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليكم بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السنن قد علم ما في خلافها من الخطا والزلل والتعمق والحمق فإن السابقين عن علم وقفوا وببصر ناقد كفوا وكانوا هم أقوى على البحث لو بحثوا .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن عمر القواريري حدثنا زائدة بن أبي الرقاد حدثنا عبدالله حدثني ابن العيزار قال خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم تكلم بثلاث كلمات فقال أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب[1] لمعرق له في الموت والسلام عليكم .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا علي ابن أبي زائدة قال خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال اعلموا أن العبادة اداء الفرائض واجتناب المحارم .

---

(١) أي ان آدم وجميع اجدادك قد ماتوا رغما عنهم . وستموت انت مثلهم .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا شعبة بن زياد الأموي قال رأيت عمر بن عبد العزيز آخذاً بعكنة من عكن عبدالله بن حسن فغمزها وقال إني لأرجو الشفاعة بها يوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثني عبيدالله بن معاذ العنبري حدثني أبي حدثني مرة عن محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان حدثنا وليد بن هشام بن أبي الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال نزلنا أرض كذا وكذا فقال رجل ألا تسمع ما يقول هذا الراهب زعم أن سليمان أمير المؤمنين توفي قال فمن استخلف بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز قال فلما قدمنا الشام إذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فأتاه ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلت قال فإنه والله لقد سقي عمر السم قال فأتيت عمر فأخبرته قال والله لو شئت لأخبرتك بالساعة التي سقيت فيها قلت أفلا تتدارك نفسك قال ما أحب أن يكون دوائي أن أحك أذني .

حدثنا عبدالله حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب عمر ابن عبد العزيز إلى الامصار ينهي أن يناح عليه وكتب ان الله عز وجل أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

حدثنا عبدالله حدثنا هرون حدثنا ضمرة حدثنا ابن شوذب قال كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له قد ولاهما عمر بن عبد العزيز شيئاً من أمور العراق قال فكتبا إلى عمر يعرضان عليه أن الناس لا يصلحهم إلا السيف قال فكتب إليهما خبيثين من الخبث رديئين من الرديء تعرضان إلي بدماء المسلمين ما أحد من الناس إلا ودمكما أهون علي من دمه .

حدثنا عبدالله حدثنا منصور بن بشر حدثنا أبو سعيد المؤذن يعني محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح عن عبد الكريم قال قيل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الإسلام خيراً قال بل جزى الله الإسلام عني خيراً .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن الصباح البزار أبو جعفر حدثنا اسماعيل ابن زياد عن طلحة بن يحيى قال كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال له يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك فقال أما ذاك فقد فرغ منه ولكن قل أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بمكة عن الاوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال ما أحب أن تهون علـى سكرات الموت انه آخر ما يكفر به عن المرء المسلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي أن عمر ابن عبد العزيز كان يأمر نساءه وبناته بالغسل يوم الجمعة .

حدثنا عبدالله حدثني الحكم حدثنا ضمرة عن الحكم بن أبي غيلان عـن مصعب بن أبي أيوب قال سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول أن الله لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبليس لعنه الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا ضمرة عن عبد العزيز بن الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر قال لي رجاء بن حيوة مـا رأيت أحداً أكمل عقلاً من ابيك قال سهرت معه ذات ليلة فغشا السراج فقال لي يا رجاء إن السراج قد غشا قال ووصيف نائم إلى جانبنا قال فقلت له فانبه الوصيف قال قد نام قال فقلت له فأقوم أنا فاصلحه قال ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه قال ووضع تاجه فأتى السراج فأخرج فتيلته وأخرج بطة ففتحها وصب في السراج منها ثم رجع فقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينـا ضمرة عن اسماعيل بن عياش عن عمرو بن المهاجر قال كان نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال قال عمر ابن عبد العزيز من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وهب حدثنا أبي قال سمعت المغيرة بن حكيم قال قالت فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبدالعزيز يا مغيرة إني أعلم أنه قد يكون من الناس من هو أكثر صلاة وصوماً من عمر فاما أن أكون رأيت رجلاً أشد فرقاً من ربه عز وجل من عمر فإني لم أره كان إذا صلى العشاء الآخرة ألقى نفسه في مسجده فيدعو ويبكي حتى تغلبه عينه ثم ينتبه فيدعو ويبكي حتى تغلبه عينه فهو كذلك حتى يصبح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد انبأنا جرير بن حازم حدثنا زياد ابن أبي زياد قال أرسلني ابن عياش بن أبي ربيعة إلى عمر بن عبد العزيز في حوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم انتهيت فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال يا ابن زياد إنا لسنا ننكر الأولى التي قلت والكاتب يقرأ عليه مظالم جاءت من البصرة فقال لي إجلس فجلست على اسكفة الباب وهو يقرأ عليه وعمر يتنفس الصعداء فلما فرغ أخرج من كان في البيت حتى وصيفاً كان فيه ثم قام يمشي إلي حتى جلس بين يدي ووضع يديه على ركبتي ثم قال يا ابن أبي زياد استدفأت في مدرعتك هذه قال وعلى مدرعة من صوف واسترحت مما نحن فيه ثم سألني عن صلحاء أهل المدينة رجالهم ونسائهم فما ترك منهم أحداً إلا سألني عنه وسألني عن أمور كان أمر بها بالمدينة فأخبرته ثم قال يا ابن أبي زياد أما ترى ما وقعت فيه قال قلت أبشر يا أمير المؤمنين إني لأرجو لك خيراً قال هيهات هيهات ثم بكى حتى جعلت ارثي له قال قلت يا أمير المؤمنين بعض ما تصنع فإني أرجو لك خيراً قال هيهات هيهات أشتم ولا أشتم وأضرب ولا أضرب وأوذي ولا أوذى قال ثم بكى حتى جعلت أرثي له فأقمت حتى قضى حوائجي وكتب إلى مولاي يسأله أن يبيعني منه ثم أخرج من تحت فراشه عشرين ديناراً فقال استعن بهذه فإنه لو كان لك في الفيء حق أعطيناك إنما أنت عبد فأبيت أن آخذها فقال إنما هي من نفقتي فلم يزل بي حتى أخذتها وكتب إلى مولاي يسأله أن يبيعني منه فأبى وأعتقني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا زيد بن الحباب حدثني عياش بن عقبة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يكثر أن يقول اللهم سلم سلم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من سيد قومك ؟ قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس قال غضب عمر بن عبد العزيز يوماً على رجل غضباً شديداً فبعث إليه فأتى به فجرده ومده في الحبال ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا هو ضاربه قال خلوا سبيله اما أني لولا أني غضبان لسؤته قال وتلا هذه الآية ( والكاظمينَ الغيظَ والعافينَ عن النّاسِ واللهُ يحب المحسنينَ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن عبد العزيز قال له يا أبة ما يمنعك أن تمضي لما تريد من العدل فوالله ما كنت أبالي ولو غلت بي وبك القدور في ذلك قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب إني لا أريد أن أحيي الأمر من العدل فأوخره حتى أخرج معه طمعاً من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معمر يعني ابن سليمان الرقي قال قال ميمون بن مهران ما رأيت ثلاثة في بيت خير من عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال لما دفنه وسوى عليه التراب وسووا قبره بالأرض ووضعوا عنده خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل قبره بينه وبين القبلة فاستوى قائماً وأحاط به الناس فقال رحمك الله يا بني فقد كنت براً بأبيك والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسروراً بك ولا والله ما كنت قط أشد بك ولا أرجى لحظي من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٤ .

الله إليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين ثم انصرف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام عن حميد قال قال عمر بن عبد العزيز إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة المباهاة .

حدثنا عبدالله حدثنا هارون حدثنا ضمرة قال حفص بن عمر ما قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل يثني عليه قال فقال له مسلمة يا أمير المؤمنين أرأيت لو بقي تعهد إليه قال لا قال ولم وأنت تثني عليه هذا الثناء قال إني أخاف أن يكون قد زين في عيني من أمره ما يزين في عين الوالد من الولد .

حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد حدثني أبي رحمه الله حدثنا سفيان قال قال مجاهد جئنا نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه يعني عمر بن عبد العزيز .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا أبو يعقوب هو اسحاق بن عثمان الكلابي حدثني رجاء بن حيوة قال كان عمر ابن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشية فلما استخلف قوموا ثيابه إثني عشر درهماً من ثياب مصر كميته[1] وعمامته وقميصه وقباه وقرطقه[2] وخفيه ورداءه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن حميد قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكى وقال يا أبا قلابة هل تخشى علي قلت كيف حبك الدرهم قال لا أحبه قال لا تخف إن الله عز وجل سيعينك .

---

(١) القلنسوة .

(٢) هو القباء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيدالله حدثنا سفيان عن عمر ابن عبد العزيز قال من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا علي بن ثابت حدثنا جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عمر أما بعد فإن الله عز وجل ابتلاني بما ابتلاني به من هذا الأمر عن غير مشورة ولا طالب له ولكن كان ما قدر الله عز وجل فاسأل الله الذي ابتلاني بما ابتلاني أن يعينني عليه فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إلي بكتب عمر بن الخطاب وقضائه وسيرته في أهل العهد وأهل الذمة فإني متبع أثره وسائر بسيرته إن أعانني الله على ذلك والسلام ، فكتب إليه سالم جاءني كتابك تذكر أن الله عز وجل ابتلاك بما ابتلاك به من هذا الأمر من غير طلب ولا مشورة كان منك ولكن ما كان قدر الله أن يبتليك فاسأل الله الذي ابتلاك بما ابتلاك به أن يعينك عليه فإنك لست في زمان عمر وليس عندك رجال عمر فإن نويت الحق وأردته أعانك الله عليه وأتاح لك عمالاً وأتاك بهم من حيث لا تحتسب فإن عون الله على قدر النية فمن تمت نيته في الخير تم عون الله له ومن قصرت نيته قصر من العون بقدر ما قصر منه والسلام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل عن يونس قال نبئت أن عمر ابن عبد العزيز قال من جعل دينه غرضاً للخصومة أكثر التنقل .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن معين حدثنا عمر قال سمعت هشاماً يحدث عن خالد الربعي قال في التوراة أو في بعض الكتب السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز رحمه الله أربعين سنة بكاء حزين .

## اخبار ابي العالية

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام يعني الدستوائي عن جعفر يعني صاحب الانماط عن أبي العالية قال يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما أمروا به قالوا إن الله غفور رحيم وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا إنا لم نشرك بالله شيئاً أمرهم كله طمع ليس معه صدق يلبسون جلود الضان على قاوب الذئاب أفضلهم في دينه المداهن .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن زيد حدثنا شعيب بن الحجاب قال جاءنا أبو العالية يوماً إلى منزلنا فأردنا أن نتكاف له فقال أطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا .

حدثنا عبدالله بن مندل انبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عن أبي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغتب وإن كان نائماً على فراشه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن شعيب عن أبي العالية قال إذا دخلت على قوم فألقوا إليك فاجلس بحيث ألقى لك الوسادة فإن القوم اعلم ببيتهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال اعمل بالطاعة وأحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب أهل معصيته وان شاء غفر لهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال كنا نعد من أعظم الذنب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام لا يقرأ منه شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت أبا العالية قال كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة قال ينادي مناد يوم القيمة من قبل العرش ( ألا أنّ اولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون )[1] فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه ( فيقول الّذين آمنوا وكانوا يتقون )[2] فلا يبقى أحد منافق إلا نكس .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الاسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عمرو بن ميمون قال قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له حدث يا أبا قلابة قال والله إني لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة قال لا يحدث الحديث من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

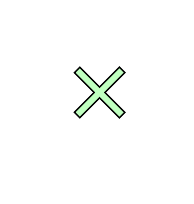
حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني عبيدالله بن عمر حدثنا حماد حدثنا أيوب قال كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت أصحابه فقال أبو قلابة إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

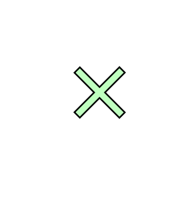
حدثنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا جعفر عن ابراهيم ابن عيسى قال قال بكر بن عبدالله المزني من مثلك يا ابن آدم خلي بينك وبين المحراب والماء كلما شئت دخلت على الله ليس بينك وبينه ترجمان .

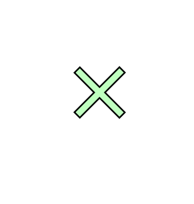
---

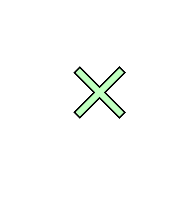
(١) سورة يونس الآية ٦٢ .

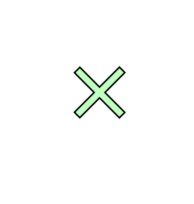
(٢) سورة يونس الآية ٦٣ .

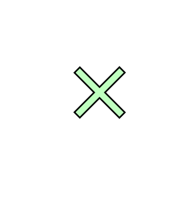


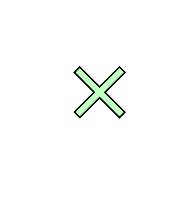


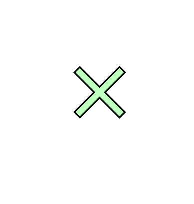


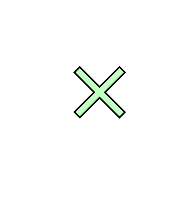


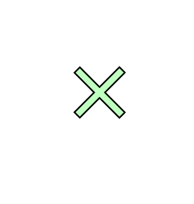


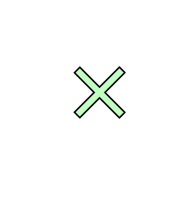


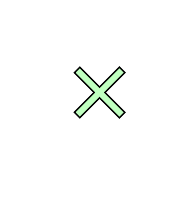


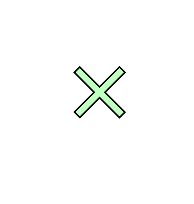


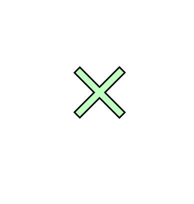


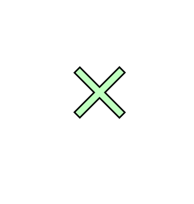


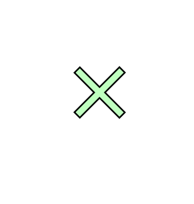












حدثنا عبدالله حدثني أبو حفص وهو عمرو بن علي حدثنا أبو داود حدثنا أبو خالدة قال سألت أبا السوار عن القراءة خلف الامام اقرأ خلفه قال سبح وكبر .

حدثنا عبدالله حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج مولى بني هاشم قال لما نزل بأحمد بن حنبل من الظلم والجور يعني الحبس والضرب دخل علي من ذلك مصيبة فأتيت في منامي فقيل لي أما ترضى أن يكون عند الله بمنزلة أبي سوار العدوي ولست ترويه قلت بلى قال فإنه عند الله بتلك المنزلة ؟

حدثنا عبدالله قال قال أبو جعفر حدثنا به علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن قال دعا بعض مترفي هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم فقال له وإلا فأنت بريء من الاسلام قال قال إلى أي دين أخرج قال والا فامرأتك طالق قال فإلى من آوي الليلة قال فضربه أربعين سوطاً فقال الحسن والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر فأتيت أبا عبدالله أحمد بن حنبل فأخبرته بذلك فاسترجع .

حدثنا عبدالله حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو داود حدثنا أبو خالدة قال سمعت أبا السوار يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدي تجيء احداكن المسجد فتضع رأسها وترفع استها قالت ولم تنظر اجعل في عينيك تراباً ولا تنظر قال إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ثم إني اعتذرت فقالت يا أبا سوار إذا كنت في البيت شغلني الصبيان وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي قال النشاط أخاف عليك .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا عبدالله بن أبي شميط عن أبيه قال كتب سعيد بن جبير إلى أبي سوار العدوي أما بعد يا أخي فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وإذا رأيت عاثراً فاحمد الله الذي عافاك ولا تأمن الشيطان يغشك ما بقيت .

حدثنا عبدالله حدثني أبو الحسن علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا فائد أبو الورقاء حدثنا بلال بن أبي الدرداء قال قال أبي إذا رأيت الشر فدعه وأهله .

حدثنا عبدالله حدثني علي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا كثير أبو الفضل حدثنا الحسن قال قال عمران بن حصين ذهب المطعمون وبقي المستطعمون وذهب المذكرون وبقي المنسون قال يقول الحسن أما والله لو كان عمران حياً لكان لها أقول وأقول .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر قال دخلت على فرقد السنجي وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة في جوفه ثم يأكل قال قلت لم تفعل هذا يا أبا يعقوب قال ليقطع عني النكاح؟

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا بشر بن المفضل قال رأيت بشر بن منصور في المنام فقلت يا أبا محمد ما صنع الله بك قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل نفسي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار بن حاتم العنبري أبو سلمة حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الآية ( لو أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ لرأيتهُ خاشعاً متصدعاً من خشيةِ اللهِ )[1] فبكى وقال أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول إذا أحس أهل النار في النار بضرب المقامع انغمسوا في حياض الجحيم فيذهبون سفالاً سفالا كما يغرق الرجل في الماء في الدنيا يذهب سفالاً سفالا.

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثني سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك ابن دينار يقول يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فإن القرآن ربيع المؤمنين كما أن الغيث ربيع الأرض فقد ينزل الغيث من السماء فيصيب الحش فيه الحبة ولا يمنعه نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن فيه حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم أين أصحاب سورة أين ( أصحاب ) سورتين ماذا عملتم فيهما .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك

---

(١) سورة الحشر الآية ٢١ .

ابن دينار وقيل له يا أبا يحيى لو ليثت كلامك كثرت غاشيتك وأصحابك فقال أينقطع مائدتي أينكسر خراجي ابناء لا جاء الله بهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول اتقوا السحارة فإنها تسحر قلوب العلماء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني سيار حدثني جعفر قال سمعت مالكاً وتلا هذه الآية ( أم نجعلُ الّذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ كالمفسدين في الأرضِ أم نجعلُ المتقينَ كالفُجّارِ )[1] يقول مالك تعالَ ده شتت فهو ربح العشرة ستة .

حدثنا عبدالله بإسناده قال سمعت مالكاً يقول والله لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل عذاب وأنا نائم والله لو وجدت أعواناً فرقتهم في منار الدنيا ينادون أيها الناس النار النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول يا هؤلاء فجاركم كثير صغار وكبار فرحم الله رجلاً لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك عن الحسن يرفعه قال لما خلق الله العقل قال له أقبل فاقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال ما خلقت خلقاً أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي .

حدثنا عبدالله حدثني علي حدثني سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك قال قال أبو ذر لعمر يا عمر ان سرك أن تلحق بصاحبك فانكس الازار واخصف النعل وكل دون الشبع .

---

(١) سورة ص الآية ٢٨ .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر سمعت مالكاً يقول القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثني سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب ، وقال سمعت مالكاً يقول لو أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها ؛ قال وسمعت مالكاً يقول إن لله تبارك وتعالى عقوبات في القلوب والابـدان وضنكاً في المعيشة وسخطاً في الرزق ووهناً في العبادة .

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول كم من رجل يحب أن يلقى أخاه وأن يزوره فيمنعه من ذلك الشغل أو الامر يعرض عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها ثم يقول مالك وأنا اسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك قال قال لقمان لإبنه يا بني كيف تطاول على الناس ما يوعدون وهم إلى ما لا يوعدون سراعاً يذهبون .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك قال بعث موسى نبي الله ﷺ بلعام بن باعوراء إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله عز وجل وكان مجاب الدعوة وكان من علماء بني اسرائيل وكان موسى عليه السلام يقدمه في الشدائد إذا نزلت به يدعو ويؤمن موسى عليه السلام قال فاقطعه وأعطاه واقطعه وأعطاه فترك دينه وتبع دينه قال فأنزل الله عز وجل ( واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناهُ آياتنا فانسلخَ منها )[1] الآية .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله قال وسمعت مالكاً يقول ينطلق أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم قال وكان يقال في زمان مالك ديباجة الحـرم أجمل الناس وخاتون امرأة ملك الروم أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبواها وترفوها حتى كأنها زبدة فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها أي شيء تريدين فتقول خمار

(١) سورة الاعراف الاية ١٧٥ .

حسني وأي شيء تريدين فتقول كذا وكذا قال مالك فتمرط والله دين ذلك القارىء وباع أن يتزوج يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يعني ابن دينار وكان محزون الصوت يضع رأسه في محرابه ثم يقول إله مالك قد علمت ساكن النار من ساكن الجنة فأي الرجلين مالك ثم يبكي قال وسمعت مالكاً يقول أن الله عز وجل يقول إني أريد أن أعذب عبادي فإذا نظرت إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي يقول صرفت عذابي ، وسمعت مالكاً يقول أن الصديقين إذا قرىء عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب يا مغيرة أنظر كل جليس وصاحب لا تستفيد في دينك منه خيراً فانبذ عنك صحبته .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر والحارث بن نبهان قالا سمعنا مالك بن دينار يقول كنت أدخل على القاسم بن محمد الثقفي وهو أمير البصرة في اطماري لا أحجب عنه قال قال ذات يوم يا مالك لا تدخل علينا في ثيابك هذه ، قال فقلت أصلح الله الأمير ما أدري ما غيرك علي قد كنت أدخل فيها عليك قال فقال يا مالك أتدري ما يجرئك علينا انك لا تريد ما في أيدينا ويحجبنا عنك ذلك قال قال مالك فلو كنت كاتباً شيئاً من الكلام في دفتي المصحف لكتبت كلام القاسم بن محمد الثقفي .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا عثمان أبو ابراهيم الحميري جليس مالك بن ينار قال سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من أصحابه إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب فانطلق فجاء به قال فجعل له على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه قال ثم قال اشتهيك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم تريد أن تغلبني إليك عني قال وأبى أن يأكل .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول مرضت مرضة لي فأصابني برسام وأنا في ذلك أعقل

فعادني الحسن بن أبي الحسن فوضع رداءه عند رأسي ثم دخل فتوضأ قال ثم جاء فجلس عند رأسي قال قلت يا أبا سعيد لقد هممت ان مت من مرضي هذا أن يشد كتافي بشريط ويشد قدمي ثم ينطلق بي إلى ربي عز وجل كما ينطلق بالعبد إلى سيده قال قال الحسن إن صاحبكم يهجر يعني يهذي قال فقلت والله ما أهجر يا أبا سعيد قال ثم عوفيت فقال لي يا صاحب الشريط كنت في ظلمة من الأرض فأصبحت قد عوفيت قال فأقبل علي الحسن يعظني وكان معلماً ومؤدباً .

حدثنا عبدالله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول نية المؤمن أبلغ من عمله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول وددت أن الله عز وجل أذن لي يوم القيامة إذا وقفت بين يديه أن اسجد سجدة فاعلم أنه قد رضي عني ثم يقول يا مالك بن دينار كن تراباً قال وسمعت مالكاً يقول لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أن يكون لي يوم القيامة خص من قصب وأنجو من النار وأروى من الماء .

حدثنا عبدالله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول والله لقد اختلفت إلى الخلاء حتى لقد استحييت ولوددت أن رزقي جعل في حصاة فامصها حتى أموت ، قال وسمعت مالكاً يقول كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة قال وسمعت مالكاً يقول أن العبد إذا استكمل الفجور ملك عينيه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً يقول إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا ؛ قال وسمعت مالكاً يقول أنك إذا طلبت العلم لتعمل به سرك العلم وإذا طلبته لغير العمل لم يزدك إلا فخراً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا النضر بن شميل عن بعض البصريين قال قال مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي ومن طلب العلم لحوائج الناس فحوائج الناس كثيرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول أن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر وأن صدور الفجار تغلي بأعمال الفجور والله تعالى يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا جعفر قال وسمعت مالك بن دينار يقول إذا ذكر الصالحون فتفالى ثم تفالى .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا عباد بن الوليد القرشي بصري قال قال مالك بن دينار لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس من رآني فلا يعصين الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها ما أراد بها فقال جعفر كان مالك إذا حدثنا بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون أن عيني تقر بكلامي وأنا أعلم أن الله سائلي يوم القيامة ما أردت به .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول بلغنا أن في بعض السموات ملائكة كلما يسبح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال في بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين إلا تحتها عين وشفتان يسبح بحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها ، قال وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكاً سئل يا أبا يحيى يكفيك رغيفان فقال أتحسبون أريد السمن قال وسمعت مالكاً يقول يا هؤلاء أنا لا أخشى لوى ولا تخمة خبزي في القفال ومائي في النهر قال وسمعت مالكاً يقول بحق أقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد قال وسمعت

مالكاً يقول ما يسرني أن لي أحسن أهل البصرة بنواة ثم نواة ببصرة مما أصنع بها .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال قيل لمالك بن دينار حين ماتت أم يحيى لو تزوجت يا أبا يحيى قال لو استطعت طلقت نفسي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله ﷺ في منامي فقلت يا رسول الله أين بدلاء أمتك فاومأ بيده نحو الشام فقلت أو ما بالعراق منهم أحد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه ، قال جعفر ولو كان مالك في بني اسرائيل كان ينبغي أن يتحدث بحديثه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه اللهم أقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسناً وحتى نرعى عهدك حسناً وحتى نحفظ وصيتك حسناً اللهم سومنا سيماء الايمان وألبسنا لباس التقوى اللهم نتوب إليك قبل الممات ونلقي بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله خير الدنيا وخير الآخـرة ثم يقف مالك عند كلامه فيقول أتحسبون أني أعني خير الدنيا الدينار والدرهم إنما أعني العمل الصالح حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عني راض رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، قال ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد قال لما قدم سلمة بن قتيبة البصرة قال لي مالك انطلق بنا إليه فانطلقنا إليـه فاستأذنا فلم نلبث أن دخلنا قال فقال سلمة مرحباً مرحباً بك يا أبا يحيى حاجتك وقرب مجلسه قال ازائرين جئتما أم لكما حاجة قال فقال مالك بل لنا حاجة قال ما هي أبا يحيى قال يا سلمة ما لك وللملوك ما لك وللسلطان قال يا أبا يحيى قد عرفنا عندهم قال تجان عليهم قال لا ينفعني ذلك قال ويحك يا سلمة إني أخاف أن يلقوك في ورطة ثم لا يخرجوك منها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي قال أخبرت عن مالك بن دينار قال مررت براهب في صومعته فناديته فأشرف علي فكلمني وكلمته قال فقال لي فيما يقول إن استطعت أن تجعل فيما بينك وبين ( الشهوات ) حائطاً من حديد فافعل وإياك وكل جليس لا تستفيد منه خيراً فلا تجالسه قريباً كان أو بعيداً .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن سيار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار والمعلى بن زياد قالا سمعنا الحسن يقول[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال كانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر فيقول مالك أنتم تستبطئون المطر وأنا استبطيء الحجارة إن لم ( تمطر ) حجارة فنحن بخير .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المغيرة بن حبيب قال تعاهدت مالكاً ذات ليلة فجئت وقد لبست وطيفة في ليالي الشتاء قال فطرحت نفسي على باب البيت قال فدخل مالك فاستقبل القبلة وأخذ بلحيته وجعل يقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك ابن دينار يقول ما سقطت أمة من عين الله إلا حرر أكبادها بالجوع .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا ابن سليمان قال قعد مالك ومحمد بن واسع قال مالك ما هو إلا طاعة الله أو النار قال فقال له محمد ابن واسع لا أقول ما قلت ما هو إلا رحمة الله أو النار قال فقال مالك أشهد أنك من قراء الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مالك بن دينار قال استعان به رجل على العشارين قال فأتاهم فشفعوه وقالوا له يا أبا يحيى لو دعوت بدعوة قال ولهم كوز عليه جلد مختوم يجعلون فيه نفقتهم قال فقال ارفعوا أيديكم قال ثم أخذ مالك الكوز فجعله تحت إبطه ثم قال لا والله لا يستجيب لنا ما دام هذا الكوز معنا .

---

(١) بياض في الأصل .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ملاعب حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا موسى بن خالد قال سمعت مالك بن دينار يقول في بعض الكتب يجاء براعي السوء يوم القيامة فيقال له يا راعي السوء أكلت اللحم ولبست الصوف وشربت اللبن لم تجبر الكسيرة ولم تلتمس الضالة ولم ترعها في مراعيها اليوم أنتقم لهم منك .

وقال حدثني أبي قال قال سفيان كان يقال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .

قيل من ذكره قال بعض العلماء قال سفيان الذي علم ثم عمل يدعى عظيماً يدعى عظيماً في ملكوت السموات قال سفيان اهتمامك برزق غد خطايئة .

قال سفيان ما زاد رجل علماً إلا زاده الله قرباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا مالك بن دينار قال دخلت على جار لي في مرضه وكان عشاراً فقال كلمني راحم المساكين في المنام وقال أن راحم المساكين غضبان عليك قال إنك لست مني ولست منك قال ما لك فقلت هذي قال فأعاد قوله مثل ما كان فأفزعني فقلت على من فأومأ بيده على صدره أي عليه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك قال دخلت على جار في مرضه فقال جبلين من نار جبلين من نـار قال مالك حدثت أنه كان له قفيزان أحدهما زائد والآخر ناقص[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن ابراهيم بن أدهم قال كان عطاء السلمي إذا انتبه في جوف الليل ضرب بيده فزعاً إلى اعضائه يجسها مخافة أن يكون قد غير خلقه .

---

(١) القفير : مكيال . يأخذ بالزائد ويعطي بالناقص .
( ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ) .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معاوية الغلابي حدثني رجل كان من جلساء مالك بن دينار قال سمعت مالك بن دينار يقول لجلسائه يا هؤلاء ان ها هنا أناساً يريدون أن يضربوا مع القراء بسهم وأن يضربوا مع الادراء بسهم فكونوا أنتم قراء الرحمن بارك الله فيكم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني معاوية الغلابي قال ذكر حوشب عند مالك بن دينار قال سمعت منادياً ينادي أيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت أحداً قام غير محمد بن واسع قال فبكى مالك حتى سقط أو كاد يسقط.

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت فرقد السنجي يقول قرأت في التوراة من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عز وجل ؛ ومن جالس غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن أصابه مصيبة فشكاها الناس فإنما يشكو ربه عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عثمان بن اليمان بن هارون الحواني حدثنا السري بن يحيى قال ذكروا أن فرقد السنجي قال دخل على ابن سيرين قال فجيء بخبيص فوضع فأبى أن يأكل منه فقال ابن سيرين يا جارية هات لأبي يعقوب خبزاً وسمناً قال فجاءت بـــه فجعل يأكل ويضحك ابن سيرين قال هل هذا إلا مثل هذه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي عن الحسن أنه قال لفرقد يوماً يا فريقد تحب الخبيص ؟ قال لا والله لا ما أحبه ولا أحب من يحبه فقال الحسن أمجنون هو أمجنون هو ؟ .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال سمعت فرقد السنجي يقول لم يكن أصحاب نبي فيما خلا من الدنيا أفضل مـــن أصحاب محمد ﷺ أشجع لقاء ولا أسمح كفاً عليهم أجمعين السلام .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا الهيثم بن معاوية حدثني شيخ لي قال اجتمع عباد من أهل الكوفة فقالوا انحدروا بنا إلى البصرة فننظر إلى عبادتهم فقال بعضهم لبعض انحدروا بنا إلى فرقد السنجي فدخلوا عليه فحدثهم ساعة فقالوا يا أبا يعقوب الغداء فقال نعم إنما طولت حديثي

لتجوعوا فتأكلوا ما عندي انزلوا تلك القفة فاخرجوا منها كسر خبز شعير أسود فقالوا مالح يا أبا يعقوب ملح فقال قد طرحنا في العجين ملحاً مرة لم تعنوني أن أطلب لكم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت فرقداً يقول أنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل ألم تروا إلى العامل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه فإذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وأنتم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا فياض بن محمد عن جعفر عن صالح بن مسمار البصري قال قلت لصاحب انطلق بنا إلى الحسن نسمع من حديثه قال قد سمعنا فانطلق بنا فلنعمل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال أخذ بيدي حوشب يوماً فقال يوشك أن بقيت يا أبا سليمان أن لا تلقى مؤنساً يوشك إن بقيت أن لا تلقى مرشداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن اسحق قال أخبرني مهدي بن ميمون عن الحجاج بن قرافصة عن حسان بن أبي سنان قال ذاكر الله في الغافين كالمقاتل مع المدبرين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا الحجاج بن الاسود عن معاوية بن قرة قال من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو الهلال قال مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء بين شجر ميت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي انبأنا أبو الأشهب عن أبي المنهال قال ما جاور عبد في قبره من جار خير من استغفار كثير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد انبأنا أبو هلال الراسبي عن عبدالله ابن بريدة عن كعب قال ما كرم عبد على الله عز وجل إلا ازداد البلاء عليه شدة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المستلم عن مرزوق أبي عبدالله الحمصي عن يزيد بن ميسرة وقد أدرك أبا ذر قال أيما غلام نشأ على عبادة الله حتى يقبض عليها كان له أجر تسعة وسبعين صديقاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان حدثني أبي عن يعلى عن الربيع بن خيثم عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه خط خطاً مربعاً وخط خطوطاً وسط الخط المربع وخطوطاً إلى الخط الذي وسط الخط المربع وخط خطاً خارجاً قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال الإنسان الخط الاوسط وهذه الخطوط التي إلى جنبه الاعراض تنهشه من كل مكان ان اخطأه هذا أصابه هذا والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الامل .

حدثنا عبدالله حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن عجلان حدثني بشير قال جاء سائل يسأل على باب الربيع فقال اطعموا هذا السائل سكراً فقال أهله إنما يريد نطعمه كسرة قال اطعموه سكراً فإن الربيع يحب السكر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو هاشم حدثنا علي بن يزيد الصدائي حدثنا عبد الرحمن بن عجلان عن بشير قال بت عند الربيع ذات ليلة فقام يصلي فمر بهذه الآية ( أم حَسِبَ الّذينَ اجترحوا السيئاتِ أن نجعلهم كالّذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ سواءً مَحْياهُمْ ومماتهم ساءَ ما يحكمونَ )[1] قال فمكث ليلته حتى أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد .

حدثنا عبدالله انبأنا نصر بن علي أبو عمر الازدي انبأنا أبو أحمد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الربيع بن خيثم قال كانت عاد ما بين اليمن إلى الشام مثل الذر فمن أتاني منهم بواحد فله كذا وكذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبو هاشم حدثنا علي بن يزيد حدثنا حماد الأصم الحماني عمن حدثه من بعض أصحاب الربيع قال ربما علمنا شعره عند

(١) سورة الجاثية الآية ٢١ .

المساء وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هي فنعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب بشر بن الحارث بخط يده قال ذكر عند الربيع بن خيثم رحمه الله رجل فقال ذكر الله عز وجل خير من ذكر الرجال .

حدثنا عبدالله حدثني يوسف الصفار مولى بني أمية حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن عاصم قال قيل للربيع بن خيثم ألا تتمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون قال ما من شيء يتكلم به إلا كتب وأنا أكره أن اقرأ في امامي يوم القيامة ببيت شعر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو همام بن أبي بردة الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني قال حدثني سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خيثم عن أبي طعمة نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال انطلق عبدالله بن مسعود إلى شاطيء الفرات فلما رأى الربيع بن خيثم الحدادين خر مغشياً عليه فجاء به ابن مسعود يحمله إلى داره قال ثم انطلق فصلى بالناس الظهر ثم رجع إليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه فانطلق فصلى بالناس الظهر ثم رجع إليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ثم صلى بالناس المغرب ثم رجع إليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ثم صلى بالناس العشاء ثم رجع إليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه حتى ضربه برد السحر .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد بن شجاع بن قيس حدثني سعيد بن عبدالله ابن الربيع بن خيثم عن أبي طعمة نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال كان الربيع يقول إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا يا يزيد يقول أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا سعيد بن عبدالله عن أبي طعمة عن بكر بن ماعز قال قال الربيع الناس رجلان مؤمن وجاهل فاما المؤمن فلا تؤذيه واما الجاهل فلا تجاهله .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان بن صالح حدثنا ابن مبارك عن سفيان قال أصاب الربيع بن خيثم فالج فقيل له لو تداويت فقال قد أردت ثم ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً قد كان لهم اطباء ومداوين فلم يبق مداو ولا متداو .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا أبي حدثني عبدالله بن زبيد عن الربيع بن خيثم أنه جاءه سائل يسأل قال فخرج إليه في ليلة باردة قال فإذا هو كأنه مقرور قال فنزع برنساً له فكساه كان يزعم أنه من خز قال فأعطاه إياه ثم تلا هذه الآية ( لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبونَ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني حدثنا خلف بن خليفة عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال أيضاً أتينا الربيع ابن خيثم قال ما جاء بكم قال قلنا جئنا لنحمد الله ونحمده معك وتذكر الله ونذكره معك فقال الحمد لله الذي لم تأتوني تقولون جئنا لتشرب فنشرب معك وتزني فنزني معاك .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال سمعت العلاء بن المسيب قال سرق للربيع فرس فقال أهل مجلسه ادع لله عز وجل عليه فقال بل ادعو الله عز وجل له اللهم ان كان غنياً فاقبل بقلبه وان كان فقيراً فاغنه .

حدثني عبدالله حدثني محمد بن علي حدثنا سعيد بن عبدالله عن نسير عن بكر قال كان الربيع يقول لخادمه علي نصف العمل وعليك نصف وعلي كنس الحش .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا سعيد بن عبدالله عن نسير عن بكر قال جاءت ابنة الربيع وعنده أصحاب له فقالت يا أبتاه اذهب العب فقال لا فقال القوم يا أبا يزيد ائذن لها تلعب قال لا يوجد ذلك في صحيفتي أني قلت لها اذهبي العبي ولكن اذهبي فقولي خيراً أو افعلي خيراً .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٩٢ .

حدثنا عبدالله حدثني محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا سعيد بن عبدالله عن نسير عن بكر بن ماعز قال قال الربيع لم أجد للقضاء مثلا الامثل عن نسير عن بكر بن ماعز قال أعطي الربيع فرساً أو اشترى فرساً بثلاثين ألف فغزا عليها قال ثم أرسل غلامه يحتش وقام يصلي وربط فرسه فجاء الغلام فقال يا ربيع أين فرسك قال سرقت يا يسار قال وأنت تنظر إليها قال نعم يسا يسار إني كنت أناجي ربي عز وجل فلم يشغلني عن مناجاة ربي شيء اللهم إنه سرقني ولم أكن لأسرقه اللهم ان كان غنياً فاهده وان كان فقيراً فاغنه ثلاث مرات .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا سعيد ابن عبدالله عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال كان الربيع يقول لا خير في كلام إلا في تهليل الله وتحميد الله وتكبير الله وتسبيح الله وسؤالك من الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جرير عن الاعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم قال ليس كلما أنزل الله عز وجل على نبيه أدركتم ولا كلما تقرؤن تدرون ما هو .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم حدثنا زياد بن سلام عن بلال بن المنذر قال قال رجل ان لم استخرج اليوم من الربيع بن خيثم سيئة لأحد لم استخرجها أبداً بحال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليها السلام قال فاسترجع ثم تلا هذه الآية ( قل اللهمَّ فاطرَ السّموات والأرضِ عالمَ الغيبِ والشّهادةِ أنتَ تحكمُ بينَ عبادِكَ فيما كانوا فيه يختلفونَ )[1] قال قلت ما تقول قال ما أقول ؟ إلى الله ايابهم وعلى الله حسابهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثني خلاد بن يحيى السلمي

---

(١) سورة الزمر الآية ٤٦ .

حدثنا سفيان أخبرتني سرية الربيع بن خيثم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان ليجيء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثني يحيى بن معين حدثنا محمد بن فضيل حدثني أبي عن سعيد بن مسروق عن الربيع بن خيثم أنه لبس قميصاً له سنبلاني ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة فكان إذا مد كمه بلغ أظفاره وإذا أرسله بلغ ساعده فكان يقول إذا رأى بياض القميص أي عبيدالله ضع لربك عز وجل ثم يقول أي لحيمة أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال فكانت دكاً دكا ( وجاء ربّكَ والملكُ صفاً صفا . وجيءَ يومئذٍ بجهنمَ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمدبنابراهيم الدورقي حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا عيسى عن سليمان عن أبي وائل قال خرجنا مع عبدالله بن مسعود رحمه الله ومعنا الربيع بن خيثم فمررنا على حداد فقام عبدالله ينظر حديده في النار فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط فمضى عبدالله حتى أتينا على اتون على شاطىء الفرات فلما رآه عبدالله والنار تلهب في جوفه قرأ هذه الآية ( إذا رأتْهُمْ من مكان بعيد سمعوا لها تغيُّظاً وزفيراً ، وإذا ألقوا منها مكاناً ضيّقاً مقرّنينَ دَعَوّا هنالكَ ثُبوراً )[2] قال فصعق الربيع بن خيثم فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ثم رابطه عبدالله إلى الظهر فلم يفق قال ثم إنه رابطه إلى العصر فلم يفق ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق ثم انه أفاق فرجع عبدالله إلى أهله .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا مهدي قال حدثني ابن المبارك قال كتب الربيع بن خيثم إلى أخ له أن ذم جهارك وافزع من رادكَ وكن وصي نفسك ولا تجعل اوصياءك الرجال .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا أبو جعفر السويدي عن عبدالله بن عدي عن عيسى بن فروخ قال كان الربيع بن خيثم إذا كان الليل

---

(١) سورة الفجر الاية ٢٢ .

(٢) سورة الفرقان الاية ١٢ .

ووجد غفلة الناس خرج الى المقابر فجول في المقابر يقول يا أهل القبور كنتم وكنا فإذا أصبح كأنه نشر من أهل القبور .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثني سعيد بن عبدالله عن نسير بن ذعلوق قال كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم مقبلاً قال بشر المخبتين لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك .

حدثنا عبدالله حدثني شريح بن يونس حدثنا مبارك بن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق عن بكر بن ماعز قال كان الربيع يقول يا بكر أخزن عليك لسانك فإني اتهمت الناس على ديني .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا مبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق قال قيل لأبي وائل انت أكبر أو الربيع بن خيثم قال أنا أكبر منه سناً وهو أكبر مني عقلاً .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن العلاء الهمداني أبو كريب حدثني أبو عامر الاسدي حدثنا شقيق الثوري قال مات ابن لعبدالله بن الربيع بن خيثم فقال شعراً :

أصبحت لا أدعو طبيباً لطبه ولكنني أدعوك يا منزل القطـر
لترزقني صبراً على مـا أصابـني وتعزم لي فيه على الرشد من أمري
وإني لأرجو أن تكون مصيبـتي بغيت بها أجراً وإن كنت لا أدري

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن موسى قال انبأنا الأعمش عن منذر أن الربيع بن خيثم قال لأهله اصنعوا لي خبيصاً وكان لا يكاد يشتهي عليهم شيئاً فصنعوه قال فأرسل إلى جار له مصاب فجعـل يأكل ولعابه يسيل فقال أهله ما يدري هذا ما أكل فقال الربيع لكن الله عز وجل يدري .

حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا سهل بن محمود حدثنا مبارك ابن سعيد عن ياسين الزيات قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلني على من هو خير منك قال نعم من كـان منطقه ذكـراً وصمته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير مني .

حدثني عبدالله حدثنا أحمد حدثنا أبو نعيم الاحول حدثنـــا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال كان الربيع بن خيثم يقول ( ومَنْ يتّقِ اللهَ يجعل لهُ مخرجاً )[1] قال من كل شيء ضاق على الناس .

حدثنا عبدالله حدثنا من سمع عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن النضر الحارثي قال قال الربيع بن خيثم تفقه ثم اعتزل .

حدثنا عبدالله حدثني ابن أبي شيبة حدثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر عن الربيع بن خيثم ( إذا العشارُ عُطّلت )[2] قال أرنابها فلم تحلب ولم تصر .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد بن الربيع بن خيثم قال حدثتني جدتي عن الربيع بن خيثم قالت كان يخرج عطاؤه وكان ألفين فيمسك ألفاً ومائتين لينفقه ويتصدق بالبقية .

حدثنا عبدالله حدثني صالح بن عبدالله اليزيدي قال سمعت سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خيثم يقول إذا أصبح اعملوا خيراً ودوموا على صالح ولايطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم (ولا تكونوا كالّذين قالوا سمِعْنَا وهم لا يسمعونَ )[3] .

حدثنا عبدالله حدثني ابن عبدالله حدثنا وهب بن اسماعيل عن محمد بن قيس عن علي بن المنذر عن ابراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم أن الله عز وجل يجمع في قبضته ثم يقول أين الجبارون أين المتكبرون أين الذين يدعون مع الله إلهاً آخر ؟ لا إله إلا هو .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي وائل قال انطلقت أنا وقيس بن عسيل وحية ابن عسيل وعبد الرحمن بن سلمة هذا أخو شقيق إلى الربيع بن خيثم فلمـــا أتينا المجلس قلنا أين منزل الربيع بن خيثم ؟ قال فجهدناه لما رأوا من شارتنا

---

(١) سورة الطلاق الآية ٢ .

(٢) سورة التكوير الآية ٤ .

(٣) سورة الانفال الآية ٢١ .

فقالوا إما أنكم تأتون رجلاً إن حدثكم لا يكذبكم وان تأمنوه لا يخنكم وان يعدكم لا يخلفكم هذا منزله حيث ترون قال فدخلنا عليه وهو في مسجده فقلنا جئناك لتذكر فنذكر معك قال فرفع يديه وقال اللهم ان هؤلاء جاؤا لإذكرك فيذكروك معي ولم يجيئوا لأزني فيزنوا معي ولا لأشرب فيشربوا معي قال ثم طفق يحدثنا فقال لا خير في الكلام إلا في تسع التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسؤالك الخير وتعوذك من الشر .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا وكيع حدثنا أبي حدثنا سعيد ابن مسروق عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه كان يقول السرائر السرائر اللاتي يخفين على الناس وهي عند الله بواد ، قال ويقول التمسوا دواءهن قال ثم يقول وما دواؤهن أن تتوب ثم لا تعود .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني رجل سماه عن عبد الله بن المبارك انبأنا سفيان قال كان الربيع بن خيثم يتبعه شاب من الحي يوم الجمعة إذا راح فيقول بيده أعوذ بالله من شركم .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد حدثني عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر قال حدثنا ربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خيثم قال كل ما لا يبتغي به وجه الله يضمحل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه أوصى عند موته فقال هذا ما أقر به الربيع بن خيثم على نفسه واشهد الله عز وجل على نفسه وكفى لله شهيداً وجازياً لعباده الصالحين ومثيباً بأني رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالاسلام ديناً ورضيت لنفسي ومن أطاعني بأن اعبده في العابدين واحمده في الحامدين وأنصح لجماعة المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني محمد بن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق قال قال عبدالله بن مسعود للربيع بن خيثم والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان عن نسير أبي طعمة قال صلى الربيع بن خيثم فقرأ بآيــة حتى أصبح (أم حَسِبَ الّذينَ اجترحوا السيئاتِ انْ نجعلهم كالّذين آمنوا وعملـوا الصالحاتِ )[1] الآية . فجعل يركع ويسجد حتى أصبح .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن فضيل حدثني أبي عن سعيد بن مسروق عن ربيع بن خيثم قال كان يأتي عبدالله بن مسعود فإذا دخل قال بشر المحسنين.

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ابن فضيل حدثنا أبو حيان عن أبيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم ذكر شيئاً من أمر الدنيا الا أني سمعته مرة يقول كم لكم مسجداً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا مفضل بن يونس قال ذكر عند الربيع بن خيثم رجل فقال ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس أن الناس خافوا الله في ذنوب العباد وأمنوا على ذنوبهم .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان قال كان الربيع بن خيثم إذا قرأ ( بل نقذفُ بالحقِّ على الباطلِ فيدمغهُ فإذا هو زاهق )[2] قال شجة لا يداويها عنك غيرك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سرية الربيع أن الربيع كان يتصدق بالرغيف ويقول إني أستحي أن يكون في صدقتي كسراً .

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثني عبد الرحمن عن سفيان عن أم عبدالله سرية الربيع قالت لما حضر الربيع بكت ابنته فقال يا بنية لا تبكي ولكن قولي : يا بشر أي اليوم يلقى أبي الخير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير قال ما رأيت الربيع متطوعاً في مسجد الحي قط إلا مرة قال وقال رجل للربيع أوصِ

---

(١) سورة الجاثية الآية ٢١ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٨ .

لي بمصحف فنظر إلى ابن له صغير فقال ( وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا قبيصة عن سفيان عن سرية الربيع بن خيثم قالت كان الربيع بن خيثم تعجبه الحلوى فيقول اصنعوا لنا طعاماً فنصنع له طعاماً كثيراً فيدعو فروح وفلاناً فيطعمهم بيده ويسقيهم ويشرب هو فضل شرابهم فيقال ما يدريان هذان ما تطعمهما فيقول لكن الله يدري .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا نصر بن المغيرة حدثنا جرير عن الاعمش عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خيثم لا تقـل اللهم إني أتوب إليك ثم لا تتوب فتكون كذبة وتكون ذنباً ، ولكن قل اللهم تب علي .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال كان الربيع بن خيثم يبكي حتى يبل لحيته من دموعه فيقول أدركنا قوماً كنا في جنوبهم لصوصاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن نسير ابن ذعلوق عن ابراهيم التيمي قال حدثني من صحب الربيع بن خيثم عشرين سنة قال فما سمعت منه كلمة تعاب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير أن الربيع بن خيثم كان إذا أتوه يقول أعوذ بالله من شركم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال قالت ابنة الربيع ابن خيثم يا أبتاه الناس ينامون ولا أراك تنام قال يا بنية إن أباك يخاف السيئات .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسرائيل عن سعيد ابن مسروق عن المنذر الثوري عن الربيع بن خيثم قال كان إذا جاءه الرجل قال يا عبدالله اتق الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لانا في

---

(١) سورة الانفال الآية ٧٥ .

العمل أخوف مني عليكم في الخطأ وما خياركم اليوم بخيره ولكنه أخير من آخر شر منه لا يتبعون الخير حق اتباعه ولا يفرون من الشر حق فراره ما كل ما نزل على محمد أدركتم ولا كل ما تقرؤن تدرون ما هو ثم يقـول السرائر السرائر التي تخفى على الناس وهي عندالله بواد التمسوا دواءهن ثم يقول وما دواؤهن يتوب ثم لا يعود .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال قال الربيع بن خيثم كان يتحاكم إلى رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل الاسلام واختص في الاسلام قال الربيع وحرف وحرف ( مَنْ يطع الرسولَ فقد أطاعَ الله )[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا النصر بن اسماعيل انبأنا سليمان الاعمش قال مر الربيع بن خيثم في الحدادين قال فنظر إلى كير قال وصعق قـال الاعمش فمررت بالحدادين لأتشبه به فلم يكن عندي خير .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني النضر بن اسماعيل حدثنا عبد الملك الاصبهاني عمن حدثه عن الربيع بن خيثم أنه قال لاصحابه أتدرون ما الداء وما الدواء وما الشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفاء أن تتوب فلا تعود .

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع قال ما أحب مناشدة العبد ربه عز وجل بقوله رب قضيت على نفسك الرحمة قضيت على نفسك كذا يستبطيء وما رأيت أحداً يقول رب قد أديت ما علي فأد ما عليك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن الربيع بن خيثم قال ما غائب ينتظره المؤمن خيراً له من الموت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى وبكر بن ماعز عن الربيع بن خيثم قال إن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره .

---

(١) سورة النساء الآية ٨٠ .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا أبو المليح عن يوسف بن الحجاج الانماطي قالسمعت الربيع بن خيثم يقول لأن أقلب بيدي شحوم خنزير أحب إلي من أن أقلب بكفي النردشير[1].

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا خالد بن خداش حدثنا محمد ابن أبي عيينة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط أن رجلاً جاء إلى ربيع ابن خيثم فقال ان آت يأتيني منذ ثلاث فيقول أخبر الربيع بن خيثم أنه من أهل النار فيتعوذ ويتفل عن يساره ثلاثاً فأتاه الغداة فقال أتاني الليلة آت بكلب أسود في عنقه سلسلة وفي وجهه ثلاث شجات فقال هذ الذي كان يوسوس لك الرؤيا في الربيع .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن عبد الواحد يعني ابن زياد عن عبدالله بن الربيع بن خيثم عن أبي عبيدة قال كان إذا أتى عبدالله لم يكن عليه اذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه وكان يقول لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك الا ذكرت المخبتين .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن منذر قال كان الربيع بن خيثم يكنس الحش بنفسه فقيل له انك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير حدثنا مغيرة قال أصاب الربيع ابن خيثم الفالج فكان يحمل إلى الصلاة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن ليث عن أبيهبيرة قال الفالج داء الانبياء عليهم السلام .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن أبي حيان عن أبيه قال أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة فقيل له إنه قد رخص لك قالقد علمت ولكني أسمع النداء بالفلاح.

---

(1) لعبة تعرف باسم الطاولة . او الزهر .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا علي بن اسحق حدثنا عبدالله ابن المبارك انبأنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال جاء الربيع بن خيثم إلى أم ولده فقال اصنعي لنا طعاماً وأطيبي فإن لي أخاً أحبه أريد أن أدعوه فزينت بيتها وصنعت مجلسه وصنعت طعاماً وأطابته ثم قالت ادع أخاك فذهب إلى سلال جار له قد ذهب بصره فجاء به حتى أجلسه في كريم مجلسه ثم قال قربي طعامك فقالت فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا قال ويحك قد صدقتك هذا أخي وأنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام فيناوله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن حيان حدثني أبي قال كان الربيع بعدما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه وكان أصحاب عبدالله يقولون يا أبا يزيد قد رخص لك لو صليت في بيتك فيقول أنه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمعه منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ولو حبواً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا أبي عن الربيع ابن خيثم قال لا تشعروا بموتي أحداً وسلوني إلى ربي سلا .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن سفيان قال بلغنا عن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنها ربيع تقول يا ربيع ألا تنام فيقول يا أمة من جن عليه الليل وهو يخاف السيئات حق له ألا ينام قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت يا بني لعلك قتلت قتيلاً قال نعم يا والدة قد قتلت قتيلاً فقالت ومن هذا القتيل يا بني حتى نتحمل إلى أهله فيغتفرك والله لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء بعد لقد رحموك فقال يا والدة هي نفسي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد حدثنا رزام بن سعيد عن أبيه قال جاء الربيع بن خيثم إلى مسجدنا فربط بغلته ودخل المسجد يصلي فانحلت البغلة فذهب بها فخرج فسألنا فقلنا ما ندري فقلنا له أما تدعـو عليه فقال ذروه لعله يتوب فيتوب الله عليه ويستقبل العمل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خيثم ( فليضحكوا قليلاً )[1] الدنيا (وليبكوا كثيراً)[2] الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم ( فاما إن كانَ من المقربينَ فروحٌ وريحانٌ )[3] قال هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة الجنة ( واما إنْ كانَ منَ المكذّبينَ الضّالينَ فنزلٌ من حميم وتصليةُ جحيمٍ )[4] قال هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أسود بن عامر انبأنا الربيع عن أبيه قال قال الربيع أن العبد إذا شاء ذكر ربه عز وجل وهو ضام شفتيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا ربيع بن منذر عن أبيه قال رأيت الربيع بن خيثم يقرأ في المصحف ولا يحرك شفتيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا طلق بن غنام حدثنا كامل بن العلاء عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله اصنعوا لي طعاماً فإني أريد أن أدعو فقراء من أصحابي فصنعوا له طعاماً فأتى المسجد فجمع فقراء من الزمنى فأتى بهم فأطعمهم ذلك الطعام قال فقال له أهله هؤلاء أصحابك قال نعم هؤلاء أصحابي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسرائيل عن سعيد ابن مسروق عن منذر الثوري قال كان الربيع إذا سجد في الرعد قال بل طوعاً يا رباه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين بن علي عن محمد رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد قال كان الربيع بن خيثم إذا سجد فكأنه ثوب مطروح فتجيء العصافير فتقع عليه .

---

(١) سورة التوبة الآية ٨٢ .

(٢) سورة التوبة الآية ٨٢ .

(٣) سورة الواقعة الآية ٨٨ .

(٤) سورة الواقعة الآية ٩٢ .

# زهد أويس القرني رحمه الله

حدثنا عبدالله حدثني أبي وعبيدالله بن عمر بن ميسرة بن القواريري قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن قيس بن نسير بن عمرو عن أبيه قال كسوت أويس القرني ثوبين من العرى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي وعبيدالله بن عمر قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبدالله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله ﷺ « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يحجزه ايمانه ان يسأل الناس منهم أويس القرني وفرات بن حيان العجلي » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشام بن القاسم حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال كان يحدث بالكوفة فيحدثنا فإذا فرغ من حديثه قال تفرقوا ويبقى رهطه فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم كلامه فأحببته فقدمته فقلت لأصحابي هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم نعم أنا أعرفه ذاك أويس القرني قال فتعلم منزله قال نعم قال فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلي قال قلت يا أخي ما يحبسك عنا قال العرى وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه قال قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فإنهم إذاً يؤذونني ان رأوه علي فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا قال فجاء فوضعه قال أترى قال أسير فأتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يعرى مرة ويكسى مرة قال فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً قال فقضى أن أهل الكوفة

وفدوا إلى عمر رضي الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به قال عمر هل ها هنا أحد من القرنيين قال فجاء ذلك الرجل قال فقال إن رسول الله ﷺ قد قال « إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له وقد كان به بياض فدعا الله فأذهبه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فامروه فليستغفر لكم » قال فقدم علينا قال قلت من أين ؟ قال من اليمن قال قلت ما اسمك قال أويس قال فمن تركت باليمن قال أمّا لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فاذهبه عنك قال نعم قال استغفر لي قال أو يستغفر مثلي مثلك يا أمير المؤمنين قال فاستغفر له قال قلت أنت يا أخي لا تفارقني قال فأملس مني قال فانبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الرجل الذي يسخر به يحقره قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه فقال عمر بلى فقال الرجل انه رجل كأنه يضع شأنه فقال فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به قال أدرك ولا أراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا فاستغفر لي يا أويس قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد قال فاستغفر له قال أسير فأتيته فدخلت عليه ليلة فقلت يا أخي أراك تغيب ونحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما اتبلغ به في الناس وما يجزي كل عبد إلا بعمله قال ثم أملس منهم فذهب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حسين ابن محمد عن عربي عن رجل لا أعلمه إلا سعيد الازرق عن محمد بن واسع قال رأى أويس رجلاً يصلي يقوم ويقعد قال مالك قال أقوم فيجيء الشيطان فيقول أنك ترائي فاجلس ثم تنازعني نفسي إلى الصلاة فأقوم ثم يقول انك تراءي فاجلس فقال لو خلوت كنت تصلي هذه الصلاة قال نعم قال صل فلست ترائي .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال « ليخرجن من النار بشفاعة رجل ما هو

نبي أكثر من ربيعة ومضر » قال الحسن وكانوا يرونه أنه عثمان رضي الله عنه أو أويس القرني رضي الله عنه .

حدثنا عبدالله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا مبارك بن فضالة حدثني أبو الاصفر عن صعصعة بن معاوية قال كان أويس بن عامر القرني رجل من قرن وكان من التابعين وكان من أهل الكوفة وخرج به وضح فدعا الله عز وجل أن يذهبه عنه فأذهبه فقال اللهم دع لي في جسدي ما اذكر بــه نعمتك علي فترك له في جسده ما يذكر به نعمته عليه وكان رجل يلزم المسجد الجامع في ناس من اصحابه وكان له ابن عم له يلزم السلطان يولع به فإذا رآه مع ناس اغنياء قال ما هو الا يستأكلهم فإذا رآه مع ناس فقراء قال ما هو الا يخدعهم وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيراً غير أنه إذا مر به استتر مخافة أن يأثم في سببه وكان عمر بن الخطاب يسأل عنه الوفد إذا الوفد قدموا عليه من الكوفة هل تعرفون أويس بن عامر القرني فيقولون لا فقدم عليهم وفد من الكوفة فيهم ابن عمه ذاك فقال هل تعرفون أويس بن عامر القرني فقال هو ابن عمي وهو رجل فاسد نذل لم يبلغ ما ان تعرفه أنت يا أمير المؤمنين فقال له عمر ويلك هلكت إذا أتيته فأقره مني السلام ومره فليقدم إلي فلما قدم الكوفة لم يضع عنه ثياب سفره حتى أتاه فرآه في المسجد فلم يأتم فقال له استغفر لي يا ابن عمي فقال غفر الله لك يا ابن عم قال وأنت غفر الله لك يا أويس بن عامر أمير المؤمنين يقرئك السلام قال ومن ذكرني لأمير المؤمنين قال هو ذكرك وأمرني أن أبلغك فلتنفذ إليه قال سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين قال فوفد إلى عمر فدخل عليه فقال له عمر أنت أويس بن عامر القرني قال نعم قال أنت الذي خرج بك وضح فدعوت الله عز وجل أن يذهبه عنك فاذهبه فقلت اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك علي فترك في جسدك ما تذكر به نعمة الله عليك قال وما أدراك يا أمير المؤمنين فوالله ما اطلع على هذا بشر قال أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر القرني يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه فيذهبه عنه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده

ما يذكر به نعمته عليه فمن أدركه منكم واستطاع أن يستغفر له فليستغفر له فاستغفر لي يا أويس بن عامر قال غفر الله لك يا أمير المؤمنين قال وأنت يغفر الله لك يا أويس بن عامر فلما سمعوا من عمر ما قال عن رسول الله ﷺ قال رجل استغفر لي وقال آخر استغفر لي يا أويس فلما كثروا عليه انساب فذهب فما رؤي حتى الساعة .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم انبأنا ابراهيم بن عياش حدثنا ضمرة عن اصبغ يعني ابن زيد قال إنما منع أويس أن يقدم على النبي ﷺ بره بأمه .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر » ، قال هشام فأخبرني حوشب عن الحسن قال هو أويس القرني قال أبو بكر قلت لرجل من قوم أويس بأي شيء بلغ هذا قال فضل الله يؤتيه من يشاء قال أبو بكر ومات أويس بسجستان قال فوجد معه أكفان لم تكن معه .

حدثنا عبدالله حدثني من سمع سيف بن هارون البرجمي عن منصور ابن مسلم عن شيخ من بني حزام قال سمعت هرم بن حيان العبدي يقول خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فمكثت بها أياماً لا أحسه ولا أراه قال فبينا أنا في يوم شديد الحر بنصف النهار بشاطىء الفرات إذا أنا برجل آدم كث اللحية كريه المنظر أشعث غير محلوق الرأس أراه يعني مجزوز الشعر عليه ثوبان أظنه قال صوف احدهما ازار والآخر رداء ولا يغسل أحد الثوبين في الماء فظننت أنه هو فأقبلت فقمت على رأسه فنظر إلي فقال سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً فقال من ذلك علي فقلت الله عز وجل دلني عليك قال فمددت إليه يدي فلم يمد يده إلي فما أدري ما حمله على ذلك فبكيت لما رأيت من ذلك فقال لي كيف أنت يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي ؟ قال قلت رحمك الله من أين علمت أني هرم ولم نتراءي قال إن نفسي عرفت نفسك ثم أخذ بيدي ثم بكى فبكيت معه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك آدم يا هرم بن حيان مات نوح يا هرم

ابن حيان مات ابراهيم خليل الرحمن يا هرم بن حيان مات موسى نجي الرحمن يا هرم بن حيان مات محمد ﷺ يا هرم بن حيان مات أبو بكـــر خليفة المسلمين يا هرم بن حيان مات خليلي وصفيي عمر بن الخطاب رحمه الله قال قلت رحمك الله إن عمر لم يمت قال وذلك في آخر خلافة عمر قال فقال وأنا وأنت في الأموات إن كنت تفقه يا هرم مات أبوك فاما إلى الجنة وإما إلى النار ، قلت حدثنا رحمك الله ما سمعت من رسول الله ﷺ قال لم أسمع منه شيئاً ولكن سمعت ممن سمع منه قال قلت حدثني رحمك الله قال إني أكره أن أفتح على نفسي هذا الباب أن أكون قاضياً أو مفتياً أو محدثاً ان في النفس شاغلاً قال قلت اقرأ علي رحمك الله آيات من القرآن قال قال ربي تبارك وتعالى وأصدق القول قولـــه وأفضل الكــــلام كلامه وأصدق الحديث حديثه ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ( حم والكتابِ المبينِ انا أنزلناهُ في ليلةٍ مباركةٍ انا كنّا منذرينَ فيها يُفرقُ )[1] حتى انتهى إلى هذه الآية ( إلا منْ رَحِمَ اللهُ إنهُ هوَ العزيزُ الرحيمُ )[2] قال فشهق شهقة ثم سقط مغشياً عليه قال فقلت مات أويس فلبث ما شاء الله في غشيه ثم أفاق فقال أي أخي إني لم أزل في غم ما كنت مع هؤلاء الناس الوحدة أحب إلي لا تسأل عني بعد يومـــك هـــذا إنك مني عـــلى بـــال وان نأت بنا الدار فاذكرني فإني سأذكرك قال قلت أدع لي بدعوات قال اللهم ان أخي هذا زعم أنه زارني فيك وأحبني فيك فاجمع له أمره وادخله في دارك دار السلام قال ثم أخذ في الطريق وهو يبكي وأنا أبكي قال ثم لم نتراءى أنا وهو إلا أن نتراءى في النوم .

حدثنا عبدالله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال أن أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عرياناً لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة .

حدثنا عبدالله حدثني زكريا بن يحيى بن حمويه بواسط حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا عبدالله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبدالله بن سلمة قال غزونا

---

(١) سورة الدخان الآية ١ .

(٢) سورة الدخان الآية ٤٢ .

أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرني فلما رجعنا يعني مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فنستغفر له فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثره .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن عمر بن ميسرة القواريري حدثنا معاذ ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رحمه الله إذا أتت عليه امداد من أهل اليمن سألهم فقال هل فيكم أويس بن عامر القرني حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال أنت من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم قال ألك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر أين تريد ؟ قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك قال لأن أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس كيف تركته قال رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » فلما قدم الكوفة أتى أويساً فقال استغفر لي قال أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفرلي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته برداً فكان إذا رآه إنسان عليه قال من أين لأويس هذا البرد .

حدثنا عبدالله حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي حدثنا الوليد بن مسلم عن جابر حدثني عطاء الخراساني قال ذكروا الحج فقالوا لأويس أوما حججت قال لا قالوا ولم قال فسكت فقال رجل منهم عندي راحلة وقال آخر عندي نفقة وقال آخر عندي زاد فقبله منهم وحج به .

# زهد الاسود بن يزيد الجرشي

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحق قال حج الاسود ثمانين من بين حجة وعمرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي قال وحج عمرو بن ميمون ستين من بين حجة وعمرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا معمر بن سليمان وهو الرقى حدثنا عبدالله ابن بشر أن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد حجا فكان الاسود صاحب عبادة فصام يوماً فراح الناس بالهجير وقد تربد وجهه فأتاه علقمة فضرب على فخذه فقال ألا تتقي الله يا أبا عمر في هذا الجسد على ما تعذب هـذا الجسد فقال الاسود يا أبا شبل الجد الجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو أحمد حدثنا حسن عن علي بن مدرك قال قال علقمة للاسود لم تعذب هذا الجسد وهو يصوم قال الراحة أريد له .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج وحدثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثردان أبي قيس الأودي قال كان الاسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يضمر جسده ويصفر قال وكان علقمة يقول ويحك لم تعذب هذا الجسد فيقول ان الأمر جد ان الأمر جد .

حدثنا عبدالله حدثنا جعفر بن محمد من أهل رأس العين حدثنا ابن أعين حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن الأسود قال قالت عائشة رضي الله عنهـا ما بالعراق رجل أكرم من الاسود تعني ابن يزيد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن ادريس قال سمعت مالكاً يعني ابن مغول قال سئل مرة ما بقي من صلاتك وكان قد كبر قال الشطر خمسون ومائتا ركعة .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثني أبي حدثني العلاء عن عبد الكريم الايامي قال كنا نأتي مرة الهمداني فيخرج فنرى اثر السجود في جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه قال فيجلس معنا هنية ثم يقوم فإنما هو ركوع وسجود .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر عن أبي الاحوص قال ان كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقاً يسمع لأهله دوياً كدوي النحل ما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سابق حدثنا مالك عن طلحة قال كان لكل رجل عشرة يوم قال فقال له غلام له لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمس لك قائداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن مسروق قال ما دام قلب الرجل يذكر الله عز وجل فهو في الصلاة وإن كان في السوق.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال حج مسروق فما نام إلا ساجداً على وجهه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال مسروق ما من الدنيا شيء آسى عليه إلا السجود لله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير قال لقيني مسروق فقال يا أبا سعيد ما من شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في هذا التراب .

---

(١) يقصد من جاء الى الفسطاط ليلا حيث ينزل الصحابة والتابعون الذين فتحوا مصر مع عمرو بن العاص . وكان يسمع لهم دويا كدوي النحل لاحياء الليل بالعبادة والذكر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن قال سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق قال بحسب الرجل من العلم أن يخش الله عز وجل وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعلمه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة إلا كتبت له حسنة أو سيئة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن مسلم قال سئل مسروق عن بيت شعر قال ما أحب أن أجد في صحيفتي شعراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق قال ما أكون أوثق مني بالرزق حين يقول الخادم ليس عندنا قفيز ولا درهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق في قوله عز وجل ( وَمَنْ يتّقِ اللهَ يجعلْ له مخرجاً )[1] قال مخرجه أن يعلم أن الله عز وجل هو يمنعه وهو يعطيه ( وَمَنْ يتوكل على اللهِ فهوَ حَسْبهُ )[2] قال أليس كل من توكل على الله كفاه إلا من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً قال ( إنّ الله بالغٌ أمرهُ )[3] وقال فيمن توكل على الله وفيمن لم يتوكل عليه ( قد جعلَ اللهُ لكلّ شيءٍ قدراً )[4] آجلاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق قال ان المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر فيها ذنوبه فيستغفر منها .

---

(١) سورة الطلاق الآية ٢ .

(٢) سورة الطلاق الآية ٣ .

(٣) سورة الطلاق الآية ٣ .

(٤) سورة الطلاق الآية ٣ .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن بشر حدثني مسعر عن ابراهيم ابن محمد بن المنتشر قال كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ويحملني خلفه ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة فيجعل عليها بغلته ثم يقول الدنيا تحتنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود حدثني خفاف بن أبي سريعة عن مسروق قال ما أغبط شيئاً بشيء كمؤمن في لحده قد أمن العذاب واستراح من الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا وكيع عن حماد بن زيد عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق أن مسروقاً كان يصلي حتى ترم قدماه وتجلس امرأته فتبكي مما يصنع بنفسه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذره من الله سبحانه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا سفيان قال قال رجل لمسروق إني أحبك في الله قال إنك أحببت الله فأحببت من يحب الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عـن أبي اسحاق عن أبي وائل قال كنت مع مسروق وهو على السلسلة أميراً فمـا رأيت رجلاً أعف من مسروق ما كان يصيب إلا الماء من دجلة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان وأبو عوانة عن المغيرة عن الشعبي قال بعث زياد مسروقاً عاملاً على السلسلة فلما خرج مسروق خرج معه قراء أهل الكوفة يشيعونه فكان فيهم شاب على فرس فلما رجع الناس وبقي مسروق في نفر من أصحابه دنا منه الفتى فقال إنك سيد قراء أهل الكوفة وقريعهم إن قيل من أفضلهم قيل مسروق وان قيل من أعلمهم قيل مسروق وإن قيل من أفقههم قيل مسروق وإن زينك لهم زين وإن شينك لهم شين وإني أنشدك الله أوقال أعيذك بالله أن تحدث نفسك بفقر أو بطول أمل فقال له مسروق ألا تعينني على ما أنا فيه قال والله ما أرضى لك ما أنت فيه فكيف أعينك عليه وانصرف فلما انصرف الفتى قال مسروق ما

بلغت مني موعظة ما بلغت موعظة هذا الفتى ؛ قال سفيان فلما رجع مسروق من عمله ذلك أتاه أبو وائل فقال له مسروق ما عملت عملاً أنا منه أخوف أن يدخلني النار من عملي هذا وما ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً ولكني ما أدري ما هذا الحمل الذي لم يسنه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر قال أبو وائل فقلت له ما حملك على ذلك قال اكتنفني شريح وابن زياد والشيطان .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن الحارث بن عميرة عن مسروق قال ليودن أهل البلاء يوم القيامة إن جلودهم قرضت بالمقاريض .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك قال سمعت طلحة قال قال مسروق يود أهل البلاء في الدنيا إذا ثيبوا على بلائهم يوم القيامة حتى إن أحدهم يتمنى لو أن جلده كان قرض في الدنيا بالمقاريض.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان عن مسعر عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون قال المساجد بيوت الله عز وجل وحق على المزور أن يكرم زائره .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن ميمون بن أبي شبيب أنه إذا كان الدرهم النبوق أو الزيف كسره وقال لا تغر أو لا يغر بك مسلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين بن علي عن الحسن بن الحسن عن ميمون بن أبي شبيب قال أردت الجمعة زمن الحجاج قال فتهيأت للذهاب قال ثم قلت أين أذهب أصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا أذهب قال فاجمع رأيي على الذهاب قال فناداني مناد من جانب البيت ( يا أيها الّذينَ آمنوا إذا نُوديَ للصلاةِ من يومِ الجمعةِ فاسعوا إلى ذكرِ اللهِ )[1] قال فذهبت قال وجلست مرة أكتب كتاباً قال فعرض لي شيء

---

(١) سورة الجمعة الآية ٩ .

إن أنا كتبته زين كتابي كنت قد كذبت.وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقتقال فقامت مرة اكتبه ومرة لا أكتبه قال فأجمع رأيي على تركه فتركته قال فناداني من جانب البيت ( يثبتُ الله الّذين آمنــوا بالقولِ الثابتِ في الحياةِ الدّنيا وفي الآخرةِ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الاعمش يحدث عن ابراهيم عن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو ابن عتبة ومعضد غازين فلما بلغنا ماء سيدان وأميرنا عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة قال إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلنا ولعله ان يظلم فيه أحداً ولكن ان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة وأكلنا من كسرنا ثم رجعنا ففعلنا فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها فقال والله ان تحدر الدم على هذه لحسن فرمي فرأيت الدم يتحادر على المكان الذي وضع يده عليه فمات وغدونا في غداة باردة فاعطيت معضداً بردي فاعتجر به وقال ابن الدورقي فاعتم به فرمى فقال والله إنها لصغيرة وإنالله ليبارك في الصغيرة فمات منها فكان علقمة يلبس ذلك البرد ويقول انه ليزيده إلي حباً أن أرى فيه دم معضد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الاسود بن عامر انبأنا أبو بكر عــن الاعمش قال خرج علقمة بن قيس وعمرو بن عتبةومعضد في بعث بلنجر قال فاشترى عمرو بن عتبة فرساً بأربعة آلاف قال فقالوا له أغليت قال فقال ما أحب أن لي بكل حافر يرفعه ويضعه درهماً درهماً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن مالك ابن الحارث عن عبدالله بن ربيعة قال قال عتبة بن فرقد لعبدالله بن ربيعة يا عبدالله ألا تعينني على ابن أخيك يعينني على ما أنا فيه من عملي فقال عبدالله يا عمرو أطع أباك فنظر إلى معضد وهو جالس معهم فقال له لا تطعهم واسجد واقترب ولم لم يسجد الاعمش قال عمرو يا أبة إنما أنا عبد أعمل في فكاك رقبتي قال فبكى عتبة ثم قال يا بني إني لأحبك حبين حباً لله عز

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٧ .

وجل وحب الوالد والده قال عمرو يا أبت انك قد كنت أتيتني بمال قد بلغ سبعين ألفاً فإن كنت سائلي عنه فهوذا نخذه وإلا فدعني فاهضيه قال فأمضاها حتى ما بقي منها درهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم حدثنا منصور عن سيرين أن عتبة ابن فرقد قد عرض على ابنه عمرو التزويج قال فأبى قال فانطلق إلى عثمان فشكا إليه ذلك فكتب عثمان إلى عمرو بن عتبة أن يقدم عليه فقدم عليه فقال له عثمان ما يمنعك من التزوج وقد تزوج رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعندنا منهن ما عندنا قال فقال له عمرو يا أمير المؤمنين ومن له مثل عمل رسول الله ﷺ ومثل عمل أبي بكر وعمر ومثل عملك فلما قالها قال انطلق فإن شئت فتزوج وان شئت فلا تتزوج .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا عنبسة بن سعيد القرشي حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً فيقف على القبور فيقول يا أهل القبور لقد طويت الصحف لقد رفعت الاعمال ثم يبكي ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن العباس صاحب الشامة حدثنا عبدالله بن داود عن علي بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا مسدد حدثنا عبدالله بن داود عن علي بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يحميه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثنا علي بن اسحق أخبرني عبدالله بن المبارك أنبأنا الحسن بن عمرو القواريري يعني أبا المليح قال حدثني مولى لعمرو بن عتبة بن فرقد قال استيقظنا يوماً في ساعة حارة فطلبنا عمرو ابن عتبة فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج إلى الغزو فلا نتحارس لكثرة صلاته ورايته ليلة يصلي فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو

قائم يصلي لم ينصرف فقلنا له أما خفت الاسد قال إني لأستحي من ربي تبارك وتعالى أن أخاف أحداً سواه .

حدثنا عبدالله انبأنا فضيل بن عياض عن الاعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله عز وجل ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فأنا أرجوها .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثني مثنى بن معاذ حدثنا بشر ابن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد قال كان عمرو بن عتبة لا يزال الرجل يتشبه به قد صحبته فبينا هو ليلة في فسطاط يصلي وصاحبه يصلي خارجاً عن الفسطاط إذ جاء أسد حتى مر في قبلة صاحب عمرو فلم ينصرف ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه أو قال فنحاه ثم سجد بشر يشك فلما أصبح صاحب عمرو دخل عليه فأخبره بمر الأسد بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً فأراه عمرو واثره على رجليه وأخبره بما صنع .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا علي بن اسحق أخبرني عبدالله حدثنا عيسى بن عمر وحدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال فخرج في الرعي في يوم حار فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظله وهو قائم قال بشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثني مثنى بن معاذ أبو الحسن حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن عمرو بن عتبة بن فرقد أنه أراده أبواه على أن يزوجاه فأبى فاستعانا عليه بعثمان بن عفان رضي الله عنه فقال له عثمان ما لك لا تتزوج فقد تزوج النبي ﷺ وتزوج أبو بكر وتزوج عمر وتزوجت أنا فقال ومن لي بمثل أعمالكم فقال عثمان سبحان الله سبحان الله وأعرض بوجهه وستره بيده صنع الرجل الذي إذا

رأى شيئاً كرهه وصف صنع عثمان رضي الله عنه فلما أكثروا عليه قال فإني أتزوج فخطب عليه ابنة جرير فقال إني لا أتزوج امرأة حتى أكلمها قالوا نعم قال أبو الحسن يعني مثنى فحدثني فهد بن عوف عن بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن محمد في هذا الحديث قال فجاؤا بابنة جرير فقال لها إنه لا حاجة لي في النساء وإن أبواي قد أبيا علي إلا أن يزوجاني ولك عندهم من الطعام والكسوة ما تريدين قالت قد رضيت قال فلما أتوه بها قام يصلي من الليل وقامت تصلي خلفه حتى أصبحا وأصبح صائماً وأصبحت صائمة قال قال عمرو فإن كنت لأفتر فيمنعني مكانها فقال له أبواه إنا إنما زوجناك نريد ولدك ولا نري هذه تلد فطلقها فطلقها ثم خطب عليه امرأة أخرى فقال لا أتزوج امرأة حتى أكلمها فأتياه بها فقال لها مثل ما قال لابنة جرير ثم فترت فكان يوماً مضطجعاً يرى أنه نائم فقالت لها امرأة من أهلها يا فلانة ما لك لا تلدين أعجزت قالت أوتلد المرأة من غير بعل ؟ فلما سمع بذلك طلقها وتركه أبواه .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن اسحق حدثنا عبدالله انبأنا عيسى بن عمر عن السدي قال حدثني ابن عم لعمرو بن عتبة قال نزلنا في مرج حسن فقال عمرو بن عتبة ما أحسن هذا المرج ما أحسن الآن لو أن منادياً نادى يا خيل الله اركبي فخرج فكان أول من لقي فأصيب فجيء به فدفن في هذا الموضع قال فما كان بأسرع ان نادى مناد يا خيل الله اركبي كقرية المدينة لمدينة كانوا عالجوها وخرج عمروفي سرعان الناس في أول من خرج فأتى عتبة خبر بذلك فقال علي عمراً علي عمرا فارسل في طلبه فما أدرك حتى أصيب قال فما أراه دفن إلا في مركز رمحه وعتبة يومئذ على الناس قال وقال غير السدي أصابه جرح فقال والله إنك لصغير وإن الله ليبارك في الصغير دعوني في مكاني هذا حتى أمشي فإن أنا عشت فارفعوني قال فمات في مكانه ذلك رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني عياش بن محمد مولى بني هاشم حدثنا الوليد بن هشام القحدمي حدثني خلف بن أعين قال لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ قال لهم ما فعل قس بن ساعدة الايادي قالوا مات يـــا

رسول الله قال كأني أنظر إليه في سوق عكاظ على جمل أحمر وهو يقول أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا ما أقول وعوا من عاش مات ومن مات فات كل ما هو آت آت مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم ما تمور وبحار ما تغور ، أما بعد فإن في السموات خبراً وفي الأرض عبراً أقسم أن لله ديناً هو أرضى له من دين أصبحتم عليه قال ثم ينشد شعراً فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله أرويه فأنشدناه فقال :

في الذاهبين الأولـــ ين من القرون لنا بصائـــر
لما رايــت مـــوارداً للموت ليس لهـــا مصـــادر
ورأيت قومي نحوهـــا تسعى الاصاغر والاكابـــر
لا يرجـــع الماضي إلي ولا من الباقـــين غابـــر
أيقنت أني لامحـــا لة حيث صار القوم صائر

حدثنا عبدالله حدثني عباس بن القاسم الاسدي عن غالب بن عبدالله عن مجاهد (سيماهمُ في وجوههم من اثرِ السجودِ)[1] قال بياض وجوههم يوم القيامة لكثْرة سجودهم كان في الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن أبي عمر العدني بمكة قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك اللهم إني قـــد وهبت لذر ما فرط فيه من حقي فهب لي ما قصر فيه من حقك وقال سفيان قرأ عمر بن ذر ( مالكِ يومِ الدينِ ) فقال يا لك من يوم ما أملاك لقلوب الصادقين .

حدثنا عبدالله حدثني عباس بن محمود مولى بني هاشم حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبدالله بن المبارك عن عثمان بن أبي دهرش أنه كان إذا رأى الفجر أقبل عليه بثه وقال أصير الآن مع الناس فلا أدري ما أجني على نفسي ، وقال عثمان بن أبي دهرش ما صليت صلاة قط إلا استغفرت الله من تقصيري فيها .

---

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ ×

حدثنا عبدالله حدثني العباس بن محمد حدثنا محمد بن بشر العبدي قال مسلم بن جعفر سمعته يقول صم عن الدنيا وليكن فطرك الموت وكـن كالمداوي جراحه صبراً على الدواء خشية طول البلاء احتمالاً للبلاء يلتمس بذلك طول الراحة .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن أبي المغيرة النضر بن اسماعيل القاص قال كنا في مجلس عمر بن ذر ذات ليلة في شهر رمضان فتكلم ابن ذر فذكر الميت إذا احتضر ومن يحضره من ملائكة الرحمة والعذاب فوثب شاب فلم يزل يصرخ ويضطرب حتى مات رحمه الله .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن ابن السماك قال قال ذر لأبيه عمر بن ذر ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد فإذا تكلمت أنت سمع البكاء من ها هنا وها هنا قال يا بني ليس النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر القواريري حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي حيان التيمي قال سمعت ابراهيم التيمي يقول ما عرضت قولي على عملي إلا خفت أن أكون مكذباً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن مغيرة قال كان إبراهيم التيمي يذكر في منزل أبي وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبي مسعر عن ابراهيم قال ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم .

حدثنا عبدالله حدثنا معمر حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن أبي جعفر قال قال أبو وائل لأن يكون لي ولد يقاتل في سبيل الله عز وجل أحب إلي من مائة ألف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي عوانة عن عاصم

أن أبا وائل كان له خص قصب[1] فكان يكون فيه هو وفرسه فإذا غزا نقضه وتصدق به فإذا رجع انشأ بناءه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل ( وابتغوا إليه الوسيلة )[2] قال القربة في الاعمال .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن الاعمش قال قال لي شقيق يا سليمان والله لو أطعنا الله عز وجل ما عصانا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل أنه كان إذا خرج من العشاء الآخرة وضع جبهته ساجداً ثم قال اللهم ان تعف عني تعف عني طولا[3] منك وان تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثني معروف بن واصل قال رأيت ابراهيم التيمي يقص وعنده أبو وائل وهو يبكي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن عاصم قال قال رجل لأبي وائل أن قوماً يقولون ان الله عز وجل يدخل المؤمنين النار قال لعمرك ان لها محشراً غير المؤمنين .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن فضل عن عطاء ابن السائب عن أبي البختري قال أخبر رجل عبدالله بن مسعود رحمه الله أن قوماً يجلسون في المسجد بعد المغرب وفيهم رجل يقول كبروا لله كذا وكذا وسبحوا لله كذا وكذا واحمدوا لله كذا وكذا فقال عبدالله فيقولون قال نعم فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فاتني فاخبرني بمجلسهم فأتاهم وعليه برنس فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان رجلاً حديداً فقال أنا عبدالله بن مسعود والذي لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء أو لقد فضلتم اصحاب محمد

---

(1) كوخ من قصب .

(2) سورة المائدة الآية ٣٥ .

(3) اي كرما .

ﷺ علما ؟ فقال معضد والله ما جئنا ببدعة ظلماء ولا فضلنا أصحاب محمد ﷺ علما فقال عمرو بن عتبة يا أبا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً وان أخذتم يميناً وشمالاً لتضلوا ضلالاً بعيداً .

حدثنا عبدالله حدثني أبو كريب حدثنا أبو بكر عن عاصم قال كان أبو وائل يقول لجاريته يا بركة إذا جاءك يحيى يعني ابنه بشيء فلا تقبليه وإذا جاءك أصحابي بشيء فخذيه وكان يحيى ابنه قاضياً على الكناسة .

حدثنا عبدالله حدثني يوسف بن يعقوب الصفار مولى بني أمية حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان أبو وائل إذا صلى في بيته ينشج نشجاً ولو جعلت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه ما فعله .

حدثنا عبدالله حدثني أبو علي الحسن بن حماد الوراق الكوفي حدثنا غنام عن الاعمش قال سمعت شقيقاً يقول اللهم إن كنت كتبتنا عندك من الاشقياء فامحنا واكتبنا سعداء وإن كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال دخلوا على سويد بن شعبة وقد صار على فراشه كأنه فرخ وامرأته تناديه أهلي فداؤك ما نطعمك ما نسقيك قال فأجابها بصوت يعني خفي دبرة الحراقف[1] وطالت الضجعة وما أحب أن الله عز وجل نقصني منه قلامة ظفر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن يزيد ابن حيان عن العنبس بن عقبة قال كان يسجد حتى تقع العصافير على ظهره قال فكأنه جذم حائط .

حدثنا عبدالله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن رجل عن خيثم أنه أوصى أن يدفن في مقبرة فقراء قومه .

---

(١) جمع حرقفة وهو عظم رأس الورك . وهو كناية عن طول مرض المريض وطول اضطجاعه .

حدثنا عبدالله حدثني خلاد بن أسلم حدثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرأ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة القرآن حتى مرض فثقل فجاءته امرأته وجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك الموت لا بد منه فقالت المرأة الرجال بعدك علي حرام فقال لها خيثمة ما كل هذا أردت منك إنما كنت أخاف رجلاً واحداً وهو أخر محمد بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول هذا الشراب فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه في كل ثلاث .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه يزيد بن شريك أنه اشترى رقيقاً بأربعة آلاف من البصرة فبنوا له داره قال ثم باعهم بربح أربعة آلاف قال فقلت له يا أبت لو عدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم قال يا بني لم تقول لي هذا ؟ فوالله ما فرحت بها حين أصبتها ولا حدثت نفسي ان أعود فأصيب مثلها .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مسكين انبأنا سفيان عمن أخبره عن أبي البختري الطائي قال لأن أكون في قوم أتعلم منهم أحب إلي من أن أكون في قوم أعلمهم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا النضر بن اسماعيل عمن أسبره قال كان عبد الرحمن بن الاسود يصلي كل يوم سبعمائة ركعة قال وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهاداً قال ولقد بلغني أنه صارعظماً وجلداً وقال كانوا يسمون آل الاسود من أهل الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس الجعفي قال إذا كنت في أمر الآخرة فتمكث وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ وإذا هممت بخير فلا تؤخره وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك ترائي فزدها طولاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن عاصم قال كان ذر أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل

مع ذر قال وكنت أسمع أبا وائل وهو خالي في بيته يقول في سجوده رب اغفر لي رب اعف عني فإنك ان تعف عني تعف عني طولاً من قبلك وان تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق ثم ينشج كأشد نشيج ثكلى سمعتها ولو أعطي على أن يراه أحد يبكي أي ما فعل .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عامر بن براد الاشعري حدثنا الفضل بن موفق عن شقيق عن الاعمش عن أبي وائل قال إن أهل بيت يصنعون على مائدتهم رغيفاً حلالاً لأهل بيت غرباء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنا حفص بن غياث عن محمد ابن اسحق قال قدم علينا عبد الرحمن بن الاسود المدينة وهو معتل الرجل فقام يصلي الليل حتى أصبح شاغراً برجله قائماً على رجل وصلى بنا العشاء والفجر بوضوء واحد .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثني ابراهيم حدثنا خالد عن ولد سليم بن اديان قال ذكر أصحابنا أن عبد الرحمن بن الاسود كان يصلي المكتوبة في المسجد ويدخل بيته فيصلي فيه النهار أجمع .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبدالله قال رأيت عبد الرحمن بن الاسود ينقع رجليه في الماء وهو صائم .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا أبو نعيم الاحول حدثنا أبو بكر بن عامر البجلي عن عبد الرحمن بن الاسود قال من قرأ البقرة في ليلة توج تاجاً في الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا أبو النظر حدثنا محمد ابن طلحة عن زبيد قال ما لقيت عبد الرحمن بن الاسود قط إلا قال تيسروا للقاء ربكم .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي حدثنا مسعر عن محارب بن دثار عن عبد الرحمن بن الاسود قال

من صلى أربعاً بعد العشاء كن كمثلهن في ليلة القدر قلت ممن سمعته قال ان كن كذا والا فهن صوالح .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ثابت أبو زيد حدثنا هلال بن خباب قال كان عبد الرحمن بن الاسود وعقبة مولى آدم بن ناعمة الحضرمي وسعيد أبو هاشم يحجون من الكوفة ثم يصومون ولا يفطرون من حين يخرجون حتى يرجعوا .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد حدثنا هاشم بن كليب حدثنا اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان قال استودع عبد الرحمن بن الاسود مالاً فطلب الحجاج مال ذلك الرجل فقيل له أن له عند عبد الرحمن بن الاسود وديعة فكتب إلى عامل الكوفة أن يشخص عبد الرحمن فاشخصه فلما دخل عبد الرحمن على الحجاج قال أنت عبد الرحمن بن الاسود قال لا أخال الأمير دعاني إلا وقد عرف إسمي قال أجل قال ما لفلان عندك قال عندي جرابان من ورق قال له عندك غيرهما قال لا قال الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما لفلان عندك إلا هذان الجرابان قال أحمد ربي ما كذبت الأمير قال وكانت يمينه التي يحلف بها إذا أراد أن يحلف قال أحمد ربي قال فهو كما يقول للأمير ما له عندي غيرهما قال إن هذا غير مقبول منك اذهبوا به إلى السجن قال فحبس في السجن وعلى السجن ناسك من نساك أهل الشام قال فرأى شيئاً لم ير مثله ان كان في حين يصلي فيه فهو فيه راتب قائماً يصلي وان كان حين لا يصلي فيه فهو منتبذ وحده يسبح ويكبر ويذكر الله عز وجل قال فلم يلبث الشامي أن مرض فقال ما أقول لربي عز وجل إذا لقيته وهذا الرجل الصالح في هذا الحبس لا أدري لعله مظلوم فأرسل إلى عبد الرحمن فقال ان الحجاج من قد علمت وأنا مخل سبيلك على أن تعدني منك موعداً إن الله عز وجل نجاني من مرضي هذا أن تعود إلى محبسك فتكون فيه حتى يجعل الله لك فرجاً وإن مت كنت قد نجوت بنفسك لست أريد أن تحلف لي فقال له عبد الرحمن لك ذلك قال فخرج متنكراً حتى لبس ثياب النساء متنكراً بين امرأتين فبينما هو يمشي عرض له رجل راكب على بغلته فلما انتهى إليه قال له سلام عليكم ثم نزل فقال اركب رحمك الله

فأجابته احدى المرأتين إنما نحن نسوة اقبلنا في حاجة لنا اركب دابتك رحمك الله قال لا إله إلا الله ليس عليك مني عين قال فلما ظن عبد الرحمن أنه قد انتبه قال فركب فانطلق إلى منزله قال ومات الشامي صاحب السجن قال فنشهدها حولاً يعني البغلة فلم نجد أحداً يعرفها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن موسى أخبرني أبونعيم النخعي عن عبد الرحمن بن الاسود قال النظر إلى البيت عبادة .

# زهد ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى

حدثنا عبدالله حدثنا اسحق بن موسى أبو موسى الانصاري قال سمعت عبد الرحمن بن محمد المحاربي يقول سمعت الاعمش يقول قلت لإبراهيم التيمي بلغني أنك تمكث شهراً لا تأكل شيئاً قال نعم وشهرين ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولنيها أهلي فأكلتها ثم لفظتها ثم قلت للأعمش أصدقته فقال إبراهيم بن يزيد التيمي يريد أنه صدوق .

حدثنا عبدالله حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا يحيى بن عيسى الرملي حدثنا الاعمش قال كان إبراهيم التيمي إذا سجد تجيء العصافير تنقر على ظهره كأنه جذم حائط .

حدثنا عبدالله حدثني أبو موسى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال إبراهيم التيمي مثلت نفسي في النار أعالج أغلالها وسعيرها آكل من زقومها وأشرب من زمهريرها فقلت يا نفس ايش تشتهين قالت ارجع إلى الدنيا فاعمل عملاً أنجو به من هذا العقاب ومثلت نفسي في الجنة مع حورها وألبس من سندسها واستبرقها وحريرها قلت يا نفس ايش تشتهين قال فقالت ارجع إلى الدنيا فاعمل عملاً ازداد فيه من هذا الثواب قلت فأنت في الدنيا وفي الامنية .

حدثنا عبدالله حدثنا من سمع عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حيان التيمي عن ابراهيم التيمي قال ما عرضت عملي على قولي الا خشيت أن أكون مكذباً .

# زهد عاصم بن هبيرة

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا جرير عن فضيل بن أبي رفيدة قال قال لي عاصم بن هبيرة وكان من أصحاب عبدالله إذا فرغت من الأذان فقلت لا إله إلا الله فقل وأنا من المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا جرير عن مغيرة قال رأى عاصم ابن هبيرة طبلاً أو دفاً فأخذه من صاحبه فجعل ينقر عليه فيخرقه فلا يقدر عليه ويقول ما أعياني شيطان لهم ما أعياني هذا .

حدثنا عبدالله حدثنا عمر بن ابان حدثنا عبدالله بن المبارك عن مالك ابن مغول عن أبي اسحق عن ابي ميسرة قال كان يضطجع على فراشه قال فيقول ليت أمي لم تلدني فقالت له امرأته ألم يهدك الله عز وجل للإسلام فقال بلى ولكن قد أخبرنا أنا واردون النار ولم يخبرنا أنا صادرون عنها .

حدثنا عبدالله حدثني عبدالله بن عمر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن الاعمش قال كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي فإذا دخل الداخل نام على فراشه .

حدثنا عبدالله حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو بكر عن عاصم قال قال لي أبو وائل أتدري بما أشبه قراء أهل زماننا قال قلت ومن يشبههم قال أشبههم برجل أسمن غنماً فلما ذبحها وجدها غثاء لا تنقى أو رجل عمد إلى دراهم سول فألقاها في زئبق ثم أخرجها فكسرها فإذا هي نحاس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا هاشم عن العوام عن ابراهيم التيمي ﴿ ويأتيهِ الموتُ مِنْ كلِ مكانٍ ﴾[1] قال حتى من موضع الشعر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسافر الجصاص قال كان إبراهيم يدعو يقول اللهم اعصمني بكتابك وسنة نبيك محمد ﷺ من اختلاف في الحق ومن اتباع الهوى بغير هدى منك ومن سبيل الضلال ومن شبهات الأمور ومن الزيغ واللبس والخصومات .

حدثنا عبدالله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن اكتل قال سمعت إبراهيم النخعي يقول ما أحد ممن يتكلم أحرى أن يطلب به وجه الله عز وجل من ابراهيم التيمي ولوددت أنه خرج منه كفافا .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا محمد بن أبي غالب حدثنا هشيم انبأنا العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي قال أريت في المنام كأني أتيت على نهر فقيل لي اشرب واسق من شئت بما صبرت وكنت من الكاظمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج انبأنا فضيل بن مرزوق قال سمعت فراس المكتب يقول لأبي اسحق سمعت الشعبي يقول وددت أني نجوت كفافا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مالك بن أبي فروة قال كنا نجالس عبدالله بن أبي الهذيل فإن جاء انسان فألقى حديثاً من حديث الناس قال يا عبدالله ليس لهذا جلسنا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن أبي سنان قال شكا عبدالله بن أبي الهذيل يوماً ذنوبه فقال له رجل يا أبا المغيرة أولست التقي قال اللهم ان عبدك هذا أراد أن يتقرب إليك فإني أشهد على مقته .

---

(1) سورة ابراهيم الآية ١٧ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة حدثني رجل يقال له عمران قال دخلت على إبراهيم أعوده فبكى قال فقلت له ما يبكيك يا أبا عمران قال أنتظر ملك الموت عليه السلام ما أدري بأي شيء يبشرني بالجنة أو بالنار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع عن الاعمش قال كنت عند ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستأذن عليه رجل فغطاه وقال لا يراني هذا أني اقرأ فيه كل ساعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن حسان عن الاعمش عن إبراهيم قال لقد أدركت أقواماً لو بلغني أن أحدهم توضأ على ظفره لم أعده[1] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن ابراهيم قال كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الايام محزونين يعرف ذلك فيهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن حسين عن الاعمش قال إن كنا لنشهد الجنازة فما ندري من نعزي من حزن القوم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم قال في هذه الآية ( ولمن خافَ مقامَ ربه جنتان )[2] قال إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال إني لاسأل عن الشيء ما اعلمه فما يمنعني أن أقول الله أعلم إلا مخافة أن يروا أني أعلم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني حسين بن علي عن محمد بن سوقة قال زعموا أن ابراهيم النخعي كان يقول كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا

---

(١) لم اتجاوزه أو لم اتعداه . يقصد الصحابة والتابعين .

(٢) سورة الرحمن الآية ٤٦ .

الميت عرف ذلك فينا اياماً لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار قال فإنكم في جنائزكم تحدثون بأحاديث دنياكم .

حدثنا عبدالله حدثنا يحيى بن معين حدثنا جرير عن نضيل بن غزوان قال قيل لطلحة لو ابتعت طعاماً فربحت فيه قال إني أكره أن يعلم الله عز وجل من قلبي غلا[1] على المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الوهاب حدثنا الجريري قال قيل لرجل من أهل الكوفة أصالحون أنتم قال ما أدري ما الصالحون ولكن بخير.

حدثنا عبدالله أنه قال سمعت علي بن حكيم يقول سمعت وكيعاً يقول قال سفيان ما شيء أخوف عندي من الحديث وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثني عبد الرحمن بن حميد قال سمعت أبا اسحق يقول اقرأ أبو عبد الرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة وحجاج حدثني شعبة قال سمعت علقمة بن مرثد يحدث عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ يقول « ان خيركم من علم القرآن وعلمه » قال بهز في حديثه « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . قال محمد بن جعفر وحجاج في حديثهما قال أبو عبد الرحمن السلمي فذلك الذي أقعدني هذا المقعد[2] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا الاعمش عن شمر قال أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال لي كيف قوتك على الصلاة قال فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر قال أبو عبد الرحمن كنت أنا

---

(١) أي خزن الطعام حتى يرتفع سعره .

(٢) يقصد تعليم القرآن لمدة اربعين سنة .

مثلك أصلي العشاء ثم أقوم أصلي فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت .

حدثنا عبدالله حدثني من سمع جريراً عن منصور عن الحكم قال قال ابن عمر ولن يصيب رجل حقيقة الايمان حتى يترك المراء وهو يعلم أنه صادق ويترك الكذب في المزاحة .

حدثنا عبدالله حدثني من سمع أبا داود الحفري قال سمعت سفيان يقول إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قال الناس .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا سفيان قال قال عون بن عبدالله لأبي اسحق ما بقي منك يا أبا اسحق قال بقي مني أن اقرأ البقرة في ركعة قال بقي خيرك وذهب شرك .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا عبدالله بن ادريس قال سمعت عمي يذكر قال كان كردوس يقص علينا في زمن الحجاج فيقول ان الجنة لا تنال إلا بعمل لها اخلصوا الرغبة بالرهبة ودوموا على صالح الاعمال والقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة ويكثر أن يقول من خاف أدلج من خاف ادلج .

حدثنا عبدالله قال أخبرت عن عبدالله بن محمد التيمي حدثنا عبد الرحمن ابن حفص القرشي قال كان علي بن حسين عليه السلام إذا توضأ اصفر فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

حدثنا عبدالله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة قال قيل لمحمد ابن المنكدر أي العمل أحب إليك قال ادخال السرور على المؤمن قيل ما بقي من لذتك قال الافضال على الاخوان .

حدثنا عبدالله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال محمد بن علي ادع الله فيما تحب فإذا وقع الذي تكره لم تخالف الله فيما أحب .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن عمر القرشي حدثنا أبو أسامةعن محمد ابن عمرو عن صفوان بن سليم قال قال أبو مسلم الخولاني كانالناس ورقاً لا شوك فيه وانهم اليوم شوك لا ورق فيه ان سابتهم سابوك وان ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك .

حدثنا عبدالله حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمار عن يزيد بن معاوية النخعي قال إن الدنيا جعلت قليلاً فما بقي منها إلا قليل من قليل .

حدثنا عبدالله حدثني الوليد بن شجاع حدثني الوليد بن مسلم حدثني زهير بن محمد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد » كذلك المؤمن يؤلمه ما يصيبالمؤمنين.

حدثنا عبدالله حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنا أبو أسامة عن الاعمش قال كنا نأتي خيثمة فيخرج إلينا ا لة من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج فيقول ما عملته إلا لكم .

حدثنا عبدالله قالوجدت في كتابأبيحدثنا أبو معاوية الغلابيحدثنا سعيد ابن عامر قال قدم الجريري من سفر فأتاه أخوانه يسلمون عليه فجعل يخبرهم بما أبلاه الله في سفره مما يحب وصرف عنه مما يكره وتكلم في ذلك وأحسن وأبلغ وقال إنه كان يقال أن من الشكر تعداد النعم .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي حدثني رجل من أهل الجزيرة من قيس قال مكتوب في الحكمة اشكر لمن أنعم عليك وانعم على من شكرك .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو معاوية الغلابيحدثني رجل أن رجلاً نادى سليمان بن عبد الملك وهو جالس على المنبر فقال يا سليمان اتق الله واذكر يوم الاذان قال فنزل عن المنبر مغضباً ودعا بالرجل فقال أنا سليمان فما يوم الاذان فقال الرجل ( فأذن مؤذن بينهم ان لعنة

الله على الظالمين )[1] قال وما مظلمتك قال وكيلك قد غلبني على أرضي قال فأمر بالكتاب إلى وكيله أن اعطه أرضه وأرضي مع ارضه .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي قال قال رجل لهشام أخي ذي الرمة وأراد السفر إلى مكة فقال له وصيتك بتقوى الله عز وجل وصل الصلاة لوقتها فإنك مصليها لا محالة فصلها وهي تنفعك وإياك أن تكون كلب رفقتك فإن لكل رفقة كلباً ينبح دونهم فإن كان خيراً شكروه وإن كان عاراً تقلده دونهم فإياك أن تكون كلب رفقتك .

حدثنا عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع بن قيس الشكولي أخبرني شعيب ابن الليث بن سعد وغيره عن الليث بن سعد عن عبيدالله بن أبي جعفر قال إن جهنم لتزفر زفرة تنشق منها قلوب الظلمة ثم تزفر أخرى فيطيروا من الأرض حتى يقعوا فيها على رؤوسهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي قال كان يقال أول العلم الانصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد القدوس بن بكر قال سمعت محمد ابن النضر الحارثي يذكر في قوله عز وجل ( هو أهل التقوى وأهل المغفرة ) قال انا اهل لأن يتقيني عبدي فإن لم يفعل كنت اهلاً لأن أغفر له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسحق الازرق عن شريك عن الاعمش عن عبد الرحمن بن معقل عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال المسجد حصن من الشيطان شديد .

حدثنا عبدالله حدثني ابراهيم بن الحسن الباهلي المقرى حدثني بعض أصحاب الحديث عن حماد بن زيد قال دخلت على سلام أبي المنذر وهو في النزع فجعل يلقن فابطأ عنها فغمني ذلك فأذن مؤذن على منارة المسجد

---

(١) سورة الاعراف الآية ٤٤ .

الجامع فقال اشهد أن لا إله إلا الله فقال سلام أشهد أن لا إله إلا الله الذي لا يكون في السماء والأرض إلا ما شاء ثم مات رحمه الله .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن مهدي حدثنا الابلي حدثنا أبو داود حدثنا مبارك بن فضالة عن عبدالله بن أبي بكر بن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام».

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن ابن جريج قال قلت لعطاء هذا يوسف بن ماهك يتمنى الموت فقال فعاب ذلك وقال ما يدريه على ما هو منه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابن حفص انبأنا سفيان الثوري عن ابن أبي خالد عن الشعبي قال يشرف أهل الجنة في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وإنما كنا نعمل بما تعلمونا فيقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل به .

حدثنا عبدالله بن أحمد أخبرت عن ابن المبارك أن امرأة قالت لعائشة رحمها الله اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ فكشفت لها عنه فبكت حتى ماتت .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عتبة الحمصي حدثنا حمزة بن ربيعة حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف للبخل والله لو كان طريقاً ما سلكته ولو كان ثوباً ما لبسته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا يعقوب ابن عبدالله عن حفص بن حميد قال لي زياد بن حدير خذ من شعرك فإن فيه فتنة وكان زياد يقول لنا سلوا الله فإنه يغضب على من لم يسأله وكان الرجل يأتي زياد بن حدير فيقول إني أريد رستاق كذا وكذا فيقول اقطع طريقك بذكر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن أبي ضمرة عن زياد بن حدير قال لوددت أني في حير من حديد معي فيه ما يصلحني لا أكلم الناس ولا يكلموني حتى ألقى الله عز وجل .

## زهد سعيد بن جبير

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مسلم بن قتيبة حدثنا الاصبغ عن القاسم كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش .

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا عبدالملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين .

حدثنا عبدالله حدثني أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن هلال بن جناب قال خرجت مع سعيد بن جبير في أيام مضين من رجب وأحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج كل سنة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا أبو عوانة عن اسحاق مولى عبدالله بن عمر عن هلال بن يساف قال دخل سعيد ابن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا أصبغ بن زيد حدثنا القاسم بن أبي أيوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة ( واتقوا يوماً ترجعونَ فيهِ إلى الله ثم تُوفىّ كل نفسٍ ما كسبتْ وهم لا يظلمونَ )[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا أبي واسرائل عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير ( يريدُ الإنسانُ ليفجرَ امامهُ )[2] قال يقول سوف أتوب .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٨١ .

(٢) سورة القيامة الاية ٥ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا شعيب بن حرب أخبرني رجل من أهل الكوفة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ( ولا تركنوا إلى الذين ظلمُوا )[1] قال لا ترضوا اعمالهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا شعيب بن حرب حدثنا سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير قال لو فارق ذكر الموت قلبي خشيت أن يفسد علي قلبي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا بكير بن عتيق قال أتيت سعيد بن جبير بقدح فيه شربة عسل فشربه ثم قال والله لا تسكن عني هذه قلت له قال إني شربته واستلذذت به .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن هشام قال قال سعيد بن جبير الدنيا جمعة من جمع الآخرة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو يحيى الحماني عن الاعمش أن ابراهيم بزق عن يمينه فقال أستغفر الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال كان يقول ما أحسن صنع الله عز وجل إلى أخذ مني واحدة وترك لي ثلاثة وكان قطع رجله من أكلة خرجت من الركبة قال وكان يقول وأيمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولأن أخذت لقد أبقيت .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه قال إذا جعل أحدكم لله عز وجل شيئاً فلا يجعل له ما يستحي أن يجعله لكريمه فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختير له .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك بن أنس قال رأى عروة رجلاً يصلي فخفف فدعاه فقال أما كان لك إلى ربك حاجة إني لاسأل الله عز وجل في صلاتي حتى اسأله الملح .

---

(١) سورة هود الآية ١١٣ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن هشام بن عروة قال صام أبي أربعين سنة أو ثلاثين سنة ما أفطر إلا يوم فطر أو نحر ولقد قبض وإنه لصائم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمر بن أيوب حدثنا جعفر بن برقان عن ابن منبه قال طوبى لمن نظر في عيبه عن عيب غيره طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة ورحم أهل الذل والمسكنة وتصدق بمال جمع من غير معصية وجالس أهل العلم والحلم والحكمة ووسعته السنة ولم يتعدها إلى البدعة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد حدثنا جعفر قال بلغني عن وهب بن منبه قال أعون الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا وأوشكها ردأ اتباع الهوى ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم بغضب الله عز وجل وغضب الله الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله عز وجل ورضوان الله لا يضر معه داء فمن يرد أن يرضى الله ربه يسخط نفسه ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه وإن كان الانسان كلما كره من دينه شيئاً تركه أوشك أن لا يبقى معه من دينه شيء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن سماك بن الفضل قال سمعت وهباً يقول الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا رباح بن يزيد عن عبد الملك بن حنيف قال سمعت وهب بن منبه يقول أن للعلم طغياناً كطغيان المال .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن خالد أخبرني عمر بن عبد الرحمن قال ذكروا عند وهب عبادة بني اسرائيل وسياحتهم قال فقال وهب رحمه الله من خالط الناس فورع وصبر على أذاهم كان أفضل عندي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا رباح عن جعفر بن محمد عن التيمي عن وهب بن منبه قال دخول الجمل في سم الخياط أيسر من دخول الاغنياء الجنة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر عن سليمان بن عيينة قال سمعناه عن وهب بن منبه قال ما عبد الله عز وجل بمثل العقل ويخرج من بيته فلا يستقبله أحد إلا رأى أنه دونه ؛ الكبر منه مأمون والخير منه مأمول ويقتدي بمن قبله وهو امام لمن بعده حتى يكون الذل أحب إليه من العز وحتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى وحتى يستقل الكثير من عمله ويستكثر القليل من عمل غيره وحتى يكون عيشه القوت ولا يتبرم في طلب الحوائج وحتى يكون الفقر إليه في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام وحتى يكون الفقر في طاعة الله أحب إليه من الغنى في معصية الله قال ثم العاشرة ما العاشرة بها ساد مجده وعلا ذكره ان يخرج من بيته فلا يستقبله أحد من الناس إلا رأى أنه دونه .

حدثنا عبدالله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب عن أبيه في التوراة مكتوب أن من الكبر أن يدعو الرجل أخاه فلا يجيبه ويقسم بحياته فلا يبره ويأتيه بالطعام فيقول ليس بطيب ومن حمد الله عز وجل على طعام فقد أدى شكره .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني أمية بن شبل عن عثمان بن مردوية قال كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة بجبل ابن عامر فقال وهب لسعيد بن جبير أبا عبدالله كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت عن امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه[1] قال فقال له وهب ان من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم البلاء عده رخاء وإذا أصابه رخاء عده بلاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن عوف الاعرابي قال من أخلاق المنافق أن يحب الحمد ويكره الذم .

---

(١) أي نبت شعر وجهه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن عوف الاعرابي قال قال وهب بن منبه آية المنافق أنه يكره الذم ويحب الحمد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل اخبرني إبراهيم بن حجاج قال سمعت وهباً يقول ليس من بني آدم أحب إلى شيطانه من الأكول النوام .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عوف بن جابر قال سمعت عبدالله بن صفوان وأمه ابنة وهب يذكر عن أبيه عن وهب قال أن البلاء للمؤمن كالشكال للدابة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا رباح قال حدثت عن وهب بن منبه قال إذا سيرت الجبال فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها وشهقها صرخت الجبال كما تصرخ النساء ثم ترجع اوائلها على أواخرها يدق بعضها بعضاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار قال سمعت وهب بن منبه يقول ترك المكافات من التطفيف .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج وأبو النضر حدثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن وهب بن منبه قال من يتعبد يزدد قوة ومن يكسل يزدد فترة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض قال مر سعيد بن جبير بوهب بن منبه قال لصاحبه لو دخلنا عليه قال فدخل عليه فشكا إليه من الشدة ما لقي من الحجاج ومن تطر يده إياه قال فقال وهب بن منبه أن اولياء الله إذا سلك بهم طريق الشدة رجوا وإن سلك بهم طريق الرخاء خافوا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه خطب الناس على المنبر فقال احفظوا مني ثلاثاً إياكم وهوى متبعاً وقرين سوء واعجاب المرء برأيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد أنه سمع وهباً قال لرجل من جلسائه الا أعلمك طباً لا يتعاباً الاطباء فيه وفقهاً لا يتعابا الفقهاء فيه وحلماً لا يتعابا الحلماء فيه ؟ قالوا بلى يا أبا عبدالله قال أما الطب الذي لا يتعابا الاطباء فيه فلا تأكل طعاماً إلا سميت الله عز وجل على أوله وحمدته على آخره ، وأما الفقه الذي لا يتعابا الفقهاء فيه فإن سئلت عن شيء عندك فيه علم وإلا فقل لا أدري ، وأما الحلم الذي لا يتعابا الحلماء فيه فأكثر الصمت إلا أن تسأل عن شيء .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي عن عفان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي عن ابن منبه قال كان قبلكم رجل تعبد زماناً ثم طلب إلى الله عز وجل حاجة وصام سبعين سبتاً يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة قال فطلب إلى الله حاجة فلم يعطها قال فأقبل على نفسه فقال أيتها النفس من قبلك أتيت لو كان عندك خير لأعطيت حاجتك ولكن ليس عندك خير فنزل إليه ساعتئذ ملك فقال يا ابن آدم ساعتك هذه التي أزريت فيها على نفسك خير من عبادتك كلها التي مضت وقد أعطاك الله حاجتك التي سألت .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق انبأنا عمران أبو الهذيل قال سمعت وهباً يقول في قوله عز وجل ( وإذا البحار سجرت ) قال سجرت البحار ناراً .

# زهد طاوس

حدثنا عبدالله قال قرأت على أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا النعمان بن الزبير الصنعاني أن محمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاوس سبعماية دينار أو خمسمائة دينار وقال للرسول أنه ان أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويحسن إليك قال فخرج بها حتى قدم بها على طاوس فقال يا طاوس نفقة بعث بها إليك الأمير فقال ما لي حاجة بها فأراده على قبضها فأبى أن يفعل طاوس فرمى بها من كوة البيت ثم ذهب فقال لهم قد أخذها فلبثوا حيناً ثم بلغهم عن طاوس شيئاً يكرهونه فقال ابعثوا إليه فليبعث إلينا مالنا فجاءه الرسول فقال المال الذي بعث به إليك الأمير فقال ما قبضت منه شيئاً فرجع الرسول فأخبرهم فعرفوا أنه صادق فقيل انظروا الرجل الذي ذهب بها فابعثوا إليه فقال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن فقال هل قبضت منك شيئاً قال لا قال فهل تدري حيث وضعته قال نعم في تلك الكوة قال فانظر حيث وضعته قال فمد يده فإذا هو بالصرة وقد بنت عليها العنكبوت قال فأخذها فذهب بها إليهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا عبدالله بن بشر أن طاوس اليماني كان له طريقان إلى المسجد طريق في السوق وطريق آخر فكان يأخذ في هذا يوماً وفي هذا يوماً فإذا مر في السوق ورأى تلك الرؤوس المشوية لم يتعش تلك الليلة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حماد الخياط عن سفيان عن سعيد عن طاوس أنه كان يقول اللهم امنعني المال والولد .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا ابن يمان عن مسعر عن رجل قال أتى طاوس رجلاً في السحر فقالوا هو نائم فقال ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال عمر بن عبد العزيز لطاوس ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين يعني إلى سليمان بن عبد الملك فقال طاوس مالي إليه حاجة قال وكأنه عجب من ذلك .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن طاوس أنه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني الايمان والعمل وامنعني المال والولد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن محمد التيمي قال سمعت شيخاً يحدثه عن رجل قال قال طاوس بينا أنا في الحجر إذ دخل على الحجاج فمر رجل فيه اعرابية فقال له الحجاج من أين قدمت ؟ قال من اليمن قال فكيف خلفت محمد بن يوسف قال عظيماً جسيماً كما يسرك قال لست عن ذاك اسألك قال فعن أي حالة تسأل قال إنما اسألك عن سيرته قال تركته غشوماً ظلوماً قال ألم تعلم أنه أخي قال فترى أخاك بك اعزمني بالله عز وجل قال طاوس فما شهدت مشهداً كان أقر لعيني منه وسلم منه فما صنع به شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرني أبي قال كان طاوس يصلي في غداة باردة مغيمة فمر به محمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى وهو ساجد في موكبه فأمر بساج أو طيلسان نطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته فلما سلم نظر فإذا الساج عليه فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر أن طاوساً أقام على رفيق له مرض حتى فاته الحج وقال مرة عن رجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عبدالله السلمي حدثنا ضمرة عن شمة العكي قال قال لي طاوس إذا صليت العشاء فصل بعدها ثلاثاً ولا تأكل طعام امرىء عريف .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن مندل حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس حجّ الابرار على الرحال .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق انبأنا داود بن ابراهيم أن الاسد حبس الناس ليلة في طريق الحج فدق الناس بعضهم بعضاً فلما كان في السحر ذهب عنهم فنزل الناس يميناً وشمالاً فألقوا أنفسهم فناموا وقام طاوس يصلي فقال رجل لطاوس فإنك قد نصبت منذ الليلة فقال طاوس ومن ينام في السحر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو علي تميلة عن ابن أبي رواد قال كان طاوس وأصحاب له إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا أحـداً وابتهلوا في الدعاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك .

حدثنا عبدالله حدثني أبو عبدالله السلمي حدثنا ضمرة عن عمرو بن الورد قال قال لي عطاء أن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني عبد الوهاب الخفاف انبأنا عثمان أبو سلمة الخياط وكان من أصحاب ابن عون من الكبار عن محمد بن واسع قال بلغني أن بعض من يلقى في النار يجر اقتابه يعني امعاءه تدور به كما تدور الرحا قال فيقال له ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال بلى ولكن كنت آمر بالمعروف وأخالف إلى غيره وأنهى عن المنكر وأقع فيه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يعني الخفاف عن عثمان أبي سلمة عن منصور بن زاذان قال نبئت أن بعض من يلقى في النار يتأذى أهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه مـن الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالماً فلم أنتفع بعلمي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الخفاف انبأنا عثمان أبو سلمة عن عمران القصير قال بلغني أن في جهنم وادياً تستعيذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة مخافة أن يرسل عليها فيأكلها أعد ذلك الوادي للمراءين من القراء .

حدثنا عبدالله حدثني يوسف الصفار حدثني أبو بكر يعني ابن عياش عن يحيى القتات عن مجاهد قال يؤمر بالعبد إلى النار فتنزوي فيقول ما شأنك ما شأنك فتقول أنه كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( ولا تنسَ نصيبكَ منَ الدُّنيا )[1] قال خذ من دنياك لآخرتك أن تعمل فيها بطاعته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن علي عن ليث بن أبي سليم قال كان مجاهد يقول الفقيه من يخاف الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا القاسم بن مالك حدثنا ليث عن مجاهد قال أن العبد إذا أقبل على الله عز وجل أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عمرو بن سليمان أبو الربيع حدثنا مسلم أبو عبدالله الديلمي عن ليث عن مجاهد قال من لم يستحيي من الحلال خفت مونته وأراح نفسه وقل كبره .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا شريح حدثنا مهدي يعني ابن ميمون عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد وكان لي أخا ألا انبئكم بالاواب الحفيظ قلت بلى قال هو الرجل يذكر ذنبه إذا خلا يستغفر لذنبه .

حدثنا عبدالله حدثني يوسف الصفار حدثنا أبو بكر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال يؤمر بالعبد يوم القيامة إلى النار فيقول ما كان هذا ظني فيقول تبارك وتعالى ما كان ظنك فيقول تغفر لي فيقول خلوا سبيله .

---

(١) سورة القصص الآية ٢٨ .

حدثنا عبدالله حدثنا عباد بن يعقوب أبو سعيد حدثنا عبدالله بن عبد القدوس عن الاعمش عن مجاهد قال أربع ركعات بعد العشاء الآخرة تعدلهن بمثلهن من ليلة القدر .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو الربيع حدثني مسلم عن ليث عن مجاهد قال من أعز نفسه أذل دينه ومن أذل نفسه أعز دينه .

# زهد عبيد ابن عمير

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسرائيل عن زياد ابن فياض قال حدثني من سمع عبيدالله بن عمير يقول آثروا الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال ما المجتهد ( الآن ) إلا كاللاعب فيما مضى .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا الاسود عن أبي نوفل قال قال عبيد بن عمير ان بخلتم بالمال أن تنفقوه وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه وأعظمكم الليل أن تساهروه فاستكثروا من قول سبحان الله وبحمده فوالذي نفسي بيده هذا أوجه عند الله من جبلي ذهب وفضة. حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد بن عمير قال لا يزال الله عز وجل في العبد حاجة ما كانت للعبد إليه حاجة .

حدثنا عبدالله حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبثر حدثنا أبو حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي قال كان يقول إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصومكم فاعملوا ان اعياكم الليل أن تكابدوه وخفتم العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال أن تنفقوه فاكثروا من ذكر الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا صالح بن عبدالله الزهري حدثنا عمر بن هارون عن سفيان بن عاصم عن عبد الكريم بن أمية عن عبيد بن عمير قال ان الله عز وجل يبغض القارىء إذا كان لباساً ركاباً ولاجاً خراجا .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب محمد بن حاتم بخط يده حدثنا بشر بن الحارث رحمه الله حدثني يحيى بن بيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال لو أن رجلاً أنفق مثل أحد في طاعة الله لم يكن من المسرفين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان قال سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول بارك الله لنا في الموت فقال رسول الله ﷺ « وفي الحياة ».

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا يحيى يقول شكوت إلى مجاهد الذنوب قال أين أنت من المحاة ؟ يعني من الاستغفار .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبي الحجاف عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال ما تحاب رجلان في الله عز وجل إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن الحارث بن قيس الجعفي قال إذا كان لأحدكم حاجة من أمر الدنيا فعليه بالتوبة فإذا كان لأحدكم حاجة من أمر الآخرة فعليه بالرجاء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص ابن غياث قال دخل سفيان الثوري على مجمع التيمي قال فإذا في إزار سفيان خرق قال فأخذ أربعة دراهم فناول سفيان فقال اشتر ازاراً قال سفيان لا أحتاج إليها قال مجمع صدقت أنت لا تحتاج ولكن أنا أحتاج قال فأخذهـا فاشترى بها ازاراً قال فكان سفيان يقول كساني مجمع جزاه الله خيراً وقال سفيان ليس شيء من عملي أرجو أن لا يشوبه شيء كحبي مجمع التيمي .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني قال المساجد مجالس الكرام .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس قال من جعل همومه هماً واحداً كفاه الله همومه ومن كان له في كل واد هم لم يبال الله في ايها هلك .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا عياش بن عياش عن ابراهيم الدمشقي عن أبي ادريس الخولاني قال من تعلم صرف الحديث ليستكفيء به قلوب الناس لم يرح رائحة الجنة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي قال قال ابراهيم بن أدهم لا تجعلن بينك وبين الله منعماً واعدد النعم منهم عليك مغرما .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية حدثني خالد بن الحارث قال بلغني عن ابراهيم بن أدهم قال لم يصدق الله عز وجل من أحب الشهرة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن يزيد بحفظه حدثنا عيينة بن عبد الرحمن حدثني علي بن زيد بن جدعان قال حضر رجلاً من الانصار الموت فقال لإبنه يا بني إني موصيك بوصية فاحفظها فإنك ألا تحفظها مني خليق أن لا تحفظها من غيري اتق الله عز وجل وان استطعت أن تكون خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وعليك بالاياس فإنك لا تيأس من شيء إلا أغناك الله عنه وإياك وكل شيء يعتذر منه فإنه لا يعتذر من خير وإذا عثر عاثر من بني آدم فاحمد الله أن لا تكونه فإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة المودع وانك ترى أنك لا تصلي بعدها أبدا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري شيئاً فقال له رجل أتعرف هذا هذا ابن محيريز فقام فقال إنما جئنا لنشتري بدراهمنا ليس بديننا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن حدثني محمد بن مسلم عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن عمرو بن أوس قال المخبتون الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة قال سئل الحسن عن الابرار قال الذين لا يؤذون الذر[١] .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هيثم انبأنا منصور عن زاذان عن مجاهد قال قلت لأبي سمعته من مجاهد قال مرسل له قال ما من بني آدم أحد إلا وملك آخذ بناصيته فان تكبر وضعه الله عز وجل وملك آخذ بحكمته فإن تواضع رفعه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل ( واسألوا الله من فضله[٢] ) قال ليس الغرض الدنيا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن أبي عبيدة قال ما دام قاب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وإن كان في السوق وإن حرك شفتيه فهو اعظم .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن الوليد بن قيس قال من كثر ماله كثر تعبه ومن كثر تعبه كثرت شياطينه ومن كثرت شياطينه اشتد حسابه .

حدثنا عبداللهحدثنا الوليد بن شجاع حدثنا أبي حدثنا محمد بن ميمون الكندي عن أبي همام الوليد بن قيس السكوني في قوله عز وجل ( إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب )[٣] قال غرفا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر[٤] قال كنا نغازي مع عطاء الخراساني وكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه نداء يسمعنا يا عبد الرحمن بن يزيد ويا يزيد بن يزيد يا هشام بن الغاز ويا فلان بن فلان قوموا فتوضؤا

---

(١) الذر النمل الصغير ، وهو كناية على انهم لا يؤذون نملة . وهـذا هو الايمان فـي الابتعاد عن الايذاء .

(٢) سورة النساء الآية ٣٢ .

(٣) سورة الزمر الآية ١٠ .

(٤) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحاء ثم الوحاء ثم يقبل على صلاته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد حدثنا ابن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد ما لي أرى عينيك لا تجف قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله أن ينفعني به قال يا أخي ان الله عز وجل قد توعدني ان انا عصيته أن يسجنني في النار والله لو لم يتوعدني أن يسجنني الا في الحمام لكنت حريا أن لا تجف لي عين قال فقلت له فهكذا أنت في خلواتك قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله أن ينفعني به فقال والله إن ذلك ليعرض لي حين اسكن إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد وانه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله حتى تبكي امرأتي ويبكي صبياننا ما يدرون ما أبكانا وربما أضجر ذلك امرأتي فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك عين .

حدثنا عبدالله حدثني يحيى بن عثمان الحربي حدثنا أبو المليح عن يزيد ابن يزيد يعني ابن جابر قال كان أبو مسلم الخولاني يكثر ان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان وكان يقول اذكر الله حتى يرى الجاهل انـــك مجنون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان عن حميد ابن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ثم التفت إلى اصحابه فقال هل تفقدون من متاعكم شيئاً فتدعوا الله عز وجل .

حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال سمعت سلام بن مسكين يقول لو أعطيت مثل هذه السارية ذهباً ما بعت مصحفاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام حدثنا عمران أن سعيد بن المسيب لم تفته صلاة في جمع أربعين سنة ، ولم ينظر في أقفيتهم ولم يلقوه خارجين من المسجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي سهل وهو عثمان بن حكيم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا سلام بن مسكين حدثنا عمران ابن عبدالله بن طلحة قال أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذبابة .

حدثنا عبدالله حدثني شيبان حدثنا سلام حدثنا عمران بن عبدالله قال دعي سعيد بن المسيب للوليد بن سليمان بعد عبد الملك بن مروان فقال لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار قال قيل ادخل من باب واخرج من الباب الآخر قال والله لا يقتدي بي أحد من الناس قال فجلدوه مائــة وألبسوه المسوح .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان شيخ من قريش يقال له الوليد بن المغيرة قال قال لي سعيد بن المسيب عليك بالعزلة فإنها عبادة وعليك بالشواء الحرم قــال أبي يعني اطرافها فإن كانت حسنة كانت في الحرم وان كانت سيئة كانت في الحل .

فإنه بلغني أن أهل مكة أو ساكن مكة لن يهلكوا حتى يكون الحرم عندهم بمنزلة الحل .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا بكير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا ميمون بن مهران أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل في المسجد أحد من حداثي فخرج فلم ير فيه أحداً إلا سعيد بن المسيب فاشار إليه باصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه فقال ألم ترني أشير إليك قال وما حاجتك قال استيقظ أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحداً من حداثي فقال سعيد بن المسيب اني لست من حداثه فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخاً أشرت إليه فلم يقم ثم قلت ان أمير المؤمنين سأل قال أنظر هل ترى أحداً من حداثي قال فإني لست من حداث أمير المؤمنين قال عبد الملك ذاك سعيد بن المسيب دعه .

حدثني عبدالله حدثني حفص بن محمد من أهل رأس العين حدثنا ابن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال حدثنا ابن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد حججت أربعين حجة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني حسين بن علي عن عمر بن ذر قال لقيني ربيع بن أبي راشد فأخذ بيدي فتنحى بي فقال يا أبا ذر من سأل الله عز وجل رضاه فقد سأله امراً عظيماً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن واقد عن أم عبدالله عن أبيها خالد أنه قال من دعاء الاجابة أو قال من أراد دعاء الاجابة إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالله بن الحارث حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال أن لله تبارك وتعالى في الأرض آنية وأحب آنية الله إليه ما رق منها وصفاً وآنية الله في الأرض قلوب عباده الصالحين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا جرير عن خالد بن معدان إذا فتح لأحدكم باب الخير فليسرع إليه فإنه لا يدري متى يغلق عنه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مسكين بن بكر حدثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد قال أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة الصلاة والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنتم اليوم تحاثون على الرأي .

ع
(٤٢٣)

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن مطيع وداود بن رشيد قال حدثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن أنظر من عصيت .

حدثنا عبدالله حدثني أبو موسى الانصاري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعيد يقول إن ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة .

حدثنا عبدالله حدثنا عبدالله بن مطيع وداود بن رشيد حدثنا عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي عن بلال بن سعد قال كفى به ذنباً أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونرغب فيها .

حدثنا عبدالله حدثني أبو كريب حدثنا المبارك بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد قال بلغني أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمري شيئاً .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا تكن ولي الله في العلانية وعدوه في السر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي سمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول والله لكفى به ذنباً أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها فزاهدكم راغب وعالمكم جاهل وعابدكم مقصر .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكرك حظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في فيك ديناراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الوليد قال قال عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم سمعت بلال بن سعد يقول يا أهل الخلود ويا أهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنتقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ومن الارحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر قال سمعت بلال ابن سعد يقول لما احتضر أبي سعد قال يا بني أين بنوك قال فأمرت أهلي فألبستهم قمصاً بيضاً ثم أدنيتهم منه فقبلهم وشمهم ثم قال اللهم إني أعيذهم بك من الكفر وضلالة العمى ومن النساء والفقر إلى بني آدم .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن المبارك عن الاوزاعي عن بلال بن سعد قال أدركتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهبانا .

حدثنا عبدالله حدثني أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من وقود النار .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا جرير بن عثمان حدثنا سليمان بن سمير قال سمعت كثير بن مرة يقول لا تحدث الحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث الباطل عند الحكماء فيمقتوك ولا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدثه غير أهله فتجهل أن عليك في علمك حقاً كما عليك في مالك حقاً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم أنه كان إذا فرغ من خطبته يوم الجمعة وأراد أن يهبط عن المنبر قال الله الله في يتاماكم الله الله في أراملكم الله الله فيمن لا أحد له إلا الله .

حدثنا عبدالله حدثني جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية قال سمعت راشد بن أبي راشد يقول كان يزيد بن ميسرة يقول لا تضر نعمة معها شكر ولا بلاء معه صبر ولا بلاء في طاعة ، طاعة الله خير من نعمة في معصية الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا جرير عن حبيب بن عبيد الرحبي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به فإنه يوشك ان طال بكم عمر أن يتجمل ذو العلم بعلمه كما يتجمل ذو البزة ببزته .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني عمر بن أيوب حدثنا مغيرة يعني ابن زياد عن مكحول قال عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت من وراء المسلمين .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا أبو المهاجر اسمه سالم عن مكحول الدمشقي قال أرق الناس قلوباً أقلهم ذنوباً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج بن محمد الاعور حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال المؤمنون هينون آمنون مثل الجمل الانف ان قدته انقاد وان أنخته على صخرة استناخ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان قال صالح بن مسمار ولنعمة الله علينا فيما زوى عنا من الدنيا أفضل من نعمته علينا فيما بسط علينا منها .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن فضيل قال سمعت ابن شبرمة يتمثل بهذا البيت :

حتى متى أنت في دنياك مشتغل ... وعامل الله عن دنياه مشغول

حدثنا عبدالله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن اسماعيل بن زربى قال سمعت سعيد بن جبير يقول ما زال البلاء بأصحابي حتى رأيت أن ليس لله عز وجل في حاجة حتى نزل في البلاء .

حدثنا عبدالله حدثنا عثمان حدثنا جرير عن عمر بن ثابت قال كان لأبي موسى مصحف وكان يسميه لباب الفؤاد .

حدثنا عبدالله حدثني عثمان حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد قال كان لعائشة رحمة الله عليها مصحف وكانت تسميه المجيد .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثني سيف بن هارون عن ضرار عن ماهان قال إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل السلام علينا من ربنا .

حدثنا عبدالله حدثني محمد بن زيد الكوفي حدثنا يحيى بن يمان عن اشعث عن جعفر قال قيل لسعيد من أعبد الناس قال رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا جرير عن اشعث أو يعقوب أو كلاهما عن جعفر يعني ابن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال قحط المطر على عهد ملك من الملوك يعني من بني اسرائيل قال فخرج الناس يستسقون فقال لئن لم يسقنا لأغيظنه قالوا كيف تغيظه بأي شيء تغيظه قال اقتل اولياءه قال فسقوا .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان عن حميد الاعرج قال أقبل ابن لسعيد بن جبير فقال سعيد ان أحسن حالاته عندي أن يموت فاحتسبه قال ابن عيينة وقال ابن أيوب كانوا يرونه أفضل من سعيد بن جبير .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يستحبون أن يكون للشاب صبوة .

حدثنا عبدالله حدثني أبو معمر حدثنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للمريض أن يجهد عند الموت .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو معمر حدثنا وكيع عن منصور عن ابراهيم أنه كان يحب شدة النزع .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة وحسين بن يزيد قالا حدثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب قال قال ابراهيم ما قرأت يعني هذه الآية إلا ذكرت برد التراب وقرأ ( وحيلَ بينهُم وبينَ ما يشتهون )[1] .

حدثنا عبدالله حدثني هارون بن معروف حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن عمر بن عبد الملك قال صحب ابن محيريز رجل بالساقه[2] بارض الروم فلما أراد أن يفارقه قال له ابن محيريز أوصني قال ان استطعت أن

---

(١) سورة سبأ الآية ٥٤ .

(٢) كناية عن الخمول والتواضع .

تعرف ولا تعرف فافعل وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فافعل وان استطعت أن تمشي ولا يمشى إليك فافعل .

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن بكار حدثنا عبدالله بن المبارك عن علي بن طلق قال سمعت ابن محيريز يقول من مشى بين يدي أبيه فقد عقه إلا أن يمشي فيميط الاذى عن طريقه ومن دعا أباه باسمه أو بكنيته فقد عقه إلا أن يقول يا أبت .

حدثنا عبدالله حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن مسلم بن يسار أنه سمع رجلاً يدعو على رجل ظامه فقال له كل الظالم إلى ظلمه فانه أسرع إليه من دعائك عليه إلا أن يتداركه بعمل وقمن أن لا يفعل .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينـــا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال كان ابن محيريز يجيء بالكتاب إلى عبد الملك وفيه النصيحة فيقرئه إياه ثم لا يقره في يده .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن قال كتب إلينا ضمرة عن يحيى عن أبي عمرو الشيباني قال كان ابن محيريز إذا مدح في وجهه غضب يقول مـــا علمك ما يدريك .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن قال كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال قال ابن محيريز لأن يكون في جلدي برص أحب إلي من أن ألبس ثوب حرير .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا أبو حفص عن الاوزاعي قال حدثني من سمع ابن محيريز قال من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط .

حدثنا عبدالله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا أيوب بن سويد الرملي حدثنا أبو زرعة ان عبد الملك بعث إلى ابن محيريز بجارية فترك منزله فلم

يكن يدخله فقيل له يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله قال ولم قالوا من أجل الجارية التي بعثت بها إليه قال فبعث عبد الملك فأخذها .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال كان ابن محيريز إذا غزا كان أعجب النفقة إليـه في علف الدواب .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي أبو علي الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن جميل الايلي قال قال عبد الرحمن بن عبد القاري لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان المدينة من بعد ابيهما أني مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هي قال تعتزل مقاماك فإنك تقوم حيث يراك هشام بن اسماعيل أو تخرج معتمراً قال وما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس فيه نية قال فما الثالثة قال تبايع قال ارأيت إن كان الله عز وجل أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على قال وكان أعمى قال رجاء فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيها إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك ما لك ولسعيد ما كان علينا منه شيء نكرهه فاما إذا فعلت فاضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس فدعاه هشام فأبى فقال لا أبايع لإثنين قال فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تباناً مـن شعر وأوقفه للناس قال رجاء حدثني الايليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا أنه لا يلبس تباناً طائعاً فقلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه قال فلما ضرب فتبين له أنا خدعناه فقال يا معجلة أهل ايلة لولا ظننت أنه القتل ما لبسته .

حدثنا عبدالله حدثني أبو يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب بمكة حدثنا عبدالله بن عبدالله الأموي حدثنا الحسين قال سمعت عتبة بن الاخنس قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اعتز بالعبد أذله الله » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني حجاج عن المسعودي عن ابن عتبة عن رجاء بن حيوة قال ما أكثر رجل ذكر الموت إلا ترك الفرح والحسد .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو أسامة حدثني بدر بن جليل الاسدي حدثني اسماعيل بن سعيد قال دخلت على حية العرني فقدم إلي دقة ورطبة يعني القداح فقال كل فلو كان في البيت شيء أطيب من هذا لأطعمتك ثم قال كان علي عليه السلام يقول إذا دخل عليك أخوك المسلم فأطعمه من أطيب ما في بيتك فإن كان صائماً فادهنه .

حدثنا عبدالله حدثني أبو همام الوليد بن شجاع السكوني حدثنا محمد ابن سليمان الاصبهاني عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ( لتسألن يومئذ عن النعيم ) قال « الأمن الصحة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو همام حدثنا عثمان بن سعد بن كثير بن دينار حدثنا جرير عن راشد بن سعد قال قيل له ما النعيم قال طيب النفس قيل فما الغنى قال صحة الجسد .

حدثنا عبدالله حدثنا أبو عبدالله محمد بن هشام جارنا حدثنا معمر بن سليمان انبأنا عبدالله بن بشر عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال إن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فإذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان فمن خاف العدوان يجاهده وهاب الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه فليكثر من التسبيح والتحميد والتهليل .

سئل أبو عبد الرحمن عن الذبيح فقال أكثر الحديث اسماعيل عليه السلام كان أبي رحمه الله يميل إلى هذا .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني أنه نادى معاوية رحمه الله ابن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق فقال يا معاوية إنما أنت قبر من القبور ان جئت بشيء كان لك شيء وان لم تجيء بشيء فلا شيء لك يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقته ولكن الخلافة العمل بالحق والقول بالمعدلة وأخذ الناس في ذات الله يا معاوية أنا لا نبالي بكدر الأنهار وما صفت لنا رأس عيننا وانك رأس عيننا يا معاوية انك ان تحف على قبيلة من قبائل

العرب يذهب حيفك بعدلك فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال يرحمك الله يرحمك الله .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير وغيره أن أبا مسلم الخولاني شكا إليه رجل ما يلقى من تأذيه بالناس فقال أبو مسلم انك ان تناقد الناس ناقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تفر منهم يدركوك قال فما أصنع قال هم غرضك ليوم فقرك وخذ شيئاً لا من شيء .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول أن النبي ﷺ قال « ما أوحى الله إلي أن أجمع المال وأكن من التاجرين ولكن أوحى إلى أن ( فسبح بحمد ربك وكنْ مِنَ السّاجدينَ واعبد ربّكَ حتى يأتيكَ اليقين )[1] .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثت عن محمد ابن شعيب يعني ابن شابور وعمرو بن واقد وغيرهما عن بعض مشيخة أهل دمشق أن أبا مسلم الخولاني كان بأرض الروم قال فبعث الوالي سرية ووقت لهم وقتاً قال فابطأوا عن الوقت فأهم أبو مسلم ابطاؤهم فبينا هو يتوضأ على شاطىء نهر وهو يحدث نفسه بأمرهم إذ وقع غراب على شجرة فقال يا أبا مسلم أهممت بأمر السرية فقال أجل فقال لا تهتم فإنهم قد غنموا وسلموا وهم عندك في وقت كذا وكذا ، فقال له أبو مسلم من أنت يرحمك الله فقال أنا ارتيائيل مفرح قلوب المؤمنين قال فجاء القوم في الوقت الذي ذكره على ما ذكره .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثت عن محمد ابن شعيب عن بعض مشيخة أهل دمشق قال أقبلنا من أرض الروم قفالا فلما ان خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالمعبر الذي يلي حمص منها على نحو من أربعة أميال في آخر الليل فلما سمع الراهب الذي في

---

(١) سورة الحجر الآية ٩٨ .

الصومعة اطلع إلينا فقال ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا أناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني فقلنا نعم قال فـإذا رأيتموه فأقرؤه السلام واعلموه انا نجده في الكتاب رفيق عيسى بن مريم ﷺ أما انكم إن كنتم تعرفونه لا تجدونه حياً قال فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته رضي الله عنه .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب وسعيد بن عبد العزيز قال قحط الناس على عهد معاوية رحمه الله فخرج يستسقي بهم فلما نظروا إلى المصلى قال معاوية لأبي مسلم ترى ما داخل الناس فادع الله قال فقال افعل على تقصيري فقام وعليه برنس فكشف البرنس عن رأسه ثم رفع يديه فقال اللهم انا بك نستمطر وقد جئت بذنوبي إليك فلا تخيبني قال فما انصرفوا حتى سقوا قال فقال أبو مسلم اللهم إن معاوية أقامني مقام سمعة فإن كان عندك لي خير فاقبضني إليك قال وكان ذلك يوم الخميس فمات أبو مسلم رحمه الله يوم الخميس المقبل .

حدثنا عبدالله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثت عن بعض ولد إسماعيل بن عبدالله عن أبيه ومحمد بن شعيب أيضاً أن أبا مسلم الخولاني كان يدعو في النافلة اللهم ارزق أبا مسلم طبيخاً اللهم ارزق أبا مسلم زيتاً اللهم ارزق أبا مسلم حطباً ويسأل فيها كلما يريده .

حدثنا عبدالله قال حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا مروان بن محمد الطاهري حدثني سعيد بن عبد العزيز قال قال أبو مسلم الخولاني لو قيل أن جهنم تسعر ما استطعت ان أزيد في عملي .

حدثنا عبدالله حدثني علي بن مسلم الطوسي حدثنا سيار حدثنا عبيدالله ابن شميط حدثني أبي قال كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينعي الاسلام فأتى معاوية فقيل له أن أبا مسلم الخولاني يطوف ينعي الاسلام فأرسل إليه فقال ما تصنع يا أبا مسلم أتنعي الإسلام ؟ قال نعم فأقبل أبو مسلم على معاوية فقال إن عملت خيراً جزيت خيراً وإن عملت سوءاً جزيت به يا معاوية

لو عدلت على أهل الأرض كلهم ثم جرت على رجل واحد لمال جورك بعدلك .

حدثنا عبدالله حدثنا وهب بن بقية انبأنا خالد عن أبي سنان عن أبي عبيدة بن عبدالله قال لو أن رجلاً جالس على ظهر الطريق ومعه خرقة فيها دنانير لا يمر إنسان إلا أعطاه دنانير وآخر إلى جانبه يكبر لكان صاحب التكبير أعظم أجراً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا المغيرة حدثنا ابن عياش حدثني شرحبيل ابن مسلم قال كان أبو مسلم الخولاني إذا أتى خربة وقف عليها ثم قال يا يا خربة أين أهلك ذهبوا وبقيت أعمالهم انقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن رجلين لقيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو في المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف فقالا يا أبا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك فقال أما أني لو علمت مكانكما لانصرفت إليكما ما كان لكما أن تحصيا على صلاتي وأقسم لكما أن كثرة السجود خير ليوم القيامة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو زكريا يحيى بن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن كعب قال حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم انبأنا العوام عمن حدثه عن أبي مسلم الخولاني أنه كان يقول إياكم وظنون المؤمنين فإن الله عز وجل يجعل الحق في قلوبهم وعلى ألسنتهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثني شريك عن عبيدالله ابن الوليد عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ « تجد المؤمن يجتهد فيما يطيق متلهفاً على ما لا يطيق . » :

حدثنا عبدالله حدثني أُبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن أبي راشد عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله ﷺ « إن الله عز وجل رحيم لا يضع رحمته إلا على رحيم ولا يدخل الجنة إلا رحيماً قالوا يا رسول الله إنا لنرحم أموالنا وأهلينا قال ليس بذلك ولكن ما قال الله عز وجل ( حريصٌ عليكم بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيم )[1] .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا علي بن اسحاق انبأ عبدالله وعتاب حدثنا عبدالله انبأنا يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن بكر بن سوادة أن رسول الله ﷺ قال « سيكون نشو من أمتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالقول اولئك شرار أمتي » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم انبأنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « المؤمن من أمنه الناس ألا ان المهاجر من هجر السوء الا ان المسلم من سلم منه جاره والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يدري أنها تبلغ حيث ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يعمر بن بشر حدثنا عبدالله بن المبارك انبأنا الحجاج بن فرافصة عن عقيل بن شهاب أن عائشة رحمة الله عليها قالت كان رسول الله ﷺ يعمل عمل البيت وأ كثر ما يعمل الخياطة .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا علي بن اسحاق انبأنا عبدالله انبأنا معمر عن يحيى عن المختار عن الحسن قال أن رسول الله ﷺ لا والله ما كان تغلق دونه الأبواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزاً من أراد أن يلقى نبي الله لقيه وكان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف عبده ويلعق والله يده ﷺ .

---

(١) سورة التوبة الآية ١٢٨ .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يعمر حدثنا عبدالله انبأنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني حدثني حكيم بن عمير أن رسول الله ﷺ قال « من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني اسحاق انبأنا عبدالله انبأنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل » قال وانبأنا أيضاً عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال « أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا علي انبأنا عبدالله انبأنا مالك بن مغول قال بلغنا أن رجلاً أثنى عليه عند رسول الله فقال « كيف ذكره للموت ؟ » قالوا ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره قال كيف تركه لما يشتهي ؟ قالوا إنه ليصيب من الدنيا قال « إنه ليس صاحبكم هناك » وأيضاً قال قيل للربيع ابن أبي راشد الا تجلس فقال إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة فسد على قلبي قال مالك ولم أر رجلاً أظهر حزناً منه .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن اسحاق انبأنا الحارث بن عمير عن حوشب أن النبي ﷺ كان يدعو « اللهم إني أعوذ بك من دنيا ( تمنع ) خير العمل وأعوذ بك من حياه تمنع خير الممات » حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الأسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال « إذا جلس القوم يذكرون الله عز وجل قال الله للملائكته إني قد غفرت لهم فجللوهم بالرحمة قالت الملائكة يا ربنا إن فيهم فلاناً قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ذويد عن حسين عن عبد الرحمن والحجاج بن الاسود قال جاع الحسن والحسين عليهما السلام فبعثوا في تسعة بيوت من ابيات رسول الله ﷺ فما وجدوا فيهن رطباً ولا يابساً .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عويد يقال له العابد عن ابن سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة عن عروة عن عائشة رحمة الله عليها أنها قالت والذي بعث محمداً بالحق ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله إلى أن قبض ، قلت كيف كنتم تأكلون الشعير ؟ قالت كنا نقول أف أف .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة أنه مر بدار ابن الاخنس وهم يأكلون الثريد والشواء فقالوا إجلس يا أبا هريرة فقال ما تأكلون قالوا نأكل الثريد والشواء فقال لقد طعمتم بعد أبي القاسم ﷺ وبكى ثم قال كان يمر بآل رسول الله ﷺ هلال وهلال لا يوقد في شيء من بيوتهم النار ولا يخبز ولا يطبخ قالوا بأي شيء كانوا يعيشون قال الاسود ان التمر والماء وكان له جيران من الانصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون إليهم بشيء من لبنهم .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب ثوب يواري به عورته وطعام يقيم صلبه وبيت يكنه فما كان فوق ذلك فعليه فيه حساب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبد خيراً كف عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه وإذا أراد الله بعبد شراً بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا الحسن بن محمد وهاشم بن القاسم قالا حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « ألا أنبئكم بأهل الجنة » قالوا بلى يا رسول الله قال « كل ضعيف مستضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا ذويد عن سليم بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي ﷺ « التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما

شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا أخي ماذا حبسك والله لقد احتبست حتى خفت عليك فيقول أي أخي إني حبست بعدك محبساً قطيعاً كريهاً ما وصلت إليك حتى سال مني العرق ما لو ورد ألف بعير كله أكلة الحمض لصدرت عنها رواء » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « ان العبد ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قالوا يـــا رسول الله وكيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينه فاراً تائباً حتى يدخله ذنبه الجنة » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا ابن سليمان النميري عن محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال ما سمع رسول الله ﷺ صوت السماء الا رؤى ذلك في وجهه حتى إذا امطرت فرج عنه فقيل له ما هذا الذي نرى في وجهك يا رسول الله قال « إني لا أدري أمرت برحمة أو بعذاب » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد عن الفضيل بن سليمان عن محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عمر بن الخطاب أنه قال دخلت على نبي الله ﷺ وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب وقلت يا نبي الله ما رأيت أحداً تأخذه الحمى أشد من أخذها إياك قال« كذلك يضاعف لنا الاجر إن أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون وان كان من الانبياء لمن يبتلي بالفقر حتى يتدرع بالعباءة من الفقر وان كان منهم من يسلط عليه القمل حتى يقتله » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا فضيل بن سليمان عن محمد بن مطرف حدثني الثقة أن شاباً من الانصار دخل خوف النار قلبه فجلس في البيت فأتاه النبي ﷺ في البيت فقام إليه فاعتنقه وشهق شهقة خرجت نفسه فقال النبي ﷺ جهزوا صاحبكم فان خوف النار كبده .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا المسعودي عن داود بن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال « أكثر ما يلج به الانسان

النار الأجوفان الفرج والفم وأكثر ما يلج به الانسان الجنة تقوى الله وحسن الخلق » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا فرج عن اسد بن وداعة قال سئل رسول الله ﷺ أي المؤمنين أفضل قال « مؤمن مغموم القلب ليس فيه غل ولا حسد » قالوا يا نبي الله لا نعرف ذلك فينا فأي المؤمنين بعد هذا أفضل قال « المؤمن الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة قالوا يا نبي الله لا نعرف ذلك فينا إلا ما كان من رافع بن خديج فأي المؤمنين بعد هذا أفضل قال « مؤمن حسن الخلق » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إن أحداً منكم لا ينجيه عمله » قالوا ولا أنت يا رسول الله قال « ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته ولكن اغدوا وروحوا وشيئاً من الدلجة القصد القصد تبلغون .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم يعني ابن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله » قالوا يا نبي الله وكيف يستعمله قال « يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه ».

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من أفاضلهم عير رجلاً بأمه ورسول الله ﷺ يسمع فقال رسول الله ﷺ « والذي نفسي بيده ما أنت بأفضل ممن ترى من أحمر ولا أسود إلا أن تفضلهم بالتقوى » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثني هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « والذي نفسي بيده ما تعدل الدنيا عند الله تبارك وتعالى جدياً من الغنم » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ « ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا المعافى بن عمران الموصلي الأزدي عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن فقالت لبن من شاة لي فرد إليها رسولها أنى لك هذه الشاة قالت اشتريتها من مالي فشرب فلما كان من الغد أتت أم عبدالله رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت إلى فيه الرسول فقال رسول الله ﷺ « أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو المليح عن ميمون قال لم يصب النبي ﷺ من نعم الدنيا إلا النساء والطيب .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن قال سئل رسول الله ﷺ أي العمل خير قال « تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا محمد بن مطرف عن هلال ابن يساف الفزاري عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال « أتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت رأسها وتزينت لي فقلت اني لا أريدك فقالت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك » .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثني هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف فدخل عليه غير واحد من أصحابه ودخل عمر رضي الله عنه فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوب قد اثر الشريط بجنب رسول الله ﷺ فبكى عمر رضي الله عنه فقال له النبي ﷺ « ما يبكيك يا عمر ؟ » قال والله ما أبكي إلا أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر وهما يغشيان في الدنيا فيما يغشيان فيه وأنت رسول الله بالمكان الذي

أرى قال النبي ﷺ « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة » فقال عمر بلى قال « فإنه كذلك » .

حدثنا عبدالله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي اسحاق عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ « إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراً كان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن أحداً أشد عذاباً منه وانه لاهونهم عذاباً » .

حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال اتى رجل عمر رضي الله عنه وهو ينهج قد ركبه اللحم قال ما هذا قال بركة الله يا أمير المؤمنين قال كذبت بل هو عذاب الله وهو يقول هاه هاه .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اقرؤا كتاب الله عز وجل وسلوا الله عز وجل به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس .

حدثنا عبدالله حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عاصم عن الشعبي عن مسروق في قول السائل ابن الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة ؟ قال ما كنت لأعطي عليها شيئاً قال عاصم وبلغني أن ابن عمر سمع رجلاً يقولها فأخذ بيده فأقامه على قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هؤلاء تسأل .

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه كان في جنازة فجلس إلى قبر خاسف وثم رجل من أهله فقال يا فلان فلما جاء قال اطلع إلى هنا قال ففعل قال أراه بيتاً ضيقاً يابساً مظلماً ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة قال فإنه والله بيتك قال صدقت أما والله لو رجعت إلى القبر ليقلب من ذلك في هذا فلا تفعل .

حدثنا عبدالله حدثني الحسن حدثنا يحيى بن اسحق حدثنا ابن لهيعة عن خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ .

« أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » .

حدثنا عبدالله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله ﷺ « أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة » آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

# الفهرست

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ١٧٩ | زهد الزبير بن العوام |
| ١٨١ | اخبار طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه |
| ١٨٢ | زهد ابي ذر رضي الله عنه |
| ١٨٦ | زهد عمران بن الحصين رضي الله عنه |
| ١٨٨ | زهد سلمان الفارسي |
| ١٩٢ | في فضل ابي هريرة |
| ٢٠٥ | زهد عائشة رضي الله عنها |
| ٢٠٨ | زهد علي بن الحسين رضي الله عنه |
| ٢٢١ | زهد ابي هريرة رضي الله عنه |
| ٢٢٤ | اخبار حذيفة بن اليمان |
| ٢٢٥ | اخبار معاذ بن جبل |
| ٢٣٠ | اخبار ابي عبيدة بن الجراح |
| ٢٣١ | زهد سعيد بن عامر بن جذيمة بن الجمحي |
| ٢٣٢ | زهد عمير بن حبيب بن حماسة |
| ٢٣٥ | اخبار ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو |
| ٢٣٦ | اخبار عبد الله بن عباس |
| ٢٣٧ | اخبار عبد الله بن عمر رضي الله عنهما |
| ٢٦٩ | زهد عامر بن عبد قيس رضي الله عنه |
| ٢٧٩ | اخبار مالك بن عبد الله الخثعمي |
| ٢٨٢ | اخبار هرم بن حيان |
| ٢٨٦ | اخبار الاحنف بن قيس |
| ٢٩٠ | اخبار خليد العصري |
| ٢٩٢ | اخبار مطرف بن الشخير |
| ٣٠٤ | اخبار مسلم بن يسار |
| ٣٠٩ | حديث العلاء بن زياد |
| ٣١٦ | اخبار الحسن بن ابي الحسن |
| ٣٥٣ | اخبار عمر بن عبد العزيز ــ حديث الزهري ــ |
| ٣٦٧ | اخبار ابي العالية |
| ٣٧١ | اخبار مورق العجلي |
| ٣٧٢ | زهد محمد بن سيرين |
| ٤١١ | زهد اويس القرني |
| ٤١٧ | زهد الاسود بن يزيد الجرشي |
| ٤٣٤ | زهد ابراهيم التيمي |
| ٤٣٥ | زهد عاصم بن هبيرة |
| ٤٤٣ | زهد سعيد بن جبير |
| ٤٤٩ | زهد طاوس |
| ٤٥٤ | زهد عبيد بن عمير |
| ٤٧٩ | الفهرست |

ملاحظة: نقصان من ص ٢٦٩ إلى ص ٢٨٤ غير موجود